



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.

www.

www.

www.

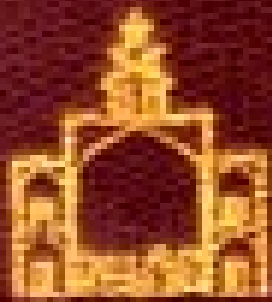
Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



۱۹۵

# کتابخانه و موزه اسناد

تألیف

دکتر محمدعلی علی‌زاده

اصطفاوی

موسسه اسناد اسلامی

---

موسسه اسناد اسلامی

دفتر مرکزی: تهران، خیابان ولیعصر، پلاک ۱۱۱

(۱-۲)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كمال الدين

كاتب:

شيخ صدوق (ره)

نشرت في الطباعة:

دارالكتب الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٩	كمال الدين المجلد ١ الى ٢
٩	اشارة
٩	المجلد ١
٩	الجزء الأول
٩	مقدمة المؤلف
٩	اشاره
١٠	الخليفة قبل الخليفة
١١	وجوب طاعة الخليفة
١٢	ليس لأحد أن يختار الخليفة إلا الله عز و جل
١٣	وجوب وحدة الخليفة في كل عصر
١٣	لزوم وجود الخليفة
١٣	وجوب عصمة الإمام
١٤	السر في أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم ع
١٧	وجوب معرفة المهدي عجل الله تعالى فرجه
١٧	إثبات الغيبة والحكمة فيها
٢٣	فمما روى في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه
٢٣	إبطال قول الناووسية والواقفة في الغيبة
٢٤	فمما روى في وفاة موسى بن جعفر ع
٢٥	ادعاء الواقفة الغيبة على العسكري ع
٢٥	فمما روى في صحة وفاة الحسن بن علي بن محمد العسكري ع
٢٧	جواب عن اعتراض
٢٨	جواب عن اعتراض آخر
٣٠	اعتراضات لابن بشار
٣٥	كلام لأحد المشايخ في الرد على الزيدية
٣٥	استدلال على وجود إمام غائب من العترة
٣٦	اعتراضات للزيدية
٣٧	اعتراض آخر للزيدية
٣٨	اعتراض آخر
٣٩	اعتراض آخر
٤٠	اعتراض آخر

- ٤١ - اعتراض آخر
- ٤٣ - اعتراض آخر لبعضهم
- ٤٣ - شبهات من المخالفين ودفعها
- ٤٥ - مناظرة المؤلف مع ملحد
- ٤١ - ١- باب في غيبة إدريس النبي ع
- ٤٣ - ٢- باب في ذكر ظهور نوح ع بالنبوة بعد ذلك
- ٤٥ - ٣- باب ذكر غيبة صالح النبي ع
- ٤٥ - ٤- باب في غيبة ابراهيم ع
- ٤٧ - ٥- باب في غيبة يوسف ع
- ٤٨ - ٦- باب في غيبة موسى ع
- ٧٢ - ٧- باب ذكر مضي موسى ع ووقوع الغيبة بالأوصياء والحجج من بعده إلى أيام المسيح ع
- ٧٤ - ٨- باب بشاره عيسى ابن مريم ع بالنبي محمداً المصطفى ص
- ٧٥ - ٩- باب خبر سلمان الفارسي رحمه الله عليه في ذلك
- ٧٧ - ١٠- باب في خبر قس بن ساعدة الأيادي
- ٧٨ - ١١- باب في خبر تبع
- ٧٩ - ١٢- باب في خبر عبدالمطلب و أبي طالب
- ٨١ - ١٣- باب في خبر سيف بن ذي يزن
- ٨٢ - ١٤- باب في خبر بحيرى الراهب
- ٨٥ - ١٥- باب ذكر محاكاة خالد بن أسيد بن أبي العيص وطلق بن سفيان بن أمية عن كبير الرهبان في طريق الشام من معرفته بأمر النبي ص
- ٨٥ - ١٦- باب في خبر أبي المويهب الراهب
- ٨٦ - ١٧- باب خبر سطيح الكاهن
- ٨٧ - ١٨- باب خبر يوسف اليهودي بالنبي ص وبصافته وعلاماته
- ٨٨ - ١٩- باب خبر دواس بن حواش المقبل من الشام
- ٨٨ - ٢٠- باب خبر زيد بن عمرو بن نفيل
- ٨٩ - ٢١- باب العلة التي من أجلها يحتاج إلى الإمام ع
- ٩٣ - ٢٢- باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لاتخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم القيامة
- ١٠٦ - معنى العترة والآل والأهل والذرية والسلالة
- ١٠٩ - ٢٣- باب نص الله تبارك و تعالى على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع
- ١١٢ - ٢٤- باب ماروى عن النبي ص في النص على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع
- ١٢٤ - ٢٥- باب ماأخبر به النبي ص من وقوع الغيبة بالقائم ع
- ١٢٥ - ٢٦- باب ماأخبر به أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الأئمة ع
- ١٣٢ - ٢٧- باب ماروى عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص من حديث الصحيفة و ما فيها من أسماء الأئمة وأسماء أمهاتهم و أن الثاني عشر منهم القائم ص

- ٢٨- باب ذكر النص على القائم ع في اللوح أئدى أهده الله عز و جل إلى رسوله ص ودفعه إلى فاطمة ع فعرضته على جابر بن عبد الله الأنصاري حتى قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمد بن علي الباقر ع بعد ذلك ١٣٣
- ٢٩- باب مأخبر به الحسن بن علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٣٥
- ٣٠- باب مأخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٣٦
- ٣١- باب مأخبر به سيد العابدين علي بن الحسين ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٣٧
- ٣٢- باب مأخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٣٩
- المجلد ٢ ..... ١٤٢
- الجزء الثاني ..... ١٤٢
- اشاره ..... ١٤٢
- ٣٣- باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص على القائم ع وذكر غيبته و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٤٢
- ٣٤- باب ماروى عن أبي الحسن موسى بن جعفر في النص على القائم ع وغيبته و أنه الثاني عشر من الأئمة ..... ١٥٢
- ذكر كلام هشام بن الحكم رضى الله عنه في هذا المجلس و مآل إليه أمره ..... ١٥٣
- ٣٥- باب ماروى عن الرضا علي بن موسى ع في النص على القائم ع و في غيبته ع و أنه الثاني عشر ..... ١٥٥
- ٣٦- باب ماروى عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد في النص على القائم وغيبته و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٥٧
- ٣٧- باب ماروى عن أبي الحسن علي بن محمد الهادي في النص على القائم ع وغيبته و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٥٨
- ٣٨- باب ماروى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ع من وقوع الغيبة بانه القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٦٠
- ماروى من حديث الخضر ع ..... ١٦١
- ماروى من حديث ذى القرنين ..... ١٦٣
- رجعنا إلى ذكر ماروى عن أبي محمد الحسن العسكري ع بالنص على ابنه القائم صاحب الزمان ع ..... ١٦٨
- ٣٩- باب فيمن أتكرا القائم الثاني عشر من الأئمة ع ..... ١٦٩
- ٤٠- باب ماروى في أن الإمامة لا تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين ع ..... ١٧١
- ٤١- باب ماروى في نرجس أم القائم ع واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك ..... ١٧٢
- ٤٢- باب ماروى في ميلاد القائم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ص ..... ١٧٤
- ذكر من هنا أبا محمد الحسن بن علي ع بولادة ابنه القائم ع ..... ١٧٨
- ٤٣- باب ذكر من شاهد القائم ع ورأه وكلمه ..... ١٧٩
- ٤٤- باب علّة الغيبة ..... ١٩٤
- ٤٥- باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع ..... ١٩٥
- توقيع من صاحب الزمان ع كان خرج إلى العمري وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبد الله ..... ٢٠٥
- الدعاء في غيبة القائم ع ..... ٢٠٦
- ٤٦- باب ماجاء في التعمير ..... ٢١٠
- ٤٧- باب حديث الدجال و مايتصل به من أمر القائم ع ..... ٢١١
- ٤٨- باب حديث الظباء بأرض نينوى في سياق هذا الحديث على جهته ولفظه ..... ٢١٤
- ٤٩- باب في سياق حديث حيابة الوالبيّة ..... ٢١٦
- ٥٠- باب سياق حديث معمر المغربي أبي الدنيا على بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد ..... ٢١٦



- ٢٢٠ ..... ٥١- باب حديث عبيد بن شريه الجهمي
- ٢٢١ ..... ٥٢- باب حديث الربيع بن الضبع الفزاري
- ٢٢١ ..... ٥٣- باب حديث شق الكاهن
- ٢٢٢ ..... ٥٤- باب حديث شداد بن عاد بن إرم وصفه إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
- ٢٥٨ ..... ٥٥- باب ماروى فى ثواب المنتظر للفرج
- ٢٥٩ ..... ٥٦- باب النهى عن تسمية القائم ع
- ٢٦٠ ..... ٥٧- باب ماروى فى علامات خروج القائم ع
- ٢٦٣ ..... ٥٨- باب فى نوادر الكتاب
- ٢٧٢ ..... تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

### إشارة

عنوان و نام پديد آور : كمال الدين بهزاد و تمام النعمه / ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ؛ صححه و علق عليه: على اكبر الغفارى مشخصات نشر : طهران: دارالكتب الاسلاميه، ١٣٩٥ق.=١٣٥٤ش. مشخصات ظاهرى : ٢ جلد دريك مجلد. (٦٨٦)ص. وضعت فهرست نویسی : در انتظار فهرست نویسی (اطلاعات ثبت) یادداشت : الطبعة الثانية شماره کتابشناسى مى : ١٨٠٨٠١٦

### المجلد ١

### الجزء الأول

### مقدمة المؤلف

### إشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الحى القادر العليم الحكيم تقدس و تعالى عن صفه المخلوقين ذى الجلال والإكرام والإفضال والإنعام والمشينئ النافذه والإرادة الكاملة ليس كمثل شىء و هو السميع البصير لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق كل شىء و مالك كل شىء و جاعل كل شىء و محدث كل شىء و رب كل شىء و أنه يقضى بالحق و يعدل فى الحكم و يحكم بالقسط و يأمر بالعدل والإحسان و إيتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى و لا يكلف نفسا إلا وسعها و لا يحملها فوق طاقتها و له الحجة البالغة و لو شاء لهدى الناس أجمعين يدعو إلى دار السلام و يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . لا يعجل بالعقوبة و لا يعذب إلا بعد إيضاح الحجة و تقديم الآيات والندارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم و لم يأمرهم إطاعة من لم ينصبه لهم و لم يكلهم إلى أنفسهم و اختيارهم و آرائهم بطاعته و اختراعهم فى خلافته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله و أمينه و أنه بلغ عن ربه و دعا إلى سبيله بالحكمة و الموعدة الحسنه و عمل بالكتاب و أمر باتباعه و أوصى بالتمسك [ صفحه ٢ ] به و بعترته الأئمة بعده ص و أنهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه و أن اعتصام المسلمين بهما على المحجة الواضحة و الطريقة المستقيمة و الحنيفية البيضاء التى ليلها كنهارها و باطنها كظاهرها و لم يدع أمته فى شبهة و لاعمى من أمره و لم يدخر عنهم دلالة و لانصيحة و لاهداية و لم يدع برهانا و لاحجة إلا أوضح سبيلها و أقام لهم دليلاً لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل و ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة. و أشهد أنه ليس بمؤمن و لا مؤمنة إذ اقضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم و أن الله يخلق من يشاء و يختار و أنهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضاه و يسلموا تسليماً و أن من حرم حلالاً و من حلل حراماً أو غير سنه أو نقص فريضة أو بدل شريعة أو أحدث بدعة يريد أن يتبع عليها و يصرف وجوه الناس إليها فقد أقام نفسه لله شريكاً و من أطاعه فقد ادعى مع الله ربا و بآء بغضب من الله و مأواه النار و بئس مثوى الظالمين و حبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين . قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى مصنف هذا الكتاب أعانه

الله على طاعته إن الذى دعانى إلى تأليف كتابى هذا أنى لما قضيت وطرى من زيارة على بن موسى الرضا ص رجعت إلى نيسابور وأقمت بها فوجدت أكثر المختلفين إلى من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم فى أمر القائم ع الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس فجعلت أبذل مجهودى فى إرشادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالأخبار الواردة فى ذلك عن النبى والأئمة ص حتى ورد إلينا من بخارا شيخ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طالما تمنيت لقاءه و [صفحة ٣] اشتقت إلى مشاهدته لدينه وسديد رأيه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين أبوسعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى أدام الله توفيقه وكان أبى يروى عن جده محمد بن أحمد بن على بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته وكان أحمد بن محمد بن عيسى فى فضله وجلالته يروى عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى رضى الله عنه وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما أظفرنى الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذى هو من أهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لى من لقائه وأكرمنى به من إخوانه وحبانى به من وده وصفائه فينا هو يحدثنى ذات يوم إذ ذكر لى عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما فى القائم ع قد حيره وشككه فى أمره لطول غيبته وانقطاع أخباره فذكرت له فصولا فى إثبات كونه ع ورويت له أخبارا فى غيبته عن النبى والأئمة ع سكنت إليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ماسمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألنى أن أصنف له فى هذا المعنى كتابا فأجبتة إلى ملتسمه ووعدته جمع ما أتبعى إذ أسهل الله لى العود إلى مستقرى ووطنى بالرى. فينا أنا ذات ليلة أفكر فيما خلفت ورائى من أهل وولد وإخوان ونعمة إذ غلبنى النوم فرأيت كأنى بمكة أطوف حول بيت الله الحرام وأنا فى الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه وأقبله وأقول أمانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة فأرى مولانا القائم صاحب الزمان ص واقفا بباب الكعبة فأدنو منه على شغل قلب وتقسيم فكر فعلم ع ما فى نفسى بتفرسه فى وجهى فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لى لم لا تصنف كتابا فى الغيبة حتى تكفى ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت فى الغيبة أشياء فقال ع ليس على ذلك السبيل آمرك أن تصنف ولكن صنف الآن كتابا فى الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء ع . [صفحة ٤] ثم مضى ص فانتهت فرعا إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت فى تأليف هذا الكتاب ممثلا لأمر ولى الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير و ماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

## الخليفة قبل الخليفة

أما بعد فإن الله تبارك و تعالى يقول فى محكم كتابه و إذ قال رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى جاعِلٌ فى الأَرْضِ خَلِيفَةً لِّآيَةَ فبدأ عز وجل بالخليفة قبل الخليفة فدل ذلك على أن الحكمة فى الخليفة أبلغ من الحكمة فى الخليفة فلذلك ابتدأ به لأنه سبحانه حكيم والحكيم من يبدأ بالأهم دون الأعم و ذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد ع حيث يقول -قرآن- ٥٧-١٢٤ الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٤٥ و لو خلق الله عز وجل الخليفة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف و لم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذى توجب حكمته من إقامة الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها إن الحكمة تعم كما أن الطاعة تعم و من زعم أن الدنيا تخلو ساعة من إمام لزمه أن يصحح مذهب البراهمة فى إبطالهم الرسالة و لو لا أن القرآن نزل بأن محمدا ص خاتم الأنبياء لوجب كون رسول فى كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة فى العقل و ذلك أن الله تقدس ذكره لا يدعو إلى سبب إلا بعد

أن يصور في العقول حقائقه و إذا لم يصور ذلك لم تتسق الدعوة و لم تثبت الحجّة و ذلك أن الأشياء تألف أشكالها و تنبو عن أضدادها فلو كان في العقل إنكار الرسل لما بعث الله عز و جل نبيا قط. مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه و لو عالج به بدواء يخالف طباعه أدى ذلك إلى تلفه فثبت أن الله أحكم الحاكمين لا يدعو إلى سبب إلا و له في [ صفحة ٥ ] العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة في العامة والخاصة و في المتعارف متى استخلف ملك ظلما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه و إذا كان عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه فثبت أن خلافة الله توجب العصمة و لا يكون الخليفة إلا معصوما

## وجوب طاعة الخليفة

و لما استخلف الله عز و جل آدم في الأرض أوجب على أهل السماوات الطاعة له فكيف الظن بأهل الأرض و لما أوجب الله عز و جل على الخلق الإيمان بملائكة الله و أوجب على الملائكة السجود لخليفة الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن السجود له أحل الله به الذل والصغار والدمار وأخزاه ولعنه إلى يوم القيامة علمنا بذلك رتبة الإمام وفضله و أن الله تبارك و تعالى لما أعلم الملائكة أنه جاعل في الأرض خليفة أشهدهم على ذلك لأن العلم شهادة فلزم من ادعى أن الخلق يختار الخليفة أن تشهد ملائكة الله كلهم عن آخرهم عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف وأنى ينجو صاحب الاختيار من عذاب الله و قد شهدت عليه ملائكة الله أولهم و آخرهم وكيف وأنى يعذب صاحب النص و قد شهدت له ملائكة الله كلهم . و له وجه آخر و هو أن القضية في الخليفة باقية إلى يوم القيامة و من زعم أن الخليفة أراد به النبوة فقد أخطأ من وجه و ذلك أن الله عز و جل وعد أن يستخلف من هذه الأمة الفاضلة خلفاء راشدين كما قال جل و تقدس وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا و لو كانت قضية الخلافة قضية النبوة أوجب حكم الآية أن يبعث الله عز و جل نبيا بعد محمد ص و ماصح قوله وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ قُرْآنَ-٩٦٥-١٢٣١-قرآن-١٣٣٨-١٣٥٨ [ صفحة ٦ ] أن الوعد من الله عز و جل ثابت من غير النبوة و ثبت أن الخلافة تخالف النبوة بوجه و قد يكون الخليفة غير نبي و لا يكون النبي إلا خليفة. و آخر هو أنه عز و جل أراد أن يظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم ع نفاق المنافق وإخلاص المخلص كما كشفت الأيام والخبر عن قناعيهما أعنى ملائكة الله والشيطان و لو وكل ذلك المعنى من اختيار الإمام إلى من أضمر سوءا لما كشفت الأيام عنه بالتعرض و ذلك أنه يختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود له فكيف وأنى يوصل إلى ما في الضمائر من النفاق والإخلاص والحسد والداء الدفين . ووجه آخر و هو أن الكلمة تتفاضل على أقدار المخاطب والمخاطب فخاطب الرجل عبده يخالف خطاب سيده والمخاطب كان الله عز و جل والمخاطبون ملائكة الله أولهم و آخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما أن الكلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة في العموم أجل من المثوبة في الخصوص كالتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله يخالف الحج والزكاة وسائر أبواب الشرع الذي هو خصوص فقوله عز و جل وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً دَلَّ عَلَى أَن فِيهِ مَعْنَى مِنَ مَعَانِي التَّوْحِيدِ لَمَّا أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْعُمُومِ وَالْكَلِمَةُ إِذَا جَاوَرَتِ الْكَلِمَةَ فِي مَعْنَى لَزِمَهَا مَا لَزِمَ أختها إذا جمعتهما معنى واحد ووجه ذلك أن الله سبحانه علم أن من خلقه من يوحده ويأتمر لأمره و أن لهم أعداء يعيبونهم ويستبيحوا حريمهم و لو أنه عز و جل قصر الأيدي عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة و ثبت الإيجاب رأسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات و لما استحال ذلك وجب أن يدفع عن أوليائه بضرب من الضروب لا تبطل به ومعه العبادات والمثوبات فكان الوجه في ذلك إقامة

الحدود كالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع السلطان أكثر -قرآن- ٩٣٠-٩٩٧ [صفحة ٧] مما يزع القرآن وقد نطق بمثله قوله عز وجل لَأَتُنَّمَّ رَهَيَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهْفِوَجِبِ أَنْ يَنْصَبَ عِزُّهُ وَجَلَّ خَلِيفَةُ يَقْصُرُ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ مَا تَصَحَّحَ بِهِ وَمَعَهُ الْوَلَايَةُ لِأَنَّهُ لَا وِلَايَةَ مَعَ مَنْ أَغْفَلَ الْحَقُوقَ وَضَيَّعَ الْوَأَجِبَاتِ وَوَجِبَ خَلْعُهُ فِي الْعُقُولِ جَلَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَالْخَلِيفَةُ اسْمٌ مَشْتَرِكٌ لِأَنَّهُ لَوْ أَنَّ رِجَالًا بَنَى مَسْجِدًا وَلَمْ يُؤْذَنَ فِيهِ وَنُصِبَ فِيهِ مُؤْذِنًا كَانَ مُؤْذِنُهُ فَأَمَّا إِذَا أُذِنَ فِيهِ أَيَّامًا ثُمَّ نُصِبَ فِيهِ مُؤْذِنًا كَانَ خَلِيفَتُهُ وَكَذَلِكَ الصُّورَةُ فِي الْعُقُولِ وَالْمَعَارِفِ مَتَى قَالَ الْبِنْدَارُ هَذَا خَلِيفَتِي كَانَ خَلِيفَتُهُ عَلَى الْبِنْدَرَةِ لَا عَلَى الْبَرِيدِ وَالْمِظَالِمِ فَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي صَاحِبِي الْبَرِيدِ وَالْمِظَالِمِ فَثَبِتَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ فَكَانَ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ الْإِنْتِصَافُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فَوَكَّلَ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَى إِلَى خَلِيفَتِهِ فَلِهَذَا الشَّأْنِ اسْتَحَقَّ مَعْنَى الْخَلِيفَةَ دُونَ مَعْنَى أَنْ يَتَّخِذَ شَرِيكًا مَعْبُودًا مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَلِهَذَا مِنَ الشَّأْنِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِإِبْلِيسَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ ثُمَّ قَالَ عِزُّهُ وَجَلَّ بِيَدَيْ أَسْتَكْبَرْتُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقْطَعُ الْعِذْرَ وَلَا يُوْهِمُ أَنَّهُ خَلِيفَةُ شَارِكِ اللَّهِ فِي وَحْدَتِهِ فَقَالَ بَعْدَ مَا عَرَفْتَ أَنَّهُ خَلَقَ اللَّهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْ أَسْتَكْبَرْتُ وَالْيَدُ فِي اللَّغَةِ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ وَقَدْ كَانَ اللَّهُ عِزُّهُ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَانِ حَتَّى نَعِمًا كَقَوْلِهِ عِزُّهُ وَجَلَّ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَهُمَا نِعْمَتَانِ حَتَّى -قرآن- ٤٨-٩٧-قرآن- ٨٤٥-٨٩٢-قرآن- ٩١١-٩٣١-قرآن- ١٠٥٥-١٠٧٥-قرآن- ١١٧٥-١٢٢٣ [صفحة ٨] نَعِمًا لَا تَحْصَى ثُمَّ غَلِظَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ بِقَوْلِهِ عِزُّهُ وَجَلَّ بِيَدَيْ أَسْتَكْبَرْتُ تَكْفُورُ الْقَائِلِ بِسَيْفِي تَقَاتَلْنِي وَبِرْمَحِي تَطَاعَنِي وَهَذَا بَلَّغٌ فِي الْقَبِيحِ وَأَشْنَعُ فَقَوْلُهُ عِزُّهُ وَجَلَّ وَ إِذْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً كَانَتْ كَلِمَةً مُتَشَابِهَةً أَحَدٌ وَجُوهًا أَنَّهُ يَتَّصِرُ عِنْدَ الْجَاهِلِ أَنَّ اللَّهَ عِزُّهُ وَجَلَّ يَسْتَشِيرُ خَلْقَهُ فِي مَعْنَى التَّبَسُّعِ عَلَيْهِ وَيَتَّصِرُ عِنْدَ الْمُسْتَدَلِّ إِذَا اسْتَدَلَّ عَلَى اللَّهِ عِزُّهُ وَجَلَّ بِأَفْعَالِهِ الْمَحْكَمَةَ وَجَلَالَتِهِ الْجَلِيلَةَ أَنَّهُ جَلَّ عَنْ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَيْهِ مَعْنَى أَوْ يَسْتَعْجِمَ عَلَيْهِ حَالٌ فَإِنَّهُ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالسَّيْلِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمُتَشَابِهَةِ كَالسَّيْلِ فِي أُخُوَاتِهَا مِنَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ أَنَّهُ تَرَدُّ إِلَى الْمَحْكَمَاتِ مِمَّا يَقْطَعُ بِهِ وَمَعَهُ الْعِذْرُ لِلْمَتَطَرِّقِ إِلَى السَّفْهِ وَالْإِلْحَادِ. فَقَوْلُهُ وَ إِذْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى هِدَايَتِهِمْ لَطَاعَةَ جَلِيلَةَ مُقْتَرَنَةً بِالتَّوْحِيدِ نَافِيَةً عَنِ اللَّهِ عِزُّهُ وَجَلَّ الْخَلْعَ وَالظُّلْمَ وَتَضْيِيعَ الْحَقُوقَ وَ مَا تَصَحَّحَ بِهِ وَمَعَهُ الْوَلَايَةَ فَتَكْمَلُ مَعَهُ الْحُجَّةُ وَلَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عِذْرٌ فِي إِغْفَالِ حَقِّهِ. وَأُخْرَى أَنَّهُ عِزُّهُ وَجَلَّ إِذَا عَلِمَ اسْتِقْلَالَ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ لِمَعْنَى مِنْ مَعَانِي الطَّاعَاتِ نَدْبَهُ لَهُ حَتَّى تَحْصَلَ لَهُ بِهِ عِبَادَةٌ وَيَسْتَحَقُّ مَعَهَا مَثُوبَةٌ عَلَى قَدَرِهَا مَا لَوْ أَغْفَلَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ يَغْفَلَ جَمِيعَ مَعَانِي حَقُوقِ خَلْقِهِ أَوْلَهُمْ وَآخِرُهُمْ جَلَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ فَلِلْقَوَامِ بِحَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ خَلْقِهِ مَثُوبَةٌ جَلِيلَةٌ مَتَى فَكَّرَ فِيهَا مَفْكَرٌ عَرَفَ أَجْزَاءَهَا إِذْ لَاحِظًا إِلَى كُلِّهَا لَجَلَالَتِهَا وَعَظَمَ قَدَرِهَا وَأَحَدَ مَعَانِيهَا وَهُوَ جِزْءٌ مِنْ أَجْزَائِهَا أَنَّهُ يَسْعُدُ بِالْإِمَامِ الْعَادِلِ النَّمْلَةَ وَالْبَعُوضَةَ وَالْحَيَّوَانَ أَوْلَهُمْ وَآخِرُهُمْ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ عِزُّهُ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ نُوحٍ ع فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا الْآيَةَ ثُمَّ مِنَ الْمَدْرَارِ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَسَائِرُ الْحَيَّوَانَ وَسَبَبُ ذَلِكَ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَالْهِدَاةُ إِلَى حَقِّ اللَّهِ فَمَثُوبَتُهُ عَلَى أَقْدَارِهِ وَعَقُوبَتُهُ عَلَى مَنْ عَانَدَهُ بِحِسَابِهِ وَلِهَذَا نَقُولُ إِنَّ -قرآن- ٤٩-٦٩-قرآن- ١٦٠-٢٢٧-قرآن- ٦٦٩-٧٣٦-قرآن- ١٣٨٦-١٤٢٨-قرآن- ١٤٧٨-١٥٦٠ [صفحة ٩] الْإِمَامَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِبَقَاءِ الْعَالَمِ عَلَى صَلَاحِهِ. وَقَدْ أُخْرِجَتْ الْأَخْبَارُ الَّتِي رَوَيْتَهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي بَابِ الْعِلَّةِ الَّتِي يَحْتَاجُ مِنْ أَجْلِهَا إِلَى الْإِمَامِ

### ليس لأحد أن يختار الخليفة إلا الله عز وجل

وقول الله عز وجل وَ إِذْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً جَاعِلٌ مَنْوَنَ صِفَةَ اللَّهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ وَمِيزَانَهُ قَوْلُهُ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَنَوْنُهُ وَوَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَخْتَارُ الْإِمَامَ وَجِبَ أَنْ يَخْلُقَ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَلَمَّا بَطَلَ هَذَا الْمَعْنَى بَطَلَ

الآخر إذ هما في حيز واحد. ووجه آخر وهو أن الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الإمام حتى تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامة خلقه أنه لاسيبل لهم إلى اختياره لما لم يكن للملائكة سبيل إليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله إياهم في آيات كثيرة مثل قوله سبحانه بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ وكفوله عز وجل لا- يَعْبُودُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ. ثم إن الإنسان بما فيه من السفه والجهل كيف وأنى يستتب له ذلك فهذا الأحكام دون الإمامة مثل الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيئاً من ذلك إلى خلقه فكيف وكل إليهم الأهم الجامع للأحكام كلها والحقائق بأسرها. -قرآن- ٢٢-٨٩-قرآن- ١٤٥-١٧٥-قرآن- ٥٨١-٦٥٥-قرآن- ٦٧٣-٧٣١

### وجوب وحدة الخليفة في كل عصر

و في قوله عز وجل خَلِيفَةً إِيَّاهُ إِلَى خَلِيفَةٍ واحدة ثبت به ومعه إبطال قول -قرآن- ٢٢-٣٠ [صفحة ١٠] من زعم أنه يجوز أن تكون في وقت واحد أئمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو كانت الحكمة ماقالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد ودعوانا محاذ لدعواهم ثم إن القرآن يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان إذتاقتا ثم رجح إحداهما على الأخرى بالقرآن كان الرجحان أولى .

### لزوم وجود الخليفة

ولقوله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ الْآيَةَ فِي الْخَطَابِ أَلَّذِي خَاطَبَ اللَّهُ عز وجل به نبيه ص لما قال رَبُّكَ من أصح الدليل على أنه سبحانه يستعمل هذا المعنى في أمته إلى يوم القيامة فإن الأرض لا تخلو من حجة له عليهم ولو لا ذلك لما كان لقوله رَبُّكَ حِكْمَةً و كان يجب أن يقول ربهم وحكمة الله في السلف كحكمته في الخلف لا يختلف في مر الأيام وكر الأعوام وذلك أنه عز وجل عدل حكيم لا يجمعه وأحد من خلقه نسب جل الله عن ذلك . -قرآن- ١٨-٤٩-قرآن- ١١٣-١١٨-قرآن- ٢٦١-٢٦٦

### وجوب عصمة الإمام

ولقوله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً الْآيَةَ معنى وهو أنه عز وجل لا يستخلف إلا من له نقاء السريرة ليبعد عن الخيانة لأنه لو اختار من لانتقاء له في السريرة كان قد خان خلقه لأنه لو أن دلالات قدم حمالا خائناً إلى تاجر فحمل له حملاً فخان فيه كان الدلال خائناً فكيف تجوز الخيانة على الله عز وجل وهو يقول وقوله الحق أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وأدب محمداص بقوله عز وجل وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا فكيف وأنى يجوز أن يأتي ماينهى عنه وقدير اليهود بسمه النفاق وقال أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. -قرآن- ١٨-٨٥-قرآن- ٣٧٥-٤١٤-قرآن- ٤٤٥-٤٧٧-قرآن- ٥٥١-٦٥٠ [صفحة ١١] وفي قول الله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً حِجَّةً قَوِيَّةً فِي غَيْبَةِ الْإِمَامِ ع وذلك أنه عز وجل لما قال إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أوجب بهذا اللفظ معنى وهو أن يعتقدوا طاعته فاعتقد عدو الله إبليس بهذه الكلمة نفاقاً وأضمره حتى صار به منافقاً وذلك أنه أضمر أنه يخالفه متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه أنكر النفاق لأنه نفاق بظهر الغيب ولهذا من الشأن صار أخزى المنافقين كلهم ولماعرف الله عز وجل ملائكته ذلك أضمروا الطاعة له واشتاقوا إليه فأضمروا نقيض ما أضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة أضعاف ما استحق عدو الله من الخزي والخسار فالطاعة والموااة بظهر الغيب أبلغ في الثواب والمدح لأنه أبعد من الشبهة والمغالطة ولهذا روى عن النبي ص أنه قال -

قرآن-٢٦-٩٣-قرآن-١٥١-١٨٥ من دعا لأخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء و لك مثلاه -روايت-١-٢-روايت-٣-٦٤ . و أن الله تبارك و تعالى أكد دينه بالإيمان بالغيب فقال هُدِيَ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ لِآيَةٍ بِالإيمان بالغيب أعظم مثوبة لصاحبه لأنه خلو من كل عيب وريب لأن بيعه الخليفة وقت المشاهدة قديتهم على المبايع أنه إنما يطيع رغبة في خير أو مال أورهبه من قتل أو غير ذلك مما هو عادات أبناء الدنيا في طاعة ملوكهم وإيمان الغيب مأمون من ذلك كله ومحروس من معايبه بأصله يدل على ذلك قول الله عز و جل فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا وَ لِمَا حَصَلَ لِلْمُتَعَبِدِ مَا حَصَلَ مِنَ الإِيمَانِ بِالْغَيْبِ لَمْ يَحْرَمِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ فَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ لِلْمَلَائِكَةِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِسَبْعِمِائَةِ عَامٍ وَ كَانَ يَحْصُلُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّاعَةُ لِلْمَلَائِكَةِ اللَّهُ عَلَى قَدَرِهَا وَ لَوْ أَنْكَرَ مِنْكَ هَذَا الْخَبَرُ وَالْوَقْتُ وَالْأَعْوَامُ لَمْ يَجِدْ بَدَأَ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغَيْبِ وَ لَوْ سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ وَالسَّاعَةُ الْوَاحِدَةُ لَا تَتَعَرَّى مِنْ حِكْمَةٍ مَا وَ لِمَا حَصَلَ مِنَ الْحِكْمَةِ فِي السَّاعَةِ حَصَلَ فِي السَّاعَتَيْنِ حِكْمَتَانِ وَ فِي السَّاعَاتِ حَكْمٌ وَ مَازَادَ فِي الْوَقْتِ إِزَادَةٌ فِي -قرآن-٦٢-١٠٩-قرآن-٤٣٢-٥٧٦ [ صفحہ ١٢ ] المثوبة و مازاد في المثوبة إلا كشف عن الرحمة و دل على الجلالة فصح الخبر أن فيه تأييد الحكمة و تبليغ الحجة. و في قول الله عز و جل وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً حِجَّةً فِي غَيْبِ الإِمَامِ ع مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ أَحَدُهَا أَنَّ الْغَيْبَةَ قَبْلَ الْوُجُودِ أَيْ بَلِّغِ الْغَيْبَاتِ كُلِّهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مَا شَهِدُوا قَبْلَ ذَلِكَ خَلِيفَةً قَطُّ وَ أَمَانِحُنْ فَقَدْ شَهِدْنَا خَلْفَاءَ كَثِيرِينَ غَيْرَ وَاحِدٍ قَدَنْطِقُ بِهِ الْقُرْآنُ وَ تَوَاتَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى صَارَتْ كَالْمَشَاهِدَةِ وَالْمَلَائِكَةُ لَمْ يَشْهَدُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ الْغَيْبَةَ أَبْلَغَ وَ آخِرَ أَنَّهَا كَانَتْ غَيْبَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَذِهِ الْغَيْبَةُ الَّتِي لِلْإِمَامِ ع هِيَ مِنْ قَبْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا كَانَ فِي الْغَيْبَةِ الَّتِي هِيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَةٌ لِلْمَلَائِكَةِ فَمَا الظن بِالْغَيْبَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ فِي غَيْبَةِ الإِمَامِ ع عِبَادَةٌ مُخْلِصَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي تِلْكَ الْغَيْبَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الإِمَامَ الْغَائِبَ ع مَقْمُوعٌ مَقْمُورٌ مَزَاحِمٌ فِي حَقِّهِ قَدْ غَلَبَ قَهْرًا وَ جَرَى عَلَى شِيعَتِهِ قَسْرًا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ مَا جَرَى مِنْ سَفْكَ الدَّمِ وَ نَهَبِ الْأَمْوَالِ وَ إِبْطَالِ الْأَحْكَامِ وَ الْجُورِ عَلَى الْإِيْتَامِ وَ تَبْدِيلِ الصَّدَقَاتِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَاحْفَاءَ بِهِ وَ مِنْ اعْتَقَدَ مَوَالِيَهُ شَارَكَهُ فِي أَجْرِهِ وَ جِهَادِهِ وَ تَبْرَأَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ كَانَ لَهُ فِي بَرَاءَةِ مَوَالِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَجْرٌ وَ فِي وَايَةِ أَوْلِيَائِهِ أَجْرٌ يَرِيبُ عَلَى أَجْرِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الإِيمَانِ بِالْإِمَامِ الْمَغِيبِ فِي الْعَدَمِ وَ إِنَّمَا قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبَأَهُ قَبْلَ وَجُودِهِ تَوْقِيرًا وَ تَعْظِيمًا لَهُ لِيَسْتَعْبِدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ يَتَشَمَّرُوا لَطَاعَتِهِ وَ إِنَّمَا مِثَالُ ذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمَلِكِ فِيْمَا بَيْنَنَا بَكْتَابٍ أَوْ رَسُولٍ إِلَى أَوْلِيَائِهِ أَنَّهُ قَادِمٌ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَهَيَّئُوا لِاسْتِقْبَالِهِ وَ ارْتِيَادِ الْهَدَايَا لَهُ مَا يَقْطَعُ بِهِ وَمَعَهُ عَذْرَهُمْ فِي تَقْصِيرِ إِنْ قَصُرُوا فِي خِدْمَتِهِ كَذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذِكْرِ نَبِيِّهِ إِبَانَةً عَنْ جَلَالَتِهِ وَ رَتْبَتِهِ وَ كَذَلِكَ قَضَيْتَهُ فِي السَّلَفِ وَ الْخَلْفِ فَمَا قَبِضَ خَلِيفَتَهُ إِعْرَافَ خَلْقِهِ الْخَلِيفَةُ الَّذِي يَتْلُوهُ وَ تَصْدِيقَ -قرآن-١٣٤-٢٠١ [ صفحہ ١٣ ] ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهَا آيَةً وَ الَّذِي عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ وَ الشَّاهِدُ الَّذِي يَتْلُوهُ عَلَى بَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع دَلَالَتُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَ رَحْمَةً وَ الْكَلِمَةُ مِنْ كِتَابِ مُوسَى الْمَحَازِيَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى حَذُو النَعْلِ بِالنَعْلِ وَ الْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ قَوْلُهُ وَ وَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتَمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. -قرآن-٢١-٨٣-قرآن-٢٠١-٢٤٦-قرآن-٣٣١-٥٢٦

### السر في أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم ع

واستعبد الله عز و جل الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له لما غيبه عن أبصارهم و ذلك أنه عز و جل إنما أمرهم بالسجود لآدم لما أودع صلبه من أرواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عز و جل عبودية و لآدم طاعة و لما في صلبه تعظيما فأبى

إبليس أن يسجد لآدم حسدا له إذ جعل صلبه مستودع أرواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتأبیه وفسق عن أمر ربه وطرده عن جواره ولعن وسمى رجیما لأجل إنكاره للغيبه لأنه احتج في امتناعه من السجود لآدم بأن قال أنا خير منه خلقتني من نار و خلقتة من طين فجحد ما غيب عن بصره و لم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر الذي شاهده و هو جسد آدم ع وأنكر أن يكون يعلم لما في صلبه وجودا و لم يؤمن بأن آدم إنما جعل قبله للملائكة وأمروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم ع في غيبته مثل الملائكة الذين أطاعوا الله عز و جل في السجود لآدم ومثل من أنكر القائم ع في غيبته مثل إبليس في امتناعه من السجود لآدم كذلك روى عن الصادق جعفر بن محمد ع . -قرآن- ٤٦٥-٥٣٠ حدثنا بذلك محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن -رواية- ١- ٢ [صفحة ١٤] الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن أيمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد ع أن الله تبارك و تعالى علم آدم ع أسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكة فقال أنبيؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين أنكم أحق بالخلافة في الأرض لتسيحكم و تقديسكم من آدم ع قالوا سيبحانك لا- علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال الله تبارك و تعالى يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه و حججه على بريته ثم غيبهم عن أبصارهم و استعبدهم بولايتهم و محبتهم و قال لهم ألم أقل لكم إنني أعلم غيب السموات و الأرض و أعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد ع -رواية- ٨٠-٩٢٤ . و هذا الاستبعاد لله عز و جل للملائكة بالغيبه و الآيه أولها في قصة الخليفة و إذا كان آخرها مثلها كان للكلام نظم و في النظم حجة و منه يؤخذ وجه الإجماع لأمة محمد ص أولهم و آخرهم و ذلك أنه سبحانه و تعالى إذ علم آدم الأسماء كلها على ما قاله المخالفون فلامحاله أن أسماء الأئمة ع داخله في تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك بإجماع الأمة و من أصح الدليل عليه أنه لامحاله لمادل الملائكة على السجود لآدم فإنه حصل لهم عبادة فلما حصل لهم عبادة أوجب باب الحكمة أن يحصل لهم ما هو في حيزه سواء كان في وقت أو في غير وقت فإن الأوقات ما تغير الحكمة و لا تبدل الحجة أولها كآخرها و آخرها كأولها لا يجوز في حكمه الله أن يحرمهم معنى من معاني المثوبة و لا أن يبخل بفضل من فضائل الأئمة لأنهم كلهم شرع واحد دليل ذلك أن الرسل متى آمن مؤمن بواحد منهم أو بجماعة و أنكر واحدا منهم لم يقبل منه إيمانه كذلك القضية في الأئمة ع أولهم و آخرهم واحد و قد قال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-٥٢ و قال ع من أنكر واحدا من -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحة ١٥] الأحياء فقد أنكر الأموات -رواية- از قبل ٢٨ . و سأخرج ذلك في هذا الكتاب مسندا في موضعه إن شاء الله فصح أن قوله عز و جل و علم آدم الأسماء كلها أراد به أسماء الأئمة ع وللأسماء معان كثيرة و ليس أحد معانيها بأولى من الآخر وللأسماء أوصاف و ليس أحد الأوصاف بأولى من الآخر فمعنى الأسماء أنه سبحانه علم آدم ع أوصاف الأئمة كلها أولها و آخرها و من أوصافهم العلم و الحلم و التقوى و الشجاعة و العصمة و السخاء و الوفاء و قد نطق بمثله كتاب الله عز و جل في أسماء الأنبياء ع كقوله عز و جل و اذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا و اذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادقا الوعد و كان رسولا نبيا و كان يأمر أهله بالصلاة و الزكاة و كان عند ربه مرضيا و اذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا و رفعناه مكانا عليا و كقوله عز و جل و اذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا و كان رسولا نبيا و ناديناه من جانب الطور الأيمن و قربناه نجيا و وهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا فوصف الرسل ع و حمدهم بما كان فيهم من الشيم المرضية و الأخلاق الزكية و كان ذلك أوصافهم و أسماءهم كذلك علم الله عز و جل آدم الأسماء كلها. و الحكمة في ذلك أيضا أنه لا وصول إلى الأسماء و وجوه الاستعدادات إلا من طريق السماع و العقل غير متوجه إلى



ذلك لأنه لو أبصر عاقل شخصا من بعيد أو قريب لماتوصل إلى استخراج اسمه ولا سبيل إليه إلا من طريق السماع فجعل الله عز وجل العمدة في باب الخليفة السماع ولما كان كذلك أبطل به باب الاختيار إذ الاختيار من طريق الآراء وقضية الخليفة موضوعة على الأسماء والأسماء موضوعة على السماع فصح به ومعه مذهبا في الإمام أنه يصح بالنص والإشارة فأما باب الإشارة فمضمرة في قوله عز وجل ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَبَابِ الْعَرْضِ مَبْنِي عَلَى الشَّخْصِ وَالْإِشَارَةِ وَبَابِ الْأَسْمِ مَبْنِي عَلَى السَّمْعِ فَصَحَّ مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَالنَّصِّ جَمِيعًا. -قرآن- ٨٢-١١٣-قرآن- ٤٥٨-٥١٨-قرآن- ٥١٩-٧٦٨-قرآن- ٧٨٦-٩٧٤-قرآن- ١٦١٩-١٦٥١ [صفحة ١٦] وللعرض الذي قال الله عز وجل ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا عَرْضُ أَشْخَاصِهِمْ وَهَيْئَاتِهِمْ كَمَا رَوَيْنَاهُ فِي بَابِ أَخْبَارِ أَخْذِ الْمِيثَاقِ وَالذَّرِّ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَكُونَ عَزْرٌ وَجَلَّ عَرْضُهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ طَرِيقِ الصَّفَةِ وَالنَّسَبِ كَمَا يَقُولُهُ قَوْمٌ مِنْ مَخَالِفِنَا فَمَنْ كَلَّا الْمَعْنِيَيْنِ يَحْصُلُ اسْتِعْبَادُ اللَّهِ عَزْرٌ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةُ بِالْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ. وَفِي قَوْلِهِ عَزْرٌ وَجَلَّ أَنْبِيَاؤُنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ حَكَمَ كَثِيرَةٌ أَحَدُهَا أَنَّ اللَّهَ عَزْرٌ وَجَلَّ أَهْلَ آدَمَ عَ لِتَعْلِيمِ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاءَ الْأَنْمَةِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ وَأَهْلَ الْمَلَائِكَةِ لِتَعْلَمَ أَسْمَاءَهُمْ عَنِ آدَمَ عَ فَاللَّهُ عَزْرٌ وَجَلَّ عِلْمَ آدَمَ وَآدَمَ عِلْمَ الْمَلَائِكَةِ فَكَانَ آدَمُ فِي حَيْزِ الْمَعْلَمِ وَكَانُوا فِي حَيْزِ الْمُتَعَلِّمِينَ هَذَا مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَقَوْلُ الْمَلَائِكَةِ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فِيهِ أَصَحُّ دَلِيلٌ وَأَبِينُ حُجَّةٌ لَنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ فِي أَسْمَاءِ الْأَنْمَةِ وَأَوْصَافِهِمْ عَ إِلَّا عَنِ تَعْلِيمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَلَوْ جَازَ لِأَحَدٍ ذَلِكَ كَانَ لِلْمَلَائِكَةِ أَجُوزٌ وَمَا سَبَّحُوا اللَّهَ دَلَّ تَسْبِيحَهُمْ عَلَى أَنَّ الشَّرْعَ فِيهِ مِمَّا يَنَافِي التَّوْحِيدَ وَذَلِكَ أَنَّ التَّسْبِيحَ تَنْزِيهِ اللَّهِ عَزْرٌ وَجَلَّ وَبَابِ التَّنْزِيهِ لَا يُوْجَدُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا- عِنْدَ قَوْلِ جَاحِدٍ أَوْ مَلْحَدٍ أَوْ مُتَعَرِّضٍ لِإِبْطَالِ التَّوْحِيدِ وَالْقَدْحِ فِيهِ فَلَمْ يَسْتَنْكِفُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنْ يَقُولُوا لَا- عِلْمَ لَنَا مِنْ تَكْلُفِ عِلْمٍ مَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَلَائِكَتِهِ وَكَانُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّمَا أَهْلُ اللَّهِ الْمَلَائِكَةُ لِإِعْلَامِهِمْ عَلَى لِسَانِ آدَمَ عِنْدَ اعْتِرَافِهِمْ بِالْعِزِّ وَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ عَزْرٌ وَجَلَّ يَا آدَمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَلَقَدْ كَلَّمَنِي رَجُلٌ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فَقَالَ لِي إِنْ الْغَيْبُ قَدْ طَالَ وَالْحَيْرَةُ قَدْ اسْتَدَّتْ وَقَدْ رَجَعْتُ كَثِيرًا عَنِ الْقَوْلِ بِالْإِمَامَةِ لِطَوْلِ الْأَمَدِ فَكَيْفَ هَذَا فَقُلْتُ لَهُ إِنْ سَنَةُ الْأَوَّلِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ جَارِيَةٌ حَذُو النُّعْلِ بِالنُّعْلِ كَمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ فِي غَيْرِ خَبَرٍ وَإِنْ مُوسَى عَ ذَهَبَ إِلَى مِيقَاتِ رَبِّهِ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ بَعْدَ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً فَأَتَمَّهَا اللَّهُ عَزْرٌ وَجَلَّ بَعَشْرَ فِتْمِ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ-قرآن- ٣٥-٦٧-قرآن- ٣٤٨-٣٩٨-قرآن- ٦٧٢-٧٤٦-قرآن- ١١٣٨-١١٥٠-قرآن- ١٣٤٩-١٣٧٩ [صفحة ١٧] لِتَأَخُّرِهِ عَنْهُمْ فَضَّلَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى مَا وَاعَدَهُمْ اسْتَطَالُوا الْمُدَّةَ الْقَصِيرَةَ وَقَسَتْ قُلُوبَهُمْ وَفَسَقُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ عَزْرٌ وَجَلَّ وَعَنْ أَمْرِ مُوسَى عَ وَعَصُوا خَلِيفَتَهُ هَارُونَ وَاسْتَضَعَفُوهُ وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ وَعَبَدُوا عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزْرٌ وَجَلَّ وَقَالَ السَّامِرِيُّ لَهُمْ هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى وَهَارُونَ يَعْبُدُهُمْ وَيُنَهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْعَجَلِ وَيَقُولُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى لَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ وَالْقِصَّةُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ فَلَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ يَسْتَطِيلَ الْجَهَالُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَدَّةَ غَيْبِهِ صَاحِبِ زَمَانِنَا عَ وَيَرْجِعُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَمَّا كَانُوا دَخَلُوا فِيهِ بِغَيْرِ أَصْلِ وَبَصِيرَةٍ ثُمَّ لَا يَتَعَبَّرُونَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ حَيْثُ يَقُولُ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. فَقَالَ وَمَا نَزَلَ اللَّهُ عَزْرٌ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قُلْتُ قَوْلُهُ عَزْرٌ وَجَلَّ الْمَذْكَرُ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ عَنِ الْقَائِمِ عَ وَغَيْبَتِهِ. -قرآن- ٢٤٥-٢٧١-قرآن- ٣٢٠-٤٧٥-قرآن- ٤٧٦-٦٥٤-قرآن- ٨٥٣-١٠٧٢-قرآن- ١١٥٠-١٢٣٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزْرٌ وَجَلَّ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ قَالَ مَنْ أَقْرَبَ بَقِيَامِ الْقَائِمِ عَ أَنَّهُ حَقٌّ -روایت- ١-٢-روایت- ١٩٢-٣٠٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة -رواية- ١-٢ [صفحة ١٨] عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فَقَالَ الْمُتَقُونَ شِيعَةُ عَلِيٍّ ع وَالْغَيْبُ فَهُوَ الْحِجَّةُ الْغَائِبُ -رواية- ٣٣-٢٢٣ وشاهد ذلك قول الله عز وجل وَ يَقُولُونَ لَوْ لَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ فَأَخْبِرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْآيَةَ هِيَ الْغَيْبُ وَالْغَيْبُ هُوَ الْحِجَّةُ وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً يَعْنِي حِجَّةً. -قرآن- ٣١-١٦٠-قرآن- ٢٤٣-٢٨٢ حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله ع أنه قال في قول الله عز وجل يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ فَقَالَ الْآيَاتُ هُمُ الْأُئِمَّةُ وَالْآيَةُ الْمُنْتَظَرَةُ هُوَ الْقَائِمُ ع فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ قِيَامَهُ بِالسَّيْفِ وَ إِنْ آمَنَتْ بِمَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ آبَائِهِ ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٨-٤٣٢. وَقَدْ سَمِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْسُفَ عَ غَيْبًا حِينَ قُصَّ قِصَّتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ص فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَ مَا كُنْتُ لَمَدْيِهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَ هُمْ يَمْكُرُونَ وَنَسَمِيَ يَوْسُفَ عَ غَيْبًا لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ الَّتِي قِصَّهَا كَانَتْ أَنْبَاءَ يَوْسُفَ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ مِنْ قِصَّتِهِ وَحَالِهِ وَ مَا آلَتْ إِلَيْهِ أُمُورُهُ. وَلَقَدْ كَلِمَنِي بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ أَيُّ بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ وَأَحْوَالِ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ جَهَلْتَ فِي تَأْوِيلِكَ وَضَلَلْتَ فِي قَوْلِكَ فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَكَثِيرًا مِنْ فِرْقِ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُخَالِفِينَ لِدِينِ الْإِسْلَامِ يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ وَالْحِسَابِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَمْدَحَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَدْحَةِ قَدَشْرَكَهُمْ فِيهِافِرُقِ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ بَلْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ - قرآن- ٨٦-١٨٩-قرآن- ٣٧٠-٣٩٨ [صفحة ١٩] عز وجل ومدحهم بما هولهم خاصة لم يشركهم فيه أحد غيرهم .

### وجوب معرفة المهدي عجل الله تعالى فرجه

ولا- يكون الإيمان صحيحاً من مؤمن إلا- من بعد علمه بحال من يؤمن به كما قال الله تبارك وتعالى إِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِالسَّيْفِ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ فَلَمْ يَجِبْ لَهُمْ صِحَّةُ مَا يَشْهَدُونَ بِهِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ عِلْمِهِمْ ثُمَّ كَذَلِكَ لَنْ يَنْفَعُ إِيْمَانُ مَنْ آمَنَ بِالْمَهْدِيِّ الْقَائِمِ ع حَتَّى يَكُونَ عَارِفًا بِشَأْنِهِ فِي حَالِ غَيْبِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأُئِمَّةَ ع قَدْ أَخْبَرُوا بِغَيْبِهِ ع وَوَصَفُوا كَوْنَهَا لِشِيعَتِهِمْ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُمْ وَاسْتَحْفَظَ فِي الصُّحُفِ وَدُونَ فِي الْكُتُبِ الْمَوْلُفَةُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَعَ الْغَيْبَةُ بِمَاتِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلِّ أَوْ أَكْثَرَ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَتْبَاعِ الْأُئِمَّةِ ع إِلَّا وَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِهِ وَرَوَايَاتِهِ وَدُونِهِ فِي مَصْنَفَاتِهِ وَهِيَ الْكُتُبُ الَّتِي تَعْرِفُ بِالْأَصُولِ مَدُونَةٌ مُسْتَحْفَظَةٌ عِنْدَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ع مِنْ قَبْلِ الْغَيْبَةِ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ السَّنِينَ وَ قَدْ أَخْرَجَتْ مَا حَضَرَنِي مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُسْنَدَةِ فِي الْغَيْبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي مَوَاضِعِهَا فَلَا يَخْلُو حَالُ هَؤُلَاءِ الْأَتْبَاعِ الْمَوْلُفِينَ لِلْكَتَبِ أَنْ يَكُونُوا عِلْمُوا الْغَيْبِ بِمَا وَقَعَ الْآنَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَأَلْفَوْا ذَلِكَ فِي كُتُبِهِمْ وَدُونِهِ فِي مَصْنَفَاتِهِمْ مِنْ قَبْلِ كَوْنِهَا وَ هَذَا مَحَالٌ عِنْدَ أَهْلِ اللَّبِّ وَالتَّحْصِيلِ أَوْ أَنْ يَكُونُوا قَدْ أَسَّسُوا فِي كُتُبِهِمُ الْكُذْبَ فَاتَّفَقَ الْأَمْرُ لَهُمْ كَمَا ذَكَرُوا وَتَحَقَّقَ كَمَا وَضَعُوا مِنْ كَذِبِهِمْ عَلَى بَعْدِيَارِهِمْ وَاخْتِلَافَ آرَائِهِمْ وَتَبَايُنَ أَقْطَارِهِمْ وَمَحَالِهِمْ وَ هَذَا أَيْضًا مَحَالٌ كَسْبِيلُ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فَلَمْ يَبْقَ فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ حَفِظُوا عَنْ أُثْمَتِهِمُ الْمُسْتَحْفَظِينَ لِلْوَصِيَّةِ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ ذِكْرِ الْغَيْبَةِ وَصَفَهُ كَوْنَهَا فِي مَقَامِ بَعْدِ مَقَامِ إِلَى آخِرِ الْمَقَامَاتِ مَا دُونَهُ فِي كُتُبِهِمْ وَأَلْفُوهُ فِي أَصُولِهِمْ وَبِذَلِكَ وَشَبَّهَهُ فَلَجَّ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنْ الْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقًا. -قرآن- ١٠١-١٤٣ [صفحة ٢٠] و إن خصومنا ومخالفينا من أهل الأهواء المضلّة قصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع من غيبه صاحب زماننا القائم ع واحتجابه عن أبصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته مستحكمة.

### إثبات الغيبة والحكمة فيها

فأقول وبالله التوفيق إن الغيبة التي وقعت لصاحب زماننا ع قد لزمته حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذي شاهدناه وعرفناه من آثار حكمه الله عز وجل واستقامته تدييره في حججه المتقدمة في الأعصار السالفه مع أئمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراغ في الحقب الخالية ومانحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر أئمة الكفر بمعونه أهل الإفك والعدوان والبهتان . و ذلك أن خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا ع كوجود من تقدمه من الأئمة ع فقالوا إنه قدمضى على قولكم من عصر وفاة نبينا ع أحد عشر إماما كل منهم كان موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام فإن لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم أمر من تقدم من أئمتكم كفساد أمر صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعذر وجوده . فأقول وبالله التوفيق إن خصومنا قد جهلوا آثار حكمه الله تعالى وأغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل في مقامات حجج الله تعالى مع أئمة الضلال في دول الباطل في كل عصر وزمان إذ قد ثبت أن ظهور حجج الله تعالى في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الإمكان والتدبير لأهل الزمان فإن كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الأولياء لوجود الحجج بين الخاص والعام كان ظهور الحجج كذلك وإن كانت الحال غير ممكنة من استقامة تدبير الأولياء لوجود الحجج بين الخاص والعام وكان استتاره مما توجه الحكمة ويقتضيه التدبير حجه الله وستره إلى وقت بلوغ الكتاب أجله [ صفحہ ۲۱ ] كما قد وجدنا من ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر وفاة آدم ع إلى حين زماننا هذا منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن جرير عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع يا عبد الحميد إن لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين -رواية ۱- ۲-رواية ۳۲۲-۲۲۰- . وتصديق ذلك من الكتاب قوله تعالى وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَا لَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا فكانت حجج الله تعالى كذلك من وقت وفاة آدم ع إلى وقت ظهور ابراهيم ع أوصياء مستعلنين ومستخفين فلما كان وقت كون ابراهيم ع ستر الله شخصه وأخفى ولادته لأن الإمكان في ظهور الحجج كان متعذرا في زمانه وكان ابراهيم ع في سلطان نمروود مستترا لأمره وكان غير مظهر نفسه ونمرود يقتل أولاد رعيته وأهل مملكته في طلبه إلى أن دلهم ابراهيم ع على نفسه وأظهر لهم أمره بعد أن بلغت الغيبة أمدتها ووجب إظهار ما أظهره للذي أراد الله في إثبات حجته وإكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم ع كان له أوصياء حججا لله عز وجل في أرضه يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت كون موسى ع فكان فرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل في طلب موسى ع الذي قد شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به أمه في اليم كما أخبر الله عز وجل في كتابه فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ وَكَانَ مُوسَى ع فِي حَجْرٍ فِرْعَوْنَ يَرِيه وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَفِرْعَوْنَ يَقْتُلُ أَوْلَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَلْبِهِ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ دَعْوَتَهُ وَدَلَّهُمْ عَلَى نَفْسِهِ مَا قَدَقَصَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ قُرْآنِ -۳۹- ۱۴۷- قُرْآنِ -۹۳۴- ۹۵۸- [ صفحہ ۲۲ ] وفاة موسى ع كان له أوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور عيسى ع . فظهر عيسى ع في ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لأن زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجج كذلك . ثم كان له من بعده أوصياء حججا لله عز وجل كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور نبينا ع فقال الله عز وجل وَجَلَّ لَكَ فِي الْكِتَابِ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّئَةٌ مَنِ قَدَّ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا فَكَانَ مِمَّا قِيلَ لَهُ وَلِزِمَ مِنْ سُنَّتِهِ عَلَى إِيْجَابِ سُنَنِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الرُّسُلِ إِقَامَةُ الْأَوْصِيَاءِ لَهُ كإقامته من تقدمه لأوصيائهم فأقام رسول الله ص أوصياء كذلك وأخبر بكون المهدي خاتم الأئمة ع وأنه يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نقلت الأمة ذلك بأجمعها عنه وأن عيسى ع ينزل في وقت ظهوره فيصلى خلفه فحفظت ولادات الأوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام إلى وقت ولادة صاحب زماننا ع المنتظر للقسط والعدل كما أوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة بالوجود . و ذلك أن المعروف المتسالم بين الخاص والعام من أهل

هذه الملة أن الحسن بن علي والد صاحب زماننا ع قد كان وكل به طاغية زمانه إلى وقت وفاته فلما توفى ع وكل بحاشيته وأهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذا أشد الطلب و كان أحد المتولين عليه عمه جعفر أخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الإمامة ورجا أن يتم له ذلك بوجود ابن أخيه صاحب الزمان ع فجرت السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبته من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمه غيبته ع مالزم من حكمه غيبته . -قرآن- ٣٥٢-٤٠٦-قرآن- ٤٢٥-٤٦٨ [صفحة ٢٣] رد إشكال و كان من معارضة خصومنا أن قالوا و لم أوجبتم في الأئمة ما كان واجبا في الأنبياء فما أنكرتم أن ذلك كان جائزا في الأنبياء و غير جائز في الأئمة فإن الأئمة ليسوا كالأنبياء فغير جائز أن يشبه حال الأئمة بحال الأنبياء فأوجدونا دليلا مقنعا على أنه جائز في الأئمة ما كان جائزا في الأنبياء والرسول فيما شبهتم من حال الأئمة الذين ليسوا بأشباه الأنبياء والرسول وإنما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن تثبت دعواكم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم في تشبيهكم حال الأئمة بحال الأنبياء ع إلا بدليل مقنع . فأقول وبالله أهتدي إن خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك و لو أنهم كانوا من أهل التمييز والنظر والتفكر والتدبير باطراح العناد وإزالة العصبية لرؤسائهم و من تقدم من أسلافهم لعلموا أن كل ما كان جائزا في الأنبياء فهو واجب لازم في الأئمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و ذلك أن الأنبياء هم أصول الأئمة ومغيضهم والأئمة هم خلفاء الأنبياء وأوصياؤهم والقائمون بحجة الله تعالى على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدوده وشرائعه مادام التكليف على العباد قائما والأمر لهم لازما و لو وجبت المعارضة لجاز لقائل أن يقول إن الأنبياء هم حجج الله فغير جائز أن يكون الأئمة حجج الله إذ ليسوا بالأنبياء و لا كالأنبياء و له أن يقول أيضا فغير جائز أن يسموا أئمة لأن الأنبياء كانوا أئمة وهؤلاء ليسوا بأنبياء فيكونوا أئمة كالأنبياء و غير جائز أيضا أن يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى غير ذلك من أبواب الشريعة إذ ليسوا كالرسول و لاهم برسل ثم يأتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده و يطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده . [صفحة ٢٤] ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد هذا كله أن التشاكل بين الأنبياء والأئمة بين واضح فيلزمهم أنهم حجج الله على الخلق كما كانت الأنبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الأنبياء و ذلك قول الله عز و جل أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ و قوله تعالى وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ فإذ لا خلاف أن الأئمة بعد الرسول ص و قد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول و أوجب على العباد من فرضهم ما أوجبه من فرض الرسول كما أوجب على العباد من طاعة الرسول ما أوجبه عليهم من طاعته عز و جل في قوله أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ ثُمَّ قَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ و إذا كانت الأئمة ع حجج الله على من لم يلحق بالرسول و لم يشاهده و على من خلفه من بعده كما كان الرسول حجة على من لم يشاهده في عصره لزم من طاعة الأئمة مالزم من طاعة الرسول محمدا ص فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم و إن كان الرسول أفضل من الأئمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض إذ كان الله جل ثناؤه قد سمي الرسل أئمة بقوله لإبراهيم إني جاعلك للناس إماما و قد أخبرنا الله تبارك و تعالى أنه قد فضل الأنبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك و تعالى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ لآيَةً وَقَالَ وَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضِ الْآيَةِ فَتَشَاكَلُ الْأَنْبِيَاءُ فِي النَّبُوَّةِ و إن كان بعضهم أفضل من بعض وكذلك تشاكل الأنبياء والأوصياء فمن قاس حال الأئمة بحال الأنبياء واستشهد بفعل الأنبياء على فعل الأئمة فقد أصاب في قياسه واستقام له استشهاد بالذي وصفناه من تشاكل الأنبياء والأوصياء ع . -قرآن- ٢٢٧-٢٩١-قرآن- ٣٠٧-٤١٠-قرآن- ٦٢٧-٦٦٥-قرآن- ٦٧٥-٧١٤-قرآن- ١٠٨٤-١١١٥-قرآن- ١٢١٤-١٢٨٠-قرآن- ١٢٩٣-١٣٣٧ [صفحة ٢٥] وجه آخر لإثبات المشاكلة ووجه آخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الأئمة والأنبياء ع أن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَقَالَ تَعَالَى مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَأمرنا الله عز و جل أن نهتدي بهدى رسول الله ص ونجرب

الأمر الجارية على حد ما أجراها رسول الله ص من قول أوفعل فكان من قول رسول الله ص المحقق لما ذكرنا من تشاكل الأنبياء والأئمة أن قال -قرآن- ١٣٦-١٨٧-قرآن- ٢٠٢-٢٦٢ منزلة على ع منى كمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٦٧ فأعلمنا رسول الله ص أن عليا ليس بنبي و قد شبهه بهارون و كان هارون نبيا ورسولا وكذلك شبهه بجماعه من الأنبياء ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه محمد بن خالد قال حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة الشيبانى عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله ص فقال من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه و إلى نوح فى سلمه و إلى ابراهيم فى حلمه و إلى موسى فى فطانتة و إلى داود فى زهده فلينظر إلى هذا قال فنظرنا فإذا على بن أبى طالب قد أقبل كأنما ينحدر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٨-ادامه دارد [ صفحه ٢٦ ] من صيب -رواية- از قبل- ١١ فإذا استقام أن يشبه رسول الله ص أحدا من الأئمة ع بالأنبياء والرسل استقام لنا أن نشبه جميع الأئمة بجميع الأنبياء والرسل و هذا دليل مقنع و قد ثبت شكل صاحب زماننا ع فى غيبته بغيه موسى ع وغيره ممن وقعت بهم الغيبة و ذلك أن غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت لعله التدبير من الذى قدمنا ذكره فى الفصل الأول . و مما يفسد معارضة خصومنا فى نفى تشاكل الأئمة و الأنبياء أن الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا ص كان أوصياؤهم أنبياء فكل وصى قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة آدم ع إلى عصر نبينا ص كان نبيا و ذلك مثل وصى آدم كان شيث ابنه و هو هبة الله فى علم آل محمد ص و كان نبيا و مثل وصى نوح ع كان سام ابنه و كان نبيا و مثل ابراهيم ع كان وصيه إسماعيل ابنه و كان نبيا و مثل موسى ع كان وصيه يوشع بن نون و كان نبيا و مثل عيسى ع كان وصيه شمعون الصفا و كان نبيا و مثل داود ع كان وصيه سليمان ع ابنه و كان نبيا و أوصياء نبينا ع لم يكونوا أنبياء لأن الله عز و جل جعل محمدا خاتما لهذه الأمم كرامة له و تفضيلا فقد تشاكلت الأئمة و الأنبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصى والإمام وصى والوصى إمام و النبي إمام و النبي حجة والإمام حجة فليس فى الأشكال أشبه من تشاكل الأئمة و الأنبياء . وكذلك أخبرنا رسول الله ص بتشاكل أفعال الأوصياء فيمن تقدم و تأخر من قصة يوشع بن نون وصى موسى ع مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة [ صفحه ٢٧ ] أمير المؤمنين ع وصى رسول الله ص مع عائشة بنت أبى بكر و إيجاب غسل الأنبياء أوصياءهم بعد وفاتهم . حدثنا على بن أحمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا أبو الحسن على بن الجنيد الرازى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الحسن بن على عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي ع يا رسول الله من يغسلك إذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال على بن أبى طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلاثين سنة فإن يوشع بن نون وصى موسى ع عاش بعد موسى ثلاثين سنة و خرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت أنا أحق منك بالأمر فقاتلها فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها و إن ابنه أبى بكر ستخرج على على فى كذا وكذا ألفا من أمتى فتقاتله فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها و فيها أنزل الله عز و جل وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى يعنى صفراء بنت شعيب -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٦-٨١٤ فهذا الشكل قد ثبت بين الأئمة و الأنبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل و كل ما كان جائزا فى الأنبياء فهو جائز يجرى فى الأئمة حذو النعل والنعل والقذة بالقذة و لو جاز أن تجحد إمامة صاحب زماننا هذا لغيبته بعد وجود من تقدمه من الأئمة ع لوجب أن تدفع نبوة موسى بن عمران ع لغيبته إذ لم يكن كل الأنبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت [ صفحه ٢٨ ] نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الأنبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت إمامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت إمامة من الأئمة الذين لم تقع بهم الغيبة . و كما جاز أن يكون موسى ع فى حجر فرعون يريه و هو لا يعرفه و يقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلبه فكذلك جائز أن يكون صاحب زماننا موجودا بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم و يطأ بسطهم ويمشى فى أسواقهم وهم لا يعرفونه إلى أن يبلغ

الكتاب أجله . فقد روى عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال في القائم سنة من موسى سنة من يوسف سنة من عيسى سنة من محمدص فأما سنة موسى فخائف يترقب و أما سنة يوسف فإن إخوته كانوا يبائعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه و أما سنة عيسى فالسياحة و أما سنة محمدص فالسيف -رواية- ١-٢-رواية- ٤٩-٢٦١. رد إشكال فكان من الزيادة لخصومنا أن قالوا ما أنكرتم إذ قد ثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ع و من حل محله من الأئمة الذين وقعت بهم الغيبة أن تكون حجة موسى لم تلزم أحدا إلا من بعد أن أظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لا تلزم حجة إمامكم هذا الخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه كذلك فحينئذ تلزم حجته وتجب طاعته و ما بقى فى الغيبة فلا تلزم حجته و لا تجب طاعته . فأقول وبالله أستعين إن خصومنا غفلوا عما يلزم من حجة حجج الله فى ظهورهم واستتارهم وقد ألزمهم الله تعالى الحجة البالغة فى كتابه و لم يتركهم سدى فى جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز و جل أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَخْبَرَنَا فى قصة موسى ع أنه كان له شيعه -قرآن- ٦٠٦-٦٦٢ [ صفحہ ٢٩ ] وهم بأمره عارفون وبولاياته متمسكون ولدعوته منتظرون قبل إظهار دعوته و من قبل دلالاته على نفسه حيث يقول وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةُ عَنْ شِيعَتِهِ قَالُوا أَوْدِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَ مِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا الْآيَةَ فَأَعْلَمْنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فى كتابه أنه قد كان لموسى ع شيعه من قبل أن يظهر من نفسه نبوه و قبل أن يظهر له دعوه يعرفونه ويعرفهم بموالاه موسى صاحب الدعوة و لم يكونوا يعرفون أن ذلك الشخص هو موسى بعينه و ذلك أن نبوه موسى إنما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب حين سار بأهله من بعد السنين التى رعى فيها الشعيب حتى استوجب بها أهله فكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مسيره إلى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا محمدص قد عرف أقوام أمره قبل ولادته و بعد ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل أن يظهر من نفسه نبوه و من قبل ظهور دعوته و ذلك مثل سلمان الفارسى رحمه الله و مثل قس بن ساعده الأيادى و مثل تبع الملك و مثل عبدالمطلب و أبى طالب و مثل سيف بن ذى يزن و مثل بحيرى الراهب و مثل كبير الرهبان فى طريق الشام و مثل أبى مويهب الراهب و مثل سطيح الكاهن و مثل يوسف اليهودى و مثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام و مثل زيد بن عمرو بن نفيل و مثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبى ص بصفته و نعته و اسمه و نسبه قبل مولده و بعد مولده والأخبار فى ذلك موجوده عند الخاص و العام و قد أخرجتها مسنده فى هذا الكتاب فى مواضعها فليس من حجة الله عز و جل نبى و لا وصى إلا و قد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا أبويه و نسبه فى كل عصر و زمان حتى لم يشتبه عليهم شىء من أمر حجج الله عز و جل فى ظهورهم و حين استتارهم و أغفل ذلك أهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم علم شىء من أمرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا حفظ أولياؤه المؤمنون من أهل -قرآن- ١١٥-٣٠١-قرآن- ٣٣٣-٣٩٥ [ صفحہ ٣٠ ] المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد أيامه و كونه و وقت ولادته و نسبه فهم على يقين من أمره فى حين غيبته ومشهده و أغفل ذلك أهل الجحود والإنكار والعنود و فى صاحب زماننا قال الله عز و جل يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ -قرآن- ٢١٦-٣٠٢ و سئل الصادق ع عن هذه الآية فقال الآيات هم الأئمة والآية المنتظرة هو القائم المهدي ع فإذا قام لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدم من آباءه ع حدثنا بذلك أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير و الحسن بن محبوب عن على بن رثاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣٨٩ و تصديق ذلك أن الآيات هم الحجج من كتاب الله عز و جل قول الله تعالى وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً يَعْنِي حُجَّةً وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِعَزِيرٍ حِينَ أَحْيَاهُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَمَاتَهُ مَائَةَ سَنَةٍ وَ أَنْظَرُ إِلَى حِمَارِكَ وَ لِنَجْعَلْكَ آيَةً لِلنَّاسِ يَعْنِي حُجَّةً فَجَعَلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ وَ سَمَاهُ آيَةً وَ إِنْ النَّاسَ لِمَا صَحَّ لَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَمْرَ الْغَيْبَةِ الْوَاقِعَةَ بِحُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ ضَعَّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ الْغَيْبَةَ غَيْرَ مَوْضِعِهَا

أولهم عمر بن الخطاب فإنه قال لما قبض النبي ص و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبه موسى ع عن قومه و أنه سيظهر لكم بعد غيبته . حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنا ناصر بن سيار بن داود -قرآن- ٧٨-١١٧-قرآن- ١٩٤-٢٤٥ [ صفحه ٣١ ] الأشعري قال حدثنا محمد بن عبدربه و عبد الله بن خالد السلولى أنهما قالوا حدثنا أبو معشر نجيج المدني قال حدثنا محمد بن قيس و محمد بن كعب القرظى و عمارة بن غزيبه و سعيد بن أبى سعيد المقبرى و عبد الله بن أبى مليكة و غيرهم من مشيخه أهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله ص أقبل عمر بن الخطاب يقول و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبه موسى ع عن قومه و أنه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد هذا القول و يكرره حتى ظن الناس أن عقله قد ذهب فأثاه أبو بكر و قد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التى تحلف بها فقد أخبرنا الله عز و جل فى كتابه فقال يا محمد إنك ميتٌ و إناهم ميتونَ فقال عمر و إن هذه الآية لفى كتاب الله يا أبابكر فقال نعم أشهد بالله لقد ذاق محمد -قرآن- ٦٠١-٦٣٤ [ صفحه ٣٢ ] الموت و لم يكن عمر جمع القرآن . الكيسانية ثم غلظت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى أن السيد بن محمد الحميرى رضى الله عنه اعتقد ذلك و قال فيه ألا إن الأئمة من قريش || ولاة الأمر أربعة سواء على و الثلاثة من بنيه || هم أسباطنا و الأوصياء فسبط سبط إيمان و بر || و سبط قد حوته كربلاء و سبط لا يذوق الموت حتى || يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب فلا يرى عنا زمانا || برضوى عنده غسل و ماء . و قال فيه السيد رحمه الله عليه أيضا أيا شعب رضوى مالمن بك لا يرى || فحتى متى يخفى و أنت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لأيقنت || منا النفوس بأنه سيثوب . [ صفحه ٣٣ ] و قال فيه السيد أيضا ألا حى المقيم بشعب رضوى || و أهد له بمنزله السلاما و قل يا ابن الوصى فدتك نفسى || أطلت بذلك الجبل المقاما فمر بمعشر و الوك منا || و سموك الخليفة و الإماما فما ذاق ابن خولة طعم موت || و لا وارت له أرض عظاما . فلم يزل السيد ضالا فى أمر الغيبة يعتقدها فى محمد بن الحنفية حتى لقى الصادق جعفر بن محمد ع و رأى منه علامات الإمامة و شاهد فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له أنها حق ولكنها تقع فى الثانى عشر من الأئمة ع و أخبره بموت محمد بن الحنفية و أن أباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته و استغفر من اعتقاده و رجع إلى الحق عند اتضاحه له و دان بالإمامة . حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابورى رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميرى يقول كنت أقول بالغللو و أعتقد غيبة محمد بن على ابن الحنفية قد ضللت فى ذلك زمانا فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد ع و أنقذنى به من النار و همدانى إلى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجة الله على و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام الذى فرض الله طاعته و أوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قدروى لنا أخبار عن آبائك ع فى الغيبة و صحة كونها فأخبرنى بمن تقع فقال ع إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هو الثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ص أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله فى الأرض و صاحب الزمان و الله لوبقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما -رواية- ١-٢-رواية- ٢١١-٩٣٨ قال السيد فلما [ صفحه ٣٤ ] سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد ع تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه و قلت قصيدتى التى أولها فلما رأيت الناس فى الدين قد غموا || تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا و ناديت باسم الله و الله أكبر || و أيقنت أن الله يعفو و يغفر و دنت بدين الله ما كنت دينا || به و نهانى سيد الناس جعفر فقلت فهبنى قد تهودت برهه || و لإفدينى دين من يتنصر و إنى إلى الرحمن من ذاك تائب || و إنى قد أسلمت و الله أكبر فلست بغال ما حبيت و راجع || إلى ما عليه كنت أخفى و أظهر و لا قاتل حى برضوى محمد || و إن عاب جهال مقالى و أكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله || على أفضل الحالات يقفى و يخبر مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم || من المصطفى فرع زكى

وعنصر إلى آخر القصيدة وهي طويله وقلت بعد ذلك قصيدة أخرى أيا راكبا نحو المدينة جسرًا || عذافرة يطوى بها كل سبب إذا ما هداك الله عاينت جعفرًا || فقل لولى الله وابن المهذب ألا يا أمين الله وابن أمينه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوي إليك من الأمر الذى كنت مطنبا || أحارب فيه جاهدا كل معرب و ما كان قولى فى ابن خولة مطنبا || معانده منى لنسل المطيب ولكن رويننا عن وصى محمد || و ما كان فيما قال بالمتكذب بأن ولى الأمر يفقد لا يرى || ستيرا كفعل الخائف المترقب [صفحة ٣٥] فتقسم أموال الفقيد كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم ينبع نبعه || كنبعه جدى من الأفق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه || على سودد منه وأمر مسبب يسير إلى أعدائه بلوائه || فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روى أن ابن خولة غائب || صرفنا إليه قولنا لم نكذب وقلنا هو المهدي والقائم الذى || يعيش به من عدله كل مجذب فإن قلت لافالحق قولك و الذى || أمرت فحتم غير مامتعصب وأشهد ربي بأن قولك حجة || على الناس طرا من مطيع ومذنب بأن ولى الأمر والقائم الذى || تطلع نفسى نحوه بتطرب له غيبة لا بد من أن يغيبها || فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه || فيملك من فى شرقها والمغرب بذاك أدين الله سرا وجهرة || ولست و إن عوتبت فيه بمعتب . و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانى ومتى صح موت [صفحة ٣٦] محمد بن على ابن الحنفية بطل أن تكون الغيبة التى رويت فى الأخبار واقعة به .

### فما روى فى وفاة محمد بن الحنفية رضى الله عنه

ما حدثنا به محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد فقال له يا حيان ما يقول أصحابك فى محمد بن الحنفية قال يقولون إنه حى يرزق فقال الصادق ع حدثنى أبى ع أنه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن غمضه وأدخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا أبا عبد الله إنما مثل محمد بن الحنفية فى هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم شبه أمره للناس فقال الصادق ع شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه قال بل على أعدائه فقال أترعم أن أبا جعفر محمد بن على الباقر ع عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق ع يا حيان إنكم صدقتم عن آيات الله و قد قال الله تبارك و تعالى سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ و قال الصادق ع مامات محمد بن الحنفية حتى أقر لعلى بن الحسين ع -رواية ١-٢-رواية ٢٢٠-٩٥٣ . وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة أربع وثمانين من الهجرة . حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن أبى جعفر ع قال دخلت على محمد بن الحنفية و قد اعتقل لسانه فأمرته بالوصية فلم -رواية ١-٢-رواية ١٦٥-ادامه دارد [صفحة ٣٧] يجب قال فأمرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده فى الرمل ونسخت أنا فى صحيفة -رواية- از قبل ١١٧

### إبطال قول الناوسية والواقفة فى الغيبة

ثم غلظت الناوسية بعد ذلك فى أمر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها فى الصادق جعفر بن محمد ع حتى أبطل الله قولهم بوفاته ع وبقيام كاظم الغيظ الأواه الحليم الإمام أبى ابراهيم موسى بن جعفر ع بالأمر مقام الصادق ع . وكذلك ادعت الواقفة ذلك فى موسى بن جعفر ع فأبطل الله قولهم بإظهار موته وموضع قبره ثم بقيام



الرضا على بن موسى ع بالأمر بعده وظهور علامات الإمامة فيه مع ورود النصوص عليه من آباءه ع

### فمما روى في وفاة موسى بن جعفر ع

ماحدثني به محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبدالواحد الخزاز عن علي بن جعفر عن عمر بن واقد قال أرسل إلى السندی بن شاهك في بعض الليل و أنا ببغداد فاستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بي فأوصيت عيالي بما احتجت إليه و قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم ركبت إليه فلما رأني مقبلا قال يا أباحفص لعلنا أربعناك وأفزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا إلا-خير قلت فرسول تبعته إلى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا أباحفص أتدرى لم أرسلت إليك فقلت لا فقال أتعرف موسى بن جعفر فقلت إى و الله إنى لأعرفه وبينى وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواما ووقع في نفسى أنه ع قدمات قال فبعث إليهم وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن -رواية- ١- ٢-رواية- ٢٣١-٢٣١-ادامه دارد [ صفحه ٣٨ ] جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى و قد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وخلصنا ثم دخل إلى السندی قال فخرج السندی فضرب يده إلى فقال قم يا أباحفص فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا و قال لي يا أباحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيت ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد قالوا نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال أترون به أثرا تنكرونه فقلنا لا- مانرى به شيئا ولا نراه إلا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه وأكفنه وأدفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندی بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر ع منى كيف تقولون إنه حى و أنا دفتته -رواية- از قبل -٨٨٩ حدثنا عبدالواحد بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن أبيه قال توفي موسى بن جعفر ع في يد السندی بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا إمام الرافضة فاعرفوه فلما أتى به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن أبى جعفر من قصره إلى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلماؤه ما هذا قالوا السندی بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلماؤه يوشك أن يفعل به هذا في الجانب الغربى فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم -رواية- ١- ٢-رواية- ١٦١- ٣٩-ادامه دارد [ صفحه ٣٩ ] فخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم واخلقوا ماعليهم من السواد قال فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق أربع طرق وأقام المنادين ينادون ألا من أراد أن ينظر إلى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه بحنوط وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفى وخمسائة دينار مكتوبا عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب إلى مقابر قریش فدفنه ع هناك وكتب بخبره إلى الرشيد فكتب إلى سليمان بن أبى جعفر وصلت رحمك ياعم وأحسن الله جزاك و الله ما فعل السندی بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا -رواية- از قبل -٦١٢ حدثنا أحمد بن زياد الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبرى قال لما توفي أبو ابراهيم موسى بن جعفر جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبنى العباس وسائر أهل المملكة والحكام وأحضر أبا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قدمات حتف

أنفه و ما كان بيني وبينه ما أستغفر الله منه في أمره يعني في قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعة فنظروا إلى موسى بن جعفر و ليس به أثر جراحة و لاسم و لا خنق و كان في رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبي جعفر و تولى غسله و تكفينه و احتفى و تحسر في جنازته -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٦-١٣٣ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى قال حدثني علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع إن عندنا رجلا يذكر أن أبائك ع حى و أنك تعلم من ذلك ما تعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص و لم يمتم موسى بن جعفر لى و الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٦-ادامه دارد [ صفحه ٤٠ ] لقد مات و قسمت أمواله و نكحت جواريه -رواية- از قبل- ٤١

### ادعاء الواقعة الغيبية على العسكري ع

ثم ادعت الواقعة على الحسن بن علي بن محمد ع أن الغيبة وقعت به لصحة أمر الغيبة عندهم و جهلهم بموضعها و أنه القائم المهدي فلما صحت وفاته ع بطل قولهم فيه و ثبت بالأخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب أن الغيبة واقعة بابنه ع دونه

### فمما روى في صحة وفاة الحسن بن علي بن محمد العسكري ع

ما حدثنا به أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ع ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم و لا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب و بعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان و سبعين و مائتين و ذلك بعد مضى أبي محمد الحسن بن علي العسكري ع بثمان عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان و هو عامل السلطان يومئذ على الخراج و الضياع بكورة قم و كان من أنصب خلق الله و أشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان فقال أحمد بن عبيد الله ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ع و لا سمعت به في هديه و سكونه و عفافه و نبه و كرمه عند أهل بيته و السلطان و جميع بنى هاشم و تقديمهم إياه على ذوى السن منهم و الخطر و كذلك القواد و الوزراء و الكتاب و عوام الناس فإننى كنت قائما ذات يوم على رأس أبي و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجاب فقالوا له إن ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٧-ادامه دارد [ صفحه ٤١ ] حدث السن له جلاله و هيبة فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطى و لأعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و لا بالقواد و لا بأولياء العهد فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه و منكبيه و أخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل يكلمه و يكنيه و يفديه بنفسه و بأبويه و أنا متعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء و كان الموفق إذا جاء و دخل على أبي تقدم حجاب و خاصة قواده فقاموا بين مجلس أبي و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل و يخرج فلم يزل أبي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ إذا شئت فقم جعلنى الله فداك يا أبا محمد ثم قال لغلمان خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الأمير يعنى الموفق فقام و قام أبي فعانقه و قبل وجهه و مضى فقلت لحجاب أبي و غلمان و بلكم من هذا الذى فعل به أبي هذا الذى فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره و أمر أبي و ما رأيت منه حتى كان الليل و كانت عادته أن يصلى العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات و ما يرفعه إلى السلطان فلما صلى و جلس جئت فجلست بين يديه فقال يا أحمد أ لك حاجة فقلت نعم يا أبة إن أذنت سألتك عنها فقال قد أذنت لك يا بنى فقل

ما أحببت فقلت له يا أبنة من كان الرجل أذى أتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل وفديته بنفسك وبأبويك فقال يا بنى ذاك إمام الرافضة ذاك ابن الرضا فسكت ساعة فقال يا بنى لوزالت الخلافة عن خلفاء بنى العباس ما استحقها -روايت- از قبل- ١٤٥٣ [صفحة ٤٢] أحد من بنى هاشم غير هذا فإن هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلًا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على أبى مما سمعت منه فيه و لم يكن لى همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت عنه أحدا من بنى هاشم و من القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عندهم فى غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم و كل يقول هو إمام الرافضة فعظم قدره عندى إذ لم أر له وليا و لاعدوا إلا- و هو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريين يا أبابكر فما خبر أخيه جعفر فقال و من جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به إن جعفرًا معلن بالفسق ماجن شريب للخمر وأقل من رأيت من الرجال وأهتكهم لستره قدم خمار قليل فى نفسه خفيف و الله لقد ورد على السلطان وأصحابه فى وقت وفاة الحسن بن على ع ماتعجبت منه و ما ظننت أنه يكون و ذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قداعتل فركب من ساعته مبادرا إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن بن على ع وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطبيين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف فركب حتى بكر إليه ثم أمر المتطبيين بلزومه وبعث إلى قاضى -روايت- ١-١-ادامه دارد [صفحة ٤٣] القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه وأمانته وورعه فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن ع وأمرهم بلزوم داره ليلا ونهارا فلم يزلوا هناك حتى توفى ع لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين -روايت- از قبل- ٢٥٢ فصارت سر من رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاءوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن إليهن فذكر بعضهن أن هناك جارية بها حمل فأمر بها فجلت فى حجرة و وكل بهانحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلك فى تهيتته وعطلت الأسواق وركب أبى وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته ع فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيتته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين و قال هذا الحسن بن على بن محمد ابن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان و من المتطبيين فلان وفلان و من القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه ع فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه فى طلب ولده وكثر التفتيش فى المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه و لم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التى توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعت أمه وصيته وثبت ذلك عند القاضى والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبى و قال له اجعل لى مرتبة -روايت- ١-٢-روايت- ٣-٣-ادامه دارد [صفحة ٤٤] أبى وأخى وأوصل إليك فى كل سنة عشرين ألف دينار مسلمة فزبره أبى وأسمعه و قال له يا أحمق إن السلطان أعزه الله جرد سيفه وسوطه فى الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه و لم يتهاى له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهه أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهاى له ذلك فإن كنت عند شيعه أبيك وأخيك إماما فلا حاجة بك إلى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان و إن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله أبى عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له

بالدخول عليه حتى مات أبى وخرجنا والأمر على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على ع حتى اليوم -رواية- از قبل -٦٣٤- وكيف يصح الموت إلا هكذا وكيف يجوز رد العيان وتكذيبه وإنما كان السلطان لا يفتقر عن طلب الولد لأنه قد كان وقع فى مسامعه خبره و قد كان ولدع قبل موت أبيه بسنين وعرضه على أصحابه و قال لهم هذا إمامكم من بعدى وخليفتى عليكم أطيعوه فلا تفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٢١ فغيبه و لم يظهره فلذلك لم يفتقر السلطان عن طلبه . و قد روى أن صاحب هذا الأمر هو الذى تخفى ولادته على الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج و أنه هو الذى يقسم ميراثه و هو حى و قد أخرجت ذلك مسندا فى هذا الكتاب فى موضعه و قد كان مرادنا بإيراد هذا الخبر تصحيحا لموت الحسن بن على ع فلما بطل وقوع الغيبة لمن ادعت له من محمد بن على ابن الحنفية والصادق جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و الحسن بن على العسكري ع بما صح من وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه النبي والأئمة الأحد عشر و هو الحجة بن الحسن بن على بن محمد العسكري ع و قد أخرجت الأخبار المسندة فى ذلك الكتاب فى أبواب النصوص عليه ص . [ صفحہ ٤٥ ] و كل من سألنا من المخالفين عن القائم ع لم يخل من أن يكون قائلا - بإمامة الأئمة الأحد عشر من آباءه ع أو غير قائل بإمامتهم فإن كان قائلا بإمامتهم لزمه القول بإمامة الإمام الثانى عشر لنصوص آباءه الأئمة ع عليه باسمه ونسبه وإجماع شيعتهم على القول بإمامته و أنه القائم الذى يظهر بعد غيبه طويلا فى الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و إن لم يكن السائل من القائلين بالأئمة الأحد عشر ع لم يكن له علينا جواب فى القائم الثانى عشر من الأئمة ع و كان الكلام بيننا وبينه فى إثبات إمامة آباءه الأئمة الأحد عشر ع وهكذا لو سألنا يهودى فقال لنا لم صارت الظهر أربعا والعصر أربعا والعتمة أربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن له علينا فى ذلك جواب بل لنا أن نقول له إنك منكر لنبوة النبي الذى أتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا فى نبوته وإثباتها فإن بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها و إن ثبت نبوته ص لزمك الإقرار بفرض هذه الصلوات على عدد ركعاتها لصحة مجيئها عنه واجتماع أمته عليها عرفت علتها أم لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سأل عن القائم ع حذو النعل بالنعل .

### جواب عن اعتراض

و قد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لأهل الملئمة بأن يقول ما بال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذادون من تقدم من آباءه الأئمة بزعمكم و قد نجد شيعه آل محمد ع فى زماننا هذا أحسن حالا وأرغد عيشا منهم فى زمن بنى أمية إذ كانوا فى ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من أمير المؤمنين ع إلى غير ذلك من أحوال القتل والتشريد وهم فى هذا الحال وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوافرت أنصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء أهل الدولة لهم وذوى السلطان والنجدة منهم . فأقول وبالله التوفيق إن الجهل غير معدوم من ذوى الغفلة و أهل التكذيب والحيرة و قد تقدم من قولنا إن ظهور حجج الله ع واستتارهم جرى فى وزن [ صفحہ ٤٦ ] الحكمة حسب الإمكان والتدبير لأهل الإيمان و إذا كان ذلك كذلك فليقل ذوو النظر والتمييز إن الأمر الآن و إن كان الحال كما وصفت أصعب والمحنة أشد مما تقدم من أزمنة الأئمة السالفة ع و ذلك أن الأئمة الماضية أسروا فى جميع مقاماتهم إلى شيعتهم والقائلين بولايتهم والمائلين من الناس إليهم حتى تظاهر ذلك بين أعدائهم أن صاحب السيف هو الثانى عشر من الأئمة ع و أنه ع لا يقوم حتى تجيء صيحة من السماء باسمه واسم أبيه والأنفس منيته على نشر ماسمعت وإذاعة ما أحست فكان ذلك منتشرا بين شيعه آل محمد ص و عند مخالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة أئمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقفون عن التسرع إلى إتلافهم ويتحامون القصد لإنزال المكروه بهم مع ما يلزم

من حال التدبير فى إيجاب ظهورهم كذلك ليصل كل امرئ منهم إلى ما يستحقه من هداية أو ضلالة كما قال الله تعالى مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرَشِدًا وقال الله عز وجل وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وهذا الزمان قد استوفى أهله كل إشارة من نص وآثار فتناهد بهم الأخبار واتصلت بهم الآثار إلى أن صاحب هذا الزمان ع هو صاحب السيف والأنفس منيته على ما وصفنا من نشر ماسمعت وذكر مارات وشاهدت فلو كان صاحب هذا الزمان ع ظاهرا موجودا لنشر شيعته ذلك ولتعداهم إلى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم ويظهر الميل إليهم وفى أوقات الجدال بالدلالة على شخصه والإشارة إلى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامى وقدناظره بحضرة الصادق ع - قرآن- ٨١٦-٨٩٧- قرآن- ٩٢٠- ١٠٣٥ [صفحة ٤٧] فقال الشامى لهشام من هذا الذى تشير إليه وتصفه بهذه الصفات قال هشام هو هذا وأشار بيده إلى الصادق ع فكان يكون ذلك منتشرا فى مجالسهم كانتشاره بينهم مع إشارتهم إليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا ينظرون كفعل فرعون فى قتل أولاد بنى إسرائيل الذى قد كان ذاع عنهم وانتشر بينهم من كون موسى ع بينهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان فعل نمرود قبله فى قتل أولاد رعيته وأهل مملكته فى طلب ابراهيم ع زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكون هلاك نمرود وأهل مملكته ودينه على يديه كذلك طاغية زمان وفاة الحسن بن على ع والد صاحب الزمان ع وطلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع الحمل الذى كان بهن فلو لا أن إرادتهم كانت ما ذكرنا من حال ابراهيم و موسى ع لما كان ذلك منهم وقد خلف ع أهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه أن لا يرث مع الولد والأبوين أحد الأزواج أو زوجة كلا ما يتوهم غير هذا عاقل ولا فهم غير هذا مع ماوجب من التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدء فى الظهور والاستتار فإذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه ثم نشر ناشر من شيعته شيئا من أمره بما وصفناه وصاحبكم فى حال الاستتار فوردت عاديه من طاغوت الزمان أو صاحب فتنه من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذكر من الأخبار فلم يجد حقيقة يشار إليها ولا شبهة يتعلق بها انكسرت العادية وسكنت الفتنة وتراجعت الحمية فلا يكون حينئذ على شيعته ولا على شىء من أشيائهم لمخالفيهم متسلق ولا إلى اصطلامهم سبيل متعلق وعند ذلك تخمد النائرة وترتدع العادية فتظاهر أحوالهم عند الناظر فى شأنهم ويتضح للمتأمل أمرهم ويتحقق المؤمن المفكر فى مذهبهم فيلحق بأولياء الحجة من كان فى حيرة الجهل و [صفحة ٤٨] ينكشف عنهم ران الظلمة عند مهلة التأمل للحق بيناته وشواهد علاماته كحال اتضاحه وانكشافه عند من يتأمل كتابنا هذا مريدا للنجاة هاربا من سبل الضلالة ملتحقا بمن سبقت لهم من الله الحسنى فأثر على الضلالة الهدى .

### جواب عن اعتراض آخر

ومما سأل عنه جهال المعاندين للحق أن قالوا أخبرونا عن الإمام فى هذا الوقت يدعى الإمامة أم لا يدعيها ونحن نصير إليه فنسأله عن معالم الدين فإن كان يجيبنا ويدعى الإمامة علمنا أنه الإمام وإن كان لا يدعى الإمامة ولا يجيبنا إذا صرنا إليه فهو ومن ليس بإمام سواء فقيل لهم قد دل على إمام زماننا الصادق الذى قبله وليست به حاجة إلى أن يدعى هو أنه إمام إلا أن يقول ذلك على سبيل الإذكار والتأكيد فأما على سبيل الدعوى التى تحتاج إلى برهان فلا لأن الصادق الذى قبله قد نصص عليه وبين أمره وكفاه مثنو الادعاء والقول فى ذلك نظير قولنا فى على بن أبى طالب ع فى نص النبى ص واستغنائه عن أن يدعى هو لنفسه أنه إمام فأما إجابته إياكم عن معالم الدين فإن جئتموه مسترشدين متعلمين عارفين بموضعه مقرين بإمامته عرفكم وعلمكم وإن جئتموه أعداء له مرصدين بالسعاية إلى أعدائه منطوين على مكروهه عند أعداء الحق متعرفين مستور أمور الدين لتذيعوه لم يجبكم لأنه

يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذاالجواب قلبنا عليه السؤال في النبي ص و هو في الغار أن لوأراد الناس أن يسألوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون إليه أم لا فإن كانوا يصلون إليه فقد بطل أن يكون استتاره في الغار و إن كانوا لا يصلون إليه فسواء وجوده في العالم وعدمه على علتكم فإن قلت إن النبي ص كان متوقفا قتل وكذلك الإمام ع في هذاالوقت متوق فإن قلت إن النبي ص بعد ذلك قدظهر ودعا إلى نفسه قلنا و ما في ذلك من الفرق أ ليس قد كان نبيا قبل أن يخرج من الغار [صفحة ٤٩] ويظهر و هو في الغار مستتر و لم ينقض ذلك نبوته وكذلك الإمام يكون إماما و إن كان يستتر بإمامته ممن يخافه على نفسه ويقال لهم ماتقولون في أفضل أصحاب محمدص والمتقدم في الصدق منهم لولقيتهم كتيبته المشركين يطلبون نفس النبي ص فلم يعرفوه فسألوه عن هل هو هذا و هو بين أيديهم أو كيف أخفى وأين هو فقالوا ليس نعرف موضعه أو ليس هو هذاهل كانوا في ذلك كاذبين مذمومين غيرصادقين و لامحمودين أم لا فإن قلت كان كاذبين خرجتم من دين الإسلام بتكذيبكم أصحاب النبي ص و إن قلت لا يكون ذلك كذلك لأنهم يكونون قدحرفوا كلامهم وأضمروا معنى أخرجهم من الكذب و إن كان ظاهره ظاهر كذب فلا يكونون مذمومين بل محمودين لأنهم دفعوا عن نفس النبي ص القتل. قيل لهم وكذلك الإمام إذا قال لست بإمام و لم يجب أعداءه عما يسألونه عنه لايزيل ذلك إمامته لأنه خائف على نفسه و إن أبطل جحده لأعدائه أنه إمام في حال الخوف إمامته أبطل على أصحاب النبي ص أن يكونوا صادقين في إجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عندالخوف و إن لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل أيضا ستر الإمام نفسه إمامته و لافرق في ذلك و لو أن رجلا مسلما وقع في أيدي الكفار وكانوا يقتلون المسلمين إذاظفروا بهم فسألوه هل أنت مسلم فقال لا لم يكن ذلك بمخرج له من الإسلام فكذلك الإمام إذا جحد عندأعدائه و من يخافه على نفسه أنه إمام لم يخرج ذلك من الإمامة. فإن قالوا إن المسلم لم يجعل في العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود فلذلك افترق حكاهما ووجب أن لايستتر الإمام نفسه. قيل لهم لم نقل إن الإمام يستتر نفسه عن جميع الناس لأن الله عز و جل قدنصبه وعرف الخلق مكانه بقول الصادق الذي قبله فيه ونصبه له وإنما قلنا إن الإمام لا يقر عندأعدائه بذلك خوفا منهم أن يقتلوه فأما أن يكون مستورا عن [صفحة ٥٠] جميع الخلق فلأن الناس جميعا لو سألوا عن إمام الإمامية من هولقالوا فلان بن فلان مشهور عندجميع الأمة وإنما تكلمنا في أنه هل يقر عندأعدائه أم لا يقر و عارضناكم باستتار النبي ص في الغار و هو مبعوث معه المعجزات و قدأتى بشرع مبتدع ونسخ كل شرع قبله وأريناكم أنه إذاخاف كان له أن يجحد عندأعدائه أنه إمام و لا يجيبهم إذاسألوه و لا يخرج ذلك من أن يكون إماما و لافرق في ذلك فإن قالوا فإذا جحزتم للإمام أن يجحد إمامته أعداءه عندالخوف فهل يجوز للنبي ص أن يجحد نبوته عندالخوف من أعدائه قيل لهم قدفرق قوم من أهل الحق بين النبي ص و بين الإمام بأن قالوا إن النبي ص هوالداعي إلى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فإذا جحد ذلك وأنكره للتقية بطلت الحجته و لم يكن أحد يبين عنه والإمام قدقام له النبي ص بحجته وأبان أمره فإذا سكت أو جحد كان النبي ص قد كفاه ذلك و ليس هذا جوابنا ولكننا نقول إن حكم النبي ص وحكم الإمام سيان في التقية إذا كان قد صدع بأمر الله عز و جل وبلغ رسالته وأقام المعجزات فأما قبل ذلك فلا و قدماحا النبي ص اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية حين أنكر سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف نبوته فقال لعلى ع امحه واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته إذا كانت الأعلام في البراهين قدقامت له بذلك من قبل و قدقبل الله عز و جل عذر عمار حين حملة المشركون على سب رسول الله ص وأرادوا قتله فسهبه فلما رجع إلى النبي ص قال قدأفلح الوجه يا عمار قال ماأفلح و قدسببتك يا رسول الله فقال ع أ ليس قلبك مطمئن بالإيمان قال بلى يا رسول الله فأنزل الله تبارك و تعالى إَلا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ والقول في ذلك ينافي الشريعة من إجازة ذلك في وقت وحظره في وقت آخر و إذا جاز للإمام أن يجحد إمامته ويستتر أمره جاز أن يستتر شخصه متى أوجبت الحكمة غيبته و إذا جاز أن يغيب يوما لعله موجه جاز سنة و إذا جاز -قرآن- ١٤٩١-١٥٤٠ [صفحة ٥١] سنة جاز مائة سنة و إذا جاز مائة سنة جاز

أكثر من ذلك إلى الوقت الذى توجب الحكمة ظهوره كما أوجبت غيبته ولاقوة الإلابة . ونحن نقول مع ذلك إن الإمام لا يأتى جميع ما يأتى من اختفاء وظهور وغيرهما إلا بعهد معهود إليه من رسول الله ص كما قدوردت به الأخبار عن أئمتنا . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال النبي ص و الذى بعثنى بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر الناس ماله فى آل محمد حجة ويشك آخرون فى ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه و لا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبو يكم من الجنة من قبل و إن الله عز و جل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٢-٥٥٣

## اعتراضات لابن بشار

و قد تكلم علينا أبو الحسن على بن أحمد بن بشار فى الغيبة وأجابه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازى و كان من كلام على بن أحمد بن بشار علينا فى ذلك أن قال فى كتابه أقول إن كل المبطلين أغنياء عن تثبيت إنيه من يدعون له و به يتمسكون و عليه يعكفون ويعطفون لوجود أعيانهم وثبات إنياتهم وهؤلاء [ صفحة ٥٢ ] يعنى أصحابنا فقراء إلى ما قدغنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت إنيه من يدعون له و جوب الطاعة فقد افتقروا إلى ما قدغنى عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصة ازدادوا بها بطلانا وانحطوا بها عن سائر المبطلين لأن الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلقو والحمد لله رب العالمين . ثم قال وأقول قولاً تعلم فيه الزيادة على الإنصاف منا و إن كان ذلك غير واجب علينا أقول إنه معلوم أنه ليس كل مدع ومدعى له بمحق و إن كل سائل لمدع تصحيح دعواه بمنصف وهؤلاء القوم ادعوا أن لهم من قدصح عندهم أمره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم و قد قدمنا أنه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على أنفسنا بالإبطال و إن كان ذلك فى غاية المحال بعد أن يوجدونا إنيه المدعى له و لانسألهم تثبيت الدعوى فإن كان معلوماً أن فى هذا أكثر من الإنصاف فقد وفينا بما قلنا فإن قدروا عليه فقد أبطلوا و إن عجزوا عنه فقد وضح ما قلناه من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعواه وأنهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين أجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه إنيه من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل إلا ما يرجعون إليه من قولهم إنه لا بد ممن تجب به حجة الله عز و جل وأجل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فأوجدونا الإنيه من دون إيجاد الدعوى . ولقد خبرت عن أبي جعفر بن أبي غانم أنه قال لبعض من سأله فقال بم تحتاج الذين كنت تقول ويقولون إنه لا بد من شخص قائم من أهل هذا البيت قال [ صفحة ٥٣ ] له أقول لهم هذا جعفر. فيا عجباً أيخصم الناس بمن ليس هو بمخصوم و قد كان شيخ فى هذه الناحية رحمه الله يقول قدوسم هؤلاء باللابديه أى أنه لا مرجع لهم و لا معتمد إلا إلى أنه لا بد من أن يكون هذا الذى ليس فى الكائنات فوسمهم من أجل ذلك ونحن نسسمهم بها أى أنهم دون كل من له بد يعكف عليه إذ كان أهل الأصنام التى أحدها البد قد عكفوا على موجود و إن كان باطلا وهم قد تعلقوا بعدم ليس و باطل محض وهم اللابديه حقا أى لا بد لهم يعكفون عليه إذ كان كل مطاع معبود و قد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا والحمد لله . ثم قال نختم الآن هذا الكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الإجماع على أنه لا بد من إمام قائم من أهل هذا البيت تجب به حجة الله ويسد به فقر الخلق وفاقتهم و من لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر فى كتابنا فضلا عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على هذا الأصل من الذى قدمنا فى هذا الموضوع كنا وإياكم قد أجمعنا على أنه لا يخلو أحد من بيوت هذه

الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها إلا بيتا واحدا فقد وجب وصح أن في ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فأجابه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي بأن قال إنا نقول وبالله التوفيق ليس الإسراف في الادعاء والتقول على الخصوم مما يثبت بهما حجة و لو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد على إضافة ما يخطر بباله من سوء القول إلى مخالفه و على ضد هذا بنى الحجاج ووضع [صفحة ٥٤] النظر والإنصاف أولى ما يعامل به أهل الدين و ليس قول أبي الحسن ليس لنا ملجأ نرجع إليه و لاقبنا نعطف عليه و لاسندا نتمسك بقوله حجة لأن دعواه هذا مجرد من البرهان والدعوى إذا انفردت عن البرهان كانت غير مقبولة عند ذوى العقول والألباب ولسنا نعجز عن أن نقول بلى لنا والحمد لله من نرجع إليه ونقف عند أمره و من كان ثبت حجته وظهرت أدلته فإن قلت فأين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون أن ندلكم عليه أتسألوننا أن نأمره أن يركب ويصير إليكم ويعرض نفسه عليكم أو تسألوننا أن نبني له دارا ونحوه إليها ونعلم بذلك أهل الشرق والغرب فإن رمت ذلك فلسنا نقدر عليه و لا ذلك بواجب عليه فإن قلت من أى وجه تلزمتنا حجته وتجب علينا طاعته قلنا إنا نفر أنه لا بد من رجل من ولد أبي الحسن على بن محمد العسكري ع تجب به حجة الله دللناكم على ذلك حتى نضطركم إليه إن أنصفتم من أنفسكم وأول ما يجب علينا وعليكم أن لا نتجاوز ما قدرضى به أهل النظر واستعملوه ورأوا أن من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء و هو أنا لا نتكلم فى فرع لم يثبت أصله و هذا الرجل الذى تجحدون وجوده فإنما يثبت له الحق بعد أبيه وأنتم قوم لا تخالفوننا فى وجود أبيه فلا معنى لترك النظر فى حق أبيه والاشتغال بالنظر معكم فى وجوده فإنه إذا ثبت الحق لأبيه فهذا ثابت ضرورة عند ذلك بإقراركم و إن بطل أن يكون الحق لأبيه فقد آل الأمر إلى ماتقولون و قد أبطلنا وهيئات لن يزداد الحق إلا قوة و لا الباطل إلا وهنا و إن زخرفه المبطلون والدليل على صحة أمر أبيه أنا وإياكم مجتمعون على أنه لا بد من رجل من ولد أبي الحسن تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق و أن ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من أهل الإسلام كما تلزم من شاهده وعائنه ونحن وأكثر الخلق ممن قد لزمنا الحجة من غير مشاهدة فننظر فى الوجه الذى لزمنا منه الحجة ما هى ثم ننظر من أولى من الرجلين اللذين لا عقب لأبي الحسن غيرهما فأيهما كان أولى فهو الحجة والإمام و لا حاجة بنا إلى التويل ثم [صفحة ٥٥] نظرنا من أى وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والأئمة ع فإذا ذلك بالأخبار التى توجب الحجة وتزول عن ناقلها تهمة التواطؤ عليها والإجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم أحدهما أن الماضى نص على الحسن ع وأشار إليه ويروون مع الوصية و ما له من خاصة الكبر أدلة يذكرونها وعلمنا يشبونه ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك لجعفر لا يقول غير هذا فإنه أولى بنا نظرنا فإذا الناقل لأخبار جعفر جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ والتلقى والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات ونظرنا فى نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدى الديار والأقطار مختلفى الهمم والآراء متغايرين فالكذب لا يجوز عليهم لنأى بعضهم عن بعض و لا التواطؤ و لا التراسل والاجتماع على تخرص خبر ووضع فعلنا أن النقل الصحيح هو نقلهم و أن المحق هؤلاء ولأنه إن بطل ما قد نقله هؤلاء على ما وصفنا من شأنهم لم يصح خبر فى الأرض وبطلت الأخبار كلها فتأمل وفقك الله فى الفريقين فإنك تجدهم كما وصفت و فى بطلان الأخبار هدم الإسلام و فى تصحيحها تصحيح خبرنا و فى ذلك دليل على صحة أمرنا والحمد لله رب العالمين . ثم رأيت الجعفرية تختلف فى إمامة جعفر من أى وجه تجب فقال قوم بعد أخيه محمد و قال قوم بعد أخيه الحسن و قال قوم بعد أبيه ورأيانهم لا يتجاوزون ذلك ورأيانا أسلافهم وأسلافنا قدرروا قبل الحادث ما يدل على إمامة الحسن و هو ما روى عن أبي عبد الله ع قال إذا توالى ثلاثة أسماء محمد و على و الحسن فالرابع القائم -رواية ١-٢-رواية ٣٤-٩٤ و غير ذلك من الروايات و هذه وحدها توجب الإمامة للحسن و ليس إلا -الحسن و جعفر فإذا لم تثبت لجعفر حجة على من شاهده فى أيام الحسن والإمام ثابت الحجة على من رآه و من لم يره فهو الحسن اضطرارا و إذا ثبت الحسن ع و جعفر عندكم مبرأ تبرأ منه



والإمام لا يتبرأ من الإمام و الحسن قدمضى و لابد عندنا وعندكم من [ صفحہ ۵۶ ] رجل من ولد الحسن ع ثبت به حجة الله فقد  
وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم ع . وقل يا أبا جعفر أسعدك الله لأبى الحسن أعزه الله يقول محمد بن عبدالرحمن  
قد أوجدناك إني المدعى له فأين المهرب هل تقرر على نفسك بالإبطال كماضمت أو يمنحك الهوى من ذلك فتكون كما قال  
الله تعالى وَ إِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . فأما ماوسم به أهل الحق من اللابدية لقولهم لابد ممن تجب به حجة الله فيا عجا  
فلا- يقول أبو الحسن لابد ممن تجب به حجة الله وكيف لا- يقول و قد قال عندحكايته عنا وتعيره إيانا أجل لابد من وجوده  
فضلا عن كونه فإن كان يقول ذلك فهو وأصحابه من اللابدية وإنما وسم نفسه وعاب إخوانه و إن كان لا يقول ذلك فقد  
كفيينا مئونة نظيره ومثله بالبيت والسراج وكذا يكون حال من عاند أولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى أنه يعيب خصمه والحمد  
لله المؤيد للحق بأدلتة ونحن نسمى هؤلاء بالبدية إذ كانوا عبدة البد قدعكفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنهم شيئا  
وهكذا هؤلاء ونقول يا أبا الحسن هداك الله هذاحجة الله على الجن والإنس و من لا تثبت حجته على الخلق إلا بعدالدعاء والبيان  
محمدص قدأخفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلاخمسة نفر . -قرآن- ۲۸۹-۳۴۳ [ صفحہ ۵۷ ]  
فإن قلت إن تلك غيبة بعدظهوره و بعد أن قام على فراشه من يقوم مقامه قلت لك لسنا نحتج عليك في حال ظهوره و  
لااستخلافه لمن يقوم مقامه من هذا في قبيل و لادبير وإنما نقول لك أ ليس تثبت حجته في نفسه في حال غيبته على من لم يعلم  
بمكانه لعله من العلل فلابد من أن تقول نعم قلنا ونثبت حجة الإمام و إن كان غائبا لعله أخرى و لإفصا الفرق ثم نقول و  
هذا أيضا لم يغب حتى ملأ- آباؤه ع آذان شيعتهم بأن غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عندغيبته فإن قلت في ولادته فهذا  
موسى ع مع شدة طلب فرعون إياه و مافعل بالنساء والأولاد لمكانه حتى أذن الله في ظهوره و قد قال الرضاع في وصفه بأبى  
وأمى شيبه وسمى جدى وشبيهه موسى بن عمران -رواية- ۱-۲-رواية- ۳۰-۸۳ . وحجة أخرى نقول لك يا أبا الحسن أتقرر  
أن الشيعة قدروت في الغيبة أخبارا فإن قال لاأوجدناه الأخبار و إن قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس إذاغاب إمامهم  
فكيف تلمهم الحجة في وقت غيبته فإن قال يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الإمام إلاالإمام و إذا كان إماما  
قائما [ صفحہ ۵۸ ] فلاغيبه و إن احتج بشيء آخر في تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا في وقتنا لافرق فيه و لافصل و من الدليل على  
فساد أمر جعفرموالاته و تزكيته فارس بن حاتم لعنه الله و قدبرىء منه أبوه وشاع ذلك في الأمصار حتى وقف عليه الأعداء فضلا  
عن الأولياء. و من الدليل على فساد أمره استعانتة بمن استعان في طلب الميراث من أم الحسن ع و قدأجمعت الشيعة أن آباءه ع  
أجمعوا أن الأخ لايرث مع الأم . و من الدليل على فساد أمره قوله إني إمام بعدأخى محمدفليت شعري متى تثبت إمامه أخيه و  
قدمات قبل أبيه حتى تثبت إمامه خليفته و ياعجا إذا كان محمديستخلف ويقيم إماما بعده وأبوه حى قائم و هوالحجة والإمام  
فما يصنع أبوه ومتى جرت هذه السنة في الأئمة وأولادهم حتى نقبلها منكم فدلونا على مايجب إمامه محمد حتى إذاثبتت قبلنا  
إمامه خليفته والحمد لله الذى جعل الحق مؤيدا والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا. فأما ماحكى عن ابن أبى غانم رحمه الله فلم يرد  
الرجل بقوله عندنا يثبت إمامه جعفر وإنما أراد أن يعلم السائل أن أهل هذه البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم أحدا. و أما قوله و  
كل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لأننا لانعرف معبودا إلا الله ونحن نطيع رسول الله ص و لانعبده . و أما قوله نختم الآن هذاالكتاب  
بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قدسبق منه الإجماع بأنه لابد من إمام قائم من أهل هذه البيت تجب به حجة الله إلى قوله و صح  
أن فى ذلك البيت سراجا و لاحاجة بنا إلى دخوله فنحن وفقك الله لانخالفه و أنه لابد من إمام قائم من أهل هذاالبيت تجب به  
حجة الله وإنما [ صفحہ ۵۹ ] نخالفه فى كيفية قيامه وظهوره وغيبته . و أما مامثل به من البيت والسراج فهو منى و قد قيل إن المنى  
رأس أموال المفاليس ولكننا نضرب مثلا على الحقيقة لانميل فيه على خصم و لانحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول  
كنا و من خالفنا قدأجمعنا على أن فلانا مضى و له ولدان و له دار و أن الدار يستحقها منهما من قدر على أن يحمل بإحدى

يديه ألف رطل و أن الدار لاتزال فى يدي عقب الحامل إلى يوم القيامة ونعلم أن أحدهما يحمل والآخر يعجز ثم احتجنا أن نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لمعرفة ذلك فعاق عنهما عائق منع عن مشاهدتهما غير أنارأينا جماعات كثيرة فى بلدان نائية متباعدة بعضها عن بعض يشهدون أنهم رأوا أن الأكبر منهما قدحمل ذلك ووجدنا جماعة يسيرة فى موضع واحد يشهدون أن الأصغر منهما فعل ذلك و لم نجد لهذه الجماعة خاصة يأتوا بهافلم يجز فى حكم النظر وحفيظة الإنصاف و ماجرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة والتهمه تلحق هؤلاء وتبعد عن أولئك . فإن قال خصومنا فما تقولون فى شهادة سلمان و أبى ذر وعمار والمقداد لأمير المؤمنين ع وشهادة تلك الجماعات وأولئك الخلق لغيره أيهما كان أصوب قلنا لهم لأمير المؤمنين ع وأصحابه أمور خص بها وخصوا بهادون من يازائهم فإن أوجدتمونا مثل ذلك أو مايقاربه لكم فأنتم المحقون أولها أن أعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه و قدرونا ورووا له معنا أنه ص خبر أن الله يوالى من يواليه ويعادى من يعاديه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٨٥ فوجب لهذا أن يتبع دون غيره والثانى أن أعداءه لم يقولوا له نحن نشهد أن النبى ص أشار إلى فلان بالإمامة ونصبه حجة للخلق وإنما نصبوه لهم على جهة الاختيار كما قدبلغك والثالث أن أعداءه كانوا يشهدون على أحد أصحاب أمير المؤمنين ع أنه لا يكذب لقلوه ص ما -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١-ادامه دارد [ صفحه ٦٠] أظلت الخضراء و لاأقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر -رواية- از قبل -٦٤ فكانت شهادته وحده أفضل من شهادتهم والرابع أن أعداءه قدنقلوا مانقله أولياؤه مما تجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد التأويل والخامس أن أعداءه رووا فى الحسن و الحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة ورووا أيضا أنه ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٧١ فلما شهدا لأبيهما بذلك وصح أنهما من أهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما لأنهما لو كذبا فى هذا لم يكونا من أهل الجنة وكانا من أهل النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين الصادقين فليوجدنا أصحاب جعفر خاصة هى لهم دون خصومهم حتى يقبل ذلك و إلا- فلامعنى لترك خبر متواتر لاتهمه فى نقله و لا على ناقله وقبول خبر لا يؤمن على ناقله تهمه التواطؤ عليه و لاخاصة معهم يشتون بها ولن يفعل ذلك لإتائه حيران فتأمل أسعدك الله فى النظر فيما كتبت به إليك مما ينظر به الناظر لدينه المفكر فى معاده المتأمل بعين الخيفة والحذر إلى عواقب الكفر والجحود موقفا إن شاء الله تعالى أطال الله بقاءك وأعزك وأيدك وثبتك وجعلك من أهل الحق وهداك له وأعاذك من أن تكون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا و من الذين يستزلهم الشيطان بخدعه وغروره وإملائه وتسويله وأجرى لك أجمل ماعودك . وكتب بعض الإمامية إلى أبى جعفر بن قبه كتابا يسأله فيه عن مسائل فورد فى جوابها أماقولك أيدك الله حاكيا عن المعتزلة أنها زعمت أن الإمامية تزعم أن النص على الإمام واجب فى العقل فهذا يحتمل أمرين إن كانوا يريدون أنه واجب فى العقل قبل مجيء الرسل ع وشرع الشرائع فهذا خطأ و إن أرادوا أن العقول دلت على أنه لا بد من إمام بعد الأنبياء ع فقد علموا ذلك بالأدلة القطعية وعلموه أيضا بالخبر الذى ينقلونه عنهم يقولون بإمامته . و أماقول المعتزلة إنا قدعلمنا يقينا أن الحسن بن على ع مضى و لم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون إلى أن يدلوا على صحتها وبأى شىء ينفصلون ممن زعم من مخالفهم أنهم قدعلموا من ذلك ضد مادعوا أنهم علموه . [ صفحه ٦١] و من الدليل على أن الحسن بن على ع قدنص على ثبات إمامته وصحة النص من النبى ص وفساد الاختيار ونقل الشيع عن قداوجبوا بالأدلة تصديقه أن الإمام لايمضى أوينص على إمام كمافعل رسول الله ص إذ كان الناس محتاجين فى كل عصر إلى من يكون خبره لا يختلف و لا يتكاذب كماختلفت أخبار الأمة عندمخالفتنا هؤلاء وتكاذبت و أن يكون إذا أمر ائتم بطاعته و لايد فوق يده و لايسهو و لا يغلط و أن يكون عالما ليعلم الناس ما جهلوا وعادلا ليحكم بالحق و من هذا حكمه فلا بد من أن ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدى ذلك عنه إذ كان ليس فى ظاهر خلقته مايدل على عصمته . فإن قالت المعتزلة هذه دعاوى محتاجون إلى أن تدلوا على صحتها قلنا أجل لا بد من

الدلائل على صحة ما دعيناها من ذلك وأنتم فإنما سألتهم عن فرع والفرع لا يدل عليه دون أن يدل على صحة أصله ودلائلنا في كتبنا موجودة على صحة هذه الأصول ونظير ذلك أن سائلا لوسألنا الدليل على صحة الشرائع لاحتجنا أن ندل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي ص و على أنه أمر بها وقبل ذلك أن الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدليل على أن العالم محدث و هذانظير ماسألونا عنه وقد تأملت في هذه المسألة فوجدت غرضها ركيكا و هو أنهم قالوا لو كان الحسن بن علي ع قد نص على من تدعون إمامته لسقطت الغيبة والجواب في ذلك أن الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب الإنسان إلى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لأهله و يكون غائبا عن بلد آخر وكذلك قد يكون الإنسان غائبا عن قوم دون قوم و عن أعدائه لا عن أوليائه فيقال إنه غائب وإنه مستتر وإنما قيل غائب لغيبته عن أعدائه وعن لا يوثق بكتمانه من أوليائه و أنه ليس مثل آباءه ع ظاهرا للخاصة والعامه وأوليائه مع هذا ينقلون وجوده وأمره ونهيه وهم عندنا ممن تجب بنقلهم الحجة إذا كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم في فهمهم ووقوع الاضطراب مع خبرهم ونقلوا ذلك كما نقلوا إمامه آباءه ع و إن خالفهم مخالفوهم فيها و كما تجب بنقل المسلمين صحة آيات النبي ص سوى القرآن و إن خالفهم [صفحة ٦٢] أعداؤهم من أهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها وليست هذه مسألة تشبه على مثلك مع ما عرفه من حسن تأملك . و أمقولهم إذا ظهر فكيف يعلم أنه محمد بن الحسن بن علي ع فالجواب في ذلك أنه قد يجوز بنقل من تجب بنقله الحجة من أوليائه كما صحت إمامته عندنا بنقلهم . وجواب آخر و هو أنه قد يجوز أن يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ونجيب الخصوم به و إن كان الأول صحيحا . و أمقول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم على بن أبي طالب بإقامة المعجز يوم الشورى فإننا نقول إن الأنبياء والحجج ع إنما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب ما يأمرهم الله عز وجل به مما يعلم الله أنه صالح للخلق فإذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي ص فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلك عن إقامة المعجزات اللهم إلا أن يقول قائل إن إقامة المعجزات كانت أصلح في ذلك الوقت فنقول له و ما الدليل على صحة ذلك و ما ينكر الخصم من أن تكون إقامته لها ليس بأصلح و أن يكون الله عز وجل لو أظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفروا أكثر من كفرهم ذلك الوقت ولادعوا عليه السحر والمخرقة و إذا كان هذا جائزا لم يعلم أن إقامة المعجز كانت أصلح . فإن قالت المعتزلة فبأي شيء تعلمون أن إقامة من تدعون إمامته المعجز على أنه ابن الحسن بن علي ع أصلح قلنا لهم لسنا نعلم أنه لا بد من إقامة المعجز في تلك الحال وإنما يجوز ذلك اللهم إلا أن يكون لادلالة غير المعجز فيكون لا بد منه لإثبات الحجة و إذا كان لا بد منه كان واجبا و ما كان واجبا كان صالحا لافسادا وقد علمنا أن الأنبياء ع قد أقاموا المعجزات في وقت دون وقت و لم يقيموها في كل يوم و وقت ولحظة و طرفه و عند كل محتج عليهم ممن أراد الإسلام بل في [صفحة ٦٣] وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح و قد حكي الله عز وجل عن المشركين أنهم سألو نبيه ص أن يرقى في السماء و أن يسقط السماء عليهم كسفا أو ينزل عليهم كتابا يقرءونه و غير ذلك مما في الآية فما فعل ذلك بهم وسألوه أن يحيى لهم قصي بن كلاب و أن ينقل عنهم جبال تهامة فما أجابهم إليه و إن كان ع قد أقام لهم غير ذلك من المعجزات وكذا حكم ماسألت المعتزلة عنه ويقال لهم كما قالوا لنا لم نترك أوضح الحجج وأبين الأدلة من تكرر المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات . و أمقول المعتزلة أنه احتج بما يحتمل التأويل فيقال فما احتج عندنا على أهل الشورى إلا بما عرفوا من نص النبي ص لأن أولئك الرؤساء لم يكونوا جهالا بالأمر و ليس حكمهم حكم غيرهم من الأتباع ونقلب هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز وجل بأضعاف من بعث من الأنبياء و لم لم يبعث في كل قرية نبيا و في كل عصر و دهر نبيا أو أنبياء إلى أن تقوم الساعة و لم لم يبين معاني القرآن حتى لا يشك فيه شاك و لم تركه محتملا للتأويل و هذه المسائل تضطرهم إلى جوابنا إلى ها هنا كلام أبي جعفر بن قبة رحمه الله .

وقال غيره من متكلمي مشايخ الإمامية إن عامه مخالفتنا قدسألونا في هذا الباب عن مسائل ويجب عليهم أن يعلموا أن القول بغيبه صاحب الزمان ع مبنى على القول بإمامه آباءه ع والقول بإمامه آباءه ع مبنى على القول بتصديق محمدص وإمامته وذلك أن هذا باب شرعى وليس بعقلى محض والكلام فى الشرعيات مبنى على الكتاب والسنة كما قال الله عز وجل فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَعُدُّوا إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ لَمَّا أَتَيْتُمْ شَهِدْنَا لَنَا الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَحُجَّةُ الْعَقْلِ فَقَوْلُنَا هُوَ الْمَجْتَبَى وَنَقُولُ إِنَّ جَمِيعَ طَبَقَاتِ الزَّيْدِيَّةِ وَ-قرآن- ٣٥٩-٣٨٤-قرآن- ٤٠٣-٤٣٧ [صفحة ٦٤] الإمامية قداتفقوا على أن رسول الله ص قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وهما الخليفتان من بعدى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روایت- ١-٢-روایت- ٢٣-١٤٢ وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب أن الكتاب لا يزال معه من العتره من يعرف التنزيل والتأويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عز وجل كما كان رسول الله ص يخبر عن المراد ولا يكون معرفته بتأويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كما لم تكن معرفة الرسول ص بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا ولا على ماتجوز عليه اللغه وتجري عليه المخاطبه بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله بيانا تقوم بقوله الحجة على الناس كذلك يجب أن يكون معرفة عتره الرسول ص بالكتاب على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله عز وجل فى صفة رسول الله ص قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي فَآتَبِعُوا مِن أَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعِترته هم الذين يخبرون عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة ومتى لم يكن المخبر عن الله عز وجل مراده ظاهرا مكشوفافإنه يجب علينا أن نعتقد أن الكتاب لا يخلو من مقرون به من عتره الرسول ص يعرف التأويل والتنزيل إذ الحديث يوجب ذلك . وقال علماء الإمامية قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَوَجِبَ بِعَموم هذه الآية أن لا يزال فى آل ابراهيم مصطفى وذلك أن الله عز وجل جنس الناس فى هذا الكتاب جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الأنبياء والرسل والخلفاء ع وجنسا أمروا باتباعهم فما دام فى الأرض من به حاجة إلى مدبر وسائس ومعلم ومقوم يجب أن يكون بإزائهم مصطفى من آل ابراهيم ويجب أن يكون المصطفى من آل ابراهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز وجل ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَقَدْ صَحَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ص الْمَصْطَفِينَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ع مِنْهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَمَتَى لَمْ تَكُنِ الذَّرِيَّةُ مِنْهُ لَا تَكُونِ الذَّرِيَّةُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ إِلَّا- أن تكون فى بطن دون جميعهم وكانت الإمامة قدانتقلت عن الحسن إلى أخيه الحسين ع ووجب أن يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك معنى قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَدَلَّتِ الْآيَةُ عَلَى مَا دَلَّتِ السُّنَّةُ عَلَيْهِ . -قرآن- ٥٤-٧٩-قرآن- ٢٩٧-٣٤٨

### استدلال على وجود إمام غائب من العتره

يظهر ويملا الأرض عدلا وقال بعض علماء الإمامية كان الواجب علينا وعلى كل عاقل يؤمن بالله وبرسوله وبالقرآن وبجميع الأنبياء الذين تقدم كونهم كون نبينا محمدص أن يتأمل حال الأمم الماضية والقرون الخالية فإذا تأملنا وجدنا حال الرسل والأمم المتقدمة شبيهة بحال أمتنا وذلك أن قوة كل دين كانت فى زمن أنبيائهم ع إنما كانت متى قبلت الأمم الرسل فكثير أتباع الرسول فى عصره ودهره فلم تكن أمة كانت أطوع لرسولها بعد أن قوى أمر الرسول من هذه الأمة لأن الرسل الذين عليهم دارت الرحى قبل نبينا محمدص نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ع هم الرسل الذين فى يد الأمم آثارهم وأخبارهم ووجدنا حال تلك

الأمم اعترض في دينهم الوهن في المتمسكين به لتركهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظته في أيام رسلهم و بعدمضى رسلهم وكذلك ما قال الله عز و جل قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. وبذلك وصف الله عز و جل أمر تلك القرون فقال عز و جل فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ. -قرآن- ۷۸۳-۸۸۶-قرآن- ۹۴۶-۱۰۳۷-قرآن- ۱۰۷۱-۱۱۶۸ [ صفحہ ۶۶ ] و في الأثر أنه يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من الإسلام إلا اسمه و من القرآن لإلارسمه -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴-۹۹ و قال النبي ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۰-۷۱ فكان الله عز و جل يبعث في كل وقت رسولا يجدد لتلك الأمم ما منحى من رسوم الدين واجتمعت الأمة إلا من لا يلتفت إلى اختلافه ودلت الدلائل العقلية أن الله عز و جل قد ختم الأنبياء بمحمد ص فلانبي بعده ووجدنا أمر هذه الأمة في استعلاء الباطل على الحق والضلال على الهدى بحال زعم كثير منهم أن الدار اليوم دار كفر وليست بدار الإسلام ثم لم يجر على شىء من أصول شرائع الإسلام ماجرى في باب الإمامة لأن هذه الأمة يقولون لم يبق لهم بالإمامة منذ قتل الحسين ع إمام عادل لا من بنى أمية و لا من ولد عباس الذين جارت أحكامهم على أكثر الخلق ونحن والزيدية وعامة المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون إن الإمام لا يكون إلا من ظاهره ظاهر العدالة فالأمة في يد الجائرين يلعبون بهم ويحكمون في أموالهم وأبدانهم بغير حكم الله وظهر أهل الفساد على أهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا طبقات الأمة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض ثم تأملنا أخبار الرسول ص فوجدناها قدوردت بأن الأرض تملأ قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما برجل من عترته فدلنا هذا الحديث على أن القيامة لا تقوم على هذه الأمة إلا بعد ماملت الأرض عدلا فان هذا الدين الذي لا يجوز عليه النسخ و لا التبديل سيكون له ناصر يؤيده الله عز و جل كما أيد الأنبياء والرسل لمابعثهم لتجديد الشرائع وإزالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك أن تكون الدلائل على من يقوم بما وصفناه موجودة غير معدومة و قد علمنا عامة اختلاف الأمة وسيرنا أحوال الفرق فدلتنا أن الحق مع القائلين بالأئمة الاثنى عشر دون من سواهم من فرق الأمة ودلتنا ذلك على أن الإمام اليوم هو الثاني عشر منهم و أنه الذي أخبر رسول الله ص ونص عليه وسنورد في هذا الكتاب ما روى عن النبي ص في عدد الأئمة ع وأنهم اثنا عشر والنص على القائم الثاني عشر [ صفحہ ۶۷ ] والأخبار بغيته قبل ظهوره وقيامه بالسيف إن شاء الله تعالى .

## اعتراضات للزيدية

قال بعض الزيدية إن الرواية التي دلت على أن الأئمة اثنا عشر قول أحدثه الإمامية قريبا وولدوا فيه أحاديث كاذبة. فنقول وبالله التوفيق إن الأخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ إلى نقل الحديث و قد نقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدربه الرازى و هو شيخ كبير لأصحاب الحديث قال حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزى بالرى في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة عن إسحاق بن ابراهيم الحنظلى في سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بإسحاق بن راهويه عن يحيى بن يحيى عن هشام عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفه قال إنك لحدث السن و إن هذا شىء ما سألتني عنه أحد من قبلك نعم -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۶۸-۱داده دارد [ صفحہ ۶۸ ] عهد إلينا نبينا ص أنه يكون من بعده اثنا عشر خليفه بعدد نباء بنى إسرائيل -روایت- از قبل- ۸۲ و قد أخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها في كتاب النص على الأئمة الاثنى عشر بالإمامة ونقل

مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث جابر بن سمرة ما حدثنا به أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري وكان من أصحاب الحديث قال حدثني أبو بكر بن أبي داود عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي ص فقال يلي هذه الأمة اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبي و كان أقرب إلى رسول الله ص مني ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٨-٤٤٥ . وقد أخرج طرق هذا الحديث أيضا وبعضهم روى اثنا عشر أميرا وبعضهم روى اثنا عشر خليفة فدل ذلك على أن الأخبار التي في يد الإمامية عن النبي ص والأئمة ع بذكر الأئمة الاثني عشر أخبار صحيحة. قالت الزيدية فان كان رسول الله ص قد عرف أمته أسماء الأئمة الاثني عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخطبوا هذا الخطب العظيم فقلنا لهم إنكم تقولون إن رسول الله ص استخلف عليا وجعله الإمام بعده ونص عليه وأشار إليه وبين أمره وشهره فما بال أكثر الأمة ذهب عنه و [ صفحة ٦٩ ] تباعدت منه حتى خرج من المدينة إلى ينج وجرى عليه ماجرى فإن قلت إن عليا لم يستخلفه رسول الله ص فلم أودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه فإن الناس قديهون عن الحق وإن كان واضحا وعن البيان وإن كان مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد إلى التلحيد و من قوله عز وجل لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ إِلَى التَّشْبِيهِ . -قرآن- ٢٧٩-

٢٩٩

### اعتراض آخر للزيدية

قالت الزيدية ومما تكذب به دعوى الإمامية إنهم زعموا أن جعفر بن محمد ع نص لهم على إسماعيل وأشار إليه في حياته ثم إن إسماعيل مات في حياته فقال ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٥٨ فإن كان الخبر الاثنا عشر صحيحا فكان لأقل من أن يعرفه جعفر بن محمد ع ويعرف خواص شيعته لثلا يغلط هو وهم هذا الغلط العظيم. فقلنا لهم بم قلتم إن جعفر بن محمد ع نص على إسماعيل بالإمامة و ما ذلك الخبر و من رواه و من تلقاه بالقبول فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا وإنما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بإمامة إسماعيل ليس لها أصل لأن الخبر بذكر الأئمة الاثني عشر قدرناه الخاص والعام عن النبي ص والأئمة ع وقد أخرجت ما روى عنهم في ذلك في هذا الكتاب فأما قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني فإنه يقول ما ظهر لله أمر كما ظهر له في إسماعيل ابني إذ اخترمه في حياته ليعلم بذلك أنه ليس بإمام بعدى وعندنا من زعم أن الله عز وجل يبدو له اليوم في شيء لم يعلمه أمس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روى عن الصادق ع حدثنا أبي رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين -رواية- ١-٢ [ صفحة ٧٠ ] اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عمار عن أبي بصير وسماعه عن أبي عبد الله الصادق ع قال من زعم أن الله يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه أمس فإبراء منه -رواية- ٩١-١٦٠ . وإنما البداء الذي ينسب إلى الإمامية القول به هو ظهور أمره يقول العرب بدا لي شخص أي ظهر لي لابتداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وكيف ينص الصادق ع على إسماعيل بالإمامة مع قوله فيه إنه عاص لا يشبهني ولا يشبه أحدا من آبائي -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-٥٩ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد الله ع عن إسماعيل فقال عاص لا يشبهني ولا يشبه أحدا من آبائي -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٤-٢٧٤ حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن أحمد بن يزيد والبرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة

قال ذكرت إسماعيل عند أبي عبد الله ع فقال والله لا يشبهني ولا يشبه أحدا من آبائي -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٢-٢٥٨ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى أريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما فجئت إلى الحجر فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل أستار الكعبة بدموعه قال فخرجت أشد فإذا إسماعيل جالس مع القوم فرجعت فإذا هو أخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله ع فقال لقد ابتلى ابني بشيطان يتمثل في صورته -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٨-٥٧٣ و قد روى أن الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي -رواية- ١-٢-رواية- ١٢-٧٠ فكيف يجوز أن ينص عليه بالإمامة مع صحة هذا القول منه فيه . [ صفحہ ٧١ ]

### اعتراض آخر

قالت الزيدية بأى شىء تدفون إمامة إسماعيل و ما حجتكم على الإسماعيلية القائلين بإمامته قلنا لهم ندفع إمامته بما ذكرنا من الأخبار وبالأخبار الواردة بالنص على الأئمة الاثني عشر وبموته فى حياة أبيه . أما الأخبار الواردة بالنص على الأئمة الاثني عشر فقد ذكرناها فى هذا الكتاب . و أما الأخبار الواردة بموته فى حياة الصادق ع ما حدثنا به أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن أيوب و الحسن بن على بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال قال أبو عبد الله ع لمات إسماعيل أمرت به و هو مسجى أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم أمرت به فغطى ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته وذقنه ونحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه و قد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعودته ثم قلت درجوه فقلت بأى شىء عودته قال بالقرآن -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٠-٥٥١ . قال مصنف هذا الكتاب فى هذا الحديث فوائد أحدها الرخصة بتقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه فان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل و إن مسه بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد فى الخبر أن الصادق ع اغتسل بعد ذلك أو لم يغتسل لعلمنا بذلك أنه مسه قبل الغسل بحرارته أو بعد ما يبرد . وللخبر فائدة أخرى وهى أنه قال أمرت به فغسل و لم يقل غسلته و فى هذا الحديث أيضا ما يبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لا يغسله إلا إمام إذا حضره . [ صفحہ ٧٢ ] حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح ويعقوب يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن شعيب عن أبى كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله ع جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب فى حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٤-٣٧١ حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن محمد بن أبى حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لمات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله ع إلى القبر أرسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل فى القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله ص بإبراهيم ولده -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٧-٣١٩ حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بنى هاشم قال لمات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله ع فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٦-٢٤٣ حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن جرير عن إسماعيل بن جابر والأرقط ابن عم

أبي عبد الله قال كان أبو عبد الله ع عند إسماعيل حين قبض فلما رأى الأرقط جزعه قال يا أبا عبد الله قدمات رسول الله ص قال فارتدع ثم قال صدقت أنا لك اليوم أشكر -رواية- ١-٢-رواية- ١٨١-٣٣٨ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي -رواية- ١-٢ [صفحة ٧٣] عن أبي كههمس قال حضرت موت إسماعيل بن أبي عبد الله ع فرأيت أبا عبد الله ع وقد سجد سجدة فأطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلا ونظر إلى وجهه قال ثم سجد سجدة أخرى أطول من الأولى ثم رفع رأسه و قد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه ملحفة ثم قام و قد رأيت وجهه و قد دخله منه شيء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه ووجهه غير الذي دخل به فأمر ونهى في أمره حتى إذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله -رواية- ٢٢-٥٥٧ حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لأبي عبد الله ع ففاح عليها سنة ثم مات له ولد آخر ففاح عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لأبي عبد الله ع أصلحك الله أيناح في دارك فقال إن رسول الله ص قال لمات حمزة لبيكين حمزة لابواكي له -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٣-٤٢٠ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله الوفاء جزع أبو عبد الله ع جزعا شديدا قال فلما غمضه دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر وينهى قال فقال له بعض أصحابه جعلت فداك لقد ظننا أن لا ينتفع بك زمانا لمارأينا من جزعك قال إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٠-٤٥٨ حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال -رواية- ١-٢ [صفحة ٧٤] حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال حدثنا عنبسة بن بجاد العابد قال لمات إسماعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد ع وجلسنا حوله و هو مطرق ثم رفع رأسه فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على أن فراق المألوف حرقة لا تدفع ولو عة لا ترد وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يشكل أخاه ثكله أخوه و من لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل ع بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه -رواية- ٦٧-٤٧٢ و لا تحسبي أنني تناسيت عهدك || ولكن صبري يا إمام جميل

## اعتراض آخر

قالت الزيدية لو كان خبر الأئمة الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد ع في الإمامة حتى يقول طائفة من الشيعة بعد الله وطائفة بإسماعيل وطائفة تتحير حتى أن الشيعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق ع فلما لم يجد عنده ما أراد خرج و هو يقول إلى أين إلى المرجئة أم إلى القدرية أم إلى الحرورية و إن موسى بن جعفر سمعه يقول هذا فقال له لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الحرورية ولكن إلى فانظروا من كم وجه يبطل خبر الاثني عشر أحدها جلوس عبد الله للإمامة والثاني إقبال الشيعة إليه والثالث حيرتهم عند امتحانه والرابع أنهم لم يعرفوا أن إمامهم موسى بن جعفر حتى دعاهم موسى إلى نفسه و في هذه المدة مات فقيهم زرارة بن أعين و هو يقول والمصحف على صدره اللهم إني أتم بمن أثبت إمامته هذا المصحف. فقلنا لهم إن هذا كله غرور من القول وزخرف و ذلك أنا لم ندع أن [صفحة ٧٥] جميع الشيعة عرف في



ذلك العصر الأئمة الاثنى عشر ع بأسمائهم وإنما قلنا إن رسول الله ص أخبر أن الأئمة بعده الاثنا عشر الذين هم أمناؤه و أن علماء الشيعة قدرروا هذا الحديث بأسمائهم و لا ينكر أن يكون فيهم واحد أو اثنان أو أكثر لم يسمعو بالحديث فأما زرارة بن أعين فإنه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر و لم يكن سمع بالنص على موسى بن جعفر من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذي هو القرآن على صدره و قال اللهم إني أئتم بمن يثبت هذا المصحف إمامته وهل يفعل الفقيه المتدين عند اختلاف الأمر عليه إلا ما فعله زرارة على أنه قد قيل إن زرارة قد كان علم بأمر موسى بن جعفر و بإمامته وإنما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسى بن جعفر هل يجوز له إظهار ما يعلم من إمامته أو يستعمل التقيّة في كتمانها و هذا أشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق بمعرفته . حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد الهمداني رضى الله عنه قال قلت للرضاع يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك ع فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد ع فقال إن زرارة كان يعرف أمر أبي ع ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي ع هل يجوز له أن يرفع التقيّة في إظهار أمره ونص أبيه عليه و أنه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي ع فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف و قال اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد ع -رواية 1- 2-رواية 179-685 . والخبر الذي احتجت به الزيدية ليس فيه أن زرارة لم يعرف إمامة موسى بن جعفر وإنما فيه أنه بعث ابنه عبيدا ليسأل عن الخبر. حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال لمابعث زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضى أبي عبد الله -رواية 1- 2-رواية 168-ادامه دارد [ صفحہ 76 ] ع فلما اشتد به الأمر أخذ المصحف و قال من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي -رواية 1- 2-رواية 83- . و هذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف على أن راوى هذا الخبر أحمد بن هلال و هو مجروح عند مشايخنا رضى الله عنهم . حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول مارأينا و لاسمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال و كانوا يقولون إن مات فرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله و قد علمنا أن النبي والأئمة ص لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه والشاك في الإمام على غير دين الله و قد ذكر موسى جعفر ع أنه سيستوهبه من ربه يوم القيامة -رواية 1- 2-رواية 99-400 حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن أبي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن أبي منصور الواسطي عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال و الله إني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لى ويحك إن زرارة بن أعين أبغض عدونا في الله وأحب ولينا في الله -رواية 1- 2-رواية 227-382 حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله ع أنه قال أربعة أحب الناس إلى أحياء وأمواتا بريد العجلي وزرارة بن أعين و محمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلى أحياء وأمواتا -رواية 1- 2-رواية 225-345 . فالصادق ع لا يجوز أن يقول لزرارة إنه من أحب الناس إليه و هو لا يعرف إمامه موسى بن جعفر ع . [ صفحہ 77 ]

## اعتراض آخر

قالت الزيدية لا يجوز أن يكون من قول الأنبياء إن الأئمة اثنا عشر لأن الحجّة باقية على هذه الأمة إلى يوم القيامة والاثنا عشر بعد

محمدص قدمضى منهم أحد عشر وقدزعت الإمامية أن الأرض لاتخلو من حجة. فيقال لهم إن عدد الأئمة ع اثنا عشر والثاني عشر هو ألدَى يملأ الأرض قسطا وعدلا ثم يكون بعده ما يذكره من كون إمام بعده أوقيام القيامة ولسنا مستعبدين فى ذلك إلا بالإقرار باثنى عشر إماما واعتقاد كون ما يذكره الثانى عشر ع بعده . حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن فهد عن محمد بن عقبه عن حسين بن الحسن عن إسماعيل بن عمر عن عمر بن موسى الوجيهى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلى ع يا أمير المؤمنين أخبرنى بما يكون من الأحداث بعدقائمكم قال يا ابن الحارث ذلك شىء ذكره موكول إليه و إن رسول الله ص عهد إلى أن لأخبر به إلا الحسن و الحسين ع -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۴۱-۴۲۸ حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رحمه الله عليه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبى سنان الشيبانى عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين ع فى -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۳۳-ادامه دارد [صفحه ۷۸] حديث يذكر فيه أمر الدجال و يقول فى آخره لاتسألونى عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلى حبيبي ع أن لا-أخبر به غيرعترتى قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة إن ألدَى يصلى عيسى ابن مريم خلفه هو الثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على ع و هو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عندالركن والمقام فيظهر الأرض ويضع الميزان بالقسط فلايظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غيرعترته الأئمة -روایت-از قبل -۵۳۰ . ويقال للزيدية أفيكذب رسول الله ص فى قوله إن الأئمة اثنا عشر فإن قالوا إن رسول الله ص لم يقل هذا القول قيل لهم إن جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقى طبقات الإمامية إياه بالقبول فما أنكرتم ممن يقول إن قول رسول الله ص من كنت مولاه ليس من قول الرسول ع .

### اعتراض آخر

قالت الزيدية اختلفت الإمامية فى الوقت ألدَى مضى فيه الحسن بن على ع فمنهم من زعم أن ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال أنه كان صبيا أورضيعا وكيف كان فإنه فى هذه الحال لا يصلح للإمامة وراثسة الأمة و أن يكون خليفة الله فى بلاده و قيمه فى عباده و فئته المسلمين إذاعضتهم الحروب و مدبر جيوشهم و المقاتل عنهم و الذاب عن حوزتهم و الدافع عن حريمهم لأن الصبى الرضيع و الطفل لا يصلحان لمثل هذه الأمور و لم تجر العادة فيما سلف قديما و حديثا أن تلقى الأعداء بالصبيان و من لا يحسن الركوب و لا يثبت على السرج و لا يعرف كيف يصرف العنان و لا ينهض [صفحه ۷۹] بحمل الحمائل و لا بتصرف القنأ و لا يمكنه الحمل على الأعداء فى حومة الوغى فإن أحد أوصاف الإمام أن يكون أشجع الناس الجواب يقال لمن خطب بهذه الخطبة إنكم نسيتم كتاب الله عز و جل و لو لا ذلك لم ترموا الإمامية بأنهم لا يحفظون كتاب الله و قد نسيتم قصة عيسى ع و هو فى المهد حين يقول إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبيا و جعلني مباركا أين ما كنت الآية أخبرونا لو آمن به بنو إسرائيل ثم حزبهم أمر من العدو كيف كان يفعل المسيح ع و كذلك القول فى يحيى ع و قد أعطاه الله الحكم صبيا فإن جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله و من لم يقدر على دفع خصمه إلا بعد أن يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله . و نقول فى جواب هذا الفصل إن الأمر لو أفضى بأهل هذا العصر إلى ما وصفوا لنقض الله العادة فيه و جعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الأعداء و الحفاظ لبيضة الإسلام و الدفع عن حوزتهم و هذا جواب لبعض الإمامية على أبى القاسم البلخى. اعتراض آخر قالت الزيدية قد شكك الناس فى صحة نسب هذا المولود إذ أكثر الناس يدفعون أن يكون للحسن بن على ع ولد. فيقال لهم

قدشك بنو إسرائيل في المسيح ورموا مريم بما قالوا القَد جئت شيئاً فَرِيًّا فتكلم المسيح ببراءة أمه ع فقال إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ - قرآن- ٣٠٤-٤٠١- قرآن- ١٠٨٧-١١١٢- قرآن- ١١٤٨-١١٨٤ بحمل الحماثل و لا بتصريف القناة و لا يمكنه الحمل على الأعداء في حومة الوغى فإن أحد أوصاف الإمام أن يكون أشجع الناس الجواب يقال لمن خطب بهذه الخطبة إنكم نسيتم كتاب الله عز و جل و لو لا ذلك لم ترموا الإمامية بأنهم لا يحفظون كتاب الله و قد نسيتم قصة عيسى ع و هو في المهدي حين يقول إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ لَأَيَّةِ الْآيَاتِ أَخْبِرُونَا لَوْ آمَنَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثُمَّ حَزَبَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْعَدُوِّ كَيْفَ كَانَ يَفْعَلُ الْمَسِيحُ ع وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَحْيَى ع وَ قَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا فَإِنْ جَحَدُوا ذَلِكَ فَقَدْ جَحَدُوا كِتَابَ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ خَصْمِهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَجْحَدَ كِتَابَ اللَّهِ فَقَدْ وَضَحَ بَطْلَانُ قَوْلِهِ . وَ نَقُولُ فِي جَوَابِ هَذَا الْفَصْلِ إِنْ الْأَمْرُ لَوْ أَفْضَى بِأَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ إِلَى مَا وَصَفُوا لَنَقَضَ اللَّهُ الْعَادَةَ فِيهِ وَ جَعَلَهُ رَجُلًا بِالْغَا كَامِلًا فَارْسًا شَجَاعًا بَطْلًا قَادِرًا عَلَى مَبَارَزَةِ الْأَعْدَاءِ وَ الْحَفِظِ لِيَبْضَةَ الْإِسْلَامِ وَ الدَّفْعِ عَنْ حُوزَتِهِمْ وَ هَذَا جَوَابٌ لِبَعْضِ الْإِمَامِيَّةِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِي. اعتراض آخر قالت الزيدية قدشك الناس في صحة نسب هذا المولود إذ أكثر الناس يدفعون أن يكون للحسن بن علي ع ولد. فيقال لهم قدشك بنو إسرائيل في المسيح ورموا مريم بما قالوا القَد جئت شيئاً فَرِيًّا فتكلم المسيح ببراءة أمه ع فقال إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا فَعَلِمَ أَهْلُ الْعَقُولِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَخْتَارُ لِأَدَاءِ الرِّسَالَةِ مَغْمُورَ النَّسَبِ وَ لَا- غير كريم المنصب كذلك الإمام ع إذا ظهر كان معه من الآيات الباهرات و الدلائل الظاهرات ما يعلم به أنه بعينه دون الناس هو خلف الحسن بن علي ع . قال بعضهم ما الدليل على أن الحسن بن علي ع توفي قيل له الأخبار التي وردت في موته هي أوضح وأشهر وأكثر من الأخبار التي وردت في موت أبي الحسن موسى بن جعفر ع لأن أبا الحسن ع مات في يد الأعداء ومات أبو محمد الحسن بن علي ع في داره على فراشه وجرى في أمره ما قد أوردت الخبر به مسندا في هذا الكتاب . فقال قائل منهم فهلا- دلتم تنازع أم الحسن و جعفر في ميراثه أنه لم يكن له ولد لأننا بمثل هذا نعرف من يموت و لا عقب له أن لا يظهر ولده و يقسم ميراثه بين ورثته فقيل له هذه العادة مستفيضة و ذلك أن تدبير الله في أنبيائه و رسله و خلفائه ربما جرى على المعهود المعتاد و ربما جرى بخلاف ذلك فلا يحتمل أمرهم في كل الأحوال على العادات كما لا يحتمل أمر المسيح ع على العادات . قال فإن جاز له أن يشك في هذا لم لا يجوز أن نشك في كل من يموت و لا عقب له ظاهر. قيل له لانشك في أن الحسن ع كان له خلف من عقبه بشهادة من أثبت له ولدا من فضلاء ولد الحسن و الحسين ع و الشيعة الأخيار لأن الشهادة التي يجب قبولها هي شهادة الميثب لاشهادة النافي و إن كان عدد النافين أكثر من عدد الميثبين و وجدنا لهذا الباب فيما مضى مثلا و هو قصة موسى ع لأن الله سبحانه لما أراد أن ينجي بني إسرائيل من العبودية و يصير دينه على يديه غضا طريا أوحى إلى أمه فإذا خفت عليه فألقه في اليم و لا- تخافي و لا- تحزني إنا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلين ليقولوا أن أباه عمران مات في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه إلا كالحكم في ميراث - قرآن- ١- ٢٢- قرآن- ١٤٤٤- ١٥٧٠ [صفحة ٨١] الحسن ع و لم يكن في ذلك دلالة على نفى الولد. و خفي على مخالفينا فقالوا إن موسى في ذلك الوقت لم يكن بحجة و الإمام عندكم حجة و نحن إنما شبهنا الولادة و الغيبة بالولادة و الغيبة و غيبة يوسف ع أعجب من كل عجب لم يقف على خبره أبوه و كان بينهما من المسافة ما يجب أن لا ينقطع لو لا تدبير الله عز و جل في خلقه أن ينقطع خبره عن أبيه و هؤلاء إخوته دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون . و شبهنا أمر حياته بقصة أصحاب الكهف فإنهم لبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين و ازدادوا تسعا وهم أحياء. فإن قال قائل إن هذه أمور قد كانت و لا دليل معنا على صحة ما تقولون قيل له أخرجنا بهذه الأمثلة أقوالنا من حد الإحالة إلى حد الجواز و أقمنا الأدلة على صحة قولنا بأن الكتاب لا يزال معه من عتره الرسول ص من يعرف حاله و حرامه و محكمه و متشابهه و بما أسندناه في هذا الكتاب من الأخبار عن النبي و الأئمة ص . فإن قال فكيف التمسك به و لا نهتدي إلى مكانه و لا يقدر أحد على إتيانه قيل له التمسك بالإقرار بكونه و بإمامته و بالنجباء الأخيار و الفضلاء الأبرار القائلين بإمامته

المثبتين لولادته وولايته المصدقين للنبي والأئمة ع في النص عليه باسمه ونسبه من أبرار شيعته العالمين بالكتاب والسنة العارفين بوحداية الله تعالى ذكره النافين عنه شبه المحدثين المحرمين للقياس المسلمين لما يصح وروده عن النبي والأئمة ع . فإن قال قائل فإن جاز أن يكون متمسكاً بهؤلاء الذين وصفتهم و يكون متمسكاً بهم تمسكاً بالإمام الغائب فلم لا يجوز أن يموت رسول الله ص ولا يخلف أحداً فيقتصر أمته على حجج العقول والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على الله عز وجل علينا وإنما علينا فعل ما نؤمر به وقد دلت الدلائل على فرض طاعة هؤلاء الأئمة الأحد عشر الذين مضوا ووجب القعود معهم إذا قعدوا والنهوض معهم إذا نهضوا و [صفحة ٨٢] الإسماع منهم إذ انطقوا فعلينا أن نفعل في كل وقت ما دلت الدلائل على أن علينا أن نفعله .

### اعتراض آخر لبعضهم

قال بعض الزيدية فإن للواقفة ولغيرهم أن يعارضوكم في ادعائكم أن موسى بن جعفر مات وأنكم وقفتم على ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك أن الله عز وجل قد أخبر في شأن المسيح ع فقال **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَيَّرْتَهُ لَكِن شُبِّهَ لَهُمْ** و كان عند القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية أنهم قدرأوه مصلوباً مقتولاً- فليس بمنكر مثل ذلك في سائر الأئمة الذين قال بغيتهم طائفة من الناس. الجواب يقال لهم ليس سبيل الأئمة ع في ذلك سبيل عيسى ابن مريم ع وذلك أن عيسى ابن مريم ادعت اليهود قتله فكذبهم الله تعالى ذكره بقوله **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَيَّرْتَهُ لَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَأُتْمِنَاعَ لَمْ يَرِدْ فِي شَأْنِهِمُ الْخَبْرَ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْ طَوَائِفِ الْغَلَاءِ** -قرآن- ١٩٧-٢٤٨-قرآن- ٥٥١-٦٠٢ وقد أخبر النبي ص بقتل أمير المؤمنين ع بقوله إنه ستخضب هذه من هذا -رواية- ١-٢-رواية- ٥١-٧٦ يعني لحيته من دم رأسه وأخبر من بعده من الأئمة ع بقتله وكذلك الحسن والحسين ع قد أخبر النبي ص عن جبرئيل بأنهما سيقتلان وأخبرا عن أنفسهما بأن ذلك سيجرى عليهما وأخبر من بعدهما من الأئمة ع بقتلهما وكذلك سبيل كل إمام بعدهما من علي بن الحسين إلى الحسن بن علي العسكري ع قد أخبر الأول بما جرى على من بعده وأخبر من بعده بما جرى على من قبله فالمخبرون بموت الأئمة ع هم النبي والأئمة ع واحد بعدواحد والمخبرون بقتل عيسى ع كانت اليهود فلذلك قلنا إن ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحساب والحيلولة ولا على الشك والشبهة لأن الكذب على المخبرين بموتهم غير جائز لأنهم معصومون وهو على اليهود جائز. [صفحة ٨٣]

### شبهات من المخالفين ودفعها

قال مخالفونا إن العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة فقلنا إن البراهمة تقدر أن تقول مثل ذلك في آيات النبي ص وتقول للمسلمين إنكم بأجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلتم من لم يجب تقليده أوقبلتم خبراً لم يقطع العذر و من أجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم أنه لم تكن للرسول ص معجزة غير القرآن فأما من اعترف بصحة الآيات التي هي غير القرآن احتاج إلى أن يطلق الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم في صحة وجود كونها على أمور قد وقفنا عليها وهي غير كثيرة الرواة. فقالت الإمامية فارضوا منا بمثل ذلك وهو أن نصح هذه الأخبار التي تفردنا بنقلها عن أئمتنا بأن تدل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالأدلة العقلية والكتابية والأخبار المروية المقبولة عند نقلها العامة. قال الجدلي فنقول إنه ليس بإزائنا جماعة تروى عن نبينا ضد ما نروى مما يبطله ويناقضه أو يدعون أن أولنا ليس كأخرا فيقال له ما أنكرت من برهمي قال لك إن العادات والمشاهدات والطبيعات تمنع أن يتكلم ذراع مسموم

مشوى وتمنع من انشقاق القمر و أنه لو انشق القمر وانفلق لبطل نظام العالم . و أما قوله ليس بإزائهم من يدفع أن أولنا ليس كآخرنا فإنه يقال له إنكم تدفعون عن ذلك أشد الدفع و لو شهد هذه الآيات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن فقد بان أن الجدلى مستعمل للمغالطة مستفرك فيما لم يستفرك . قال الجدلى أ وتدفعونا عن قولنا إنه كان لنيناص من الأتباع فى حياته و بعدوفاته جماعة لا يحصرهم العدد يروون آياته و يصححونها فيقال له إن جماعة لم يحصرهم العدد قد عاينوا آيات رسول الله ص التى هى تظليل الغمامة و كلام الذراع [ صفحة ٨٤ ] المسمومة و حنين الجذع و ما فى بابه ولكن هذه عامة الأمة تقول إن هذه آيات رواها نفر يسير فى الأصل فلم ادعيت أن أحدا لا يدفعك عن هذه الدعوى . قال الجدلى و لما كان هذا هكذا كانت أخبارنا عن آيات نيناص كالأخبار عن آيات موسى والأخبار عن آيات المسيح التى ادعتها النصارى لها و من أجلها مادعوا و كأخبار المجوس والبراهمة عن أيام آبائهم وأسلافهم . قلنا قد عرفنا أن البراهمة تزعم أن آبائهم وأسلافهم أمثالا موجودة ونظائر مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق الإقناع و ليس هذا ما تنكره وإنما عرفناه للوجه الذى من أجله عورض بما عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب . قال الجدلى و بإزاء هذه الفرقة من القطعية جماعات تفضلها و جماعات فى مثل حالها تروى عن يسندون إليه الخبر خبرهم فى النص ضد ما يروون . فيقال له و من هذه الجماعات التى تفضلها وأين هم فى ديار الله وأين يسكنون من بلاد الله أ و ماوجب عليك أن تعلم أن كتابك يقرأ و من ليس من أهل الصناعة يعلم استعمالك للمغالطة . قال الجدلى و ما كنت أحسب أن امرأ مسلما تسمح نفسه بأن يجعل الأخبار عن آيات رسول الله ص عروضاً للأخبار فى غيبة ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر و يدعى تكافؤ التواتر فيهما و الله المستعان . فيقال له إنا قدينا الوجه الذى من أجله ادعينا التساوى فى هذا الباب و عرفناك أن الذى نسميه الخبر المتواتر هو الذى يرويه ثلاثة أنفس فما فوقهم و أن الأخبار عن آيات رسول الله ص فى الأصل إنما يروىها العدد القليل والمحنة بيننا وبينك أن نرجع إلى أصحاب الحديث فنطلب منهم من روى انشقاق القمر و كلام الذراع المسمومة و ما يجانس ذلك من آياته فإن أمكنه أن يروى كل آية من هذه الآيات عن عشرة أنفس من أصحاب رسول الله ص عاينوا أو شاهدوا فالقول قوله و إلا فإن الموافق [ صفحة ٨٥ ] ادعى التكافؤ فيما هما مثلان ونظيران ومشبهان والحمد لله . وأقول وبالله التوفيق إنا قد استعبدنا بالإقرار بعصمة الإمام كما استعبدنا بالقول به والعصمة ليست فى ظاهر الخليفة فترى وتشاهد و لو أقرنا بإمامة إمام وأنكرنا أن يكون معصوما لم نكن أقرنا به فإذا جاز أن نكون مستعبدين من كل إمام بالإقرار بشىء غائب عن أبصارنا فيه جاز أن نستعبد بالإقرار بإمامة إمام غائب عن أبصارنا لضرب من ضروب الحكمة يعلمه الله تبارك و تعالى اهتدينا إلى وجهه أو لم نهتد و لافرق . وأقول أيضا إن حال إمامنا اليوم فى غيبته حال النبى ص فى ظهوره و ذلك أنه ع لما كان بمكة لم يكن بالمدينة و لما كان بالمدينة لم يكن بمكة و لما سافر لم يكن بالحضر و لما حضر لم يكن فى السفر و كان ع فى جميع أحواله حاضرا بمكان غائبا عن غيره من الأماكن و لم تسقط حجته ص عن أهل الأماكن التى غاب عنها فهكذا الإمام ع لا تسقط حجته و إن كان غائبا عنا كما لم تسقط حجة النبى ص عن غاب عنه وأكثر ما استعبد به الناس من شرائط الإسلام و شرائعه فهو مثل ما استعبدوا به من الإقرار بغيبة الإمام و ذلك أن الله تبارك و تعالى مدح المؤمنين على إيمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والإيمان بسائر ما أنزل الله عز و جل على نبيه و على من قبله من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين وبالأخرة فقال هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ و إن النبى ص كان يكون بين أصحابه فيغمى عليه و هو يتصاب عرقا فإذا أفاق قال قال الله عز و جل كذا وكذا أمركم بكذا ونهاكم عن كذا وأكثر مخالفينا يقولون إن ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل ع عليه -قرآن- ١٢١٧-١٤٨٠ فسئل الصادق ع عن الغشبية التى كانت تأخذ النبى ص أكانت تكون عندهبوط جبرئيل ع فقال لا إن جبرئيل كان إذا أتى النبى ص لم

يدخل عليه حتى يستأذنه و إذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وإنما ذلك عند -رواية- ١-٢-رواية- ٣-أداهه دارد [ صفحہ ٨٦ ] مخاطبة الله عز و جل إياه بغير ترجمان وواسطة -رواية- از قبل ٤٩-حدثنا بذلك الحسن بن أحمد بن إدريس رضی الله عنه عن أبيه عن جعفر بن محمد بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد ع فالناس لم يشاهدوا الله تبارك و تعالی یناجی رسول الله ص و یخاطبه و لاشاهدوا الوحي ووجب علیهم الإقرار بالغیب الذي لم يشاهدوه و تصدیق رسول الله ص فی ذلك و قد أخبرنا الله عز و جل فی محكم كتابه إنه ليس منا أحد یلفظ من قولٍ إلا لمدیه رقیبٌ عتیدٌ و قال عز و جل وَ إِنَّ عَلَیْكُمْ لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ و نحن لم نرهم و لم نشاهدهم و لو لم نوقع التصدیق بذلك لكننا خارجین من الإسلام رادین علی الله تعالی ذكره قوله و قد حذرنا الله تبارك و تعالی من فتنه الشیطان فقال یا بنی آدَمَ لَا یَفْتِنَنَّکُمُ الشَّیْطَانُ کَمَا أَخْرَجَ أَبَوَیْکُم مِّنَ الْجَنَّةِ و نحن لانراه و یجب علینا الإیمان بكونه و الحذر منه و قال النبی ص فی ذکر المساءلة فی القبر إنه إذا سئل المیت فلم یجب بالصواب ضربه منکر و نکیر ضربة من عذاب الله ما خلق الله من دابة إلا تذعر لها ما خلا الثقلین و نحن لانرى شیئا من ذلك و لانشاهده و لانسمعه و أخبرنا عنه ع أنه عرج به إلى السماء و نحن لم نر شیئا من ذلك و لانشاهده و لانسمعه و أخبرنا ع من زار أخاه فی الله عز و جل شیعه سبعون ألف ملك یقولون ألا طبت و طابت لك الجنة و نحن لانراهم و لانسمع كلامهم و لو لم نسلم الأخبار الواردة فی مثل ذلك و فیما یشبهه من أمور الإسلام لكننا کافرین بها خارجین من الإسلام -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٨-١٤٠٠ . [ صفحہ ٨٧ ]

### مناظرة المؤلف مع ملحد

عند ركن الدولة و لقد كلمني بعض الملحدین فی مجلس الأمير السعيد ركن الدولة رضی الله عنه فقال لی و جب علی إمامكم أن یرجع فقد کاد أهل الروم یغلبون علی المسلمین فقلت له إن أهل الکفر كانوا فی أيام نبیناص أكثر عددا منهم الیوم و قد أسرع أمره و کتمه أربعین سنة بأمر الله جل ذکره و بعد ذلك أظهره لمن وثق به و کتمه ثلاث سنین عمن لم یثق به ثم آل الأمر إلى أن تعاقدوا علی هجرانه و هجران جمیع بنی هاشم و المحامین علیه لأجله فخرجوا إلى الشعب و بقوا فی ثلاث سنین فلو أن قائلًا قال فی تلك السنین لم لا یرجع محمد ص فإنه و اجب علیه الخروج لغلبة المشرکین علی المسلمین ما کان یكون جوابنا له إلا أنه ع بأمر الله تعالی ذکره خرج إلى الشعب حین خرج و بإذنه غاب و متی أمره بالظهور و الخروج خرج و ظهر لأن النبی ص بقى فی الشعب هذه المدّة حتى أوحى الله عز و جل إليه أنه قد بعث أرضه علی الصحیفة المکتوبة بین قریش فی هجران النبی ص و جمیع بنی هاشم المکتومة بأربعین خاتما المعدلة عند زمعة بن الأسود فأکلت ما کان فیها من قطیعة رحم و ترک ما کان فیها من اسم الله عز و جل فقام أبوطالب فدخل مكة فلما رآته قریش قدروا أنه قد جاء لیسلم إلیهم النبی ص حتى یقتلوه أو یرجعوه عن نبوته فاستقبلوه و عظموه فلما جلس قال لهم یا معشر قریش إن ابن أخی محمد لم أجب علیه کذبا قط و إنه قد أخبرنی أن ربه أوحى إليه أنه قد بعث علی الصحیفة المکتوبة بینکم الأرضه فأکلت ما کان فیها من قطیعة رحم و ترک ما کان فیها من أسماء الله عز و جل فأخرجوا الصحیفة و فکوها فوجدوها كما قال فآمن بعض و بقى بعض علی کفره و رجع النبی ع و بنو هاشم إلى مكة هكذا الإمام ع إذا أذن الله له فی الخروج خرج و شیء آخر و هو أن الله تعالی ذکره أقدر علی أعدائه الکفار من الإمام فلو أن قائلًا قال لم یمهل الله أعداءه و لا یبیدهم وهم یکفرون به و یشرکون لکان جوابنا له [ صفحہ ٨٨ ] أن الله تعالی ذکره لا یخاف الفوت فیعاجلهم بالعقوبة و لا یسأل عما یفعل وهم یسألون و لا یقال له لم و لا کیف و هكذا إظهار الإمام إلى الله الذي غیبه فمتی أرادہ أذن فیہ فظهر. فقال الملحد لست أو من یامام لا-أراه و لا تلزمني حجته ما لم أره فقلت له یجب أن تقول إنه لا تلزمك حجة الله

تعالى ذكره لأنك لا تراه ولا تلمك حجة الرسول ع لأنك لم تره . فقال للأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه أيها الأمير راع ما يقول هذا الشيخ فإنه يقول إن الإمام إنما غاب ولا يرى لأن الله عز وجل لا يرى فقال له الأمير رحمه الله لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه وهذا انقطاع منك وإقرار بالعجز . وهذا سبيل جميع المجادلين لنا في أمر صاحب زماننا ع ما يلفظون في دفع ذلك وجحوده إلا بالهذيان والوساوس والخرافات المموهة . وذكر أبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي في آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان مات دعون من النص حقا لادعاه على ع بعدمضى النبي ص . فيقال لهم كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج إلى شهود على صحته دعواه وهم لم يقبلوا قول النبي ع فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعه [ صفحة ٨٩ ] أبي بكر ودفنه فاطمة ع من غير أن يعرفهم جميعا خبرها حتى دفنها سرا أدل دليل على أنه لم يرض بما فعلوه . فإن قالوا فلم قبلها بعد عثمان قيل لهم أعطوه بعض ماوجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي ص حين قبل المنافقين والمؤلفه قلوبهم . وربما قال خصومنا إذ اعضهم الحجاج ولزمتهم الحجة في أنه لا بد من إمام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مأمون عليهما لا ينساها ما ولا يغلط فيهما ولا تجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الأول عليه فمن هو هذا الإمام سموه لنا ودلونا عليه . فيقال لهم هذا كلام في الأخبار وهو انتقال من الموضوع الذي تكلمنا فيه لأننا إنما تكلمنا فيما توجه العقول إدامضى النبي ع وهل يجوز أن لا يستخلف وينص على إمام بالصفة التي ذكرناها فإذا ثبت ذلك بالأدلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الإمام في كل عصر من قبل الأخبار ونقل الشيع النص على على ع وهم الآن من الكثرة واختلاف الأوطان والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لاسيما وليس بإزائهم فرقة تدعى النص لرجل بعد النبي ص غير على ع فإن عارضونا بما يدعيه أصحاب زرادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم في آيات النبي ص فإذا انفصلتم بشيء فهو فصلنا لأن صورة الشيع في هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة فإنهم لا يتعارفون وإن أسلافهم يجب أن يكونوا كذلك بل أخبار الشيع أوكد لأنه ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة وإنما تنقل الأخبار الكاذبة لرغبة أو رهبة أو حمل عليها بالدول وليس في أخبار الشيعة شيء من ذلك وإذ اصح بنقل الشيعة النص من النبي ص على على ع صح بمثل ذلك نقلها النص من على على الحسن ومن الحسن على الحسين ثم على إمام إمام إلى الحسن بن علي ثم [ صفحة ٩٠ ] على الغائب الإمام بعده ع لأن رجال أبيه الحسن ع الثقات كلهم قد شهدوا له بالإمامة وغاب ع لأن السلطان طلبه طلبا ظاهرا و وكل بمنزله و حرمة سنتين . فلو قلت إن غيبة الإمام ع في هذا العصر من أدل الأدلة على صحة الإمامة قلت صدقا لصدق الأخبار المتقدمة في ذلك وشهرتها . وقد ذكر بعض الشيعة ممن كان في خدمة الحسن بن علي ع وأحد ثقاته أن السبب بينه وبين ابن الحسن بن علي ع متصل وكان يخرج من كتبه وأمره ونهيه على يده إلى شيعة إلى أن توفي وأوصى إلى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الأمر . وقد سألونا في هذه الغيبة وقالوا إذا جاز أن يغيب الإمام ثلاثين سنة وما أشبهها فما تنكرون من رفع عينه عن العالم فيقال لهم في ارتفاع عينه ارتفاع الحجة من الأرض وسقوط الشرائع إذا لم يكن لها من يحفظها وأما إذا استتر الإمام للخوف على نفسه بأمر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل به وكانت الحجة قائمة إذ كانت عينه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفان وإنما عدم إفتائه وأمره ونهيه ظاهرا وليس في ذلك بطلان للحجة ولذلك نظائر قد أقام النبي ص في الشعب مدة طويلة وكان يدعو الناس في أول أمره سرا إلى أن أمن وصارت له فئة وهو في كل ذلك نبي مبعوث مرسل فلم يبطل توقيه وتستره من بعض الناس بدعوته نبوته ولا أدحض ذلك حجته ثم دخل ع الغار فأقام فيه فلا يعرف أحد موضعه ولم يبطل ذلك نبوته ولوارتفعت عينه لبطلت نبوته وكذلك الإمام يجوز أن يحبس السلطان المدة الطويلة ويمنع من لقائه حتى لا يفتى ولا يعلم ولا يبين والحجة قائمة ثابتة واجبة وإن لم يفت ولم يبين لأنه موجود العين في العالم ثابت الذات ولو أن نبيا أو إماما لم يبين ويعلم ويفت لم تبطل نبوته ولا إمامته ولا حجته ولوارتفعت ذاته لبطلت [ صفحة ٩١ ] الحجة وكذلك يجوز أن يستتر الإمام المدة الطويلة إذا خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل .

فإن قالوا فكيف يصنع من احتاج إلى أن يسأل عن مسألة قيل له كما كان يصنع و النبي ص في الغار من جاء إليه ليسلم وليتعلم منه فإن كان ذلك سائغا في الحكمة كان هدامثله سائغا. و من أوضح الأدلة على الإمامة أن الله عز و جل جعل آية النبي ص أنه أتى بقصص الأنبياء الماضين ع وبكل علم من توراة وإنجيل وزبور من غير أن يكون يعلم الكتابة ظاهرا ألقى نصرانيا أو يهوديا فكان ذلك أعظم آياته وقتل الحسين بن علي ع وخلف علي بن الحسين ع متقارب السن كانت سنه أقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق أحدا ولا كان يلقاه إلا خواص أصحابه و كان في نهاية العبادة و لم يخرج عنه من العلم إلا يسيرا لصعوبة الزمان وجور بني أمية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر ع لفتقه العلم فأتى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي بأمر عظيم وأتى جعفر بن محمد ع من بعده من ذلك بما كثر وظهر وانتشر فلم يبق فن في فنون العلم إلا أتى فيه بأشياء كثيرة وفسر القرآن والسنن ورويت عنه المغازي وأخبار الأنبياء من غير أن يرى هو وأبوه محمد بن علي أو علي بن الحسين ع عند أحد من رواة العامة أوقفهاهم يتعلمون منهم شيئا و في ذلك أدل دليل على أنهم إنما أخذوا ذلك العلم عن النبي ص ثم عن علي ع ثم عن واحد واحد من الأئمة وكذلك جماعة الأئمة ع هذه سنتهم في العلم يسألون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقهة من غير أن يتعلموا ذلك من أحد من الناس فأى دليل أدل من هذا على إمامتهم و أن النبي ص نصبهم وعلمهم وأودعهم علمه وعلوم الأنبياء ع قبله وهل رأينا في العادات [صفحة ٩٢] من ظهر عنه مثل ماظهر عن محمد بن علي و جعفر بن محمد ع من غير أن يتعلموا ذلك من أحد من الناس . فإن قال قائل لعلمهم كانوا يتعلمون ذلك سرا قيل لهم قد قال مثل ذلك الدهرية في النبي ص أنه كان يتعلم الكتابة ويقرأ الكتاب سرا وكيف يجوز أن يظن ذلك بمحمد بن علي و جعفر بن محمد بن علي ع وأكثر ما أتوا به لا يعرف إلا منهم ولا سمع من غيرهم . و قد سألونا فقالوا ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن أين علمتم وجوده في العالم وهل رأيتموه أو أخبرتكم جماعة قد تواترت أخبارها أنها شاهدته وعائنته فيقال لهم إن أمر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله عز و جل بالأدلة و لم نشاهده و لا أخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي ص وكونه في العالم بالأخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا أنه استخلف علي بن أبي طالب ع بالاستدلال وعرفنا أن النبي ص وسائر الأئمة ع بعده عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شيء من ذلك الغلط ولا النسيان ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا أن الحسن بن علي ع إمام مفترض الطاعة وعلمنا بالأخبار المتواترة عن الأئمة الصادقين ع أن الإمامة لا تكون بعد كونها في الحسن والحسين ع إلا في ولد الإمام ولا يكون في أخ و لا قرابة فوجب من ذلك أن الإمام لا يمضي إلا أن يخلف من ولده إماما فلما صحت إمامة الحسن ع وصحت وفاته ثبت أنه قد خلف من ولده إماما هذا وجه من الدلالة عليه . ووجه آخر و هو أن الحسن ع خلف جماعة من ثقاته ممن يروى عنه الحلال والحرام ويؤدى كتب شيعته وأموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة بتعديله إياهم في حياته فلما مضى أجمعوا جميعا على أنه قد خلف [صفحة ٩٣] ولدا هو الإمام وأمروا الناس أن لا يسألوا عن اسمه و أن يستروا ذلك من أعدائه وطلبه السلطان أشد طلب و وكل بالدور والحبالي من جوارى الحسن ع ثم كانت كتب ابنه الخلف بعده تخرج إلى الشيعة بالأمر والنهي على أيدي رجال أبيه الثقات أكثر من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتب ومضى أكثر رجال الحسن ع الذين كانوا شهدوا بأمر الإمام بعده وبقى منهم رجل واحد قد أجمعوا على عدالته وثقته فأمر الناس بالكتمان و أن لا يذيعوا شيئا من أمر الإمام وانقطعت المكاتب فصح لنا ثبات عين الإمام بما ذكرت من الدليل وبما وصفت عن أصحاب الحسن ع ورجالهم ونقلهم خبره وصحة غيبته بالأخبار المشهورة في غيبة الإمام ع و أن له غيبتين إحداهما أشد من الأخرى ومذهبا في غيبة الإمام في هذا الوقت لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر لأن موسى مات ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوبا ومضى لموته أكثر من مائة سنة وخمسين سنة لا يدعى أحد أنه يراه ولا يكاتبه و لا يرأسه ودعواهم أنه حى فيه إكذاب الحواس التي شاهدته ميتا و قد قام بعده عدة أئمة فأتوا من العلوم بمثل ما أتى به موسى ع و



ليس في دعوانا هذه غيبه الإمام إكذاب للحس و لامحال و لادعوى تنكرها العقول و لاتخرج من العادات و له إلى هذا الوقت من يدعى من شيعته الثقات المستورين أنه باب إليه و سبب يؤدي عنه إلى شيعته أمره ونهيه و لم تطل [ صفحہ ۹۴ ] المدء في الغيبه طولاً- يخرج من عادات من غاب فالتصديق بالأخبار يوجب اعتقاد إمامه ابن الحسن ع على ما شرحت و أنه قد غاب كما جاءت الأخبار في الغيبه فإنها جاءت مشهوره متواتره و كانت الشيعة تتوقعها و ترجاها كما ترجون بعد هذا من قيام القائم ع بالحق و إظهار العدل و نسأل الله عز و جل توفيقاً و صبراً جميلاً برحمته . و قال أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازي في نقض كتاب الإشهاد لأبي زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد أشياء كثيرة ذكرها لامنازعه فيها و قالت الزيديه و المؤتمه الحجة من ولد فاطمه بقول الرسول المجمع عليه في حجة الوداع و يوم خرج إلى الصلاة في مرضه الذي توفي فيه أيها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله و عترتي ألا- إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا- و إنكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما -روایت-۱-۲- روایت-۳-۱۲۸ ثم أكد صاحب الكتاب هذا الخبر و قال فيه قولاً لامخالفة فيه ثم قال بعد ذلك إن المؤتمه خالفت الإجماع و ادعت الإمامه في بطن من العتره و لم توجهها لسائر العتره ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر. فأقول و بالله الثقة إن في قول النبي ص على ما يقول الإماميه دلالة واضحة و ذلك أن النبي ص قال إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۹۶ دل على أن الحجة من بعده ليس من العجم و لا من سائر قبائل العرب بل من عترته أهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال ألا و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فأعلمنا أن الحجة من عترته لا تفارق الكتاب و أنامتي تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب لن نضل و من لا يفارق الكتاب ممن فرض على الأمة أن يتمسكوا به و يجب في العقول أن يكون عالماً بالكتاب مأموناً عليه يعلم ناسخه من منسوخه و خاصه من عامه و حتمه من نديه و محكمه من متشابهه [ صفحہ ۹۵ ] ليضع كل شيء من ذلك موضعه الذي وضعه الله عز و جل لا يقدم مؤخرًا و لا يؤخر مقدماً و يجب أن يكون جامعاً لعلم الدين كله ليتمكن التمسك به و الأخذ بقوله فيما اختلفت فيه الأمة و تنازعت من تأويل الكتاب و السنه و لأنه إن بقي منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل أيضاً لم يكن مأموناً على الكتاب و لم يؤمن أن يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ و المحكم مكان المتشابه و النذب مكان الحتم إلى غير ذلك مما يكثر تعداده و إذا كان هذا هكذا صار الحجة و المحجوج سواء و إذا فسد هذا القول صح ما قالت الإماميه من أن الحجة من العتره لا يكون إلا جامعاً لعلم الدين معصوماً مؤتمناً على الكتاب فإن وجدت الزيديه في أئمتها من هذه صفته فنحن أول من ينقاد له و إن تكن الأخرى فالحق أولى ما تبع . و قال شيخ من الإماميه إنا لم نقل إن الحجة من ولد فاطمه ع قولاً مطلقاً و قلناه بتقييد و شرائط و لم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتجاجنا به و بغيره فأول ذلك أننا وجدنا النبي ص قد خص من عترته أهل بيته أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع بما خص به و دل على جلاله و خطرهم و عظم شأنهم و علو حالهم عند الله عز و جل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن و الموقف بعد الموقف مما شهرته تغني عن ذكره بيننا و بين الزيديه و دل الله تبارك و تعالی على ما وصفناه من علو شأنهم بقوله إنا ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و بسورة هل أتى و ما يشاكل ذلك فلما قدم ع هذه الأمور و قرر عند أمته أنه ليس في عترته من يتقدمهم في المنزلة و الرفعة و لم يكن ع ممن ينسب إلى المحاباه و لاممن يولى و يقدم إلا على الدين علمنا أنهم ع نالوا ذلك منه استحقاقاً بما خصهم به فلما قال بعد ذلك كله -قرآن- ۱۲۰۵-۱۲۹۰ قد خلفت فيكم كتاب الله و عترتي -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۸ علمنا أنه عنى هؤلاء دون غيرهم لأنه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه ع و [ صفحہ ۹۶ ] نبه على مكانه و دل على موضعه لئلا يكون فعله بأمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع محاباه و هذا واضح و الحمد لله ثم دلنا على أن الإمام بعد أمير المؤمنين الحسن باستخلاف أمير المؤمنين ع إياه و اتباع أخيه له طوعاً. و أما قوله إن المؤتمه خالفت الإجماع و ادعت الإمامه في بطن من العتره فيقال له ما هذا الإجماع السابق الذي خالفناه فإنا لانعرفه اللهم إلا أن تجعل

مخالفة الإمامية للزيدية خروجاً من الإجماع فإن كنت إلى هذاتومي فليس يتعذر على الإمامية أن تنسبك إلى مثل مانسبتها إليه وتدعى عليك من الإجماع مثل الذي ادعيته عليها و بعد فانت تقول إن الإمامة لا تجوز إلا لولد الحسن والحسين ع فيبين لنا لم خصصت ولدهما دون سائر العترة لنيين لك بأحسن من حجتك ماقلناه وسيأتى البرهان في موضعه إن شاء الله . ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية الإمامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله ص عليهم عاما لم يخصص بهابعضا دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم بإجماعهم ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية. فأقول وبالله التوفيق قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى لأن الزيدية إنما تجيز الإمامة لولد الحسن والحسين ع خاصة والعترة في اللغة العم وبنو العم الأقرب فالأقرب وما عرف أهل اللغة قط ولاحكي عنهم أحد أنهم قالوا العترة لا تكون إلا لولد الابنة من ابن العم هذا شىء تمتته الزيدية وخذعت به أنفسها وتفردت بادعائه بلا بيان ولا برهان لأن الذي تدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شىء من اللغات وهذه اللغة وهؤلاء أهلها فاسألوهم - قرآن- ٩٠١-٩٥٥ [صفحة ٩٧] يبين لكم أن العترة في اللغة الأقرب فالأقرب من العم وبنى العم . فإن قال صاحب الكتاب فلم زعمت أن الإمامة لا تكون لفلان وولده وهم من العترة عندك قلنا له نحن لم نقل هذا قياسا وإنما قلناه اتباعا لما فعله ص بهؤلاء الثلاثة دون غيرهم من العترة و لوفعل بفلان ما فعله بهم لم يكن عندنا إلا السمع والطاعة . وأما قوله إن الله تبارك وتعالى قال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية. فيقال له قد خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم في تأويل هذه الآية وخالفتك الإمامية و أنت تعلم من السابق بالخيرات عند الإمامية وأقل ما كان يجب عليك وقد ألفت كتابك هذالنيين الحق وتدعو إليه أن تؤيد الدعوى بحجة فإن لم تكن فإقناع فإن لم يكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك أن تبين أنه حجة لك دون خصومك فإن تلاوة القرآن وادعاء تأويله بلا برهان أمر لا يعجز عنه أحد و قد ادعى خصومنا وخصومك أن قول الله عز وجل كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ الآية هم جميع علماء الأمة و أن سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل واحد و أن الإجماع لا يتم والحجة لا تثبت بعلم العترة فهل بينك وبينها فصل وهل تقع منها بما ادعت أو تسألها البرهان فإن قال بل أسألها البرهان قيل له فهات برهانك أولا على أن المعنى بهذه الآية التي تلوتها هم العترة و أن العترة هم الذرية و أن الذرية هم ولد الحسن والحسين ع دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن - قرآن- ٣٦٠-٤١٤-قرآن- ٨٤٧-٨٨٣ [صفحة ٩٨] أمهاتهم فاطميات . ثم قال ويقال للمؤتممة مادليلكم على إيجاب الإمامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع فإن اعتلوا بالوارثة والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعى الإمامة لولد الحسن ثم في بطن من ولد الحسن بن الحسن في كل عصر وزمان بالوارثة والوصية من أبيه وخالفوكم بعد فيما تدعون كما خالفتم غيركم فيما يدعى فأقول وبالله الثقة الدليل على أن الإمامة لا تكون إلا لواحد أن الإمام لا يكون إلا الأفضل والأفضل يكون على وجهين إما أن يكون أفضل من الجميع أو أفضل من كل واحد من الجميع فكيف كانت القصة فليس يكون الأفضل إلا واحدا لأنه من المحال أن يكون أفضل من الجميع أو أفضل من كل واحد من الأمة و في الأمة من هو أفضل منه فلما لم يجز هذا وصح بدليل تعترف الزيدية بصحته أن الإمام لا يكون إلا الأفضل صح أنها لا تكون إلا لواحد في كل عصر والفصل فيما بيننا وبين المغيرية سهل واضح قريب والمنه لله وهو أن النبي ص دل على الحسن والحسين ع دلالة بينة وبان بهما من سائر العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما [صفحة ٩٩] مضى الحسن كان الحسين أحق وأولى بدلالة الحسن لدلالة الرسول ص عليه واختصاصه إياه وإشارته إليه فلو كان الحسن أوصى بالإمامة إلى ابنه لكان مخالفا للرسول ص وحاشا له من ذلك و بعد فلسنا نشك ولا نرتاب في أن الحسين ع أفضل من الحسن بن الحسن بن علي والأفضل هو الإمام على الحقيقة عندنا وعند الزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا كذب المغيرية وانتقض الأصل الذي بنوا عليه مقاتلهم ونحن لم نخص على بن الحسين بن علي ع بما خصصناه به محاباة ولا قلنا في ذلك أحدا ولكن الأخبار قرعت سمعنا فيه بما لم تفرع في الحسن بن الحسن . ودلنا على أنه أعلم منه مانقل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف من بعده وعن أبي عبد

الله ع و لم نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا أن نقابل بينه وبين من سمعناه من علم على بن الحسين ع والعالم بالدين أحق بالإمامة ممن لا علم له فإن كنتم يامعشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن علما بالحلال والحرام فأظهروه وإن لم تعرفوا له ذلك فتفكروا في قول الله عز وجل أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فَلَسْنَا نَدْفَعُ الْحَسْنَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ فَضْلٍ وَتَقَدَّمَ وَطَهَارَةً وَزَكَاةً وَعَدَالَةً وَالْإِمَامَةَ لَا يَتِمُّ أَمْرُهَا إِلَّا بِالْعِلْمِ بِالدِّينِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَحْكَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ وَ مَا رَأَيْنَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَلَا سَمِعْنَا بِأَحَدٍ قَالَتْ الزَيْدِيَّةُ بِإِمَامَتِهِ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ فِي التَّأْوِيلِ أَعْنَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ عَلَى الْإِسْتِخْرَاجِ وَ فِي الْأَحْكَامِ عَلَى الْاجْتِهَادِ وَالْقِيَاسِ وَ لَيْسَ يُمْكِنُ مَعْرِفَةَ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ بِالْإِسْتِنْبَاطِ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مُمْكِنًا لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ إِنَّمَا أَنْزَلَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ وَ كَانَ عُلَمَاءُ أَهْلِ تِلْكَ اللُّغَةِ يَعْرِفُونَ الْمَرَادَ فَأَمَّا الْقُرْآنُ قَدْ نَزَلَ بِلُغَاتٍ كَثِيرَةٍ وَ فِيهِ أَشْيَاءٌ لَا يَعْرِفُ الْمَرَادَ مِنْهَا إِلَّا بِتَوْقِيفٍ مِثْلِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَ مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْهُ - قرآن- ٩٤٢-١٠٥٢ [صفحة ١٠٠] وَ فِيهِ أَشْيَاءٌ لَا يَعْرِفُ الْمَرَادَ مِنْهَا إِلَّا بِتَوْقِيفٍ مِمَّا نَعْلَمُ وَ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَرَادَ مِنْهُ إِنَّمَا عَرَفَ بِالتَّوْقِيفِ دُونَ غَيْرِهِ فَلَيْسَ يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى اللُّغَةِ لِأَنَّكَ تَحْتَاجُ أَوَّلًا أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَتَّوَلَّهُ لَيْسَ فِيهِ تَوْقِيفٌ أَصْلًا لِأَنَّ فِي جَمَلِهِ وَ لَا فِي تَفْصِيلِهِ . فَإِنْ قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ لَمْ يَنْكُرْ أَنْ يَكُونَ مَا كَانَ سَبِيلَهُ أَنْ يَعْرِفَ بِالتَّوْقِيفِ فَقَدْ وَقَفَ اللَّهُ رَسُولُهُ صَ عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ سَبِيلَهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ فَقَدْ وَكَلَّ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَجَعَلَ بَعْضَ الْقُرْآنِ دَلِيلًا عَلَى بَعْضٍ فَاسْتَغْنَيْنَا بِذَلِكَ عَمَّا تَدْعُونَ مِنَ التَّوْقِيفِ وَ الْمَوْقِفِ . قِيلَ لَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْتُمْ لِأَنَّ نَجْدَ لِلآيَةِ الْوَاحِدَةِ تَأْوِيلَيْنِ مُتَضَادَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَجُوزُ فِي اللُّغَةِ وَ يَحْسَنُ أَنْ يَتَعَبَّدَ اللَّهُ بِهِ وَ لَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَتَكَلِّمِ الْحَكِيمِ كَلَامٌ يَحْتَمِلُ مَرَادَيْنِ مُتَضَادَيْنِ . فَإِنْ قَالَ مَا يَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ دَلَالَةٌ عَلَى أَحَدِ الْمَرَادَيْنِ وَ أَنْ يَكُونَ الْعُلَمَاءُ بِالْقُرْآنِ مَتَى تَدْبُرُوهُ عِلْمُوا الْمَرَادَ بَعَيْنَهُ دُونَ غَيْرِهِ . فَيُقَالُ لِلْمُعْتَرِضِ بِذَلِكَ أَنْكُرْنَا هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ لِأَمْرٍ نَخْبِرُكَ بِهِ لَيْسَ تَخْلُو تِلْكَ الدَّلَالَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ عَلَى أَحَدِ الْمَرَادَيْنِ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُحْتَمَلَةً لِلتَّأْوِيلِ أَوْ غَيْرَ مُحْتَمَلَةً فَإِنْ كَانَتْ مُحْتَمَلَةً لِلتَّأْوِيلِ فَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ إِنْ كَانَتْ لَا تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ فَهِيَ إِذَا تَوْقِيفٌ وَ نَصٌّ عَلَى الْمَرَادِ بَعَيْنَهُ وَ يَجِبُ أَنْ لَا يَشْكَلَ عَلَى أَحَدٍ عِلْمُ اللُّغَةِ مَعْرِفَةَ الْمَرَادِ وَ هَذَا مَا لَا تَنْكُرُهُ الْعُقُولُ وَ هُوَ مِنْ فِعْلِ الْحَكِيمِ جَائِزٌ حَسَنٌ وَ لَكِنَّا إِذَا تَدْبُرْنَا آيَةَ الْقُرْآنِ لَمْ نَجِدْ هَكَذَا وَ وَجَدْنَا الْإِخْتِلَافَ فِي تَأْوِيلِهَا قَائِمًا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالدِّينِ وَ اللُّغَةِ وَ لَوْ كَانَ هُنَاكَ آيَاتٌ تَفْسِرُ آيَاتٍ تَفْسِيرًا لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ لَكَانَ فَرِيقٌ مِنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي تَأْوِيلِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ مُعَانِدِينَ وَ لَا مُمْكِنَ كَشْفِ أَمْرِهِمْ بِأَهْوَنِ السَّعْيِ وَ لَكَانَ مِنْ تَأْوِيلِ الْآيَةِ خَارِجًا مِنَ اللُّغَةِ وَ مِنْ لِسَانِ أَهْلِهَا لِأَنَّ الْكَلَامَ إِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ التَّأْوِيلَ فَحَمَلْتَهُ عَلَى مَا لَا يَحْتَمِلُهُ خَرَجَتْ عَنِ اللُّغَةِ الَّتِي وَقَعَ الْخُطَابُ بِهَا فَدَلُّونَا بِمَعْشَرِ الزَيْدِيَّةِ عَلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَأْوِيلِهَا فِي الْقُرْآنِ مَا يَدُلُّ نَصًا وَ تَوْقِيفًا عَلَى تَأْوِيلِهَا وَ هَذَا أَمْرٌ مُتَعَذِّرٌ وَ فِي تَعَذُّرِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَدُلُّ لِلْقُرْآنِ مِنْ مُتَرَجِّمٍ يَعْلَمُ مَرَادَ اللَّهِ تَعَالَى فَيُخْبِرُ بِهِ وَ هَذَا عِنْدِي وَاضِحٌ . [صفحة ١٠١] ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَ هَذِهِ الْخُطَابِيَّةُ تَدْعِي الْإِمَامَةَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَبِيهِ عَ بِالْوَرَاثَةِ وَ الْوَصِيَّةِ وَ يَقْفُونَ عَلَى رَجْعَتِهِ وَ يَخَالِفُونَ كُلَّ مَنْ قَالَ بِالْإِمَامَةِ وَ يَزْعَمُونَ أَنَّكُمْ وَافَقْتُمُوهُمْ فِي إِمَامَةِ جَعْفَرِ عَ وَ خَالَفُوكُمْ فِي مَنْ سِوَاهُ . فَأَقُولُ وَ بِاللَّهِ الثَّقَةَ لَيْسَ تَصِحُّ الْإِمَامَةُ بِمُوَافَقَةِ مُوَافِقٍ وَ لَا مُخَالَفَةِ مُخَالَفٍ وَ إِنَّمَا تَصِحُّ بِأَدْلَى الْحَقِّ وَ بَرَاهِينِهِ وَ أَحْسَبُ أَنَّ صَاحِبَ الْكِتَابِ غَلَطَ وَ الْخُطَابِيَّةُ قَوْمٌ غَلَاةٌ وَ لَيْسَ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَ الْإِمَامَةِ نِسْبَةٌ فَإِنْ قَالَ فَإِنِّي أَرَدْتُ الْفِرْقَةَ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ قِيلَ لَهُ فَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفِرْقَةِ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ جَعْفَرِ مُوسَى بِمِثْلِ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ بِهِ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ جَعْفَرٌ وَ نَعْلَمُ أَنَّ جَعْفَرَ مَاتَ كَمَا نَعْلَمُ أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَ الْفَصْلُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ هُوَ الْفَصْلُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ السَّبَائِيَّةِ وَ الْوَاقِفَةِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَ فَقُولُوا كَيْفَ شِئْتُمْ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ وَ أَنْتَ فَمَا الْفَصْلُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَنْ اخْتَارَ الْإِمَامَةَ لَوْلَدِ الْعَبَّاسِ وَ جَعْفَرِ عَقِيلٍ أَعْنَى لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ وَاحْتِجَ بِاللُّغَةِ فِي أَنَّهُمْ مِنْ عَتْرَةِ الرَّسُولِ وَ قَالَ إِنْ الرَّسُولُ صَ عَمَّ جَمِيعَ الْعَتْرَةِ وَ لَمْ يَخْصُ إِلَّا ثَلَاثَةً هُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَ عَرَفْنَا وَ بَيْنَ لَنَا . ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَ هَذِهِ الشَّمْطِيَّةُ تَدْعِي إِمَامَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَبِيهِ بِالْوَرَاثَةِ وَ الْوَصِيَّةِ وَ هَذِهِ الْفَطْحِيَّةُ تَدْعِي إِمَامَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ عَنِ [

صفحة ١٠٢] أبيه بالوارثة والوصية وقبل ذلك إنما قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم إسماعيلية لأنه لم يبق للقائلين بإمامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقيه وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر بالوارثة والوصية وهذه الواقعة على موسى بن جعفر تدعى الإمامة لموسى وترتقب لرجعته . وأقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب أما الفطحية فالحجة عليها أوضح من أن تخفى لأن إسماعيل مات قبل أبي عبد الله ع والميت لا يكون خليفة الحي وإنما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤساء وأعرضوا عن الحجّة وما في بابها وهذا أمر لا يحتاج فيه على إكثار لأنه ظاهر الفساد بين الانتقاد. وأما القرامطة فقد نقضت الإسلام حرفا حرفا لأنها أبطلت أعمال الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية وإن الإمام إنما يحتاج إليه للدين وإقامة حكم الشريعة فإذا جاءت القرامطة تدعى أن جعفر بن محمد أو وصيه استخلف رجلا دعا إلى نقض الإسلام والشريعة والخروج عما عليه طابع الأمة لم نحتج في معرفته كذبهم إلى أكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيك . [صفحة ١٠٣] وأما الفصل بيننا وبين سائر الفرق فهو أن لنا نقله أخبار وحمله آثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد ع من علم الحلال والحرام ما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة أن ذلك كله لا يجوز أن يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقل ذلك عن أسلافهم أن أبا عبد الله ع أوصى بالإمامة إلى موسى ع ثم نقل إلينا من فضل موسى ع وعلمه ما هو معروف عند نقله الأخبار ولم نسمع لهؤلاء بأكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر وأهله سبيل الشذوذ وأهله فتأملوا الأخبار الصادقة تعرفوا بهافصل ما بين موسى ع ومحمد وعبد الله بن جعفر وتعالوا نمتحن هذا الأمر بخمس مسائل من الحلال والحرام مما قد أجاب فيه موسى ع فإن وجدنا لهذين فيه جوابا عند أحد من القائلين بإمامتهما فالقول كما يقولون وقد روت الإمامية أن عبد الله بن جعفر سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم قيل له وكم في مائة درهم فقال درهما ونصف . ولو أن معترضاً اعترض على الإسلام وأهله فادعى أن هاهنا من قد عارض القرآن وسألنا أن نفصل بين تلك المعارضة والقرآن لقلنا له أما القرآن فظاهر فأظهر تلك المعارضة حتى نفصل بينها وبين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق أما أخبارنا فهي مروية محفوظة عند أهل الأمصار من علماء الإمامية فأظهروا تلك الأخبار التي تدعونها حتى نفصل بينها وبين أخبارنا فأما أن تدعوا خبراً لم يسمعه سامع ولا عرفه أحد ثم تسألونا الفصل بين هذا الخبر فهذا ما لا يعجز عن دعوى مثله أحد ولو أبطل مثل هذه الدعوى أخبار أهل الحق من الإمامية لأبطل مثل هذه الدعوى من البراهمة أخبار المسلمين وهذا واضح والله المنه . وقد ادعت الثنوية أن ماني أقام المعجزات وأن لهم خبراً يدل على صدقهم [صفحة ١٠٤] فقال لهم الموحدون هذه دعوى لا يعجز عنها أحد فأظهروا الخبر لندلكم على أنه لا يقطع عذرا ولا يوجب حجة وهذا شبيه بجوابنا لصاحب الكتاب . ويقال لصاحب الكتاب قدادعت البكرية والإباضية أن النبي ص نص على أبي بكر وأنكرت أنت ذلك كما أنكروا نحن أن أبا عبد الله ع أوصى إلى هذين فبين لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكرية والإباضية لندلك بمثله على الفصل بيننا وبين من سميت . ويقال لصاحب الكتاب أنت رجل تدعى أن جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية وأنه لم يدع الإمامة من الجهة التي تذكرها الإمامية وقد ادعى القائلون بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد خلاف ما تدعيه أنت وأصحابك ويذكرون أن أسلافهم رووا ذلك عنه فعرفنا الفصل بينكم وبينهم لتأنيك بأحسن منه وأنصف من نفسك فإنه أولى بك . وفرق آخر وهو أن أصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر معترفون بأن الحسين نص على علي و أن عليا نص على محمد وأن محمدا نص على جعفر ودليلنا أن جعفرا نص على موسى ع هو بعينه دون غيره دليل هؤلاء على أن الحسين نص على علي وبعد فإن الإمام إذا كان ظاهرا واختلفت إليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الأخبار وحمله الآثار قد نقلوا عن موسى من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بين عند الخاصة والعامة وهذه هي أمارات الإمامة فلما وجدنا لموسى دون غيره علمنا أنه الإمام بعد أبيه دون أخيه . و شيء آخر وهو أن عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا نص على أحد

فرجع القائلون بإمامته عنها إلى القول بإمامة موسى ع والفصل بعد ذلك بين أخبارنا وأخبارهم هو أن الأخبار لا توجب العلم حتى يكون في طرقة وواسطته قوم يقطعون [صفحة ١٠٥] العذر إذا أخبروا ولسنا نشاح هؤلاء في أسلافهم بل نقتصر على أن يوجدونا في دهرنا من حملة الأخبار ورواة الآثار ممن يذهب مذهبه عددا يتواتر بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك فإن قدروا على هذا فليظهروه وإن عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم في الطرف الذي يلينا ويليهم وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا واضح والحمد لله . و أما الواقعة على موسى ع فسيبيل الواقعة على أبي عبد الله ع ونحن فلم نشاهد موت أحد من السلف وإنما صح موتهم عندنا بالخبر فإن وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه وبين من وقف على سائرهم وهذا ما لاحيلة لهم فيه . ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى ع دون سائر ولد موسى ع وزعموا أنه استحقها بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا إلى الحسن بن علي ع فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل أبيه ثم إنهم رجعوا إلى أخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدا الله من محمد إلى الحسن كما بدا له من إسماعيل بن جعفر إلى موسى و قدمات إسماعيل في حياة جعفر إلى أن مات الحسن بن علي في سنة ثلاث وستين ومائتين فرجع بعض أصحابه إلى إمامة جعفر بن علي كما رجح أصحاب محمد بن علي بعد وفاة محمد إلى الحسن وزعم بعضهم أن جعفر بن علي استحق الإمامة من أبيه على بن محمد بالوراثة والوصية دون أخيه الحسن ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون على الإمامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من إمامة بعض وتدعى كل فرقة الإمامة لصاحبها بالوراثة والوصية وأشياء من علوم الغيب الخرافات أحسن منها ولادليل لكل فرقة فيما تدعى وتخالف الباقين غير الوراثة والوصية دليلهم شهادتهم لأنفسهم [صفحة ١٠٦] دون غيرهم قولاً بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فإن كان هاهنا دليل فيما يدعى كل طائفة غير الوراثة والوصية وجب إقامته وإن لم يكن غير الدعوى للإمامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الإمامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولا سبيل إلى قبول دعوى طائفة دون الأخرى إن كانت الدعوى واحدة ولا سيما وهم في إكذاب بعضهم بعضا مجتمعون وفيما يدعى كل فرقة منهم منفردون . فأقول والله الموفق للصواب لو كانت الإمامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لأننا نعلم أن خلقاً قد ادعواها وقد حكى صاحب الكتاب عن الإمامية حكايات مضطربة وأوهم أن تلك مقالة الكل وأنه ليس فيهم إلا من يقول بالبداء . ومن قال إن الله يبدو له من إحداث رأى وعلم مستفاد فهو كافر بالله وما كان غير هذا فهو قول المغيرية ومن ينحل للأئمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الإسلام عندنا . وأقل ما كان يجب عليه أن يذكر مقالة أهل الحق وأن لا يقتصر على أن القوم اختلفوا حتى يدل على أن القول بالإمامة فاسد . وبعد فإن الإمام عندنا يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هؤلاء فإن لم نجد بيننا وبينهم فصلاً حكماً بفساد المذهب ثم عدنا نسأل صاحب الكتاب عن أن أي قول هو الحق من بين الأقاويل . أما قوله إن منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى فهو قول رجل لا يعرف أخبار الإمامية لأن كل الإمامية إلا شردمة وقفت وشدوذ قالوا بإمامة إسماعيل و عبد الله بن جعفر قالوا بإمامة على بن موسى ورووا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من حملة الأخبار ونقله الآثار خمسة مالوا إلى هذه المذاهب في أول حدوث الحادث وإنما كثر من كثر منهم بعد فكيف استحسّن صاحب [صفحة ١٠٧] الكتاب أن يقول ومنهم فرقة قطعت على موسى وأعجب من هذا قوله حتى انتهوا إلى الحسن فادعوا له ابناً وقد كانوا في حياة على بن محمد وسموا للإمامة ابنه محمداً إلا طائفة من أصحاب فارس بن حاتم وليس يحسن بالعقل أن يشنع على خصمه بالباطل الذي لأصل له . والذي يدل على فساد قول القائلين بإمامة محمد هو بعينه ما وصفناه في باب إسماعيل بن جعفر لأن القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل أبيه ومن المحال أن يستخلف الحي الميت ويوصى إليه بالإمامة وهذا بين فساداً من أن يحتاج في كسره إلى كثرة القول . والفصل بيننا وبين القائلين بإمامة جعفر أن حكاية القائلين بإمامته عنه اختلفت وتضادت لأن منهم ومنا من حكى عنه أنه قال إني إمام

بعدأخى محمد ومنهم من حكى عنه أنه قال إني إمام بعدأخى الحسن ومنهم من قال إنه قال إني إمام بعد أبى على بن محمد. و هذه أخبار كمترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا فى أبى محمد الحسن بن على خبر متواتر لايتناقض و هذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر مادلنا على أنه جاهل بأحكام الله عز و جل و هو أنه جاء يطالب أم أبى محمد بالميراث و فى حكم آباءه أن الأخ لا يرث مع الأم فإذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه حتى تبين فيه نقصه وجهله كيف يكون إماما وإنما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الأمور و لو شئنا أن نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على أن جعفر ليس بإمام . و أما قوله إنهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك إلا بعد أن نقل إليهم أسلافهم حاله وغيبته وصوره أمره واختلاف الناس فيه عند حدوث ما يحدث و هذه كتبهم فمن شاء أن ينظر فيها فلينظر. و أما قوله إن كل هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق [صفحة ١٠٨] فى حكايته وحال المسلمين فى تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف أحب وليطعن كيف شاء فإن البراهمة تتعلق به فطعن بمثله فى الإسلام من سأل خصمه عن مسألة يريد بهانقض مذهبه إذ اردت عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل الذى قدر أن يلزمه خصمه فإنما هو رجل يسأل نفسه وينقض قوله و هذه قصة صاحب الكتاب والنبوة أصل والإمامة فرع فإذا أقر صاحب الكتاب بالأصل لم يحسن به أن يطعن فى الفرع بما رجع على الأصل و الله المستعان . ثم قال و لوجازت الإمامة بالوراثة والوصية لمن يدعى له بلا دليل متفق عليه لكانت المغيرية أحق بها لإجماع الكل معها على إمامة الحسن بن على الذى هو أصلها المستحق للإمامة من أبيه بالوراثة والوصية وامتناعها بعد إجماع الكل معها على إمامة الحسن من إجازتها لغيره . هذا مع اختلاف المؤتممة فى دينهم منهم من يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من تجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من يقول بالقدر ويبتل الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من ينفىها مع القول بالبداء وأشياء يطول الكتاب بشرحها يكفر بها بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من هذه الفرق بزعمها رجال ثقات عند أنفسهم أدوا إليهم عن أئمتهم ما هم متمسكون به . ثم قال صاحب الكتاب و إذا جاز كذا جاز كذا شىء لا يجوز عندنا و لم نأت بأكثر من الحكاية فلامعنى لتطويل الكتاب بذكر ما ليس فيه حجة و لافائدة. فأقول وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت إلا بالدليل متفق عليه ماصح حق أبدا ولكان أول مذهب يبطل مذهب الزيدية لأن دليلها ليس بمتفق عليه و أما ما حكاها عن المغيرية فهو شىء أخذته عن اليهود لأنها تحتج أبدا بإجماعنا وإياهم على نبوة موسى ع ومخالفتهم إيانا فى نبوة محمد ص . و أماتعيره إيانا بالاختلاف فى المذاهب وبأنه كل فرقة منا تروى ماتدين به عن إمامها فهو مأخوذ من البراهمة لأنها تطعن به بعينه دون غيره على الإسلام [صفحة ١٠٩] و لو لا الإشفاق من أن يتعلق بعض هؤلاء المجان بما أحكيه عنهم لقلت كما يقولون . والإمامة أسعدكم الله إنما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الإعراض عن القياس والاجتهاد فى الفرائض السمعية و فى فروعها و من هذا الوجه عرفنا إمامة الإمام و سنقول فى اختلاف الشيعة قولا مقنعا. قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من أن يكون مولدا من أنفسهم أو من عند الناقلين إليهم أو من عند أئمتهم فإن كان اختلافهم من قبل أئمتهم فالإمام من جمع الكلمة لا من كان سببا للاختلاف بين الأمة لاسيما وهم أولياؤه دون أعدائه و من لا تقيء بينهم وبينه و ما للفرق بين المؤتممة والأمة إذ كانوا مع أئمتهم وحجج الله عليهم فى أكثر ما عابوا على الأمة التى لا إمام لها من المخالفة فى الدين وإكفار بعضهم بعضا و إن يكن اختلافهم من قبل الناقلين إليهم دينهم فما يؤمنهم من أن يكون هذا سبيلهم معهم فيما ألقوا إليه من الإمامة لاسيما إذا كان المدعى له الإمامة معدوم العين غير مرئى الشخص و هو حجة عليهم فيما يدعون لإمامهم من علم الغيب إذا كان خيرته والتراجمه بينه و بين شيعته كذا بين يكذبون عليه و لا علم له بهم و إن يكن اختلاف المؤتممة فى دينها من قبل أنفسها دون أئمتها فما حجة المؤتممة إلى الأمة إذ كانوا بأنفسهم مستغنين و هو بين أظهرهم و لا ينهاتهم و هو الترجمان لهم من الله والحجة عليهم هذا أيضا من أدل الدليل على عدمه و ما يدعى من علم الغيب له لأنه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز و جل و ما أنزلنا عليك

الكتابِ إِلَّا لَتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهَا لآيَةً فَكَمَا بَيْنَ الرَّسُولِ وَصَ لَأُمَّتِهِ وَجِبَ عَلَى الْإِمَامِ مِثْلَهُ لِشِيعَتِهِ . فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ الثَّقَةَ إِنَّ اخْتِلافَ الْإِمَامِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ كُذَّابِينَ دَلَسُوا -قرآن- ١٣٦٨-١٤٤٦ [ صفحہ ١١٠ ] أَنفُسَهُمْ فِيهِمْ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَالزَّمَانِ بَعْدَ الزَّمَانِ حَتَّى عَظُمَ الْبَلَاءُ وَكَانَ أَسْلَافُهُمْ قَوْمٌ يَرْجِعُونَ إِلَى وَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ وَسَلَامَةٍ نَاحِيَةٍ وَ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ نَظَرٍ وَتَمِيزٍ فَكَانُوا إِذَارُوا رَجُلًا مُسْتَوْرًا يَرُوي خَبْرًا أَحْسَنُوا بِهِ الظَّنَّ وَقَبْلَهُ فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا وَظَهَرَ شَكْوَاهُ إِلَى أُمَّتِهِمْ فَأَمَرَهُمُ الْأئِمَّةُ عَ بِأَنْ يَأْخُذُوا بِمَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَجَرُوا عَلَى عَادَتِهِمْ فَكَانَتِ الْخِيَانَةُ مِنْ قَبْلِهِمْ لَا- مِنْ قَبْلِ أُمَّتِهِمْ وَالْإِمَامُ أَيْضًا لَمْ يَقِفْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ التَّخَالِيفِ الَّتِي رُوِيَتْ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُصَالِحٍ يَعْلَمُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَيَعْلَمُ مِنْ أَخْبَارِ شِيعَتِهِ مَا يَنْهَى إِلَيْهِ وَ أَمَا قَوْلُهُ فَمَا يُؤْمِنُهُمْ أَنْ يَكُونَ هَذَا سَبِيلَهُمْ فِيمَا أَلْقَوْا إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامَةِ فَإِنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِمَامَةَ تَنْقَلُ إِلَيْهِمْ بِالتَّوَاتُرِ وَالتَّوَاتُرِ لَا يَنْكَشِفُ عَنِ الْكُذْبِ وَ هَذِهِ الْأَخْبَارُ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِنَّمَا خَبْرٌ وَاحِدٌ لَا يُوْجِبُ خَبْرَهُ الْعِلْمُ وَخَبْرُ الْوَاحِدِ قَدْ يَصْدُقُ وَيَكْذِبُ وَ لَيْسَ هَذَا سَبِيلَ التَّوَاتُرِ هَذَا جَوَابِنَا وَ كُلُّ مَا أَتَى بِهِ سِوَى هَذَا فَهُوَ سَاقِطٌ . ثُمَّ يَقَالُ لَهُ أَخْبَرْنَا عَنْ اخْتِلافِ الْأُمَّةِ هَلْ تَخَلَّوْا مِنَ الْأَقْسَامِ الَّتِي قَسَمْتَهَا إِذَا قَالَ لَا قِيلَ لَهُ أَفَلَيْسَ الرَّسُولُ إِنَّمَا بَعَثَ لَجْمَعِ الْكَلِمَةِ فَلَا يَبْدُ مِنْ نَعْمٍ فَيَقَالُ لَهُ أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لَتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَلَا يَبْدُ مِنْ نَعْمٍ فَيَقَالُ لَهُ فَمَا سَبَبُ الْاخْتِلافِ عَرَفْنَا وَ وَقَعَ مِثْلُهُ . وَ أَمَا قَوْلُهُ فَمَا حَاجَةُ الْمُؤْتَمَةِ إِلَى الْأئِمَّةِ إِذْ كَانُوا بِأَنْفُسِهِمْ مُسْتَغْنِينَ وَ هُوَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ لِأَنَّهَا هُمْ إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ يَقَالُ لَهُ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ بِأَهْلِ الدِّينِ الْإِنْصَافُ أَمْ قَوْلُ قَلْبِنَا وَ أَوْ مَآئِنَا بِهِ إِلَى أَنْ بَأْ أَنْفُسَنَا مُسْتَغْنِينَ حَتَّى يَقْرَعَنَا بِهِ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَ يَحْتِجُّ عَلَيْنَا أَوْ أَى حِجَّةً تُوْجِهُتْ لَهُ عَلَيْنَا تُوْجِبُ مَا أُوجِبُهُ وَ مِنْ لَمْ يَبَالِ بِأَى شَيْءٍ قَابِلِ خِصْمِهِ كَثُرَتْ مَسَائِلُهُ وَجَوَابَاتُهُ . -قرآن- ١٠٢٨-١١٠٦ [ صفحہ ١١١ ] وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ هَذَا مِنْ أَدَلِّ دَلِيلٍ عَلَى عَدَمِهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَوْجُودًا لَمْ يَسَعِهِ تَرْكُ الْبَيَانِ لِشِيعَتِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لَتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَيَقَالُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ أَخْبَرْنَا عَنْ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ يَسْعَهُمْ أَنْ لَا يَبِينُوا لِلْإِمَامَةِ الْحَقَّ كُلَّهُ فَإِنَّ قَالَ نَعْمَ حِجُّ نَفْسِهِ وَ عَادَ كَلَامَهُ وَبِاللَّهِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأُمَّةَ قَدْ اخْتَلَفَتْ وَ تَبَايَنَتْ وَ كَفَرَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَإِنَّ قَالَ لَا قِيلَ هَذَا مِنْ أَدَلِّ دَلِيلٍ عَلَى عَدَمِ الْعَتْرَةِ وَ فساد ما تدعيه الزيدية لأن العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبينوا للإمامة و لم يسعهم السكوت والإمساك كما قال الله عز و جل وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لَتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَإِنْ ادَّعَى أَنْ الْعَتْرَةَ قَدْ بَيَّنَّا الْحَقَّ لِلْإِمَامَةِ غَيْرَ أَنَّ الْأُمَّةَ لَمْ تَقْبَلْ وَ مَالَتْ إِلَى الْهَوَى قِيلَ لَهُ هَذَا بَعِينُهُ قَوْلُ الْإِمَامِيَّةِ فِي الْإِمَامِ وَ شِيعَتِهِ وَ نَسَأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ . ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَيَقَالُ لَهُمْ لَمْ اسْتَتِرْ إِمَامَكُمْ عَنْ مُسْتَرَشِدِهِ فَإِنْ قَالُوا تَقِيَّةً عَلَى نَفْسِهِ قِيلَ لَهُمْ فَالْمُسْتَرَشِدُ أَيْضًا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَكُونَ فِي تَقِيَّةٍ مِنْ طَلَبِهِ لِأَسْمَا إِذَا كَانَ الْمُسْتَرَشِدُ يَخَافُ وَ يَرْجُو وَ لَا يَعْلَمُ مَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ فَهُوَ فِي تَقِيَّةٍ وَ إِذَا جازت التقيئة للإمام فهي للمأموم أجوز و ما بال الإمام في تقيئة من إرشادهم و ليس هو في تقيئة من تناول أموالهم و الله يقول اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا لآيَةً وَ قَالَ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ عَرَضَ الدُّنْيَا يَطْلُبُونَ وَ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ أَجْرًا وَ هُمْ مَهْتَدُونَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ قَالُوا كَذَا قِيلَ كَذَا فَشَيْءٌ لَا يَقُولُهُ إِلَّا جَاهِلٌ مَنْقُوصٌ . وَ الْجَوَابُ عَمَّا سَأَلَ أَنَّ الْإِمَامَ لَمْ يَسْتَتِرْ عَنْ مُسْتَرَشِدِهِ إِنَّمَا اسْتَتَرَ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا جازت التقيئة للإمام فهي للمأموم أجوز فيقال له إن كنت تريد أن المأموم يجوز له أن يتقى من الظالم و يهرب عنه متى خاف على نفسه - قرآن- ١١٧-١٩٥-قرآن-٥٤٩-٦٢٧-قرآن-١١٤١-١١٧٤-قرآن-١١٨٧-١٢٩٩ [ صفحہ ١١٢ ] كما جاز للإمام فهذا لعمرى جاز و إن كنت تريد أن المأموم يجوز له أن لا يعتقد إمامة الإمام للتقيئة فذلك لا يجوز إذ قرعت الأخبار سمعه و قطعت عذره لأن الخبر الصحيح يقوم مقام العيان و ليس على القلوب تقيئة و لا يعلم ما فيها إلا الله . وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مَا بِالْإِمَامِ فِي تَقِيَّةٍ مِنْ إِرْشَادِهِمْ وَ لَيْسَ فِي تَقِيَّةٍ مِنْ تَنَاوُلِ أَمْوَالِهِمْ وَ اللَّهُ يَقُولُ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ يَقَالُ لَهُ إِنَّ الْإِمَامَ لَيْسَ فِي تَقِيَّةٍ مِنْ إِرْشَادٍ مِنْ يَرِيدُ الْإِرْشَادَ وَ كَيْفَ يَكُونُ فِي تَقِيَّةٍ وَ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ وَ حَثَّهُمْ عَلَيْهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَ عَلَّمَهُمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ

حتى شهروا بذلك وعرفوا به و ليس يتناول أموالهم وإنما يسألهم الخمس الذى فرضه الله عز و جل ليضعه حيث أمر أن يضعه و الذى جاء بالخمس هو الرسول و قدنطق القرآن بذلك قال الله عز و جل وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُمْ لَهَا آيَةٌ و قال خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً لِآيَةِ فَإِنْ كَانَ فِي أَخْذِ الْمَالِ عَيْبٌ أَوْ طَعْنٌ فَهُوَ عَلَى مَنْ ابْتَدَأَ بِهِ و الله المستعان . و يقال لصاحب الكتاب أخبرنا عن الإمام منكم إذا خرج و غلب هل يأخذ الخمس و هل يجبى الخراج و هل يأخذ الحق من الفىء و المغمم و المعادن و ما أشبه ذلك فإن قال لا فقد خالف حكم الإسلام و إن قال نعم قيل له فإن احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز و جل اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وبقوله إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَ الرِّهَابِنَا آيَةٌ بِأَى شَيْءٍ تَجِيْبُهُ حَتَّى تَجِيْبَكَ الْإِمَامِيَّةُ بِمِثْلِهِ و هذا وفقكم الله شىء كان الملحدون يطعنون به على المسلمين و ما أدري من دلسه لهؤلاء و اعلم علمك الله الخير و جعلك من أهله أنما يعمل بالكتاب و السنة و لا يخالفهما فإن أمكن خصومنا أن يدلونا على أنه خالف فى أخذ ما أخذ الكتاب و السنة فلعمري أن الحجة واضحة لهم و إن لم يمكنهم ذلك فليعلموا أنه ليس فى العمل - قرآن - ٣٤٠-٣٧٣- قرآن - ٧٥٠-٨٠٩- قرآن - ٨٢٢-٨٤٨- قرآن - ١١٩٢-١٢٢٥- قرآن - ١٢٣٤-١٢٧٤ [ صفحہ ١١٣ ] بما يوافق الكتاب و السنة عيب و هذا بين . ثم قال صاحب الكتاب و يقال لهم نحن لانجيز الإمامة لمن لا يعرف فهل توجدونا سيلا إلى معرفة صاحبكم الذى تدعون حتى نجيز له الإمامة كما يجوز للموجودين من سائر العتره و إلا فلا سيلا إلى تجويز الإمامة للمعدومين و كل من لم يكن موجودا فهو معدوم و قد بطل تجويز الإمامة لمن تدعون . فأقول و بالله أستعين يقال لصاحب الكتاب هل تشك فى وجود على بن الحسين و ولده ع الذين نأتم بهم فإذا قال لا قيل له فهل يجوز أن يكونوا أئمة فإن قال نعم قيل له فأنت لا تدري لعنا على صواب فى اعتقاد إمامتهم و أنت على خطأ و كفى بهذا حجة عليك و إن قال لا قيل له فما ينفع من إقامة الدليل على وجود إمامنا و أنت لا تعترف بإمامة مثل على بن الحسين ع مع محله من العلم و الفضل عند المخالف و الموافق ثم يقال له إنا إنما علمنا أن فى العتره من يعلم التأويل و يعرف الأحكام بخبر النبى ص الذى قدمناه و بحاجتنا إلى من يعرفنا المراد من القرآن و من يفصل بين أحكام الله و أحكام الشيطان ثم علمنا أن الحق فى هذه الطائفة من ولد الحسين ع لمارأينا كل من خالفهم من العتره يعتمد فى الحكم و التأويل على ما يعتمد عليه علماء العامة من الرأى و الاجتهاد و القياس فى الفرائض السمعية التى لا علة فى التعبد بها إلا المصلحة فعلمنا بذلك أن المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بالحلال و الحرام و الأحكام ما لم يظهر من غيرهم ثم مازالت الأخبار ترد بنص واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن على ع فلما مات و لم يظهر النص و الخلف بعده رجعا إلى الكتب التى كان أسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على أمر الخلف من بعد الحسن ع و أنه يغيب عن الناس و يخفى شخصه و أن الشيعة تختلف و أن الناس يقعون فى حيرة من أمره فعلمنا أن أسلافنا لم يعلموا الغيب و أن الأئمة أعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة كونه و وجوده و غيبته فإن كان هاهنا حجة تدفع ما قلناه فلنظهرها الزيدية فما بيننا و بين الحق معاندة و الشكر لله . [ صفحہ ١١٤ ] ثم رجع صاحب الكتاب إلى أن يعارضنا بما تدعيه الواقفة على موسى بن جعفر و نحن فلم نقف على أحد و نسأل الفصل بين الواقفين و قدينا أن علمنا أن موسى ع قدمنا بمثل ما علمنا أن جعفر مات و أن الشك فى موت أحدهما يدعو إلى الشك فى موت الآخر و أنه قد وقف على جعفر قوم أنكروا الواقفة على موسى عليهم و كذلك أنكروا قول الواقفة على أمير المؤمنين ع . فقلنا لهم ياهؤلاء حججتكم على أولئك هى حججتنا عليكم فقولوا كيف شئتم تحجوا أنفسكم . ثم حكى عنا أننا نقول للواقفة إن الإمام لا يكون إلا ظاهرا موجودا و هذه حكاية من لا يعرف أقاويل خصمه و مازالت الإمامية تعتقد أن الإمام لا يكون إلا ظاهرا مكشوبا أو باطنا مغمورا و أخبارهم فى ذلك أشهر و أظهر من أن تخفى و وضع الأصول الفاسدة للخصوم أمر لا يعجز عنه أحد ولكنه قبيح بذى الدين و الفضل و العلم و لو لم يكن فى هذا المعنى إلا خبر كميل بن زياد لكفى . ثم قال فإن قالوا كذا قيل لهم كذا لشىء لانقوله و حججتنا ما سمعتم و فيها كفاية و الحمد لله ثم قال ليس الأمر كما توهمون فى بنى هاشم لأن النبى ص دل أمته على عترته



بإجماعنا وإجماعكم التي هي خاصته التي لا يقرب أحد منه ع كقربهم فهي لهم دون الطلقاء وأبناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم في كل زمان إذ كان الإمام لا يكون إلا واحدا بلزوم الكتاب والدعاء إلى إقامته بدلالة الرسول ص عليهم أنهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض وهذا إجماع وألذي اعتلتم به من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول ص وإن كانت لهم ولادة لأن كل بني [صفحة ١١٥] ابنه ينتمون إلى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة فإن رسول الله ص عصبتهم وأبوهم والذرية هم الولد لقوا الله عز وجل إني أعيدُها بِحِكِّكَ وَذُرِّيَّتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فأقول وبالله أعتصم إن هذا الأمر لا يصح بإجماعنا وإياكم عليه وإنما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ما ادعيت وعلى أن الإجماع بيننا إنما هو في ثلاثة أمير المؤمنين والحسن والحسين ع ولم يذكر الرسول ص ذريته وإنما ذكر عترته فملتكم أنتم إلى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان أكثر من الدعوى واحتجنا نحن بما رواه أسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم إلى نص الحسين بن علي ع علي ابنه ونص علي علي محمد ونص محمد علي جعفر ثم استدللنا على صحة إمامة هؤلاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في أنفسهم وقد حمل العلم عنهم الأولياء والأعداء وذلك مبثوث في الأمصار معروف عند نقله الأخبار وبالعلم تبيين الحجة من المحجوج والإمام من المأموم والتابع من المتبوع وأين دليلكم يامعشر الزيدية على ما تدعون . ثم قال صاحب الكتاب ولوجازت الإمامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين ع لجازت لبني عبدمناف مع بني هاشم ولوجازت لبني عبدمناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد قصي ثم مد في هذا القول . فيقال له أيها المحتج عن الزيدية إن هذا الشيء لا يستحق بالقرابة وإنما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف فلو جازت الإمامة لأقرب رجل - قرآن - ١١٥-١٧٤ [صفحة ١١٦] من العترة لقربته لجازت لأبعدهم فافصل بينك وبين من ادعى ذلك وأظهر حجتك وافصل الآن بينك وبين من قال ولوجازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر ولوجازت لهم لجازت لولد العباس وهذا فضل لا تأتي به الزيدية أبدا إلا أن تفرع إلى فصلنا وحجتنا وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام . ثم قال صاحب الكتاب وإن اعتلوا بعلي ع فقالوا ماتقولون فيه أ هو من العترة أم لا قيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة ومن سائر القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير بإجماع . فأقول وبالله أستعين يقال لصاحب الكتاب أما النصوص يوم الغدير فصحيح وأما إنكارك أن يكون أمير المؤمنين من العترة فعظيم فدلنا على أي شيء تعول فيما تدعى فإن أهل اللغة يشهدون أن العم وابن العم من العترة ثم أقول إن صاحب الكتاب نقض بكلامه هذا مذهبه لأنه معتقد أن أمير المؤمنين ممن خلفه الرسول في أمته ويقول في ذلك إن النبي ص خلف في أمته الكتاب والعترة وإن أمير المؤمنين ص ليس من العترة وإذا لم يكن من العترة فليس ممن خلفه الرسول ص وهذا متناقض كما ترى اللهم إلا أن يقول إنه ص خلف العترة فينا بعد أن قتل أمير المؤمنين ص فنسأله أن يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب فينا منذ ذلك الوقت لأن الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد به والله المنه . ثم أقبل صاحب الكتاب بما هو حجة عليه فقال ونسأل من ادعى الإمامة لبعض دون بعض إقامة الحجة ونسى نفسه وتفرد به بدعائها لولد الحسن والحسين ع دون غيرهم ثم قال فإن أحالوا على الأباطيل من علم الغيب وأشبه ذلك من الخرافات وما لا دليل لهم عليه دون الدعوى عورضوا بمثل ذلك لبعض فجاز أن العترة من الظالمين لأنفسهم إن كان الدعوى هو الدليل . فيقال لصاحب الكتاب قد أكثرت في ذكر علم الغيب والغيب لا يعلمه إلا الله وما ادعاه لبشر إلا مشرك كافر وقد قلنا لك ولأصحابك دليلنا على ما ندعى الفهم [صفحة ١١٧] والعلم فإن كان لكم مثله فأظهِروه وإن لم يكن إلا التشنيع والتقول وتقرير الجميع بقول قوم غلاة فالأمر سهل وحسبنا الله ونعم الوكيل . ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا إلى إيضاح حجة الزيدية بقول الله تبارك وتعالى تُعَمُّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ. فيقال له نحن نسلم لك أن هذه الآية نزلت في العترة فما برهانك على أن السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من سائر العترة فإنك لست تريد إلا التشنيع على خصومك وتدعى لنفسك . ثم قال قال الله عز وجل وذكر الخاصة

والعامة من أمه نبيه وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ۖ الْآيَةُ ۖ ثُمَّ قَالَ انْقَضَتْ مَخَابِتُهُ الْعَامَّةُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ مَخَابِتَهُ الْخَاصَّةَ فَقَالَ وَ لَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ إِلَى قَوْلِهِ لِلْخَاصَّةِ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَقَالَ هُم ذُرِّيَةُ إِبْرَاهِيمَ ع دُونَ سَائِرِ النَّاسِ ثُمَّ الْمَسْلُومُونَ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ ع قَبْلَ إِسْلَامِهِ وَ جَعَلَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا إِلَى قَوْلِهِ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ هَذَا سَبِيلُ الْخَاصَّةِ مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ ع ثُمَّ اعْتَلَّ بِآيَاتٍ كَثِيرَةٍ تَشْبَهُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ . فَيُقَالُ لَهُ أَيُّهَا الْمَحْتَجُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْتَرِلَةَ وَ سَائِرَ فِرْقِ الْأُمَّةِ تَنَازَعَكَ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَاتِ أَشَدَّ مَنَازَعَةً وَ أَنْتَ فَلَيسَ تَأْتِي بِأَكْثَرِ مِنَ الدَّعْوَى وَ نَحْنُ نَسْلَمُ لَكَ مَا دَعَيْتَ وَ نَسْأَلُكَ الْحِجَّةَ فِيمَا تَفَرَّدْتَ بِهِ مِنْ أَنْ هُوَ لَاءُ هُمْ وَ لَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع دُونَ غَيْرِهِمْ فَإِلَى مَتَى تَأْتِي بِالدَّعْوَى وَ تَعْرُضُ عَنِ الْحِجَّةِ وَ تَهْوِلُ عَلَيْنَا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَ تَوَهُمُ أَنَّ لَكَ فِي قِرَاءَتِهِ حِجَّةٌ لَيْسَتْ لَخِصْمِكَ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ فَلَيْسَ مِنْ دَعَا إِلَى الْخَيْرِ مِنَ الْعِتْرَةِ كَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ سِوَا وَ سَائِرِ الْعِتْرَةِ مِمَّنْ لَمْ يَدْعِ إِلَى الْخَيْرِ وَ لَمْ يَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ كَمَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مِنْ هَذَا سَبِيلَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ سِوَا وَ سَائِرِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ إِنْ كَانَ تَارَكَ ذَلِكَ فَاضْلًا عَابِدًا لِأَنَّ الْعِبَادَةَ نَافِلَةٌ وَ - قُرْآن - ٢٢٦ - ٢٨٠ - قُرْآن - ٥٤٦ - ٥٨٢ - قُرْآن - ٦٤٨ - ٦٩٣ - قُرْآن - ٧١١ - ٧٤٧ - قُرْآن - ٨٨١ - ٩٤٠ - قُرْآن - ٩٥٢ - ٩٨٦ ] [ صَفْحَةُ ١١٨ ] الْجِهَادُ فَرِيضَةٌ لَازِمَةٌ كَسَائِرِ الْفَرَائِضِ صَاحِبِهَا يَمْشِي بِالسَّيْفِ إِلَى السَّيْفِ وَ يُؤَثِّرُ عَلَى الدَّعْوَةِ الْخَوْفُ ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ وَ ذَكَرَ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا الْجِهَادَ وَ أَتْبَعَ الْآيَاتِ بِالدَّعَاوَى وَ لَمْ يَحْتِجْ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِحِجَّةٍ فَتَطَالَبَهُ بِصَحَّتِهَا أَوْ نِقَابِلَهُ بِمَا نَسَأَلُهُ فِيهِ الْفَصْلُ . فَأَقُولُ وَ بِاللَّهِ اسْتَعِينُ إِنْ كَانَ كَثْرَةُ الْجِهَادِ هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ وَ الْإِمَامَةِ فَالْحُسَيْنِ ع أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ مِنَ الْحَسَنِ ع لِأَنَّ الْحَسَنَ وَادَعَ مَعَاوِيَةَ وَ الْحُسَيْنِ ع جَاهَدَ حَتَّى قَتَلَ وَ كَيْفَ يَقُولُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَ بَأَى شَيْءٍ يَدْفَعُ هَذَا وَ بَعْدَ فَلَيسَ نُنْكَرُ فَرِيضَةَ الْجِهَادِ وَ لَافْضَلَهُ وَ لَكُنَّا رَأَيْنَا الرَّسُولَ ص لَمْ يَحَارِبْ أَحَدًا حَتَّى وَجَدَ أَعْوَانًا وَ أَنْصَارًا وَ إِخْوَانًا فَحِينَئِذٍ حَارِبَ وَ رَأَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بَعَيْنَهُ وَ رَأَيْنَا الْحَسَنَ ع قَدِمَهُ بِالْجِهَادِ فَلَمَّا خَذَلَهُ أَصْحَابُهُ وَادَعَ وَ لَزِمَ مَنْزِلَهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْجِهَادَ فَرِيضَةٌ فِي حَالِ وَجُودِ الْأَعْوَانِ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْعَالَمِ بِاجْتِمَاعِ الْعُقُولِ أَفْضَلَ مِنَ الْمَجَاهِدِ الَّذِي لَيْسَ بِعَالَمٍ وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ دَعَا إِلَى الْجِهَادِ يَعْلَمُ كَيْفَ حَكَمَ الْجِهَادَ وَ مَتَى يَجِبُ الْقِتَالُ وَ مَتَى تَحْسَنُ الْمَوَادِعَةُ وَ بِمَاذَا يَسْتَقْبَلُ أَمْرَ هَذِهِ الرَّعِيَّةِ وَ كَيْفَ يَصْنَعُ فِي الدَّمَاءِ وَ الْأَمْوَالِ وَ الْفُرُوجِ وَ بَعْدَ فَإِنَّا نَرْضَى مِنْ إِخْوَانِنَا بِشَيْءٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ أَنْ يَدْلُونَا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعِتْرَةِ يَنْفِي التَّشْبِيهَ وَ الْجَبْرَ عَنِ اللَّهِ وَ لَا يَسْتَعْمَلُ الْجِهَادَ وَ الْقِيَاسَ فِي الْأَحْكَامِ السَّمْعِيَّةِ وَ يَكُونُ مُسْتَقِلًّا كَافِيًّا حَتَّى نَخْرُجَ مَعَهُ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةٌ عَلَى قَدْرِ الطَّاقَةِ وَ حَسَبِ الْإِمْكَانِ وَ الْعُقُولِ تَشْهَدُ أَنَّ تَكْلِيفَ مَا لَا يَطَاقُ فَاسِدٌ وَ التَّغْيِيرُ بِالنَّفْسِ قَبِيحٌ وَ مِنَ التَّغْيِيرِ أَنْ تَخْرُجَ جَمَاعَةٌ قَلِيلَةٌ لَمْ تَشَاهِدْ حَرْبًا وَ لَا تَدْرِبَتْ بِدَرْبِهِ أَهْلَهُ إِلَى قَوْمٍ مُتَدَرِّبِينَ بِالْحَرْبِ تَمَكَّنُوا فِي الْبِلَادِ وَ قَتَلُوا الْعِبَادَ وَ تَدْرَبُوا بِالْحَرْبِ وَ لَهُمُ الْعُدَّةُ وَ السَّلَاحُ وَ الْكِرَاعُ وَ مِنْ نَصْرِهِمْ مِنَ الْعَامَّةِ وَ يَعْتَقِدُوا أَنَّ الْخَارِجَ عَلَيْهِمْ مَبَاحٌ الدَّمِ مِثْلَ جَيْشِهِمْ أَضْعَافًا ] [ صَفْحَةُ ١١٩ ] مَضَاعِفُهُ فَكَيْفَ يَسُومُنَا صَاحِبُ الْكِتَابِ أَنْ نَلْقَى بِالْأَغْمَارِ الْمُتَدَرِّبِينَ بِالْحَرْبِ وَ كَمْ عَسَى أَنْ يَحْصَلَ فِي يَدِ دَاعٍ إِنْ دَعَا مِنْ هَذَا الْعَدَدِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَذَا أَمْرًا لَا يَزِيلُهُ إِلَّا نَصْرُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ . قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ بَعْدَ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ تَلَاهَا يَنَازِعُ فِي تَأْوِيلِهَا أَشَدَّ مَنَازَعَةً وَ لَمْ يُؤَيِّدْ تَأْوِيلَهُ بِحِجَّةٍ عَقْلٍ وَ لَا سَمْعٍ فَافْهَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ أَحَقِّ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ شَهِيدًا مِنْ دَعَا إِلَى الْخَيْرِ كَمَا أَمَرَ وَ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتَشْهَدَ أَمْ مِنْ لَمْ يَرِ وَجْهَهُ وَ لَا عَرَفَ شَخْصَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَّخِذُهُ اللَّهُ شَهِيدًا عَلَى مَنْ لَمْ يَرِهِمْ وَ لَا نَهَاهُمْ وَ لَا أَمَرَهُمْ فَإِنَّ أَطَاعُوهُ أَدَا مَا عَلَيْهِمْ وَ إِنْ قَتَلُوهُ مَضَى إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِيدًا وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا اسْتَشْهَدَ قَوْمًا عَلَى حَقِّ يَطَالِبُ بِهِ لَمْ يَرُوهُ وَ لَا شَهِدُوهُ هَلْ كَانَ شَهِيدًا وَ هَلْ يَسْتَحِقُّ بِهِمْ حَقًّا إِلَّا أَنْ يَشْهَدُوا عَلَى مَا لَمْ يَرُوهُ فَيَكُونُوا كَذَابِينَ وَ عِنْدَ اللَّهِ مَبْطُلِينَ وَ إِذَا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَةِ فَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ الْحَكْمِ الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ وَ لَوْ أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ قَوْمًا قَدَاعَيْنَا وَ سَمِعُوا فَشَهِدُوا لَهُ وَ الْمَسْأَلَةُ عَلَى حَالِهَا أَلَيْسَ كَانَ يَكُونُ مُحَقًّا وَ هُمْ صَادِقُونَ وَ خِصْمُهُ مَبْطُلٌ وَ تَمَضَى الشَّهَادَةُ وَ يَقَعُ الْحَكْمُ وَ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا مَنْ شَهِدَ

بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَقَعُ بِالْغَيْبِ دُونَ الْعِيَانِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَيْسَى وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمَا آيَةً. فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ لَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ لَكَ بَلْ هُوَ لِلْمُعْتَزِلَةِ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ لِأَنَّا نَقُولُ إِنَّ الْعِتْرَةَ غَيْرُ ظَاهِرَةٌ وَ إِنْ مِنْ شَاهِدِنَا مِنْهَا لَا يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا وَ لَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّمَسُّكِ بِمَنْ لَا نَعْرِفُ مِنْهُمْ وَ لَا نَشَاهِدُهُ وَ لَا شَاهِدَهُ أَسْلَافَنَا وَ لَيْسَ فِي عَصْرِنَا مِمَّنْ شَاهَدْنَاهُ مِنْهُمْ مِمَّنْ - قُرْآن - ١٠١١ - ١٠٥٣ - قُرْآن - ١١٢٢ - ١١٦٣ ] صَفْحَةُ ١٢٠ ] يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا لِلْمُسْلِمِينَ وَ الَّذِينَ غَابُوا لِاحْتِجَاجِهِمْ عَلَيْنَا وَ فِي هَذَا أَدْلٌ لَدَيْهِ عَلَى أَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ تَارِكَكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عَتَرْتِي - رَوَايَتُ ١ - ٢ - رَوَايَتُ ١٧ - ٨١ لَيْسَ مَا يَسْبِقُ إِلَى قُلُوبِ الْإِمَامِيَّةِ وَ الزَّيْدِيَّةِ وَ لِلنِّسْبَةِ وَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَقُولُوا وَ جَدْنَا الَّذِي لَا يَفَارِقُ الْكِتَابَ هُوَ الْخَبْرُ الْقَاطِعُ لِلْعَدْرِ فَإِنَّهُ ظَاهِرٌ كظهور الكتاب ينتفع به ويمكن اتباعه و التمسك به . فأما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن أن نفتدى به و إن بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن آخر أنه يخالفه و الاقتداء بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلم أن النبي ص لما أمرنا بالتمسك بالعترة كان بالعقل و التعارف و السيرة ما يدل على أنه أراد علماءهم دون جهالهم و البررة الأتقياء دون غيرهم فالذي يجب علينا و يلزمنا أن ننظر إلى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل و الفضل و الحلم و الزهد في الدنيا و الاستقلال بالأمر فنفتدى به و نتمسك بالكتاب و به . و إن قال فإن اجتمع ذلك في رجلين و كان أحدهما ممن يذهب إلى مذهب الزيدية و الآخر إلى مذهب الإمامية بمن يقتدى منهما و لمن يتبع قلنا له هذا لا يتفق فإن اتفق فرق بينهما دلالة واضحة إما نص من إمام تقدمه و إما شيء يظهر في علمه كما ظهر في أمير المؤمنين يوم النهروان قال و الله ما عبروا النهروان و لا يعبروا و الله ما يقتل منكم عشرة و لا ينجوا منهم عشرة - رَوَايَتُ ١ - ٢ - رَوَايَتُ ٣ - ٨٥ و إما أن يظهر من أحدهما مذهب يدل على أن الاقتداء به لا يجوز كما ظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد و القياس في الفرائض السمعية و الأحكام فيعلم بهذا أنهم غير أئمة و لست أريد بهذا القول زيد بن علي و أشباهه لأن أولئك لم يظهرُوا ما ينكر و لا ادعوا أنهم أئمة و إنما [ صَفْحَةُ ١٢١ ] دعوا إلى الكتاب و الرضا من آل محمد و هذه دعوة حق . و أما قوله كيف يتخذ الله شهيدا على من لم يرهه و لا أمرهم و لانهاهم فيقال له ليس معنى الشهيد عند خصومك ما تذهب إليه ولكن إن عبت الإمامية بأن من لم ير وجهه و لا عرف شخصه لا يكون بالمحل الذي يدعونه له فأخبرنا عنك من الإمام الشهيد من العترة في هذا الوقت فإن ذكر أنه لا يعرفه دخل فيما عاب و لزمه ما قدر أنه يلزم خصومه فإن قال هو فلان قلنا له فنحن لم نر وجهه و لا عرفنا شخصه فكيف يكون إماما لنا و شهيدا علينا فإن قال إنكم و إن لم تعرفوه فهو موجود الشخص معروف علمه من علمه و جهله من جهله قلنا سألتناك بالله هل تظن أن المعتزلة و الخوارج و المرجئة و الإمامية تعرف هذا الرجل أو سمعت به أو خطر ذكره بباليها فإن قال هذا ما لا يضره و لا يضرنا لأن السبب في ذلك إنما هو غلبة الظالمين على الدار و قلة الأعوان و الأنصار قلت له لقد دخلت فيما عبت و حججت نفسك من حيث قدرت أنك تحتاج خصومك و ما أقرب هذه الغيبة من غيبة الإمامية غير أنكم لا تنصفون . ثم يقال قد أكثرت في ذكر الجهاد و وصف الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر حتى أوهمت أن من لم يخرج فليس بمحقق فما بال أئمتك و العلماء من أهل مذهبك لا يخرجون و ما لهم قد لزموا منازلهم و اقتصروا على اعتقاد المذهب فقط فإن نطق بحرف فتقابلة الإمامية بمثله ثم قيل له برفق و لين هذا الذي عبت على الإمامية و هتفت بهم من أجله و شنت به على أئمتهم بسببه و توصلت بذكره إلى ما ضمنته كتابك قد دخلت فيه و ملت إلى صحته و عولت عند الاحتجاج عليه و الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . ثم يقال له أخبرنا هل في العترة اليوم من يصلح للإمامة فلا بد من أن يقول نعم فيقال له أفليس إمامته لا تصح إلا بالنص على ما تقول الإمامية و لامعه دليل معجز يعلم به أنه إمام و ليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع أهل الحل و العقد من الأمة فيتشاورون في أمره ثم يختارونه و يباعدونه فإذا قال نعم قيل له فكيف السبيل إلى معرفته [ صَفْحَةُ ١٢٢ ] فإن قالوا يعرف بإجماع العترة عليه قلنا لهم كيف تجتمع عليه فإن كان إماميا لم ترض به الزيدية و إن كان زيديا لم ترض به الإمامية فإن قال لا يعتبر بالإمامية في مثل هذا قيل له فالزيدية على قسمين

قسم معتزلة وقسم مثبتة فإن قال لا يعتبر بالمشبهة في مثل هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم يجتهد في الأحكام بأرائها وقسم يعتقد أن الاجتهاد ضلال فإن قال لا يعتبر بمن نفى الاجتهاد قيل له فإن بقي ممن يرى الاجتهاد منهم أفضلهم وبقي ممن يبطل الاجتهاد منهم أفضلهم ويبرأ بعضهم من بعض بمن متمسك وكيف نعلم المحق منهما هو من تومئ أنت وأصحابك إليه دون غيره فإن قال بالنظر في الأصول قلنا فإن طال الاختلاف واشتبه الأمر كيف نضع وبما نتفصى من قول النبي ص إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي -رواية 1-2-رواية 17-91 والحجة من عترته لا يمكن أحدا أن يعرفه إلا بعد النظر في الأصول والوقوف على أن مذاهبه كلها صواب وعلى أن من خالفه فقد أخطأ وإذا كان هكذا فسيبيل كل قائل من أهل العلم سبيل واحد فما تلك الخاصة التي هي للعترة دلنا عليها وبين لنا جميعها لنعلم أن بين العالم من العترة وبين العالم من غير العترة فرقا وفصلا. وأخرى يقال لهم أخبرونا عن إمامكم اليوم أعنده الحلال والحرام فإذا قالوا نعم قلنا لهم وأخبرونا عما عنده مما ليس في الخبر المتواتر هل هو مثل ما عند الشافعي وأبي حنيفة ومن جنسه أو هو خلاف ذلك فإن قال بل عنده الذي عندهما ومن جنسه قيل لهم وما حاجة الناس إلى علم إمامكم الذي لم يسمع به وكتب الشافعي وأبي حنيفة ظاهرة مبثوثة موجودة وإن قال بل عنده خلاف ما عندهما قلنا فخلاف ما عندهما هو النص المستخرج الذي تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة وإن الأشياء كلها على إطلاق العقول إلا ما كان في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام وأتباعه أو مذهب الإمامية أن الأحكام منصوصة واعلموا أنا لا نقول منصوصة على الوجه الذي يسبق إلى القلوب ولكن المنصوص عليه بالجملة التي من فهمها فهم الأحكام من غير [صفحة 123] قياس ولا اجتهاد فإن قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من التعارف وإن تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فأين ذلك العلم هل نقله عن إمامكم أحد يوثق بدينه وأمانته فإن قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر الأطول فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم وأنتم قوم لاترون التقية ولا يراها إمامكم فأين علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن أخبرونا ما يؤمننا أن تكذبوا فقد كذبتكم على إمامكم كما تدعون أن الإمامية كذبت على جعفر بن محمد ع وهذا ما لا فصل فيه. مسألة أخرى ويقال لهم أليس جعفر بن محمد عندكم كان لا يذهب إلى ماتدعيه الإمامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من أن يقولوا نعم اللهم إلا- أن تبرءوا منه فيقال لهم وقد كذبت الإمامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب المؤلفة التي في أيديهم إنما هي من تأليف الكذابين فإذا قالوا نعم قيل لهم فإذا جاز ذلك فلم لا يجوز أن يكون إمامكم يذهب مذهب الإمامية ويدين بدينها وأن يكون ما يحكى سلفكم ومشايخكم عنه مولدا موضوعا لأصل له فإن قالوا ليس لنا في هذا الوقت إمام نعرفه بعينه نرؤى عنه علم الحلال والحرام ولكننا نعلم أن في العترة من هو موضع هذا الأمر وأهله قلنا لهم دخلتم فيما عبتموه على الإمامية بما معها من الأخبار من أئمتها بالنص على صاحبهم والإشارة إليه والبشارة به وبطل جميع ما قصصتم به من ذكر الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فصار إمامكم بحيث لا يرى ولا يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان. ثم قال صاحب الكتاب و كما أمر الله العترة بالدعاء إلى الخير وصف سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء وأمرهم بالقسط فقال يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ثم أتبع ذلك بضرب من التأويل وقراءة آيات من القرآن ادعى أنها في العترة ولم يحتج لشيء منها بحجة أكثر من أن يكون الدعوى ثم قال وقد أوجب الله تعالى على نبيه ص ترك الأمر والنهي إلى أن هيا له أنصارا فقال وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فمن لم يكن من -قرآن- 1446-1517-قرآن- 1738-1784-قرآن- 1796-1814 [صفحة 124] السابقين بالخيرات المجاهدين في الله ولا- من المقتصددين الواعظين بالأمر والنهي عند إعواز الأعوان فهو من الظالمين لأنفسهم وهذا سبيل من كان قبلنا من ذراري الأنبياء ع ثم تلا آيات من القرآن. فيقال له ليس علينا لمن أراد بهذا الكلام ولكن أخبرنا عن الإمام من العترة عندك من أي قسم هو فإن قال من المجاهدين قيل له فمن هو ومن جاهد ويعلم من خرج وأين خيله ورجله فإن قال هو ممن يعظ بالأمر والنهي عند إعواز الأعوان قيل له فمن سمع أمره ونهيه

فإن قال أولياؤه وخاصته قلنا فإن اتبع هذا وسقط فرض ماسوى ذلك عنه لإعواز الأعوان وجاز أن لا يسمع أمره ونهيه إلا أولياؤه فأى شىء عبته على الإمامية و لم ألفت كتابك هذا وبمن عرضت وليت شعري وبمن قرعت بآى القرآن وألزمته فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا أخبرونا لوخرج رسول الله ص من الدنيا و لم ينص على أمير المؤمنين ع و لادل عليه و لأشار إليه أ كان يكون ذلك من فعله صوابا وتديرا حسنا جائزا فإن قالوا نعم فقلنا لهم و لو لم يدل على العترة أ كان يكون ذلك جائزا فإن قالوا نعم قلنا و لو لم يدل فأى شىء أنكرتم على المعتزلة والمرجئة والخوارج و قد كان يجوز أن لا يقع النص فيكون الأمر شورى بين أهل الحل والعقد وهذا ما لاحيله فيه فإن قالوا لا و لا بد من النص على أمير المؤمنين ص و من الأدلة على العترة قيل لهم لم حتى إذاذكروا الحجة الصحيحة فنقلها إلى الإمام فى كل زمان لأن النص إن و جب فى زمن و جب فى كل زمان لأن العلل الموجبة له موجودة أبدا و نعوذ بالله من الخذلان . [ صفحہ ۱۲۵ ] مسألة أخرى يقال لهم إذا كان الخبر المتواتر حجة رواه العترة والأمة و كان الخبر الواحد من العترة كخبر الواحد من الأمة يجوز على الواحد منهم من تعمد الباطل و من السهو والزلل مايجوز على الواحد من الأمة و ما ليس فى الخبر المتواتر و لا خبر الواحد فسييله عندكم الاستخراج و كان يجوز على المتأول منكم مايجوز على المتأول من الأمة فمن أى وجه صارت العترة حجة فإن قال صاحب الكتاب إذا أجمعوا فإجماعهم حجة قيل له فإذا أجمعت الأمة فإجماعها حجة وهذا يوجب أنه لافرق بين العترة والأمة و إن كان هكذا فليس فى قوله خلفت فيكم كتاب الله و عترتى فائدة إلا أن يكون فيها من هو حجة فى الدين و هذا قول الإمامية . واعلموا أسعدكم الله أن صاحب الكتاب أشغل نفسه بعد ذلك بقراءة القرآن وتأويله على من أحب و لم يقل فى شىء من ذلك الدليل على صحة تأويلى كيت و هذا شىء لا يعجز عنه الصبيان وإنما أراد أن يعيب الإمامية بأنها لا ترى الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و قد غلط فإنها ترى ذلك على قدر الطاقة و لا ترى أن تلقى بأيديها إلى التهلكة و لا أن تخرج مع من لا يعرف الكتاب والسنة و لا يحسن أن يسير فى الرعية بسيرة العدل والحق وأعجب من هذا أن أصحابنا من الزيدية فى منازلهم لا يأمرؤن بمعروف و لا ينهؤن عن منكر و لا يجاهدون وهم يعيؤننا بذلك و هذا نهاية التحامل و دليل من أدلة العصية نعوذ بالله من اتباع الهوى و هو حسبنا و نعم الوكيل . مسألة أخرى ويقال لصاحب الكتاب هل تعرف فى أئمة الحق أفضل من أمير المؤمنين ص فمن قوله لا فيقال له فهل تعرف من المنكر بعد الشرك والكفر شيئا أقبح وأعظم مما كان من أصحاب السقية فمن قوله لا فيقال له فأنت أعلم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد أو أمير المؤمنين ع فلا بد من أن يقول أمير المؤمنين فيقال له فما باله لم يجاهد القوم فإن اعتذر بشىء قيل له فاقبل مثل هذا العذر من الإمامية فإن الناس جميعا يعلمون أن الباطل اليوم أقوى منه يومئذ وأعوان الشيطان أكثر و لا تهول علينا بالجهاد وذكره فإن الله تعالى إنما [ صفحہ ۱۲۶ ] فرضه لشرائط لو عرفتها لقل كلامك وقصر كتابك ونسأل الله التوفيق . مسألة أخرى يقال لصاحب الكتاب أتصوبون الحسن بن على ع فى موادعته معاوية أم تخطئونه فإذا قالوا نصوبه قيل لهم أتصوبونه و قد ترك الجهاد وأعرض عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على الوجه الذى تؤمون إليه فإن قالوا نصوبه لأن الناس خذلوه و لم يأمنهم على نفسه و لم يكن معه من أهل البصائر من يمكنه أن يقاوم بهم معاوية وأصحابه فإذا عرفوا صحة ذلك قيل لهم فإذا كان الحسن ع مبسوط العذر ومعه جيش أبيه و قد خطب له الناس على المنابر وسل سيفه وسار إلى عدو الله و عدوه للجهاد لما وصفتم وذكرتم فلم لاتعذرون جعفر بن محمد ع فى تركه الجهاد و قد كان أعداؤه فى عصره أضعاف من كان مع معاوية و لم يكن معه من شيعته مائة نفر قد تدرؤوا بالحروب وإنما كان قوم من أهل السر لم يشاهدوا حربا و لا عاينوا وقعة فإن بسطوا عذره فقد أنصفوا و إن امتنع منهم ممتنع فستل الفصل و لا فصل . و بعد فإن كان قياس الزيدية صحيحا فزيد بن على أفضل من الحسن بن على لأن الحسن وادع وزيد حارب حتى قتل وكفى بمذهب يؤدى إلى تفضيل زيد بن على على الحسن بن على ع قبحا و الله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل . وإنما ذكرنا هذه الفصول فى أول كتابنا هذا لأنها غاية

ما يتعلق بها الزيدية و ما رد عليهم وهي أشد الفرق علينا و قد ذكرنا الأنبياء والحجج الذين وقعت بهم الغيبة ص و ذكرنا في آخر الكتاب المعمرين ليخرج بذلك ما نقوله في الغيبة وطول العمر من حد الإحالة إلى حد الجواز ثم صححنا النصوص على القائم الثاني عشر من الأئمة ع من الله تعالى ذكره و من رسوله والأئمة الأحد عشر ص مع إخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده ع و من شاهده و ما صح من دلالاته وأعلامه و ما ورد من توقيعاته لتأكيد الحجّة على المنكرين لولى الله والمغيب فى ستر الله و الله الموفق للصواب و هو خير مستعان [صفحة ١٢٧]

## ١- باب فى غيبة إدريس النبى ع

فأول الغيبات غيبة إدريس النبى ع المشهورة حتى آل الأمر بشيعته إلى أن تعذر عليهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وأفقر وأخاف باقيتهم ثم ظهر ع فوعده شيعته بالفرج وبقيام القائم من ولده و هو نوح ع ثم رفع الله عز و جل إدريس ع إليه فلم تنزل الشيعه يتوقعون قيام نوح ع قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوه نوح ع ١- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبى البلاد عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال كان بدء نبوه إدريس ع أنه كان فى زمانه ملك جبار و أنه ركب ذات يوم فى بعض نزهه فمر بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض قالوا لعبد مؤمن من عبيد الملك فلان الرافضى فدعا به فقال له أمتعنى بأرضك هذه فقال عيالى أحوج إليها - روايت-١-٢-روايت-٣٤١-ادامه دارد [صفحة ١٢٨] منك قال فسمنى بها أثنى لك قال لأمتعنك بها و لأسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله و هو مغموم متفكر فى أمره وكانت له امرأه من الأزارقة و كان بهامعجبا يشاورها فى الأمر إذ أنزل به فلما استقر فى مجلسه بعث إليها ليشاورها فى أمر صاحب الأرض فخرجت إليه فرأت فى وجهه الغضب فقالت أيها الملك ما أذى دهاك حتى بدا الغضب فى وجهك قبل فعلك فأخبرها بخبر الأرض و ما كان من قوله لصاحبها و من قول صاحبها له فقالت أيها الملك إنما يهتم به من لا يقدر على التغيير والانتقام فإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنا أكفيك أمره وأصير أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك قال و ما هى قالت أبعث إليه أقواما من أصحابى الأزارقة حتى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك أنه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله وأخذ أرضه قال فافعل ذلك قال و كان لها أصحاب من الأزارقة على دينها يرون قتل الروافض من المؤمنين فبعثت إلى قوم من الأزارقة فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضى عند الملك أنه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برئ من دين الملك فقتله واستخلص أرضه فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى إدريس أن ائت عبدى هذا الجبار فقل له أمارضيت أن تقتل عبدى المؤمن ظلما حتى استخلصت أرضه خالصة لك فأحوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزتى لأنتقمن له منك فى الآجل ولأسلبنك ملكك فى العاجل ولأخربن مدينتك ولأذلن عزك ولأطعمن الكلاب - روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحة ١٢٩] لحم امرأتك فقد غرك يامبتلى حلمى عنك فأتاه إدريس ع برسالة ربه و هو فى مجلسه وحوله أصحابه فقال أيها الجبار إنى رسول الله إليك و هو يقول لك أمارضيت أن تقتل عبدى المؤمن ظلما حتى استخلصت أرضه خالصة لك وأحوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزتى لأنتقمن له منك فى الآجل ولأسلبنك ملكك فى العاجل ولأخربن مدينتك ولأذلن عزك ولأطعمن الكلاب لحم امرأتك فقال الجبار اخرج عنى يا إدريس فلن تسبقنى بنفسك ثم أرسل إلى امرأته فأخبرها بما جاء به إدريس فقالت لا تهولنك رساله إله إدريس أنا أكفيك أمر إدريس أرسل إليه من يقتله فتبطل رساله إله

وكلما جاءك به قال فاعلى و كان لإدريس أصحاب من الراضة مؤمنون يجتمعون إليه فى مجلس له فىأنسون به ويأنس بهم فأخبرهم إدريس بما كان من وحى الله عز و جل إليه ورسالته إلى الجبار و ما كان من تبليغه رسالة الله عز و جل إلى الجبار فأشفقوا على إدريس وأصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة الجبار إلى إدريس أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوه فأتوه فى مجلسه الذى كان يجتمع إليه فيه أصحابه فلم يجدوه فانصرفوا و قدرأهم أصحاب إدريس فحسبوا أنهم أتوا إدريس ليقتلوه فتفرقوا فى طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرک يا إدريس فإن الجبار قاتلك قدبعث اليوم أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى إدريس عن القرية من يومه ذلك ومعهم نفر من أصحابه فلما كان فى السحر ناجى إدريس ربه فقال يارب بعثنى إلى جبار فبلغت رسالتك و قدتعدنى هذاالجبار بالقتل بل هوقاتلى إن ظفر بى فأوحى الله عز و جل أن تنح عنه واخرج من قريته وخننى وإياه فو عزتى لأنفذن فيه أمرى ولأصدفن قولك فيه و ماأرسلتك به إليه فقال إدريس يارب إن لى حاجة قال الله عز و جل سل -روایت-از قبل- ١٥٩١ [ صفحه ١٣٠ ] تعطها قال أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية و ماحولها و إن ماحوت عليه حتى أسألك ذلك قال الله عز و جل يا إدريس إذاتخرب القرية ويشد جهد أهلها ويجوعون قال إدريس و إن خربت وجهدوا وجاعوا قال الله عز و جل فإنى قدأعطيتك ما سألت ولن أمطر السماء عليهم حتى تسألنى ذلك و أناأحق من وفى بوعده فأخبر إدريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما أوحى الله إليه ووعدته أن لايمطر السماء عليهم حتى يسأله ذلك فاخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا فى القرى وشاع خبر إدريس فى القرى بما سأل ربه تعالى وتنحى إدريس إلى كهف فى جبل شاهق فلجأ إليه ووكل الله عز و جل به ملكا يأتيه بطعامه عند كل مساء و كان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء و سلب الله عز و جل عند ذلك ملك الجبار وقتله وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر فى المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعدخروج إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا إن الذى نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس ربه أن لايمطر السماء علينا حتى يسأله هو و قدخفى إدريس عنا و لاعلم لنا بموضعه و الله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله ويدعوه ويفزعوا إليه ويسألوه أن يمطر السماء عليهم و على ماحوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رءوسهم التراب وعجوا إلى الله تعالى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع إليه فأوحى الله عز و جل إلى إدريس يا إدريس إن أهل قريتك قدعجوا إلى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع و أنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو -روایت-١-١-ادامه دارد [ صفحه ١٣١ ] عن السيئة و قدرحمتهم و لم يمنعنى إجابتهم إلى ما سألونى من المطر إلا مناظرتك فيما سألتنى أن لا أمطر السماء عليهم حتى تسألنى فسلنى يا إدريس حتى أغثهم وأمطر السماء عليهم قال إدريس اللهم إنى لأسألك ذلك قال الله عز و جل أ لم تسألنى يا إدريس فأجبتك إلى ما سألت و أناأسألك أن تسألنى فلم لاتجب مسألتي -روایت-از قبل- ٣٢٣ قال إدريس اللهم لأسألك فأوحى الله عز و جل إلى الملك الذى أمره أن يأتي إدريس بطعامه كل مساء أن احبس عن إدريس طعامه و لاتأته به فلما أمسى إدريس فى ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن و جاع فصبر فلما كان فى ليلة اليوم الثانى فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يارب حبست عنى رزقى من قبل أن تقبض روحى فأوحى الله عز و جل إليه يا إدريس جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولياليها و لم تجزع و لم تذكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سألتك عن جهدهم ورحمتى إياهم أن تسألنى أن أمطر السماء عليهم فلم تسألنى وبخلت عليهم بمسألتك إياى فأدبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد و كلتک فى طلبه إلى حيلتك فهبط إدريس ع من موضعه إلى قرية يطلب أكله من جوع فلما دخل القرية

نظر إلى دخان في بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها أيتها المرأة أطعمني فإني مجهد من الجوع فقالت له يا عبد الله ما تركت لنا دعوة إدريس فضلا نطعمه أحدا وحلفت أنها ماتملك غيره شيئا فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية فقال لها أطعمني ماأمسك به رuchi وتحملني به رجلى إلى أن أطلب قالت إنما هما قرصتان واحدة لى والأخرى لابنى فإن أطعمتك قوتى مت و إن أطعمتك قوت ابنى مات و ماها هنا فضل أطعمك فقال لها إن -  
 روایت-۱-۲- روایت-۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۲ ] ابنك صغير يجزيه نصف قرصه فيحيا به ويجزىنى النصف الآخر فأحيا به و فى ذلك بلغه لى و له فأكلت المرأة قرصتها وكسرت الأخرى بين إدريس و بين ابنها فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات قالت أمه يا عبد الله قتلت على ابنى جزعا على قوته قال لها إدريس فأنا أحياه بإذن الله تعالى فلا تجزعى ثم أخذ إدريس بعضدى الصبى ثم قال أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بأمر الله ارجعى إلى بدنه بإذن الله و أنا إدريس النبى فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله فلما سمعت المرأة كلام إدريس و قوله أنا إدريس ونظرت على ابنها قد عاش بعد الموت قالت أشهد أنك إدريس النبى وخرجت تنادى بأعلى صوتها فى القرية أبشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتمكم ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الأول فوجدها وهى تل فاجتمع إليه أناس من أهل قريته فقالوا له يا إدريس أمارحمتنا فى هذه العشرين سنة التى جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها فادع الله لنا أن يمطر السماء علينا قال لا حتى يأتينى جباركم هذا وجميع أهل قريتمكم مشاء حفاة فيسألونى ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث إليه أربعين رجلا- يأتوه يا إدريس فأتوه فقالوا له إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له يا إدريس إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه فقال لهم إدريس انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له يا إدريس قتلنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت أما لك رحمة فقال ما أنا بذاهب إليه و ما أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتينى جباركم ماشيا حافيا و أهل قريتمكم فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه بقول إدريس وسألوه أن يمضى معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدريس مشاء حفاة فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله عز و جل لهم أن يمطر السماء عليهم فقال لهم إدريس أما الآن فنعم فسأل الله عز و جل إدريس عند ذلك أن يمطر السماء عليهم و على قريتهم ونواحيها فأظلمت سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۳ ] ساعتهم حتى ظنوا أنه الغرق فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم من الماء -روایت-از قبل-۸۲

## ۲- باب فى ذكر ظهور نوح بالنبوة بعد ذلك

۲- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفى قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه عن أحمد بن الحسن الميثمى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لما أظهر الله تبارك و تعالى نبوة نوح ع وأيقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية إلى أن آل الأمر إلى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث ع فى بعض الأوقات مغشيا عليه ثلاثة أيام يجرى الدم من أذنه ثم أفاق و ذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه و هو فى خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط إليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه ثم قالوا له يا نبى الله لنا حاجة قال و ماهى قالوا تؤخر الدعاء على قومك فإنها أول سطوة لله عز و جل فى الأرض قال قد أخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة أخرى وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى إذا انقضت ثلاثمائة سنة أخرى ويئس من إيمانهم جلس فى وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة أملاك



فسلموا عليه وقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم إلى مثل ما أجب أولئك إليه وعاد ع إلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلا فرارا حتى انقضت ثلاثمائة سنة تمتة تسعمائة سنة فصارت إليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج -رواية 1-2-رواية 242-ادامه دارد [صفحة 134] فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل ع فقال له إن الله تبارك و تعالی أجب دعوتك فقل للشيعة يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر فإذا أثمر فرجت عنهم فحمد الله وأثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى أثمر ثم صاروا إلى نوح ع بالتمر وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل في ذلك فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فإذا أثمر فرجت عنكم فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوح ع فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل في ذلك فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى فلما أثمر أتوا به نوح ع ثم قالوا له لم يبق منا إلا القليل ونحن نتخوف على أنفسنا بتأخر الفرج أن نهلك فصلى نوح ع ثم قال يارب لم يبق من أصحابي إلا هذه العصابة وإنى أخاف عليهم الهلاك إن تأخر عنهم الفرج فأوحى الله عز و جل إليه قد أجبت دعاءك فاصنع الفلك و كان بين إجابة الدعاء و بين الطوفان خمسون سنة -رواية 1-از قبل 1057-3-حدثنا محمد بن على ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبدالكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله الصادق ع قال عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل ع فقال له -رواية 1-2-رواية 317-ادامه دارد [صفحة 135] يانوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التى معك فادفعها إلى ابنك سام فإنى لا أترك الأرض إلا و فيها عالم تعرف به طاعتي و يكون نجاه فيما بين قبض النبى ومبعث النبى الآخر و لم أكن أترك الناس بغير حجة وداع إلى و هاد إلى سبيلى و عارف بأمرى فإنى قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء و يكون حجة على الأشقياء قال فدفع نوح ع -رواية 1-از قبل 405-الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنه سام فأما حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه و أن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها و يكون عيدا لهم كما أمرهم آدم ع قال فظهرت الجبرية فى ولد حام و يافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم و جرت على سام بعد نوح الدولة لحام و يافث و هو قول الله عز و جل وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ يقول تركت على نوح دولة الجبارين ويعز الله محمد اص بذلك قال وولد لحام السند والهند والحشب وولد لسام العرب والعجم و جرت عليهم الدولة و كانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز و جل هودا ع -رواية 1-2-رواية 3-4 621- و حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن أبيه قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لما حضرت نوحا ع الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا أنه ستكون من بعدى غيبة تظهر فيها الطواغيت و أن الله عز و جل يفرج عنكم بالقائم من ولدى اسمه هود له سمت و سكينه و وقار يشبهنى فى خلقى و خلقى و سيهلك الله أعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا ع و ينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الأمد و قست قلوب أكثرهم فأظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا ع عند اليأس منهم و تناهى البلاء بهم و أهلك الأعداء بالريح العقيم التى وصفها الله تعالى ذكره -رواية 1-2-رواية 235-ادامه دارد [صفحة 136] فقال ما تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالزَّمِيمِ ثم وقعت الغيبة به بعد ذلك إلى أن ظهر صالح ع -رواية 1-از قبل 120-5-حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و كرام بن عمرو عن

عبد الحميد بن أبي الديلم عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما بعث الله عز و جل هودا ع أسلم له العقب من ولد سام و أما الآخرون فقالوا من أشد منا قوة فأهلكوا بالريح العقيم وأوصاهم هود وبشرهم بصالح ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٥-

٣٨٤

### ٣- باب ذكر غيبة صالح النبي ع

٦- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال إن صالحا ع غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعما ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع أبدا وأخرى شاكة فيه وأخرى على يقين فبدأ ع حيث رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم أنا صالح فكذبوه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٥-إداهه دارد [صفحة ١٣٧] و شتموه وزجره وقالوا برئ الله منك إن صالحا كان في غير صورتك قال فأتى الجهاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم أنا صالح فقالوا أخبرنا خبرا لا نشك فيك معه أنك صالح فإننا لا نمتري أن الله تبارك و تعالى الخالق ينقل ويحول في أى صورة شاء و قد أخبرنا و تدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء وإنما يصح عندنا إذا أتى الخبر من السماء فقال لهم صالح أنا صالح الذى أتيكم بالناقذة فقالوا صدقت وهى التى نتدارس فما علامتها فقال لها شرب و لكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك و تعالى أن صالحاً مرسلٌ من ربِّه فقال أهل اليقين إنا بما أرسلنا به مؤمنون قال اللذين استكبروا وهم الشكاك والجهاد إنا بالذي آمتمم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله أعدل من أن يترك الأرض بلا عالم يدل على الله عز و جل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام على فترة لا يعرفون إماما غير أنهم على ما فى أيديهم من دين الله عز و جل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وإنما مثل القائم ع مثل صالح -رواية- از قبل ١٠٨٠-

### ٤- باب فى غيبة ابراهيم ع

و أما غيبة ابراهيم خليل الرحمن ص فإنها تشبه غيبة قائمنا ص بل هى أعجب منها لأن الله عز و جل غيب أثر ابراهيم ع و هو فى بطن أمه حتى حوله عز و جل بقدرته من بطنها إلى ظهرها ثم أخفى أمر ولادته إلى وقت بلوغ الكتاب أجله [صفحة ١٣٨] ٧- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال كان أبو ابراهيم ع منجما لنمرود بن كنعان و كان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه فنظر فى النجوم ليلة من الليالى فأصبح فقال لقد رأيت فى ليلتى هذه عجا فقال له نمرود و ما هو فقال رأيت مولودا يولد فى أرضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه و لا يلبث إلا قليلا- حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود و قال له هل حملت به النساء فقال لا و كان فيما أوتى به من العلم أنه سيحرق بالنار و لم يكن أوتى أن الله تعالى سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال قال و وقع أبو ابراهيم على امرأته فحملت به و ظن أنه صاحبه فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون فى البطن شىء إلا علمن به فنظرن إلى أم ابراهيم فألزم الله تعالى ذكره ما فى الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا فى بطنها فلما وضعت أم ابراهيم به أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود فقالت له امرأته لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعنى أذهب

به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله ولا تكون أنت تقتل ابنك فقال لها فاذهبي به فذهبت به إلى غار ثم أرضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز وجل رزقه في إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ماشاء الله أن يمكث -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٥-ادامه دارد [صفحة ١٣٩] ثم إن أمه قالت لأبيه لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت قال فافعلی فأنت الغار فإذاهی بإبراهيم ع وإذاعيناه تزهراں كأنهما سراجان فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه فسألها أبوه عن الصبي فقالت له قدواريته في التراب فمكثت تعتل وتخرج في الحاجة وتذهب إلى ابراهيم ع فتضمه إليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك أتمته أمه كما كانت تأتيه وصنعت كما كانت تصنع فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك فقالت له حتى أستأمر أباك -رواية- از قبل- ٥١١ فلم يزل ابراهيم ع في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لأمره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره وأظهر الله قدرته فيه ثم غاب ع الغيبة الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن مصر فقال وَاعْتَرَلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيَّائِعْنِي بِهِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع لِأَنَّ اِبْرَاهِيمَ قَدْ كَانَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ وَلِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيَّائِعْنِي بِهِ بِأَنَّ الْقَائِمَ هُوَ الْحَادِي عَشْرَ مِنْ وَلَدِهِ وَأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا وَأَنَّهُ تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحِيرَةٌ يَضِلُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ وَأَنَّ هَذَا كَائِنٌ كَمَا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ -قرآن- ١٨٢-٢٨٩-قرآن- ٣١٠-٤٨٩ وأخبر ع في حديث كميل بن زياد النخعي أن الأرض لا تخلو من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أو خاف مغمور لثلاث بطل حجج الله وبيناته -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣-١٣٥ وقد أخرجت هذين الخبرين في هذا الكتاب بإسنادهما في باب ما أخبر به أمير المؤمنين ع من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما للاحتياج إليه على أثر ما ذكرت من قصة ابراهيم ع . ولا إبراهيم ع غيبة أخرى سار فيها في البلاد وحده للاعتبار [صفحة ١٤٠] ٨- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال خرج ابراهيم ع ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الأرض فإذا هو برجل قائم يصلی قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابراهيم ع فعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له إن لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابراهيم فقال له ابراهيم ع لمن تصلی فقال لاله ابراهيم فقال و من إله ابراهيم قال الذي خلقك وخلقني فقال له ابراهيم لقد أعجبني نحوك و أنا أحب أن أواخيك في الله عز وجل فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة وأشار بيده إلى البحر و أما مصلاي فهذا الموضوع تصييني فيه إذا أردتني إن شاء الله ثم قال الرجل لإبراهيم لك حاجة فقال ابراهيم نعم فقال الرجل و ماهي قال له تدعو الله وأؤمن أنا على دعائك أو أدعو أنا وتؤمن أنت على دعائي فقال له الرجل وفيم ندعو الله فقال له ابراهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم و لم فقال لأنني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة و أنا أستحيي من الله عز وجل أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني فقال ابراهيم وفيما دعوته فقال له الرجل إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع النور يطلع من جبهته له ذؤابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كأنما دهنه دهننا وغنم يسوقها كأنما دخست دخسا قال فأعجبني ما رأيت منه فقلت يا غلام لمن هذه البقر والغنم فقال لي فقلت -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢١-ادامه دارد [صفحة ١٤١] و من أنت فقال أنا إسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عز وجل فدعوت الله عز وجل عند ذلك وسألته أن يريني خليله فقال له ابراهيم ع فأنا ابراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله رب العالمين الذي أجاب دعوتي قال

ثم قبل الرجل صفحتي وجه ابراهيم وعانقه ثم قال الآن فنعم وادع حتى أو من على دعائك فدعا ابراهيم ع للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضا عنهم قال وأمن الرجل على دعائه قال فقال أبو جعفر ع فدعوة ابراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة -روایت- از قبل- ۵۷۱

## ۵- باب في غيبة يوسف ع

و أما غيبة يوسف ع فإنها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها و لم يكتحل و لم يتطيب و لم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله و جمع بين يوسف و إخوته و أبيه و خالته كان منها ثلاثة أيام في الجب و في السجن بضع سنين و في الملك باقى سنينه و كان هوبمصر و يعقوب بفسطين و كان بينهما مسيرة تسعة أيام فاختلفت عليه الأحوال في غيبته من إجماع إخوته على قتله ثم إلقاءهم إياه في غيابة الجب ثم بيعهم إياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بفتنه امرأة العزيز ثم بالسجن بضع سنين ثم صار إليه بعد ذلك ملك مصر و جمع الله تعالى ذكره شمله و أراه تأويل رؤياه ۹- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن أحمد بن الحسن الميثمى عن الحسن الواسطى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال قدم أعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف أين منزلك -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۲ ] قال له بموضع كذا و كذا قال فقال له فإذا مررت بوادى كذا و كذا فقف فناد يا يعقوب يا يعقوب فإنه سيخرج إليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر و هو يقرئك السلام و يقول لك إن وديعتك عند الله عز و جل لن تضيع قال فمضى الأعرابي حتى انتهى إلى الموضع فقال لغلمانه احفظوا على الإبل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج إليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل فقال له الرجل أنت يعقوب قال نعم فأبلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليه ثم أفاق فقال يا أعرابي أ لك حاجة إلى الله عز و جل فقال له نعم إنى رجل كثير المال و لى ابنه عم ليس يولد لى منها و أحب أن تدعو الله أن يرزقنى ولدا قال فتوضأ يعقوب و صلى ركعتين ثم دعا الله عز و جل فرزق أربعة أبطن أو قال ستة أبطن فى كل بطن اثنان فكان يعقوب ع يعلم أن يوسف ع حى لم يمت و أن الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته و كان يقول لبنيه إني أعلم من الله ما لا تعلمون و كان أهله و أقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى أنه لما وجد ريح يوسف قال إني لأجد ريح يوسف لو لا أن تفتدون قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم فلما أن جاء البشير و هو يهودا ابنه و ألقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون -روایت- از قبل- ۱۲۴۸ ۱۰- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفى أظنه عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول أتدرى ما كان قميص يوسف ع قلت لا قال إن ابراهيم ع لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة و ألبسه إياه فلم يضره معه حر و لا برد فلما حضر ابراهيم -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۳ ] الموت جعله فى تميمه و علقه على إسحاق و علقه إسحاق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف ع لعله عليه و كان فى عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرج يوسف القميص من التميمه وجد يعقوب ريحه و هو قوله إني لأجد ريح يوسف لو لا أن تفتدون فهو ذلك القميص الذى أنزل من الجنة قال قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص قال إلى أهله ثم قال كل نبى ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد ص -روایت- از قبل- ۴۱۹ فروى أن القائم ع إذا خرج يكون عليه قميص يوسف و معه عصا موسى و خاتم سليمان ع -روایت- ۱-۲-روایت- ۸-۸۸ و الدليل على أن يعقوب ع علم بحياة يوسف ع و أنه إنما غيب عنه بلوى و اختبار أنه لما رجع إليه بنوه يبكون قال لهم يابنى لم تبكون و تدعون بالويل و ما لى ما أرى فيكم حيبى يوسف قالوا يا

أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَ تَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذَّبُّ وَ مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَ لَوْ كُنَّا صَادِقِينَ وَ هَذَا قَمِيصُهُ قَدْ أَتَيْنَاكَ بِهِ قَالَ الْقَوَاهُ إِلَى فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ وَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُمْ يَا بَنِي آلِ سَيْمُونِ أَنْ الذَّبُّ قَدْ أَكَلَ حَبِيبِي يُوسُفَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا لِي لَا أَشْمُ رِيحَ لِحْمِهِ وَ مَا لِي أَرَى قَمِيصَهُ صَاحِبًا هَبُوا أَنْ الْقَمِيصَ انْكَشَفَ مِنْ أَسْفَلِهِ أَرَأَيْتُمْ مَا كَانَ فِي مَنْكِبِيهِ وَعَنْقُهُ كَيْفَ خَلَصَ إِلَيْهِ الذَّبُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْرُقَهُ إِنَّ هَذَا الذَّبُّ لَمَكْذُوبٌ عَلَيْهِ وَ إِنَّ ابْنِي لِمَظْلُومٌ يَلِ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسِي كُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وَ تَوَلَّى عَنْهُمْ لِيَلْتَهُمْ تِلْكَ لَا يَكْلِمُهُمْ وَأَقْبَلَ يَرِثِي يُوسُفَ وَ يَقُولُ حَبِيبِي يُوسُفَ الَّذِي كُنْتُ أَوْثَرُهُ عَلَى جَمِيعِ أَوْلَادِي فَاخْتَلَسَ مِنْ حَبِيبِي يُوسُفَ -قرآن- ١٩٠-٣٣٢-قرآن- ٧١٦-٨٠٦ [صفحة ١٤٤] الَّذِي كُنْتُ أَرْجُوهُ مِنْ بَيْنِ أَوْلَادِي فَاخْتَلَسَ مِنْ حَبِيبِي يُوسُفَ الَّذِي أَوْسَدَهُ يَمِينِي وَأَدْرَثَهُ بِشِمَالِي فَاخْتَلَسَ مِنْ حَبِيبِي يُوسُفَ الَّذِي كُنْتُ أَوْسَدَهُ مِنْ حَبِيبِي يُوسُفَ لَيْتَ شِعْرِي فِي أَيِّ الْجِبَالِ طَرَحُوكَ أَمْ فِي أَيِّ الْبَحَارِ غَرَقُوكَ حَبِيبِي يُوسُفَ لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَيَصِيبُنِي الَّذِي أَصَابَكَ . وَ مِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ يَعْقُوبَ عَ لِمَ بِحَيَاةِ يُوسُفَ عَ وَ أَنَّهُ فِي الْغَيْبَةِ قَوْلُهُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا وَ قَوْلُهُ لَبْنِي يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّيْ سُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ وَ لَا- تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا- يَيَأَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ -قرآن- ٣٥٦-٣٩٨-قرآن- ٤١٣-٥٦١ وَ قَالَ الصَّادِقُ عَ إِنَّ يَعْقُوبَ عَ قَالَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَرْوَاحِ تَقْبِضُهَا مَجْمَعَةً أَوْ مَتَفَرِّقَةً قَالَ بَلْ مَتَفَرِّقَةً قَالَ فَهَلْ قَبِضْتَ رُوحَ يُوسُفَ فِي جَمَلَةٍ مَاقْبِضْتَ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَالَ لَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَبْنِي يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّيْ سُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ فَحَالَ الْعَارِفِينَ فِي وَقْتِنَا هَذَا بِصَاحِبِ زَمَانِنَا الْغَائِبِ عَ حَالَ يَعْقُوبَ عَ فِي مَعْرِفَتِهِ بِيُوسُفَ وَ غَيْبَتِهِ وَ حَالَ الْجَاهِلِينَ بِهِ وَ بَغِيَّتِهِ وَ الْمَعَانِدِينَ فِي أَمْرِهِ حَالَ أَهْلِهِ وَأَقْرَبَائِهِ الَّذِينَ بَلَغَ مِنْ جَهْلِهِمْ بِأَمْرِ يُوسُفَ وَ غَيْبَتِهِ حَتَّى قَالُوا لَا يَبِيهِمْ يَعْقُوبَ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ وَقَوْلُ يَعْقُوبَ لِمَا أَلْقَى الْبَشِيرِ قَمِيصَ يُوسُفَ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بِصِيرًا لَمْ أَقْلَ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا- تَعْلَمُونَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ عِلْمُ أَنَّ يُوسُفَ حَيٌّ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا غِيبَ عَنْهُ لِلْبَلْوَى وَ الْإِمْتِحَانِ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠-١١٧٢٠-حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالَا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي و ماتنكر هذه الأمة أشباه الخنازير أن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه وهم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي فَمَا تَنْكُرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي وَقْتِ -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٥-أداه دارد [صفحة ١٤٥] من الأوقات يريد أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف يوما ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله تبارك و تعالی أن يعرفه مكانه لقد ر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة في تسعة أيام إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز و جل يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فيما بينهم و يمشى في أسواقهم و يطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز و جل له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف ع حين قال لهم هَلْ عِلْمُكُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي -رواية- از قبل- ٥٩١

## ٦- باب في غيبة موسى ع

١٢- و أما غيبة موسى النبي ع فإنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضی الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي قال حدثنا محمد بن آدم النسائي عن أبيه آدم بن أبي إياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبیر عن سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص قال قال رسول الله ص لما حضرت يوسف ع الوفاة جمع شيعته و أهل بيته فحمد الله وأثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل

فيها الرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الأطفال حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب و هو رجل أسمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بنى إسرائيل -رواية- ١-٢-رواية- ٤١١-ادامه دارد [ صفحه ١٤٦ ] وهم منتظرون قيام القائم أربع مائة سنة حتى إذابشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره واشتدت عليهم البلوى وحمل عليهم بالخشب والحجارة وطلب الفقيه الذى كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر وراسلوه فقالوا كنا مع الشدة نستريح إلى حديثك فخرج بهم إلى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الأمر وكانت ليلة قمرء فينا هم كذلك إذ طلع عليهم موسى ع و كان فى ذلك الوقت حديث السن و قدخرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه وأقبل إليهم وتحتة بغلة و عليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام إليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرايكن فلما رأى الشيعة ذلك علموا أنه صاحبهم فأكبوا على الأرض شكرا لله عز و جل فلم يزداهم على أن قال أرجو أن يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج إلى مدينة مدين فأقام عندشعيب ماأقام فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الأولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا إليه أنه لاصبر لنا على استتارك عنا فخرج إلى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب نفوسهم وأعلمهم أن الله عز و جل أوحى إليه أنه مفرج عنهم بعد أربعين سنة فقالوا بأجمعهم الحمد لله فأوحى الله عز و جل إليه قل لهم قدجعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فأوحى الله إليه قل لهم قدجعلتها عشرين سنة فقالوا لاياتى بالخير إلا- الله فأوحى الله إليه قل لهم قدجعلتها عشرا فقالوا لايصرف السوء إلا الله فأوحى الله إليه قل لهم لا تبرحوا فقد أذنت لكم فى فرجكم فينا هم كذلك إذ طلع موسى ع راكبا حمارا فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة مايستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه مااسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من -رواية- از قبل ١-١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ١٤٧ ] قال ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب قال بما ذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز و جل فقام إليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت و بين فرجهم بغرق فرعون أربعون سنة -رواية- از قبل ٢٢٨-١٣- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبى عبد الله ع قال إن يوسف بن يعقوب ص حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا- فقال إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وإنما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران ع غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بنى إسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى فذكر أبان بن عثمان عن أبى الحسين عن أبى بصير عن أبى جعفر أنه قال ماخرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بنى إسرائيل كلهم يدعى أنه موسى بن عمران فبلغ فرعون أنهم يرجعون به ويطلبون هذاالغلام و قال له كهنته وسحرته إن هلاك دينك وقومك على يدي هذاالغلام الذى يولد العام من بنى إسرائيل فوضع القوابل على النساء و قال لا يولد العام ولد إلاذبح ووضع على أم موسى قابله فلما رأى ذلك بنو إسرائيل قالوا إذاذبح الغلمان واستحيى النساء هلكننا فلم نبق فتعالوا لانقرب النساء فقال عمران أبو موسى ع بل باشروهن فإن أمر الله واقع و لوكره المشركون ألهم من حرمه فإنى لأحرمه و من تركه فإنى لأتركه -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٩-ادامه دارد [ صفحه ١٤٨ ] ووقع على أم موسى فحملت فوضع على أم موسى قابله تحرسها فإذاقامت قامت و إذاقعدت قعدت فلما حملته أمه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلومينى فإنى إذاولدت أخذ ولدى فذبح قالت لا تحزنى فإنى سوف أكنم عليك فلم تصدقها فلما أن ولدت التفت إليها وهى مقبلة فقالت ماشاء الله فقالت لها أ لم أقل إنى سوف أكنم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع وأصلحت أمره ثم خرجت إلى الحرس

فقال انصرفوا وكانوا على الباب وإنما خرج دم منقطع فانصرفوا فأرضعته فلما خافت عليه الصوت أوحى الله إليها أن اعملى التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا- فاطرحيه فى نيل مصر فوضعتة فى التابوت ثم دفعته فى اليم فجعل يرجع إليها وجعلت تدفعه فى الغمر و أن الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قدذهب به الماء همت أن تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهى من بنى إسرائيل قالت لفرعون إنها أيام الربيع فأخرجنى واضرب لى قبه على شط النيل حتى أنتزه هذه الأيام فضربت لها قبه على شط النيل إذ أقبل التابوت يريدتها فقالت هل ترون ماأرى على الماء قالوا إى و الله ياسيدتنا إنا لنرى شيئاً فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته وأخرجته من الماء فأخذته فوضعتة فى حجرها فإذا هو غلام أجمل الناس وأسترهم فوقعت عليه منها محبة فوضعتة فى حجرها وقالت هذابنى فقالوا إى و الله ياسيدتنا و الله ما لك ولد و لا للملك فاتخذى هذاولدا فقامت إلى فرعون وقالت إنى أصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قره عين لى و لك فلا-تقتله قال و من أين هذاالغلام قالت و الله ماأدرى إلا أن الماء جاء به فلم تزل به حتى رضى فلما سمع الناس أن الملك قدتبني ابنا لم يبق أحد من رءوس من كان مع فرعون إلا بعث إليه امرأته لتكون له ظئرا أو تحضنه -روايت-از قبل- ١٧٢٤ [ صفحہ ١٤٩ ] فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابنى ظئرا و لا تحقروا أحدا فجعل لايقبل من امرأة منهن فقالت أم موسى لأخته قصيه انظرى أترين له أثرا فانطلقت حتى أتت باب الملك فقالت قدبلغنى أنكم تطلبون ظئرا وهاهنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت أدخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن أنت قالت من بنى إسرائيل قالت اذهبى يابنية فليس لنا فيك حاجة فقلن لها النساء انظرى عفاك الله يقبل أو لا يقبل فقالت امرأة فرعون أرايتم لو قبل هل يرضى فرعون أن يكون الغلام من بنى إسرائيل والمرأة من بنى إسرائيل يعنى الظئر فلا يرضى قلن فانظرى يقبل أو لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبى فاذعيها فجاءت إلى أمها وقالت إن امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع إليها موسى فوضعتة فى حجرها ثم ألقمتة ثديها فازدحم اللبن فى حلقه فلما رأت امرأة فرعون أن ابنها قدقبل قامت إلى فرعون فقالت إنى قدأصبت لابنى ظئرا و قدقبل منها فقال ممن هى قالت من بنى إسرائيل قال فرعون هذامما لا يكون أبدا الغلام من بنى إسرائيل والظئر من بنى إسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ماتخاف من هذاالغلام إنما هو ابنك ينشأ فى حرك حتى قلبته عن رأيه ورضى فنشأ موسى ع فى آل فرعون وكتمت أمه خبره وأخته والقابله حتى هلكت أمه والقابله التى قلبته فنشأ ع لا-يعلم به بنو إسرائيل قال وكانت بنو إسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون أنهم يطلبونه ويسألون عنه فأرسل إليهم فزاد فى العذاب عليهم و فرق بينهم ونهاهم عن الإخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو إسرائيل ذات ليلة مقمرة إلى شيخ لهم عنده علم فقالوا قدكنا نستريح إلى الأحاديث فحتى متى و إلى متى نحن فى هذاالبلاء قال و الله إنكم لا-تزالون فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبينما هم كذلك إذ أقبل موسى يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرجع الشيخ -روايت- ١-١-ادامه دارد [ صفحہ ١٥٠ ] رأسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب إليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها وثاروا إلى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعه فمكث بعد ذلك ماشاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه القبطى فوكزه موسى فقضى عليه و كان موسى ع قدأعطى بسطة فى الجسم وشده فى البطش فذكره الناس وشاع أمره وقالوا إن موسى قتل رجلا من آل فرعون فأصبح فى المدينه خائفاً يترقب فلما أصبحوا من الغد إذا الرجل الذى استنصره بالأمس يستصرخه على آخر فقال له موسى إنك لغوى ميينبالأمس رجل واليوم رجل فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى أ تريد أن تقتلنى كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً فى الأرض و ما تريد أن تكون من المصلحين و جاء رجل من أقصى المدينه يسعى قال يا موسى إن المملأ يأمرون بك ليقتلوك فأخرج إنى

لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ

أرض مدين فانتهى إلى أصل شجرة فنزل فإذا تحتها بئر وإذ عندها أمه من الناس يسقون وإذا جاريتان ضعيفتان وإذا معهما غنيمه لهما قال ما خطبكما قالتا أبونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لانقدر أن نزاخم الرجال فإذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى ع فأخذ دلوهما وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكره قبل الناس ثم تولى موسى إلى الشجرة فجلس تحتها فقال ربّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير ففروى أنه قال ذلك وهو محتاج إلى شق تمره فلما رجعتا إلى أبيهما قال ما أعجلكما في هذه الساعه قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمانا فسقى لنا فقال لإحدهما اذهبي فادعيه لى فجاءته تمشى -روايت-از قبل-١٧٦٨ [ صفحہ ١٥١ ] على استحياء قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فروى أن موسى ع قال لها وجهيني إلى الطريق وامشى خلفي فإنما بنو يعقوب لا ينظرون في أعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت إحدهما يا أبت استأجره -روايت- ١-٢٨٢ إن خير من استأجرت القوي الأمين قال إنّي أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك فروى أنه قضى أتمهما لأن الأنبياء ع لا يأخذون إلا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله نحو بيت المقدس أخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال لأهله امكثوا إني أأنست نارا لعلى أتيكم منها بقبس أو يخبر من الطريق فلما انتهى إلى النار إذا شجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع وأوجس في نفسه خيفه ثم دنت منه الشجرة فنودي من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعه المباركه من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين وأن ألق عصاك فلما رآها تهتر كأنها جان ولى مدبرا و لم يعقب فإذا حيه مثل الجذع لأسنانها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى موسى مدبرا فقال له ربه عز وجل ارجع فرجع وهوى رعد وركبته تصطكان فقال يا إلهى هذا الكلام الذى أسمع كلامك قال نعم فلاتخف فوقك عليه الأمان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحيتها فإذا يده فى شعبه العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى فروى أنه أمر بخلعهما لأنهما كانتا من جلد حمار ميت وروى فى قوله عز وجل فإخلع نعليك أى خوفيكم خوفك من ضياع أهلك وخوفك من فرعون ثم أرسله الله عز وجل إلى فرعون وملئه بآيتين بيده والعصا فروى عن الصادق ع أنه قال لبعض أصحابه كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى -روايت- ١-٢ -روايت- ٣-٣-أداه دارد [ صفحہ ١٥٢ ] بن عمران ع خرج ليقبس لأهله نارا فرجع إليهم وهو رسول نبى فأصلح الله تبارك وتعالى أمر عبده ونبيه موسى ع فى ليلة وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم الثانى عشر من الأئمه ع يصلح له أمره فى ليلة كما أصلح أمر نبيه موسى ع ويخرجه من الحيره والغيبه إلى نور الفرج والظهور -روايت-از قبل-٢٩٤-١٤- حدثنا أبو رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول فى القائم ع سنه من موسى بن عمران ع فقلت وما سنه من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن أهله وقومه فقال ثمانى وعشرين سنه -روايت- ١-٢-روايت- ١٨١-٣٥٢-١٥- وحدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن إسحاق المكتب رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هارون الهاشمى قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوى قال حدثنا معاوية بن هشام عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه محمد عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص المهدى منا أهل البيت يصلح الله له أمره فى ليلة وفى رواية أخرى يصلحه الله فى ليلة -روايت- ١-٢-روايت- ٣٨٦-٤٧٦-١٦- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنه من موسى وسنه من عيسى وسنه من يوسف وسنه من محمد صلوات الله عليهم -روايت- ١-٢-روايت- ١٦٦-١٥٣ دارد [ صفحہ ١٥٣ ] أجمعين فأما من موسى فخائف يتقرب و أما



من يوسف فالسجن و أما من عيسى فيقال له أنه مات و لم يمّت و أما من محمدص فالسيف -رواية-از قبل-١٣٢

## ٧- باب ذكر مضي موسى ع ووقوع الغيبة بالأوصياء والحجج من بعده إلى أيام المسيح ع

١٧- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع أخبرني بوفاه موسى بن عمران ع فقال إنه لما أتاه أجله واستوفى مدته وانقطع أكله أتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك يا كلیم الله فقال موسى و عليك السلام من أنت فقال أنا ملك الموت قال ما ألدی جاء بك قال جئت لأقبض روحك فقال له موسى ع من أين تقبض روحي قال من فمك قال موسى ع كيف و قد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف و قد حملت بهما التوراه قال فمن رجلك قال كيف و قد وطئت بهما طور سيناء قال فمن عينك قال كيف و لم تزل إلى ربي بالرجاء ممدوده قال فمن أذنيك قال كيف و قد سمعت بهما كلام ربي عز و جل قال فأوحى الله تبارك و تعالی إلى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو ألدی يريد ذلك و خرج ملك الموت فمكث موسى ع ماشاء الله أن يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فأوصى إليه و أمره بكتمان أمره و بأن يوصى بعده إلى من يقوم بالأمر و غاب موسى ع عن قومه فمر في غيبته برجل و هو يحفر قبرا فقال له أ لأعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر و سوى اللحد ثم اضطلع فيه موسى ع لينظر كيف هو فكشف الله له الغطاء فرأى مكانه في الجنة فقال يارب اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب و كان -رواية- ١- ٢- رواية- ١٥١- ادامه دارد [ صفحه ١٥٤ ] ألدی يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي و كان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كلیم الله و أی نفس لاموت فحدثني أبي عن جدي عن أبيه ع أن رسول الله ص سئل عن قبر موسى أين هو فقال هو عند الطريق الأَعْظَم عند الكثيب الأحمر ثم إن يوشع بن نون ع قام بالأمر بعد موسى ع صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلا من منافقي قوم موسى ع بصفراء بنت شعيب امرأة موسى ع في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فقتلهم و قتل منهم مقتله عظيمة و هزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره و أسر صفراء بنت شعيب و قال لها قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن ألقى نبي الله موسى ع فأشكو إليه ما لقيت منك و من قومك فقالت صفراء وا ويلاه و الله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله و قد هتكت حجابيه و خرجت على وصيه بعده فاستتر الأئمة بعد يوشع بن نون إلى زمان داود ع أربع مائة سنة و كانوا أحد عشر و كان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته و يأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر لهم فبشرهم بداود ع و أخبرهم أن داود ع هو ألدی يطهر الأرض من جالوت و جنوده و يكون فرجهم في ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود ع كان له أربعة أخوة و لهم أب شيخ كبير و كان داود ع من بينهم حامل الذكر و كان أصغر إخوته لا يعلمون أنه داود النبي المنتظر ألدی يطهر الأرض من جالوت و جنوده و كانت الشيعة يعلمون أنه قد ولد و بلغ أشده و كانوا يرونه و يشاهدونه و لا يعلمون أنه هو فخرج داود ع و إخوته و أبوهم لمافصل طالوت بالجنود و تخلف عنهم داود و قال ما يصنع بي في هذا الوجه فاستهان به إخوته و أبوه و أقام في -رواية- از قبل -١٥٧١ [ صفحه ١٥٥ ] غنم أبيه يرعاها فاشتد الحرب و أصاب الناس جهد فرجع أبوه و قال لداود احمل إلى إختك طعاما يتقون به على العدو و كان ع رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب أخلاقه نقيه فخرج و القوم متقاربون بعضهم من بعض قدرجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود ع على حجر فقال الحجر له بئداء رفيع يا داود خذني فاقتل بي جالوت فإنني إنما خلقت لقتله فأخذه و وضعه في مخلاته التي كانت تكون فيها حجارته التي كان يرمى بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ماتعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة و

ماجرت من نفسك قال قد كان الأسد يعدو على الشاة من غنمى فأدركه فأخذ برأسه وأفكك لحييه عنها فأخذها من فيه و كان الله تبارك و تعالى أوحى الله إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود ع فاستوت عليه فراع ذلك طالوت و من حضره من بنى إسرائيل فقال عسى الله أن يقتل به جالوت فلما أصبحوا والتقى الناس قال داود ع أروني جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصكك به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو إسرائيل وأنزل الله تبارك و تعالى عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وأمر الجبال والطيور أن تسبح معه وأعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا وأعطاه قوة في العبادة وأقام في بنى إسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم ع له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز و جل فناده اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله و له سيف -روایت- ۱-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۶ ] مغمدا إذاحان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز و جل فناده السيف اخرج يا ولي الله فلايحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ع ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله عز و جل .حدثني بذلك أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالي بنى بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوى عن محمد بن على بن عبد الصمد الكوفى عن على بن عاصم عن محمد بن على بن موسى عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن على ع عن رسول الله ص فى آخر حديث طويل قدأخرجه فى هذا الكتاب فى باب ماروى عن النبى ص من النص على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع ثم إن داود ع أراد أن يستخلف سليمان ع لأن الله عز و جل أوحى إليه يأمره بذلك فلما أخبر بنى إسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا يستخلف علينا حدثا و فينا من هو أكبر منه فدعا أسباط بنى إسرائيل فقال لهم قدبلغنى مقاتلكم فأرونى عصيكم فأى عصا أثمرت -روایت- از قبل ۸۵۱ فصاحبها ولى الأمر من بعدى فقالوا رضينا فقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوه ثم جاء سليمان ع بعصاه فكتب عليها اسمه ثم أدخلت بيتا وأغلق الباب وحرسه رءوس أسباط بنى إسرائيل فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيهم و قدأورقت وعصا سليمان قدأثمرت فسلموا ذلك لداود ع فاختره بحضرة بنى إسرائيل فقال له يا بنى أى شىء أبرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بنى فأى شىء أحلى قال المحبة و هوروح الله فى عباده فافتتر داود ضاحكا فسار به فى بنى إسرائيل فقال هذاخليفتى فيكم من بعدى ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره وتزوج بامرأة واستتر من شيعته ماشاء الله أن يستتر ثم إن -روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۷ ] امرأته قالت له ذات يوم بأبى أنت وأمى ماأكمل خصالك وأطيب ريحك و لأعلم لك خصلة أكرها إلاأنك فى مثونه أبى فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لاخيبيك فقال لها سليمان ع إنى و الله ماعملت عملا قط و لأحسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ماأصبت شيئا قالت لاعليك إن لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد خرج إلى السوق فجال يومه فلم يقدر على شىء ورجع فأخبرها فقالت له يكون غدا إن شاء الله فلما كان من اليوم الثالث مضى حتى انتهى إلى ساحل البحر فإذا هو بصياد فقال له هل لك أن أعينك وتعطينا شيئا قال نعم فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين فأخذهما وحمد الله عز و جل ثم إنه شق بطن إحداهما فإذا هو بخاتم فى بطنها فأخذه فصره فى ثوبه فحمد الله وأصلح السمكتين وجاء بهما إلى منزله ففرحت امرأته بذلك وقالت له إنى أريد أن تدعو أبوى حتى يعلما أنك قدكسبت فدعاها فأكلتا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفونى قالوا لا و الله إلا أنا لم نر إلاخيرا منك قال فأخرج خاتمه فلبسه فحن عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وأبويها إلى بلاد إصطخر واجتمعت إليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بأمر الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم تختلف إليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله تبارك و تعالى آصف غيبة طال أمدها ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ماشاء الله ثم إنه ودعهم فقالوا له أين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ماشاء الله فاشتدت البلوى على بنى إسرائيل بغيبته وتسלט عليهم بخت

نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبى ذراريهم فاصطفى من السبى من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هارون عزيرا وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا فى يده وبنو إسرائيل فى العذاب المهين والحجة دانيال ع أسير فى يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع أن بنى إسرائيل ينتظرون خروجه -رواية-از قبل-١٨٠٧ [ صفحه ١٥٨] ويرجون الفرج فى ظهوره و على يده أمر أن يجعل فى جب عظيم واسع ويجعل معه الأسد ليأكله فلم يقربه وأمر أن لا يطعم فكان الله تبارك و تعالى يأتيه بطعامه و شرابه على يد نبى من أنبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على مايدلى إليه من الطعام فاشتدت البلوى على شيعته وقومه والمنتظرين له ولظهوره وشك أكثرهم فى الدين لطول الأمد فلما تناهى البلاء بدانيال ع وبقومه رأى بخت نصر فى المنام كأن ملائكة من السماء قدهبطت إلى الأرض أفواجا إلى الجب الذى فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما أصبح ندم على ماأتى إلى دانيال فأمر بأن يخرج من الجب فلما أخرج اعتذر إليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض إليه النظر فى أمور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بنى إسرائيل ورفعوا رؤوسهم واجتمعوا إلى دانيال ع موقنين بالفرج فلم يلبث إلا القليل على تلك الحال حتى مات وأفضى الأمر بعده إلى عزيرع فكانوا يجتمعون إليه ويأمنون به ويأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخسه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بنى إسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا ع وترعرع فظهر و له سبع سنين فقام فى الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام الله وأخبرهم أن محن الصالحين إنما كانت لذنوب بنى إسرائيل و أن العاقبة للمتقين و وعدهم الفرج بقيام المسيح ع بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح ع أخفى الله عز و جل ولادته وغيب شخسه لأن مريم ع لمأحملته انتبذت به مكانا قصيا ثم إن زكريا وخالتها أقبلا يقصان أثرها حتى هجما عليها و قد وضعت ما فى بطنها وهى تقول يا لِيْتِنِي مِتَّ قَبْلَ هَذَا وَ كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا فَأُطْلِقَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ لِسَانَهُ بَعْدَ رِهَا وَإِظْهَارَ حُجَّتِهَا فَلَمَّا ظَهَرَتْ اشْتَدَّتْ الْبَلْوَى وَالطَّلِبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكْبَ الْجَبَابِرَةِ وَالطَّوَاغِيَةِ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَسِيحِ مَا قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَاسْتَرَّ شَمْعُونَ بَنَ حَمُونَ وَالشَّيْعَةَ حَتَّى أَفْضَى بِهِمُ الْاِسْتِتَارَ إِلَى جَزِيرَةِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَأَقَامُوا بِهَا فَفَجَّرَ اللَّهُ لَهُمُ الْعْيُونَ الْعَذْبَةَ وَأَخْرَجَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَجَعَلَ لَهُمْ فِيهَا الْمَاشِيَةَ -رواية-١-١-١٠-١-١٥٩ [ صفحه ١٥٩] وبعث إليهم سمكة تدعى القمد لالحم لها ولاعظم وإنما هى جلد ودم فخرجت من البحر فأوحى الله عز و جل إلى النحل أن تركيبها فركبها فأتت النحل إلى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى وكثر العسل و لم يكونوا يفقدون شيئا من أخبار المسيح ع -رواية-از قبل-٢٦٥

## ٨- باب بشارة عيسى ابن مريم ع بالنبي محمدا لمصطفى ص

١٨- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى بالبصرة قال حدثنا محمد بن عطية الشامى قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان و كان قارئنا للكتب قال قرأت فى الإنجيل يا عيسى جد فى أمرى و لاتنهزل واسمع وأطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول أنت من غير فحل أنا خلقتك آية للعالمين فإياى فاعبد و على فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لأهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديك إنى أنا الله الدائم الذى لأزول صدقوا النبى الأمى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين والهراوة وهى القضيب الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأفنى الأنف مفلج الثنايا كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجرى فى تراقيه له شعرات من صدره إلى سرتة ليس على بطنه ولا على صدره شعر أسمر اللون دقيق المسربة -رواية-١-٢-١-٣٠٨-٣-١٠٨ [ صفحه ١٦٠] شثن الكف والقدم إذا التفت التفت جميعا و إذ أمشى فكانما يتقلع من الصخر وينحدر من صيب و إذا جاء مع القوم بذهم عرقه فى وجهه كاللؤلؤ وريح المسك تنفج منه لم يرقبه مثله ولا بعده طيب

الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لاصخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما فضل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الإسلام و أنا السلام فطوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيامه وسمع كلامه قال عيسى يارب و ما طوبى قال شجرة في الجنة أنا غرستها بيدي تظل الجنان أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من شرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبدا فقال عيسى ع اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب منها أمه ذلك النبي يا عيسى أرفعك إلى ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمه ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال أهبطك في وقت الصلاة لتصلى معهم إنهم أمه مرحومة وكانت للمسيح ع غيبات يسبح فيها في الأرض فلا يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فأوصى إلى شمعون بن حمون ع فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده -رواية- از قبل -1-رواية-2-ادامه دارد [ صفحه 161] واشتدت الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين وضيعت الحقوق وأميتت الفروض والسنن وذهب الناس يمينا وشمالا لا يعرفون أيا من أي فكانت الغيبة مائتين وخمسين سنة -رواية- از قبل -19 165- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن أبي خلف عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ع بقى الناس بعد عيسى ابن مريم ع خمسين ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة -رواية-1-2-رواية-227-293-20- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله ع قال كان بين عيسى و بين محمد ع خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيهن نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى ع قلت فما كانوا قال كانوا مؤمنين ثم قال ع ولا يكون الأرض إلا- وفيها عالم -رواية-1-2-رواية-166-390 و كان ممن ضرب في الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسي رضى الله عنه فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم و من فقيه إلى فقيه ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار منتظرا لقيام القائم سيد الأولين والآخرين محمد ص أربعمائة سنة حتى بشر بولادته فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامة فسي

## 9- باب خبر سلمان الفارسي رحمة الله عليه في ذلك

21- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ذكره عن موسى بن جعفر ع قال قلت يا ابن رسول الله ألاتخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي قال حدثني أبي ص أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص -رواية-1-2-رواية-189-ادامه دارد [ صفحه 162] وسلمان الفارسي و أباذر وجماعه من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي ص فقال أمير المؤمنين ع لسلمان يا أبا عبد الله ألاتخبرنا بمبدأ أمرك فقال سلمان و الله يا أمير المؤمنين لو أن غيرك سألتني ما أخبرته أنا كنت رجلا من أهل شيراز من أبناء الدهاقين و كنت عزيزا على والدي فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذا أنا بصومعة و إذا فيها رجل ينادى أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فرسخ و وصف محمد في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام و لا شراب فقالت لي أمي يا بني ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكأبرتها حتى سكتت فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق في السقف فقلت لأمي ما هذا الكتاب فقالت ياروزبه إن هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأينا معلقا فالتقرب ذلك المكان فإنك إن قربته قتلك أبوك قال فجاهدتها حتى جن الليل فنام أبي وأمى فقمتم وأخذت الكتاب و إذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلبه نبيًا يقال له محمد يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان ياروزبه انت وصي عيسى و آمن و اترك المجوسية قال فصعقت صعقة وزادني شدة قال فعلم بذلك أبي وأمى فأخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي إن رجعت و

الإقتلناك فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدرى قال سلمان ما كنت أعرف العربية قبل قراءتى الكتاب ولقد فهمنى الله عز و جل العربية من ذلك اليوم قال فبقيت فى البئر فجعلوا ينزلون فى البئر إلى أقراصا صغارا قال فلما طال أمرى رفعت يدي إلى السماء فقلت يارب إنك حبيت محمدا ووصيه إلى فبحق وسيلته عجل فرجى وأرحنى مما أنا فيه فأتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم ياروزبه فأخذ بيدي وأتى بي إلى الصومعة فأنشأت أقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فأشرف على الديرانى فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فأصعدنى إليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته -روايت- از قبل- ١٧٥٥ [ صفحہ ١٦٣ ] الوفاء قال إني ميت فقلت له فعلى من تخلفنى فقال لأعرف أحدا يقول بمقالتي هذه إلا راهبا بأنطاكية فإذا لقيته فأقرئه منى السلام وادفع إليه هذا اللوح وناولنى لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وسرت به إلى أنطاكية وأتيت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فأشرف على الديرانى فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاء قال لى إني ميت فقلت على من تخلفنى فقال لا-أعرف أحدا يقول بمقالتي هذه إلا راهبا بالإسكندرية فإذا أتيت فأقرئه منى السلام وادفع إليه هذا اللوح فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وأتيت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فأشرف على الديرانى فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاء قال لى إني ميت فقلت على من تخلفنى فقال لأعرف أحدا يقول بمقالتي هذه فى الدنيا و إن محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب قدحانت ولادته فإذا أتيت فأقرئه منى السلام وادفع إليه هذا اللوح قال فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكفونى الطعام والشراب أكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما أرادوا أن يأكلوا شدوا على شاء فقتلوا بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنت من الأكل فقالوا كل فقلت إني غلام ديرانى و إن الديرانيين لا يأكلون اللحم فضربونى وكادوا يقتلونى فقال بعضهم أمسكوا عنه حتى يأتىكم شرابكم فإنه لا يشرب فلما أتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت إني غلام ديرانى و إن الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا على وأرادوا قتلى فقلت لهم يا قوم لا تضربونى و لا تقتلونى فإنى أقر لكم بالعبودية فأقررت لواحد منهم فأخرجنى وباعنى بثلاثمائة درهم من رجل يهودى قال فسألنى عن قصتى فأخبرته و قلت له ليس لى ذنب إلا أنى أحببت محمدا ووصيه فقال اليهودى و إنى لأبغضك وأبغض محمدا ثم أخرجنى إلى خارج داره و إذ امرل كثير على بابيه فقال و الله ياروزبه لئن أصبحت و لم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لأقتلنك -روايت- ١-ادامه دارد [ صفحہ ١٦٤ ] قال فجعلت أحمل طول ليلتى فلما أجهدنى التعب رفعت يدي إلى السماء و قلت يارب إنك حبيت محمدا ووصيه إلى فبحق وسيلته عجل فرجى وأرحنى مما أنا فيه فبعث الله عز و جل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذى قال اليهودى فلما أصبح نظر إلى الرمل قدنقل كله فقال ياروزبه أنت ساحر و أنا لا أعلم فلا أخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فأخرجنى وباعنى من امرأة سلمية فأحبتنى حبا شديدا و كان لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب و تصدق -روايت- از قبل- ٤٧٧ قال فبقيت فى ذلك الحائط ماشاء الله فينا أنا ذات يوم فى الحائط إذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تظلمهم غمامة فقلت فى نفسى و الله ما هؤلاء كلهم أنبياء ولكن فيهم نبيا قال فأقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا إذ افهم رسول الله ص و أمير المؤمنين ع و أبوذر والمقداد وعقيل بن أبى طالب و حمزة بن عبدالمطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل و رسول الله ص يقول لهم كلوا الحشف و لا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتى فقلت لها يا مولاتى هبى لى طبقا من رطب فقالت لك سته أطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت فى نفسى إن كان فيهم نبي فإنه لا يأكل الصدقة و يأكل الهدية -روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد [ صفحہ ١٦٥ ] فوضعت بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله ص كلوا وأمسك رسول الله و أمير المؤمنين وعقيل بن أبى طالب و حمزة بن

عبدالمطلب و قال لزيد مد يدك و كل فقلت فى نفسى هذه علامه فدخلت إلى مولاتى فقلت لها هبى لى طبقا آخر فقلت لك سته أطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعت بين يديه فقلت هذه هديه فمد يده و قال بسم الله كلوا ومد القوم جميعا أيديهم فأكلوا فقلت فى نفسى هذه أيضا علامه قال فيينا أنا أدور خلفه إذ حانت من النبى ص التفاته فقال ياروزبه تطلب خاتم النبوه فقلت نعم فكشف عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النبوه معجوم بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله ص أقبلها فقال لى ياروزبه ادخل إلى هذه المرأة و قل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبعينا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يامولاتى إن محمد بن عبد الله يقول لك تبعينا هذا الغلام فقلت قل له لا أبيعك إلا بأربعمائه نخله مائتى نخله منها صفراء ومائتى نخله منها حمراء قال فجئت إلى النبى ص فأخبرته فقال و ما هون ما سألت ثم قال قم يا على فاجمع هذا النوى كله فجمعه وأخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه أمير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لى ادخل إليها و قل لها يقول لك محمد بن عبد الله خذى شيئك وادفعى إلينا شيئا قال فدخلت عليها و قلت ذلك لها فخرجت ونظرت إلى النخل فقلت و الله لا أبيعك إلا بأربعمائه نخله كلها صفراء قال فهبط جبرئيل ع فمسح جناحيه على النخل فصار كله أصفر قال ثم قال لى قل لها إن محمدا يقول لك خذى شيئك وادفعى إلينا شيئا قال فقلت لها ذلك فقلت و الله لنخله من هذه أحب إلى من محمد ومنك فقلت لها و الله ليوم واحد مع محمد أحب إلى منك و من كل شىء أنت فيه فأعتقنى رسول الله ص وسمانى سلمان -روايت- از قبل- ١٦٠٠ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه كان اسم سلمان روزبه بن خشبوزان و ماسجد قط لمطلع الشمس وإنما كان يسجد لله عز و جل وكانت القبلة التى أمر بالصلاة إليها شرقية و كان أبواه يظنان أنه إنما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم و كان سلمان [صفحه ١٦٦] وصى وصى عيسى ع فى أداء ما حمل إلى من انتهت إليه الوصية من المعصومين و هو أبى ع و قد ذكر قوم أن أبى هو أبو طالب وإنما اشتبه الأمر به لأن أمير المؤمنين ع سئل عن آخر أوصياء عيسى ع فقال أبى فصحفه الناس وقالوا أبى ويقال له برده أيضا

#### ١٠- باب فى خبر قس بن ساعدة الأيادى

ومثل قس بن ساعدة الأيادى فى علمه وحكمته كان يعرف النبى ص وينتظر ظهوره و يقول إن الله دينا خير من الدين الذى أنتم عليه و كان النبى ص يترحم عليه و يقول يحشر يوم القيامة أمه وحده ٢٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر ع قال بينا رسول الله ص ذات يوم ببناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله ص من القوم قالوا وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الأيادى قالوا نعم يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله ص الحمد لله رب الموت ورب الحياة كل نفس ذائقة الموت كأنى أنظر إلى قس بن ساعدة الأيادى و هو بسوق عكاظ على جمل له أحمر و هو يخطب الناس و يقول اجتمعوا أيها الناس فإذا اجتمعتم فأنصتوا -روايت- ١- ٢- روايت- ١٦٧- ادامه دارد [صفحه ١٦٧] فإذا أنصتتم فاسمعوا فإذا سمعتم فعوا فإذا وعيتم فاحفظوا فإذا حفظتم فاصدقوا ألا- إنه من عاش مات و من مات فات و من فليس بات أن فى السماء خبرا و فى الأرض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور وليل يدور وبحار ماء لا تغور يحلف قس ما هذا بلعب و إن من وراء هذا العجا ما لى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذبه إن الله دينا هو خير من الدين الذى أنتم عليه ثم قال رسول الله ص رحم الله قسا يحشر يوم القيامة أمه وحده قال هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئا فقال بعضهم سمعته يقول -روايت- از قبل- ٥٥٤ فى الأولين الذاهبين || من القرون لنا بصائر لمارأيت موارد || للموت ليس لها مصادر ورأيت قومى نحوها || تمضى الأكابر والأصاغر لا يرجع الماضى إلى || ولا من

الباقيين غابر أيقنت أنى لامحاله || حيث صار القوم صائر وبلغ من حكمه قس بن ساعده ومعرفته أن النبي ص كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حكمه ويصغى إليه سمعه ٢٣- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام عن أبيه أن وفدا من أياد قدموا على رسول الله ص فسألهم عن حكم قس بن ساعده فقالوا قال قس -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٨-ادامه دارد [صفحه ١٦٨] يناعى الموت والأموات فى جدث || عليهم من بقايا بزهم خرق دعهم فإن لهم يوما يصاح بهم || كماينبه من نوماته الصعق منهم عراه ومنهم فى ثيابهم || منها الجديد ومنها الأورق الخلق حتى يعودوا بحال غير حالتهم || خلق جديد وخلق بعدهم خلقوا -رواية-از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد مطر ونبات وآباء وأمهات وذاهب وآت وآيات فى أثر آيات وأموات بعدأموات ضوء وظلام وليال وأيام وفقير وغنى وسعيد وشقى ومحسن ومسىء نبأ لأرباب الغفلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود ولا ولد أعاد وأبدى وإليه المآب غدا و أما بعد يامعشر أياد أين ثمود وعاد وأين الآباء والأجداد أين الحسن الذى لم يشكر والقيح الذى لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن مابدا ولئن ذهب يوم ليعودن يوم -رواية-از قبل- ٤١٩ و هو قس بن ساعده بن حذاقه بن زهر بن أياد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من توكأ على عصا ويقال إنه عاش ستمائة سنة و كان يعرف النبي ص باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه و كان يستعمل التقيه ويأمر بها فى خلال مايعظ به الناس ٢٤- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنى مهدي بن سابق عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال جمع قس بن ساعده ولده فقال إن المعى تكفيه البقلة -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٠-ادامه دارد [صفحه ١٦٩] وترويه المدقة و من عيرك شيئا ففيه مثله و من ظلمك وجد من يظلمه متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فإذا نهيت عن شىء فابدأ بنفسك و لاتجمع ما لاتأكل و لاتأكل ما لاتحتاج إليه و إذا دخرت فلا يكونن كترك الإفعلك وكن عفا العيلة مشترك الغنى تسد قومك و لاتشاورن مشغولا و إن كان حازما ولا جائعا و إن كان فهما و لامذعورا و إن كان ناصحا و لاتضعن فى عنقك طوقا لا يمكنك نزعها إلا يشق نفسك و إذا خاصمت فاعدل و إذا قلت فاقصد و لاتستودعن أحدا دينك و إن قربت قرابته فإنك إذا فعلت ذلك لم تزل و جلا و كان المستودع بالخيار فى الوفاء بالعهد و كنت له عبدا ما بقيت فإن جنى عليك كنت أولى بذلك و إن وفى كان الممدوح دونك عليك بالصدقة فإنها تكفر الخطيئة فكان قس لا يستودع دينه أحدا و كان يتكلم بما يخفى معناه على العوام و لا يستدركه إلا الخواص -رواية-از قبل- ٧٧٤

## ١١- باب فى خبر تبع

و كان تبع الملك أيضا ممن عرف النبي ص وانتظر خروجه لأنه قد وقع إليه خبره فعرفه أنه سيخرج من مكة نبى يكون مهاجرته إلى يثرب ٢٥- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على عن عمر بن أبان عن أبان رفته أن تبع قال فى مسيره -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٨-١٩٢ حتى أتانى من قريظة عالم || حبر لعمر ك فى اليهود مسود [صفحه ١٧٠] قال ازدجر عن قريه محجوبه || لنبي مكة من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غير مثرب || وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله أرجو عفوهم || يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت له بها من قوما || نفرا أولى حسب وممن يحمد نفرا يكون النصر فى أعقابهم || أرجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت أحسب أن بيتا ظاهرا || لله فى بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر || وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فأردت أمرا حال ربي دونه || و الله يدفع عن خراب المسجد فتركت ماأملته فيه لهم || وتركتهم مثلا لأهل المشهد قال أبو عبد الله ع قد أخبر أنه سيخرج من هذه معنى مكة نبى يكون مهاجرته إلى يثرب فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج و فى ذلك يقول -رواية- ١-١٦٢

شهدت على أحمد أنه || رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمرى إلى عمره || لكنت وزيراً له و ابن عم و كنت عذاباً على المشركين || أسقيهم كأس حثف و غم ٢٦- حدثنا أبو رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله ع قال إن تبعاً قال للأوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي أما أنافلو أدر كته -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٢-ادامه دارد [ صفحہ ١٧١ ] لخدمته و لخرجت معه -رواية- از قبل- ٢٤-٢٧- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البراز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني قال حدثني عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشبهن عليكم أمر تبع فإنه كان مسلماً -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٠-٢٦٣

## ١٢- باب في خبر عبد المطلب و أبي طالب

و كان عبد المطلب و أبوطالب من أعرف العلماء و أعلمهم بشأن النبي ص و كانا يكتمان ذلك عن الجاهل و أهل الكفر و الضلال ٢٨- حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبي قال حدثني الهيثم بن عمرو المزني عن ابراهيم بن عقيل الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد إلا هو إجلالاً له و كان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله ص يخرج و هو غلام فيمشى حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على أعمامه و يأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب إذارأى ذلك منهم دعوا ابني فو الله إن له لشأناً عظيماً إنى أرى أنه سيأتى عليكم يوم و هوسيدكم إنى أرى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه و يمسح ظهره و يقبله و يقول مارأيت قبله أطيب منه و لا أظهر قط و لاجسدا ألين منه و لا أطيب منه ثم يلتفت إلى أبي طالب و ذلك أن عبد الله و أباطالب لأم واحدة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٠-ادامه دارد [ صفحہ ١٧٢ ] فيقول يا أباطالب إن لهذا الغلام لشأناً عظيماً فاحفظه و استمسك به فإنه فرد و حيد و كن له كالأم لا يصل إليه بشيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به أسبوعاً فكان عبد المطلب قد علم أنه يكره اللات و العزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت أمه آمنه بالأبواء بين مكة و المدينة و كانت قدمت به على أخواله من بنى عدى فبقى رسول الله ص يتيماً لأب له و لأم فازداد عبد المطلب له رقة و حفظاً و كانت هذه حاله حتى أدركت عبد المطلب الوفاة فبعث إلى أبي طالب و محمد على صدره و هو في غمرات الموت و هو يبكي و يلتفت إلى أبي طالب و يقول يا أباطالب انظر أن تكون حافظاً لهذا الوحيد الذى لم يشم رائحة أبيه و لا ذاق شفقة أمه انظر يا أباطالب أن يكون من جسدك بمنزلة كبدك فإنى قدرت بنى كلهم و أوصيتك به لأنك من أم أبيه يا أباطالب إن أدركت أيامه فاعلم أنى كنت من أبصر الناس و أعلم الناس به فإن استطعت أن تتبعه فافعل و انصره بلسانك و يدك و مالك فإنه و الله سيسودكم و يملك ما لم يملك أحد من بنى آباءى يا أباطالب ما أعلم أحداً من آباءك مات عنه أبوه على حال أبيه و لأمه على حال أمه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتى فيه فقال نعم قد قبلت و الله على بذلك شهيد فقال عبد المطلب فمد يده إلى فمد يده إليه فضرب يده على يده ثم قال عبد المطلب الآن خفف على الموت ثم لم يزل يقبله و يقول أشهد أنى لم أقبل أحداً من ولدى أطيب ريحاً منك و لأحسن وجهاً منك و يتمنى أن يكون قد بقى حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب و هو ابن ثمان سنين فضمه أبوطالب إلى نفسه لا يفارقه ساعة من ليل و لا نهار و كان ينام معه حتى لا يأتى عليه أحداً -رواية- از قبل- ١٤٩٥-٢٩- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البراز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدني قال حدثنا العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض -رواية- ١-٢ [ صفحہ ١٧٣ ] أهله قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله ص



فراش في ظل الكعبة فكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا- له و كان رسول الله ص يأتي حتى يجلس عليه فيذهب أعمامه ليؤخروه فيقول جده عبدالمطلب دعوا ابني فيمسح على ظهره و يقول إن لابني هذالشأنا -روايت- ١٤-٢٦٢ فتوفى عبدالمطلب و النبي ص ابن ثمان سنين بعدعام الفيل بثمان سنين ٣٠- حدثنا علي بن أحمدرضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبي عن خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال حدثني أبي عن جدي قال سمعت أباطالب يحدث عن عبدالمطلب قال بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالنتي فأتيت كاهنة قريش و على مطرف خز وجمتى تضرب منكبي فلما نظرت إلى عرفت في وجهي التغير فاستوت و أنا يومئذ سيد قومي فقالت ماشأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى إنى رأيت الليلة و أنا قائم في الحجر كأن شجرة قدنبت على ظهري قدنال رأسها السماء وضربت أغصانها الشرق والغرب ورأيت نورا يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهى كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها فإذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجها وأنظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع أعينهم فرفعت يدي لأتناول غصنا من أغصانها فصاح بي الشاب و قال مهلا- ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة منى فقال النصيب لهؤلاء الذين قدتعلقوا بها وستعود -روايت- ١-٢-روايت- ٢٢٦-ادامه دارد [ صفحه ١٧٤ ] إليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرأيت لون الكاهنة قدتغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ينبأ في الناس فسرى عنى غمى فانظر يا أباطالب لعلك تكون أنت فكان أباطالب يحدث الناس بهذا الحديث و النبي ص قدخرج و يقول كانت الشجرة و الله أباالقاسم الأمين فقيل له فلم لم تؤمن به فقال للسببة والعار -روايت- از قبل- ٣٥٥ قال أبو جعفر محمد بن على مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن أباطالب كان مؤمنا ولكنه يظهر الشرك ويستتر الإيمان ليكون أشد تمكنا من نصره رسول الله ص ٣١- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن على بن أبي سارة عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله ع قال إن أباطالب أظهر الكفر وأسر الإيمان فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز و جل إلى رسول الله ص اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر إلى المدينة -روايت- ١-٢-روايت- ١٨٠- ٣٢٥ ٣٢٢- حدثنا أحمد بن محمدالصائغ قال حدثنا محمد بن أيوب عن صالح بن أسباط عن إسماعيل بن محمد و على بن عبد الله عن الربيع بن محمدالمسلى عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ص يقول و الله ما عبد أبى -روايت- ١-٢- روايت- ٢١٥-ادامه دارد [ صفحه ١٧٥ ] و لاجدى عبدالمطلب و لاهاشم و لا عبدمناف صنما قط قيل له فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون إلى البيت على دين ابراهيم ع متمسكين به -روايت- از قبل- ١٤٢ ٣٣- حدثنا على بن أحمدرضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبى عن سعيد بن مسلم عن قمار مولى لبني مخزوم عن سعيد بن أبى صالح عن أبيه عن ابن عباس قال سمعت أبى العباس يحدث قال ولد لأبى عبدالمطلب عبد الله فرأينا في وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال أبى إن لهذا الغلام شأننا عظيما قال فرأيت في منامى أنه خرج من منخره طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فيبينما الناس يتأملونه إذا صار نورا بين السماء و الأرض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتهت سألت كاهنة بنى مخزوم فقالت لى يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاه له قال أبى فهمنى أمر عبد الله إلى أن تزوج بآمنة وكانت من أجمل نساء قريش وأتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله ص أتيت فرأيت النور بين عينيه يزهر فحملته و تفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصررت كأنى قطعة مسك من شدة ريحى فحدثتني آمنة وقالت لى إنه لما أخذنى الطلق واشتد بى الأمر سمعت جلبه و كلاما لا يشبه كلام الآدميين فرأيت علما من سندس على قضيب من ياقوت

قد ضرب بين السماء والأرض ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كلها شعله نور ورأيت حولي من القطاة أمرا عظيما قد نشرت من أجنحتها حولي -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٣-١٢٨٦ ورأيت تابع شعيرة الأسيديه قدمرت وهي تقول آمنه مالقيت الكهان والأصنام من ولدك ورأيت رجلا شابا من أتم الناس طولا وأشدهم بياضا -رواية- ١-٢-رواية- ٣- ادامه دارد [ صفحه ١٧٦ ] وأحسنهم ثيابا ماظنته إلا عبدالمطلب قددنا منى فأخذ المولود فتفل في فيه ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقا ثم أخرج قلبه فشقه فأخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم أخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فإذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده إلى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه فطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال في أمان الله وحفظه وكلاءته و قدحشوت قلبك إيماننا وعلمنا وحلما ويقينا وعقلا وحكما فأنت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم أخرج صرة أخرى من حريرة بيضاء ففتحها فإذا فيها خاتم فضرب به على كتفيه ثم قال أمرني ربي أن أنفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه وألبسه قميصا وقال هذا أمانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا عباس بعيني فقال العباس وأنا يومئذ أقرأ فكشفت عن ثوبه فإذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم أزل أكرم شأنه ونسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسلامي حتى ذكرني رسول الله ص -رواية- از قبل ٨٤٨

### ١٣- باب في خبر سيف بن ذي يزن

و كان سيف بن ذي يزن عارفا بأمر رسول الله ص و قد بشر به عبدالمطلب لما وفد عليه ٣٤- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس و حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم البوفكي قال حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر بهراء قال -رواية- ١-٢ [ صفحه ١٧٧ ] حدثنا محمد بن إسحاق البصري قال أخبرنا علي بن حرب قال حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن أحمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبة وذلك بعد مولد النبي ص بسنتين أتاه وفد العرب وأشرفها وشعراؤها بالتهنئة وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه فأتاه وفد من قريش ومعهم عبدالمطلب بن هاشم وأميئة بن عبدشمس و عبد الله بن جدعان وأسد بن خويلد بن عبدالعزى ووهب بن عبدمناف في أناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعاء فاستأذنوا فإذا هو في رأس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه أميئة بن أبي الصلت -رواية- ١٨٦-٦٠٨ اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا || في رأس غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الآذن فأخبره بمكانهم فأذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبدالمطلب منه فاستأذنه في الكلام فقال له إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوكة فقد أذنا لك قال فقال عبدالمطلب إن الله قد أحلك أيها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وأنتك منبتا طابت أرومته وعذبت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه في أكرم موطن وأطيب موضع وأحسن معدن و أنت أبيت اللعن ملك العرب وربيعها الذي تخصب به و أنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد سلفك خير سلف و أنت لنا منهم خير خلف فلن -رواية- ١-١-ادامه دارد [ صفحه ١٧٨ ] يخمل من أنت سلفه ولن يهلك من أنت خلفه نحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا إليك الذي أبهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنة لا وفد المرزئة قال وأيهم أنت أيها المتكلم قال أنا عبدالمطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم قال ادن فدنا منه ثم أقبل على القوم و عليه فقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا وربحلا قدسمع الملك مقالتك وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فأنتم أهل الليل وأهل النهار ولكم الكرامة ما أقمتم والعباء إذا طعنتم قال ثم انهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا شهرا لا يصلون إليه ولا يآذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهه فأرسل إلى عبدالمطلب

فأدنى مجلسه وأخلاه ثم قال له يا عبدالمطلب إنى مفوض إليك من سر علمى أمرا ما لو كان غيرك لم أبح له به ولكنى رأيتك معدنه فأطلعك طلعة فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره إنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه لأنفسنا واحتجنا دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحة ١٧٩] و لك خاصة فقال عبدالمطلب مثلك أيها الملك من سر وبر فما هوفداك أهل الوبر زمرا بعدزمر فقال إذاولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الدعامة إلى يوم القيامة فقال له عبدالمطلب أبيت اللعن لقد أبت بخبر ماآب بمثله وافد و لو لاهيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته عن مساره إياى ماأزداد به سرورا فقال ابن ذى يزن هذاحينه الذى يولد فيه أو قدولد فيه اسمه محمديموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه و قدولد سرارا و الله باعته جهارا وجاعل له منا أنصارا ليعز بهم أوليائه ويذل بهم أعداءه يضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم الأرض يكسر الأوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويطلبه فقال عبدالمطلب أيها الملك عزجداك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارى بإفصاح فقد أوضح لى بعض الإيضاح فقال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب إنك يا عبدالمطلب لجده غيركذب -رواية-از قبل-٩٢٣ [صفحة ١٨٠] قال فخر عبدالمطلب ساجدا فقال له ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئا مما ذكرته فقال كان لى ابن و كنت به معجبا و عليه رفيقا فزوجته بكريمة من كرائم قومی اسمها آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه فقال ابن ذى يزن إن الذى قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإنى لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون له الرئاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون أوأبناؤهم و لو لاعلمى بأن الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى صرت يثرب دار ملكه نصره له لكنى أجد فى الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب دار ملكه و بهااستحكام أمره و أهل نصرته وموضع قبره و لو لا-أنى أخاف فيه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعلنت على حدائنه سنة أمره فى هذاالوقت ولأوطن أسنان العرب عقبه ولكنى صارف إليك عن غيرتقصير منى بمن معك قال ثم أمر لكل رجل من القوم بعشرة أعبد وعشر إماء وحلتين من البرود ومائة من الإبل وخمسة أرطال ذهب وعشرة أرطال فضة وكرش مملوءة عنبرا قال وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك و قال إذاحال الحول فائتنى فمات ابن ذى يزن قبل أن يحول الحول قال فكان عبدالمطلب كثيرا ما يقول يامعشر قريش لا يغبننى -رواية-١-ادامه دارد [صفحة ١٨١] رجل منكم بجزير عطاء الملك و إن كثر فإنه إلى نفاذ ولكن يغبننى بما يبقى لى ولعقبى من بعدى ذكره وفخره وشرفه و إذاقيل متى ذلك قال ستعلمن نبأ ماأقول و لو بعدحين و فى ذلك يقول أمية بن عبدشمس يذكر مسيرهم إلى ابن ذى يزن -رواية-از قبل-٢٤٢ جلبنا الضح تحمله المطايا || على أكوار أجمال ونوق مغلغلة مغالقتها تغالى || إلى صنعاء من فح عميق يؤم بنا ابن ذى يزن ويهدى || ذوات بطونها أم الطريق وتزجى من مخائله بروقا || مواصلة الوميض إلى بروق فلما وافقت صنعاء صارت || بدار الملك والحسب العريق إلى ملك يدر لنا العطايا || بحسن بشاشة الوجه الطليق [صفحة ١٨٢]

#### ١٤- باب فى خبر بحيرى الراهب

و كان بحيرى الراهب ممن قدعرف النبى ص بصفته ونعته ونسبه واسمه قبل ظهوره بالنبوة و كان من المنتظرين لخروجه ٣٥- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمد الشيبانى قالوا حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبى عن الهيثم عن محمد

بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب عن أبي طالب قال خرجت إلى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي ص و كان في أشد ما يكون من الحر فلما أجمعت على السير قال لي رجال من قومي ماتريد أن تفعل بمحمد و على من تخلفه فقلت لأريد أن أخلفه على أحد من الناس أريد أن يكون معي فقيل غلام صغير في حر مثل هذاتخرجه معك فقلت و الله لايفارقني حيثما توجهت أبدا فإني لأوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشيه كساء وكتانا و كنا ركباننا كثيرا فكان و الله البعير الذي عليه محمدأمامي لايفارقني -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۳ ] و كان يسبق الركب كلهم فكان إذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه فتقف على رأسه لاتفارقه و كانت ربما أمطرت علينا السحابة بأنواع الفواكه و هي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لانصيب قربة إلا بدینارین و كنا حيث ما نزلنا تمتلئ الحياض و يكثر الماء و تخضر الأرض فكان في كل خصب و طيب من الخير و كان معنا قوم قدوقفت جمالهم فمشى إليها رسول الله ص و مسح يده عليها فسارت فلما قربنا من بصرى الشام إذ انحن بصومعة قدأقبلت تمشى كما تمشى الدابة السريعة حتى إذ اقربت منا و قفت و إذا فيها راهب و كانت السحابة لاتفارق رسول الله ص ساعة واحدة و كان الراهب لا يكلم الناس و لا يدري ما الركب و لا ما فيه من التجارة فلما نظر إلى النبي ص عرفه فسمعه يقول إن كان أحد فأنت أنت -روایت- از قبل ۷۲۳ قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الأغصان ليس لها حمل و كانت الركبان تنزل تحتها فلما نزلها رسول الله ص اهتزت الشجرة وألقت أغصانها على رسول الله ص و حملت من ثلاثة أنواع من الفاكهة فاكهتان للصيف و فاكهة للشقاء فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما رأى بحيرى الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول الله ص طعاما بقدر ما يكفيه ثم جاء و قال من يتولى أمر هذا الغلام فقلت أنا فقال أى شىء تكون منه فقلت أناعمه فقال يا هذا إن له أعمام فأى الأعمام أنت فقلت أنا أخو أبيه من أم واحدة فقال أشهد أنه هو و إلا فلست بحيرى ثم قال لي يا هذا تاذن لي أن أقرب هذا الطعام منه ليأكله فقلت له قربه إليه و رأيته كارها لذلك و التفت إلى -روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۴ ] النبي ص فقلت يا بنى رجل أحب أن يكرمك فكل فقال هو لي دون أصحابي فقال بحيرى نعم هو لك خاصة فقال النبي ص فإني لا أكل دون هؤلاء فقال بحيرى إنه لم يكن عندي أكثر من هذا فقال أفتأذن يا بحيرى إلى أن يأكلوا معي فقال بلى فقال كلوا بسم الله فأكل و أكلنا معه فو الله لقد كنا مائة و سبعين رجلا و أكل كل واحد منا حتى شبع و تجشأ و بحيرى قائم على رأس رسول الله ص يذب عنه و يتعجب من كثرة الرجال و قلة الطعام و فى كل ساعة يقبل رأسه و يافوخه و يقول هو هو و رب المسيح و الناس لا يفقهون فقال له رجل من الركب إن لك لشأنا قد كنا نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرى و الله إن لي لشأنا و شأنا و إنى لأرى ما لاترون و أعلم ما لاتعلمون و إن تحت هذه الشجرة لغلاما لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه إلى وطنه و الله ما أكرمتكم إلا له و لقد رأيت له و قد أقبل نورا أضاء له ما بين السماء و الأرض و لقد رأيت رجالا فى أيديهم مراوح الياقوت و الزبرجد يروحونه و آخريين ينثرون عليه أنواع الفواكه ثم هذه السحابة لاتفارقه ثم صومعتى مشى إليه كما تمشى الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تنزل يابسة قليلة الأغصان و لقد كثرت أغصانها و اهتزت و حملت ثلاثة أنواع من الفواكه فاكهتان للصيف و فاكهة للشقاء ثم هذه الحياض التى غارت و ذهب ماؤها أيام تمرج بنى إسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت و ذهب ماؤها ثم قال متى مارأيتم قد ظهر فى هذه الحياض الماء فاعلموا أنه لأجل نبى يخرج فى أرض تهامة مهاجرا إلى المدينة اسمه فى قومه الأمين و فى السماء أحمد و هو من عتره إسماعيل بن ابراهيم لصلبه فو الله إنه لهو ثم قال بحيرى يا غلام أسألك عن ثلاث خصال بحق اللات و العزى إلا ما أخبرتنيها فغضب رسول الله ص عند ذكر اللات و العزى و قال لاتسألني بهما فو الله -روایت- از قبل ۱۶۹۷- [ صفحه ۱۸۵ ] ما أبغضت شيئا كبغضهما وإنما هما صنمان من حجارة لقومي فقال بحيرى هذه واحدة ثم قال فبالله إلا ما أخبرتني فقال سل عما بدا لك فإنك قد سألتني بالهوى و الهك الذى ليس كمثلته شىء فقال أسألك

عن نومك ويقظتك فأخبره عن نومه ويقظته وأموره وجميع شأنه فوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته التى عنده فانكب عليه بحيرى فقبل رجله و قال يا بنى ما أطيبك وأطيب ريحك يا أكثر النبيين أتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كأنى بك قدقدت الأجناد والخيال و قدتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكأنى باللات والعزى و قدكسرتهما و قدصار البيت العتيق لايملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الأكبر وهلاك الأصنام أنت الذى لاتقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها فى دينك صاغرة قيمته فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة و يقول لئن أدركت زمانك لأضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند أنت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين و الله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت فهى ضاحكة إلى يوم القيامة فرحا بك و الله لقد بكت البيع والأصنام والشياطين فهى باكية إلى يوم القيامة أنت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية ثم التفت إلى أبى طالب و قال ما يكون هذاالغلام منك فإنى أراك لاتفارقه فقال أبوطالب هوابنى فقال ما هويا بنك و ماينبغى لهذا الغلام أن يكون والده الذى ولده حيا و لأمه فقال إنه ابن أختى و قد مات أبوه و أمه حامله به و ماتت أمه و هو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن أرى لك أن ترده إلى بلده عن هذاالوجه فإنه مابقى على ظهر الأرض يهودى و لانصرانى و لاصاحب كتاب إلا و قدعلم بولادة هذاالغلام و لئن رأوه وعرفوا منه ما قدعرفت أنا منه ليبيغينه شرا و أكثر ذلك هؤلاء اليهود فقال -روايت- ١-١-ادامه دارد [ صفحه ١٨٦ ] أبوطالب و لم ذلك قال لأنه كائن لابن أخيك هذه النبوة والرسالة و يأتيه الناموس الأكبر الذى كان يأتى موسى وعيسى فقال أبوطالب كلا إن شاء الله لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به إلى الشام فلما قربنا من الشام رأيت و الله قصور الشامات كلها قداهتزت وعلا منها نور أعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ماقدردنا أن نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحموا الناس وينظرون إلى وجه رسول الله ص وذهب الخبر فى جميع الشامات حتى مابقى فيها حبر و لاراهب إلا لاجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس حذاه ينظر إليه و لا يكلمه بشىء حتى فعل ذلك ثلاثة أيام متواليه فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئا فقلت له ياراهب كأنك تريد منه شيئا فقال أجل إنى أريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير و الله لونه ثم قال فترى أن تأمره أن يكشف لى عن ظهره لأنظر إليه فكشف عن ظهره فلما رأى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكى ثم قال يا هذا أسرع برد هذاالغلام إلى موضعه الذى ولد فيه فإنك لو تدرى كم عدو له فى أرضنا لم تكن بالذى تقدمه معك فلم يزل يتعاهده فى كل يوم ويحمل إليه الطعام فلما خرجنا منها أتاه بقميص من عنده فقال لى أترى أن يلبس هذاالقميص ليذكرنى به فلم يقبله ورأيته كارها لذلك فأخذت أناالقميص مخافة أن يغتم و قلت أناألبسه وعجلت به حتى رددته إلى مكة فو الله مابقى بمكة يومئذ امرأة و لاكله و لاشاب و لاصغير و لأكبير إلا استقبلوه شوقا إليه ما خلا أبو جهل لعنه الله فإنه كان فاتكا ماجنا قد ثمل من السكر -روايت- از قبل -١٤٢٣ [ صفحه ١٨٧ ] ٣٦- وبهذا الإسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى وحدثنى عبدالرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن أباطالب قال لما فارقه بحيرى بكى بكاء شديدا وأخذ يقول يا ابن آمنه كأنى بك و قد رمتك العرب بوثرها و قد قطعك الأقارب و لو علموا لكنت لهم بمنزلة الأولاد ثم التفت إلى و قال أما أنت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحتفظ فيه وصية أبيك فإن قريشا ستهجرك فيه فلا تبال وإنى أعلم أنك لاتؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ولكن سيؤمن به ولد تله و سينصره نصرنا عزيزا اسمه فى السماوات البطل الهاصر و فى الأرض الشجاع الأتزع منه الفرخان المستشهدان و هو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها و هو فى الكتب أعرف من أصحاب عيسى ع فقال أبوطالب و الله قد رأيت كل الذى وصفه بحيرى وأكثر -روايت- ١-٢-روايت- ١٨٣-٣٧٧٦٨- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان يرفعه قال لما بلغ رسول الله ص أراد أبوطالب أن يخرج إلى الشام فى غير قريش

فجاء رسول الله ص وتشبث بالزمام و قال ياعم على من تخلفنى لا على أم و لا على أب و قد كانت أمه توفيت فرق له أبو طالب ورحمه و أخرجه معه و كانوا إذا ساروا تسير إلى رأس رسول الله ص غمامة تظله من الشمس -رواية- ١-٢-رواية- ١١٦-١١٦-ادامه دارد [ صفحه ١٨٨ ] فمروا فى طريقهم برجل يقال له بحيرى فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش طعاما وبعث إليهم يسألهم أن يأتوه و قد كانوا نزلوا تحت شجرة فبعث إليهم يدعوهم إلى طعامه فقالوا له يا بحيرى و الله ما كنا نعهد هذا منك قال قد أحببت أن تأتونى فأتوه و خلفوا رسول الله ص فى الرحل فنظر بحيرى إلى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقى منكم أحد لم يأتنى فقالوا مابقى منا إلا غلام حدث خلفناه فى الرحل فقال لا ينبغى أن يتخلف عن طعامى أحد منكم فبعثوا إلى رسول الله ص فلما أقبلت الغمامة فلما نظر إليه بحيرى قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا وأشاروا إلى أبى طالب فقال له بحيرى هذا ابنك قال أبو طالب هذا ابن أخى قال مافعل أبوه قال توفى و هو حمل فقال بحيرى لأبى طالب رد هذا الغلام إلى بلاده فإنه إن علمت به اليهود ما أعلم منه قتلوه فإن لهذا شأننا من الشأن هذانى هذه الأمة هذانى السيف -رواية- از قبل- ٨٤١

### ١٥- باب ذكر ما حكاه خالد بن أسيد بن أبى العيص و طليق بن سفيان بن أمية عن كبير الرهبان فى طريق الشام من معرفته بأمر النبى ص

٣٨- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى الهيثم بن عمرو المزنى عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن أسيد بن أبى العيص و طليق بن سفيان بن أمية تجارا إلى الشام سنة خرج رسول الله ص فيها فكانا معه و كانا يحكيان أنهما رأيا فى مسيره و ركوبه مما يصنع الوحش و الطير فلما توسطنا سوق بصرى إذ انحن بقوم من الرهبان قد جاءوا متغيرى الألوان كأن على -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٤-٢٩٤-ادامه دارد [ صفحه ١٨٩ ] و جوههم الزعفران ترى منهم الرعدة فقالوا نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه هاهنا قريب فى الكنيسة العظمى فقلنا مالنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شىء و لعلنا نكرمكم و ظنوا أن واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فإذا كبيرهم قد توسطهم و حوله تلامذته و قد نشر كتابا فى يديه فأخذ ينظر إلينا مرة و فى الكتاب مرة فقال لأصحابه ما صنعتم شيئا لم تأتونى بالذى أريد و هو الآن هاهنا ثم قال لنا من أنتم فقلنا رهط من قريش فقال من أى قريش فقلنا من بنى عبد شمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بنى هاشم نسمة يتيم بنى عبد المطلب فو الله لقد نخر نخرة كاد أن يغشى عليه ثم وثب فقال أوه أوه هلكت النصرانية و المسيح ثم قام و اتكأ على صليب من صلبانه و هو مفكر و حوله ثمانون رجلا من البطارقة و التلامذة فقال لنا فيخف عليكم أن ترونيه فقلنا له نعم فجاء معنا فإذا نحن بمحمد ص قائم فى سوق بصرى و الله لكأننا لم نر وجهه إلا يومئذ كان هلالا- يتلأل- من وجهه و قدربح الكثير و اشترى الكثير فأردنا أن نقول للقس هو هذا فإذا هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته و المسيح فدنا منه و قبل رأسه و قال له أنت المقدس ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته فأخذ النبى ص يخبره فسمعناه يقول لئن أدركت زمانك لأعطين السيف حقه ثم قال لنا أتعلمون مامعه معه الحياة و الموت من تعلق به حى طويلا و من زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده أبدا هو هذا الذى معه الذبح الأعظم ثم قبل رأسه و رجعا -رواية- از قبل- ١٣٣٠ [ صفحه ١٩٠ ]

### ١٦- باب فى خبر أبى المويهب الراهب

و كان أبو المويهب الراهب من العارفين بأمر النبى ص و بصفته و بوصيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص ٣٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا

القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني أبي وقيس بن سعد الديلمي عن عبد الله بحير الفقعي عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن آبائه قالوا خرج سنة رسول الله ص و عبدمناة بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نعمامة بن عدى تجارا إلى الشام فلقيهما أبوالمويهب الراهب فقال لهما من أنتما قالنا نحن تجار من أهل الحرم من قريش فقال لهما من أى قريش فأخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالنا نعم شاب من بنى هاشم اسمه محمد فقال أبوالمويهب إياه و الله أردت فقلا و الله ما فى قريش أحمل ذكرا منه إنما يسمونه يتيم قريش و هو أجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه فأخذ يحرك رأسه و يقول هو هو فقال لهما تدلانى عليه فقلا تركناه فى سوق بصرى فينما هم فى الكلام إذ طلع عليهم رسول الله ص فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم أخذ يقبل بين عينيه وأخرج شيئا من كفه لاندرى ما هو و رسول الله ص يابى أن يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان منى هذا و الله نبي آخر الزمان و الله -رواية- ۱-۲- رواية- ۳۰۵-ادامه دارد [صفحة ۱۹۱] سيخرج قريب فيدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيت ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه أبى طالب ولد يقال له على فقلنا لا قال إما أن يكون قد ولد أو يولد فى سنته هو أول من يؤمن به نعرفه وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفته محمد بالنبوة وإنه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطى السيف حقه اسمه فى الملاء الأعلى على هو أعلى الخلائق بعد الأنبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الأزهر المفلج لا يتوجه إلى وجه إلا فلعج وظفر و الله لهو أعرف بين أصحابه فى السماء من الشمس الطالعة -رواية- از قبل -۵۰۶

## ۱۷- باب خبر سطیح الكاهن

۴۰- حدثنا أحمد بن محمد رزمة القزويني قال حدثنا الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسي قال حدثنا على بن حرب الموصلي الطائي قال حدثنا أبوأيوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله قال حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه و قدأت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد -رواية- ۱-۲-رواية- ۲۷۵-ادامه دارد [صفحة ۱۹۲] فيها رسول الله ص ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرافة و غاضت بحيرة ساوة و خمدت نار فارس و لم تخمد قبل ذلك ألف سنة و رأى الموبدان إبلا صعبا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة و انتشرت فى بلادها فلما أصبح كسرى هاله ما رأى فتصبر عليها تشجعا ثم رأى أن لايسر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه و قعد على سريره و جمعهم و أخبرهم بما رأى فينما هم كذلك إذ ورد عليه الكتاب بخمود نار فارس فازداد غما إلى غمه و قال الموبدان و أنا أصلح الله الملك قدرأيت فى هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه فى الإبل و الخيل فقال أى شىء يكون هذا يا موبدان و كان أعلمهم فى أنفسهم فقال حادث يكون فى ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك إلى نعمان بن المنذر أما بعد فوجه إلى برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعدد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني فلما قدم عليه قال عندك علم ما أريد أن أسألك عنه قال ليسألنى الملك أو ليخبرنى فإن كان عندى منه علم و إلا أخبرته بمن يعلمه فأخبره بما رأى فقال علم ذلك عندخال لى يسكن بمشارف الشام يقال له سطیح قال فآته فأسأله و أخبرنى بما يرد عليك فخرج عبدالمسيح حتى ورد على سطیح و قد أشرف على الموت فسلم عليه و حياه فلم يرد عليه سطیح جوابا فأنشأ عبدالمسيح يقول -رواية- از قبل -۱۱۵۶- أصم أم يسمع غطريف اليمن || أم فاز فازلم به شأو العنن [صفحة ۱۹۳] يا فاصل الخطة أعيت من و من || وكاشف الكربة فى الوجه الغضن أتاك شيخ الحى من آل سنن || وأمه من آل ذئب بن حجن أروق ضخم الناب صرار الأذن || أبيض فضفاض الرداء و البدن رسول قيل العجم كسرى للوسن || لا يرهب الرعد و لا ريب الزمن تجوب فى الأرض علنداء شجن || ترفعنى طورا و تهوى بى و جن [صفحة ۱۹۴] حتى أتى عارى الجأجى و القطن || تله فى الريح بوغاء الدمن كأنما حثث من حضىنى ثكن فلما سمع سطیح شعره فتح عينيه و قال عبدالمسيح على

جمل يسيح إلى سطيح وقد أوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها وغاضت بحيرة ساوة فقال يا عبدالمسيح إذا كثرت التلاوة وبعث صاحب -رواية- ١-أداه دارد [صفحة ١٩٥] الهراوة وفاض وادي سماوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هوات آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبدالمسيح إلى رحله ويقول -رواية- از قبل-١٨٧ شمر فإنك ماضى العزم شمير || لا يفزعنك تفريق وتغيير إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم || فإن ذا الدهر أطوار دهارير وربما كان قد أضحوا بمنزلته || تهاب صولهم الأسد المهاصير منهم أخو الصرح بهرام وإخوته || والهرمزان وسابور وسابور والناس أولاد عللات فمن علموا || أن قد أقل فمحقوق ومهجور وهم بنو الأم لما أن رأوا نشبا || فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن || فالخير متبع والشر محذور قال فلما قدم على كسرى أخبره بما قال سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة -رواية- ١-أداه دارد [صفحة ١٩٦] عشر ملكا قد كانت أمور قال فملك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون إلى إماره عثمان -رواية- از قبل-٩٣ و كان سطيح ولد في سيل العرم فعاش إلى ملك ذى نواس و ذلك أكثر من ثلاثين قرنا و كان مسكنه بالبحرين فيزعم عبدالقيس أنه منهم وتزعم الأزد أنه منهم وأكثر المحدثين قالوا هو من الأزد ولا يدري ممن هو غير أن عقبه يقولون نحن من الأزد

#### ١٨- باب خبر يوسف اليهودى بالنبي ص وبصافته وعلاماته

٤١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان رفعه بإسناده قال لما بلغ عبد الله بن عبدالمطلب زوجه عبدالمطلب آمنه بنت وهب الزهرى فلما تزوج بها حملت برسول الله ص فروى عنها أنها قالت لما حملت به لم أشعر بالحمل و لم يصبني ما يصبى النساء من ثقل الحمل فرأيت في نومي كأن آت أتاني فقال لي قد حملت بخير الأنام فلما حان وقت الولادة خف على ذلك حتى وضعتته و هو يتقى الأرض بيده وركبتيه وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذ به بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله ص عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول يوم الإثنين فقالت آمنه لما سقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه ورفع رأسه إلى السماء وخرج منى نور أضاء ما بين السماء والأرض ورميت الشياطين بالنجوم وحجوا عن السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تسير في السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة فاجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلك و كان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا إلى هذه النجوم التي تهتدون بها في البر والبحر فإن -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٨-أداه دارد [صفحة ١٩٧] كانت قد زالت فهو قيام الساعة و إن كانت هذه ثابتة فهو لأمر قد حدث وأبصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا إلى إبليس فأخبروه أنهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فإن أمرا قد حدث فجاءوا في الدنيا ورجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال أنال هذا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى إلى الحرم وجد الحرم محفوظا بالملائكة فلما أراد أن يدخل صاح به جبرئيل ع فقال اخسأ يا ملعون فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال يا جبرئيل ما هذا قال هذانبي قد ولد و هو خير الأنبياء قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففى أمته قال بلى قال قد رضيت قال و كان بمكة يهودى يقال له يوسف فلما رأى النجوم يقذف بها وتتحرك قال هذانبي قد ولد في هذه الليلة و هو الذى نجده في كتبنا أنه إذا ولد و هو آخر الأنبياء رجعت الشياطين وحجوا عن السماء فلما أصبح جاء إلى نادى قريش فقال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال أخطأتم والتوراة ولد إذابلسطين و هو آخر الأنبياء وأفضلهم ففرق القوم فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل رجل منهم أهله بما قال اليهودى فقالوا لقد ولد لعبد الله بن عبدالمطلب ابن في هذه الليلة فأخبروا بذلك يوسف اليهودى فقال لهم قبل أن أسألكم أوبعده قالوا قبل ذلك قال فاعرضوه على فمشوا إلى باب آمنه فقالوا أخرجى ابنك ينظر إليه



هذا اليهودى فأخرجته فى قماطه فنظر فى عينيه وكشف عن كتفيه فرأى شامه سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر إليه وقع على الأرض مغشيا عليه فتعجب منه قريش وضحكوا منه فقال أتضحكون يامعشر قريش هذانى السيف لييرنكم وقد ذهبت النبوءة من بنى إسرائيل إلى آخر الأبد وتفرق الناس ويتحدثون بخبر اليهودى ونشأ رسول الله ص فى اليوم كما ينشأ غيره فى الجمعة وينشأ فى الجمعة كما ينشأ غيره فى الشهر -رواية- از قبل -١٥٧٨- [صفحة ١٩٨]

## ١٩- باب خبر دواس بن حواش المقبل من الشام

٤٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير و أحمد بن محمد بن أبى نصر البنزطى جميعا عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لمادعا رسول الله ص بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج و ذلك فى غزوة بنى قريظة نظر إليه رسول الله ص فقال له يا كعب أمانفكك وصية ابن حواش الحبر الذى أقبل من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت إلى الموس والتمور لنبى يبعث هذا أوان خروجه يكون مخرجه بمكة و هذه دار هجرته و هو الضحوك القتال يجترى بالكسيرات والتمرات ويركب الحمار العارى فى عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوءة يضع سيفه على عاتقه و لايبالى بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد و لو لا أن اليهود تعيرنى أنى جنت عندالقتل لآمنت بك و صدقتك ولكنى على دين اليهودية عليه أحيأ و عليه أموت فقال رسول الله ص فقدموه واضربوا عنقه فقدم و ضرب عنقه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٦-٩٠٧

## ٢٠- باب خبر زيد بن عمرو بن نفيل

و كان زيد بن عمر بن نفيل يطلب الدين الحنيف و يعرف أمر النبى ص [صفحة ١٩٩] ٤٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابورى قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدنى قال كان زيد بن عمرو بن نفيل أجمع على الخروج من مكة يضرب فى الأرض و يطلب الحنيفية دين ابراهيم ع وكانت امرأته صفيئة بنت الحضرمى كلما أبصرته قد نهض إلى الخروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفيل فخرج زيد إلى الشام يلتمس و يطلب فى أهل الكتاب الأول دين ابراهيم ع ويسأل عنه فلم يزل فى ذلك فيما يزعمون حتى أتى الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل حتى أتى الشام فجال فيها حتى أتى راهبا بميعة من أرض البلقاء كان يتهى إليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية دين ابراهيم ع فقال له الراهب إنك لتسأل عن دين ما أنت بواجد له الآن من يحملك عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد أظلك خروج نبى يبعث بأرضك التى خرجت منها بدىن ابراهيم الحنيفية فعليك ببلاذك فإنه مبعوث الآن هذا زمانه ولقد كان سئم اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا منهما فخرج مسرعا حين قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل و قد كان اتبع مثل أثر زيد و لم يفعل فى ذلك ما فعل فبكاه ورقة و قال فيه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٦-١١٩٣ رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما || تجنبت تنورا من النار حاميا بدىنك ربا ليس رب كمثلته || وتركك أو ثان الطواغى كماهيا ينتظر خروجه و خرج فى طلبه فقتل فى الطريق -رواية- ١-٢-ادامه دارد [صفحة ٢٠٠] و قد تدرك الإنسان رحمة ربه || و لو كان تحت الأرض ستين واديا -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-٢-ادامه دارد ٤٤- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن إسحاق بن يسار المدنى قال حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير و محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحصين التميمى أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالوا يا رسول الله أنستغفر لزيد قال نعم

فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده -رواية-از قبل-٢٧٢ ٤٥- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البراز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن المسعودي عن نفيل بن هشام عن أبيه أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله ص عن أبيه زيد بن عمرو فقال يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو كان كمارأيت و كما بلغك فلو أدركك كان آمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له و قال إنه يجيء يوم القيامة أمة وحده و كان فيما ذكروا أنه يطلب الدين فمات و هو في طلبه -رواية-١-٢-رواية-١٦٧-٤٤٥ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله حال النبي ص قبل النبوة حال قائمنا وصاحب زماننا ع في وقتنا هذا و ذلك أنه لم يعرف خير النبي ص في ذلك الوقت إلا الأخبار والرهبان والذين قد انتهت إليهم العلم به فكان الإسلام غريبا فيهم و كان الواحد منهم إذ أسأل الله تبارك و تعالى بتعجيل فرج نبيه وإظهار أمره سخر منه أهل الجهل والضلال وقالوا له متى يخرج هذا النبي الذي تزعمون أنه نبي السيف و أن دعوته تبلغ المشرق والمغرب و أنه ينقاد له ملوك الأرض كما يقول الجهال لنا في وقتنا هذا مني يخرج هذا المهدي الذي تزعمون أنه لا بد من خروجه وظهوره وينكره قوم و يقر به آخرون و قد قال النبي ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا -رواية-١-٢-رواية-٢٣-ادامه دارد [ صفحہ ٢٠١ ] كما بدأ فطوبى للغرباء -رواية-از قبل-٢٥ فقد عاد الإسلام كما قال ع غريبا في هذا الزمان كما بدأ وسيقوى بظهور ولي الله و حجته كما قوى بظهور نبي الله و رسوله و تقر بذلك أعين المنتظرين له والقائلين بإمامته كماقرت أعين المنتظرين لرسول الله والعارفين به بعد ظهوره و إن الله عز و جل لينجز لأوليائه ما وعدهم و يعلى كلمته ويتم نوره و لو كره المشركون ٤٦- حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضى الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء -رواية-١-٢-رواية-٢٥٩-٣١٠ ٤٧- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء -رواية-١-٢-رواية-٤١٨-٤٧٦

## ٢١- باب العلة التي من أجلها يحتاج إلى الإمام ع

١- حدثنا أبي و محمد الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام قال لوبقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت -رواية-١-٢-رواية-٢١٠-٢٨٦ ٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد -رواية-١-٢ [ صفحہ ٢٠٢ ] بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام فقال لا قلت فإننا نروى عن أبي عبد الله ع أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد فقال لا تبقى إذ الساخت -رواية-١٣٦-٣١٢ ٣- حدثنا أبي و محمد الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن أبي هراسه عن أبي جعفر ع قال قال لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله -رواية-١-٢-رواية-١٨٧-٢٥٨ ٤- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن أبي علي البجلي عن أبان بن عثمان عن زرارة بن

أعين عن أبي عبد الله ع في حديث له في الحسين بن علي ع أنه قال في آخره و لو لا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض ما فيها وألقت ما عليها إن الأرض لاتخلو ساعة من الحجّة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٩-٣٩٦-٥- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن الرضاع إنا روينا عن أبي عبد الله ع أنه قال إن الأرض لاتبقى بغير إمام أو تبقى ولا إمام فيها فقال معاذ الله لاتبقى ساعة إذالساخت -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٢-٣٣٢-٦- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرضاع نحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عبادته وأماؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله وأعلامه في بريته بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ولا تخلو الأرض من قائم منا ظاهر أو خاف و لوخلت يوما بغير حجّة -رواية- ١-٢-رواية- ١٢١-١٢١-ادامه دارد [صفحة ٢٠٣] لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله -رواية- از قبل- ٣٩٧-٧- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لاتخلو من أن يكون فيها حجّة عالم إن الأرض لا يصلحها إلا ذلك ولا يصلح الناس إلا ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٦-٣٣٨-٨- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الخزاز عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن ع أتبقى الأرض بغير إمام قال فقال لا قلت فإننا نروى أنها لاتبقى إلا أن يسخط الله على العباد فقال لا-تبقى إذالساخت -رواية- ١-٢-رواية- ٨٥-٢٢٤-٩- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي عبد الله المؤمن و الحسن بن علي بن فضال عن أبي هراسه عن أبي جعفر ع قال لو أن الإمام رفع من الأرض لماجت الأرض بأهلها كمايموج البحر بأهله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٢-٣١٤-١٠- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لو لم يبق من أهل الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجّة أو كان الثاني الحجّة الشك من محمد بن سنان -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٠-٣٣٢-١١- وبهذا الإسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الصباح عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك و تعالى لم يدع الأرض إلا و فيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا نقصوا شيئا أكملهم لهم و لو لا ذلك لاتبست على المؤمنين أمورهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٥-٢٨٦-١٢- وبهذا الإسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إن الله عز و جل لم يدع الأرض بغير عالم و لو لا ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٩٩-ادامه دارد [صفحة ٢٠٤] لماعرف الحق من الباطل -رواية- از قبل- ٢٨-١٣- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله ع يمضى الإمام و ليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت فيكون ماذا قال لا- يكون ذلك إلا أن يغضب الله عز و جل على خلقه فيعاجلهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٩-٣٦٣-١٤- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول لو بقيت الأرض يوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه إن الله تبارك و تعالى جعلنا حجّة في أرضه وأمانا في الأرض لأهل الأرض لم يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض مادما بين أظهرهم فإذا أراد الله أن يهلكهم ثم لايمهلهم و لا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه ثم يفعل الله ما شاء وأحب -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٨-٥٠٩-١٥- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن

جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفرى قال سألت أبا الحسن الرضا ع فقلت أتخلو الأرض من حجة فقال لو خلت من حجة طرفه عين لساخت بأهلها -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٨-٢٤٢-١٦- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي جعفر قال سمعته يقول ما -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣١-ادامه دارد [ صفحہ ٢٠٥ ] ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا و لو لا ذلك لا اختلطت على الناس أمورهم -رواية- از قبل- ١٧١٠٠- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابراهيم إلى أبي عبد الله ع أخبرنا ما فضلكم أهل البيت فكتب إليه أبو عبد الله ع أن الكواكب جعلت فى السماء أمانا لأهل السماء فإذا هبت نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون و قال رسول الله ص جعل أهل بيتى أمانا لأمتى فإذا هبت أهل بيتى جاء أمتى ما كانوا يوعدون -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٥-٤٦١-١٨- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد أبوبكر قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال قال النبي ص النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتى أمان لأمتى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢١-٢٧٣-١٩- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى أبوبكر محمد بن السرى بن سهل قال حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص النجوم أمان لأهل السماء فإذا هبت النجوم ذهب أهل السماء و أهل بيتى أمان لأهل الأرض فإذا هبت أهل بيتى ذهب أهل الأرض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٢-٣٣٠-٢٠- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى عن أبي المغراء حميد -رواية- ١-٢ [ صفحہ ٢٠٦ ] بن المثنى العجلي عن أبي بصير عن خيثمة الجعفى عن أبي جعفر قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن حوزته ونحن مستودع موارث الأنبياء ونحن أماناء الله عز و جل ونحن حجج الله ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح و بنا يختم ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق و من تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله عز و جل ونحن من نعمه الله عز و جل على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين إلينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة إلى الجنة ونحن عرى الإسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق و من تخلف عنها محق ونحن السنام الأعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز و جل الرحمة و بنا يسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا -رواية- ٨٦-١٠٤٠-٢١- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر قال قال رسول الله ص لأمر المؤمنين ع اكتب ما أملى عليك قال يانبي الله أتخاف على النسيان فقال لست أخاف عليك النسيان و قد دعوت الله لك أن يحفظك و لا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت و من شركائى يانبي الله قال الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتى الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٨-ادامه دارد [ صفحہ ٢٠٧ ] و هذا أولهم وأما بيده إلى الحسن ع ثم أوما بيده إلى الحسين ع ثم قال ع الأئمة من ولده -رواية- از قبل- ٢٢٩٩- حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن صقر العبدي قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن

محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع قال نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة  
الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء  
أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وتشر الرحمة وتخرج بركات الأرض و لو لا ما  
فى الأرض منا لساخت بأهلها ثم قال و لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور و لا تخلو  
إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها و لو لا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب  
المستور قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٦-٩١٦-٢٣- حدثنا أبو رضى الله عنه قال  
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم قال حدثنا إسماعيل بن مرار قال حدثني يونس بن عبد الرحمن قال حدثني  
يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله ع جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيبار  
وجماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم و هوشاب فقال أبو عبد الله ع ياهشام قال ليبيك يا ابن رسول الله قال أ لا تخبرني  
كيف صنعت بعمر بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أجلك وأستحييك و لا يعمل لسانى بين  
يديك فقال أبو عبد الله ع إذا أمرتكم بشىء فافعلوه قال هشام بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد -رواية- ١-  
٢-رواية- ١٨٠-إداهه دارد [صفحة ٢٠٨] البصرة وعظم ذلك على فخرجت إليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد  
البصرة فإذا أنا بلقمة كبيرة وإذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف مؤتزر بها وشملة مرتد بها و الناس يسألونه  
فاستفرجت الناس فأفرجوا لى ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتي ثم قلت أيها العالم أنا رجل غريب تأذن لى فأسألك عن  
مسألة قال فقال نعم قال قلت له أ لك عين قال يابنى أى شىء هذا من السؤال إذ ترى شيئاً كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتى  
قال يابنى سل و إن كانت مسألتك حمقاء قلت أجبني فيها قال فقال لى سل قال قلت أ لك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها  
قال الألوان والأشخاص قال قلت أ لك أنف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قال قلت أ لك لسان قال نعم قال  
قلت فما تصنع به قال أتكلم به قال قلت أ لك أذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال أسمع بها الأصوات قال قلت أ فلك يدان  
قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال أبطش بهما وأعرف بهما اللين من الخشن قال قلت أ لك رجلان قال نعم قال قلت فما  
تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان إلى مكان قال قلت أ لك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أعرف به المطاعم على  
اختلافها قال قلت أ فلك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت أ فليس فى هذه  
الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهى صحيحة قال يابنى إن الجوارح إذا شككت فى شىء شمته أو رأته أو ذاقته  
ردته إلى القلب فليقر به اليقين ويبطل الشك قال قلت فإنما أقام الله عز و جل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت و لا بد من  
القلب و إلا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا أبامروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح  
وينفى ما شككت فيه و يترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم و يقيم  
لك إماما لجوارحك يرد إليك شكك وحيرتك قال فسكت و لم يقل لى شيئاً قال ثم التفت إلى فقال -رواية- از قبل- ١-  
رواية- ٢-إداهه دارد [صفحة ٢٠٩] أنت هشام فقلت لا- قال فقال لى أجالسته فقلت لا قال فمن أين أنت قلت من أهل الكوفة  
قال فأنت إذا هو قال ثم ضمنى إليه فاقعدنى فى مجلسه و مناطق حتى قمت فضحك أبو عبد الله ع ثم قال ياهشام من علمك  
هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لسانى قال ياهشام هذا و الله مكتوب فى صحف إبراهيم و موسى ع -رواية- از قبل-  
٣٢٤ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه و تصديق قولنا إن الإمام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه أنه ما عذب الله عز و جل  
أمة إلا- وأمر نبيها بالخروج من بين أظهرهم كما قال الله عز و جل فى قصة نوح ع حتى إذا جاء أمرنا و فارتنور قلنا حمل فيها  
من كل زوجين اثنين و أهلكت إلا من سبق عليه القول منهم وأمره الله جل و عز أن يعتزل عنهم مع أهل الإيمان به و لا يبقى مختلطاً

بهم وقال عز وجل ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرِقون وكذلك قال عز وجل في قصة لوط ع فأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابُهُمْ فَأَمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بالخروج من بين أظهرهم قبل أن أنزل العذاب بهم لأنه لم يكن جل وعز لينزل عليهم ونبه لوط ع بين أظهرهم وهكذا أمر الله عز وجل كل نبي أراد هلاك أمته أن يعتزلها كما قال ابراهيم ع مخوفاً بذلك قومه وَ أَعْتَرَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ أَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيحًا فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَهْلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ كَانُوا آذَوْهُ وَعَتَوْهُ وَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ وَجَعَلَهُمُ الْأَسْفَلِينَ وَجَاهَهُ لُوطًا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَ نَجِّنَا وَ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَوَهَبَ اللَّهُ جِلَّتْ عِظْمَتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. -قرآن- ٢٠٩-٣٣٨-قرآن- ٤٤١-٤٩٨-قرآن- ٥٣٤-٦٤٧-قرآن- ٨٨١-١٠٤٢-قرآن- ١١٦١-١٢٣١-قرآن- ١٢٩٨-١٣٦٨ [صفحة ٢١٠] وقال الله عز وجل لنبهه محمد ص و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم -قرآن- ٣٧-٨٣ وروى في الأخبار الصحيحة عن أئمتنا أن من رأى رسول الله ص أو واحدا من الأئمة ص قد دخل مدينة أو قرية في منامه فإنه آمن لأهل تلك المدينة أو القرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لما يأمون ويرجون -رواية- ١-٢-رواية- ٤١-٢٠٦. وفي حديث هشام مع عمرو بن عبيد حجة في الانتفاع بالحجة الغائب ع و ذلك أن القلب غائب عن سائر الجوارح لا يرى بالعين ولا يشم بالأنف ولا يذاق بالفم ولا يلمس باليد و هو مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحها و لو لم يكن القلب لا يفسد تدبير الجوارح و لم تستقم أمورها فاحتج إلى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كما احتج إلى الإمام لبقاء العالم على صلاحه و لاقوة إلا بالله. و كما يعلم مكان القلب من الجسد بالخبر فكذلك يعلم مكان الحجة الغائب ع بالخبر و هو ماورد عن الأئمة ع من الأخبار في كونه بمكة و خروجه منها في وقت ظهوره ولسنا نعلم بالقلب المضغة التي من اللحم لأن بها لا يقع الانتفاع للجوارح وإنما نعلم بالقلب اللطيفة التي جعلها الله عز وجل في هذه المضغة لا تدرك بالبصر و إن كشف عن تلك المضغة و لا تلمس و لا تذاق و لا توجد إلا بالعلم به بالحصول التمييز واستقامة التدبير من الجوارح والحجة بتلك اللطيفة على الجوارح قائمة ما وجدت والتكليف لها لازم ما بقيت فإذا عدت تلك اللطيفة انفسد تدبير الجوارح وسقط التكليف عنها فكما يجوز أن يحتج الله عز وجل بهذه اللطيفة الغائبة عن الحواس على الجوارح فكذلك جائز أن يحتج عز وجل على جميع الخلق بحجة غائب عنهم به يدفع عنهم و به يرزقهم و به ينزل عليهم الغيث و لاقوة إلا بالله [صفحة ٢١١]

## ٢٢- باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل على خلقه إلى يوم القيامة

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدي و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين ووصىي -رواية- ١-٢-رواية- ٣٧٩-ادامه دارد [صفحة ٢١٢] سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء إن آدم ع سأل الله عز وجل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عز وجل إليه أنى أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقى فجعلت خيارهم الأوصياء فقال آدم ع يارب فاجعل وصىي خير الأوصياء فأوحى الله عز وجل إليه يا آدم أوص إلى شيث و هو هبة الله بن آدم فأوصى آدم إلى شيث وأوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزل الحوراء التي أنزلها الله عز وجل على آدم من الجنة فزوجها شيثا وأوصى شبان إلى ابنه مجلث وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى غميشا وأوصى غميشا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي ع وأوصى إدريس إلى ناخور ودفعتها ناخور إلى نوح ع وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عثمان وأوصى عثمان إلى برعيتاشا وأوصى برعيتاشا إلى يافث وأوصى يافث إلى برة وأوصى برة إلى جفيسه وأوصى جفيسه إلى عمران ودفعتها

عمران إلى ابراهيم الخليل ع وأوصى ابراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق وأوصى إسحاق إلى يعقوب  
 وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى بثرىاء وأوصى بثرىاء إلى شعيب وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران وأوصى  
 موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى داود وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى -  
 رواية- از قبل- ١- رواية- ٢- ادامه دارد [ صفحه ٢١٣ ] آصف بن برخيا إلى زكريا ودفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم ع وأوصى  
 عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا -رواية- از قبل- ١٠٢ وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وأوصى يحيى بن زكريا إلى  
 منذر وأوصى منذر إلى سليمة وأوصى سليمة إلى برده ثم قال رسول الله ص ودفعها إلى برده وأنا أدفعها إليك يا علي و أنت  
 تدفعها إلى وصيكم ويدفعها وصيكم إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك  
 ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين -  
 رواية- ١- ٢- رواية- ٣- ٤٠٨- ٢- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال  
 حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر  
 ع قال إن الله تبارك وتعالى عهد إلى آدم ع أن لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى أن يأكل  
 منها نسي فأكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ فَتَسَيَّرَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا فَلَمَّا أَكَلَ  
 الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأما وولد له قابيل وأخته توأما ثم إن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربا قربانا و كان  
 هابيل صاحب غنم و كان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق و كان كبش هابيل من أفضل  
 غنمه و كان زرع قابيل غير منقى فتقبل قربان هابيل و لم يتقبل قربان قابيل و هو قول الله عز وجل وَآتَىٰ عَلَيْهِم نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ  
 إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ الْأَيُّهُ وَكَانَ الْقَرْبَانِ إِذْ قَبِلَ تَأْكُلُ النَّارُ فَعَمَدَ قَابِيلَ إِلَىٰ النَّارِ فَبَنَىٰ لَهَا بَيْتًا وَ  
 هُوَ أَوْلَىٰ مِنَ بَنَىٰ لِلنَّارِ الْبَيْوتِ وَقَالَ لِأَعْبَدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّىٰ يَتَقَبَّلَ قَرْبَانِي ثُمَّ إِنِّي عَدُوٌّ لِلَّهِ إِبْلِيسَ قَالَ لِقَابِيلَ إِنَّهُ قَدْ تَقَبَّلَ قَرْبَانَ هَابِيلَ -  
 رواية- ١- ٢- رواية- ٢٢٨- ادامه دارد [ صفحه ٢١٤ ] و لم يتقبل قربانك فإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله  
 قابيل فلما رجع إلى آدم ع قال له يا قابيل أين هابيل فقال ما أدري و ما بعثتني له راعيا فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت  
 من أرض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة ثم إن آدم ع سأل ربه عز وجل أن يهب له ولدا فولد له غلام  
 فسماه هبة الله لأن الله عز وجل وهبه له فأحبه آدم حبا شديدا فلما انقضت نبوة آدم ع واستكملت أيامه أوحى الله تعالى إليه أن  
 يا آدم إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في  
 العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك  
 إلى يوم القيامة ولن أدع الأرض إلا- و فيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي و يكون نجاه لمن يولد فيما بينك و بين نوح  
 وذكر آدم ع نوح ع وقال إن الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وإنه يدعو إلى الله عز وجل فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان و كان  
 بين آدم و بين نوح ع عشرة آباء كلهم أنبياء الله وأوصى آدم إلى هبة الله أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه  
 ينجو من الغرق ثم إن آدم ع لما مرض المرضة التي قبض فيها أرسل إلى هبة الله فقال له إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من  
 الملائكة فأقرئه مني السلام وقل له يا جبرئيل إن أبي يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل يا هبة الله إن أباك قد قبض و  
 ما نزلت إلا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد أباه قد قبض فأراه جبرئيل ع كيف يغسله فغسله حتى إذ بلغ الصلاة عليه قال هبة الله  
 يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ع يا هبة الله إن الله أمرنا أن نسجد لأبيك في الجنة فليس لنا أن نؤم أحدا من ولده  
 فتقدم هبة الله فصل على آدم و جبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة بأمر جبرئيل فرجع من ذلك خمسا  
 وعشرين تكبيرة والسنة فينا اليوم خمس تكبيرات و قد كان ص يكبر على أهل بدر سبعا وتسعا ثم إن هبة الله لمادفن آدم أباه

أتاه قابيل فقال له ياهبه الله إني قدرأيت آدم أبي -روايت-از قبل-١٩٤٩ [ صفحہ ٢١٥ ] خصك من العلم بما لم أخص به و هو العلم الذى دعا به أخوك هاويل فتقبل قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن أبناء الذى تقبل قربانه وأنتم أبناء الذى لم يتقبل قربانه فإنك إن أظهرت من العلم الذى اختصك به أبوك شيئاً قتلتك كماقتلت أخاك هاويل فلبث هبه الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح وظهرت وصية هبه الله حين نظروا فى وصية آدم فوجدوا نوحاً قد بشر به أبوهم آدم فأمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم وصى هبه الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح ع فى زمانه الذى بعث فيه وكذلك جرى فى وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك و تعالى محمداص وإنما عرفوا نوحاً بالعلم الذى عندهم وهو قول الله عز وجل وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ آلِيَةً وَ كَانَ مَا بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْتَخْفِينَ وَ مُسْتَعْلَنِينَ وَ لَذَلِكَ خَفَى ذِكْرَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ يَسْمُوا كَمَا سُمِيَ مِنْ اسْتَعْلَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ مِنْ لَمْ يَسْمَهُمْ مِنَ الْمُسْتَخْفِينَ كَمَا سُمِيَ الْمُسْتَعْلَنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَكَثَّرَ نُوحٌ ع فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا لَمْ يَشَارِكْهُ فِي نُبُوتهِ أَحَدٌ وَ لَكِنَّهُ قَدِمَ عَلَى قَوْمٍ مَكْذِبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ عَنِ مَنْ كَانُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ إِلَى أَنْ يَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهَيُّوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ثُمَّ إِنْ نُوحًا لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوتهِ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَامُهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا نُوحُ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوتُكَ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَامُكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقْبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ سَامِ فَإِنِّي لَنْ أَقْطِعَهَا مِنْ بِيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ آدَمَ وَ لَنْ أَدْعُ الْأَرْضَ إِلَّا- وَ فِيهَا عَالَمٌ يَعْرِفُ بِهَ دِينِي وَ تَعْرِفُ بِهَ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيهَا بَيْنَ - روايت-١-١٨٠٨ [ صفحہ ٢١٦ ] قبض النبي إلى خروج النبي الآخر و ليس بعد سام إلا هود فكان ما بين نوح و هود من الأنبياء مستخفين و مستعلنين و قال نوح إن الله تبارك و تعالى باعثن نبيا يقال له هود و إنه يدعو قومه إلى الله عز و جل فيكذبونه و إن الله عز و جل مهلكهم بالريح فمن أدركه منكم فليؤمن به و ليتبعه فإن الله تبارك و تعالى ينجيهِ من عذاب الريح و أمر نوح ابنه سام أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة و يكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود و زمانه الذى يخرج فيه فلما بعث الله تبارك و تعالى هوداً نظروا فيما عندهم من العلم و الإيمان و ميراث العلم و الاسم الأكبر و آثار علم النبوة فوجدوا هوداً نبياً و قد بشرهم به أبوهم نوح فأمنوا به و صدقوه و اتبعوه فنجوا من عذاب الريح و هو قول الله عز و جل وَ إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا وَ قَوْلُهُ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا- تَتَّقُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصَّيْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبَ وَ قَوْلُهُ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَآمَنَ الْعَقْبُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ لِإِبْرَاهِيمَ ع وَ كَانَ بَيْنَ هُودٍ وَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَشْرَةٌ أَنْبِيَاءٌ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ وَ قَوْلُهُ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَ قَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي وَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّهْدِينَ وَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّوَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ فَجَرَى بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ وَ نَبِيٍّ عَشْرَةٌ آبَاءٌ وَ تِسْعَةٌ آبَاءٌ وَ ثَمَانِيَةٌ آبَاءٌ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءٌ وَ جَرَى لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا جَرَى لِنُوحٍ وَ كَمَا جَرَى لِآدَمَ وَ هُودٍ وَ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ع حَتَّى انْتَهَى إِلَى يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ع ثُمَّ صَارَتْ بَعْدِ يُوسُفَ فِي الْأَسْبَاطِ إِخْوَتُهُ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ كَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَ مُوسَى ع عَشْرَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَارْسَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى وَ هَارُونَ -روايت-١-١٨٠٨ [ صفحہ ٢١٧ ] إلى فرعون وهامان وقارون ثم أرسل الله عز و جل الرسل تترى كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّيَّةً رُسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتَبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَ جَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْتُلُ فِي الْيَوْمِ نَبِيَّيْنِ وَ ثَلَاثَةً وَ أَرْبَعَةً حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ سَبْعُونَ نَبِيًّا وَ يَقُومُ سَوْقَ قَتْلِهِمْ فِي آخِرِ النَّهَارِ فَلَمَّا أَنْزَلَتِ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع تَبَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ ص وَ كَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَ مُوسَى ع مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَشْرَةٌ وَ كَانَ وَصَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ وَ هُوَ فَتَاهُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ



تبارك و تعالی فی كتابه فلم تزل الأنبياء ع تبشر بمحمد ص و ذلك قوله **يَجِدُونَهُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَكْتُوبًا** يعنى صفه محمد واسمه عندهم فى التوراه و الإنجيل **يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ** و هو قول الله عز و جل **يَحْكِي عَنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ** فبشر موسى وعيسى ع بمحمد ص كما بشرت الأنبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمد ص فلما قضى محمد ص نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عز و جل إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه عند على بن أبى طالب ع فإنى لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم -رواية- از قبل ١١٥٣ وآثار علم النبوه من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم و ذلك قوله عز و جل **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ** **ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** فإن الله تبارك و تعالی لم يجعل -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [ صفحه ٢١٨ ] العلم جهلا و لم يكل أمره إلى ملك مقرب و لانبى مرسل ولكنه أرسل رسولا من ملائكته إلى نبيه فقال له كذا وكذا وأمره بما يحب ونهاه عما ينكر فقص عليه ما قبله و ما خلفه بعلم فعلم ذلك العلم أنبياءه وأصفياه من الآباء والإخوان بالذريه التى بعضها من بعض فذلك قوله عز و جل **فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا** فاما الكتاب فالنبوه و أما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء والأصفياء من الصفوه و كل هؤلاء من الذريه التى بعضها من بعض الذين جعل الله عز و جل فيهم النبوه وفيهم العاقبه وحفظ الميثاق حتى تنقضى الدنيا فهم العلماء وولاه الأمر و أهل استنباط العلم والهداه فهذا بيان الفضل فى الرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله و أهل استنباط علم الله و أهل آثار علم الله عز و جل من الذريه التى بعضها من بعض من الصفوه بعد الأنبياء من الآل والإخوان والذريه من بيوتات الأنبياء فمن عمل بعملهم وانتهى إلى أمرهم نجا بنصرهم و من وضع ولايه الله و أهل استنباط علم الله فى غير أهل الصفوه من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر الله عز و جل وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فكذبوا على الله وزاغوا عن وصيه الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك و تعالی فضلوا وأضلوا أتباعهم فلاتكون لهم يوم القيامه حجه إنما الحجه فى آل ابراهيم لقول الله عز و جل **فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا** فالحجه الأنبياء و أهل بيوتات الأنبياء حتى تقوم الساعه لأن كتاب الله ينطق بذلك ووصيه الله جرت بذلك فى العقب من البيوت التى رفعها الله تبارك و تعالی على الناس فقال **فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ** وهى بيوتات الأنبياء والرسل والحكماء وأئمة الهدى فهذا بيان عروه الإيمان التى بهانجا من نجا قبلكم و بهانجو من اتبع الأئمة و قد قال الله -رواية- از قبل ١٧٨٩ [ صفحه ٢١٩ ] تبارك و تعالی فى كتابه **وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ** وَ **زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ** وَ **إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ يُونُسَ وَ لُوطًا وَ كَلَّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ** وَ **مِنْ آبَائِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ إِخْوَانِهِمْ وَ اجْتَبَيْنَاهُمْ وَ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده و لو أشركوا لحبب عنهم ما كانوا يعملون أولئك الذين آتيناهم الكتاب و الحكم و النبوه فإن يكفر بها هؤلاء فقد و كلفنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين فإنه وكل بالفضل من أهل بيته من الآباء والإخوان والذريه و هو قول الله عز و جل فى كتابه **فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا أُمَّتُكَ فَقَدْ وَ كلفنا أهل بيتك بالإيمان الذى أرسلتكم به فلا يكفرون بها أبدا و لا أضيع الإيمان الذى أرسلتكم به وجعلت أهل بيتك بعدك علما على أمتك وولاه من بعدك و أهل استنباط علمى الذى ليس فيه كذب و لا إثم و لا وزر و لا بطر و لا رياء فهذا تبيان ما بينه الله عز و جل من أمر هذه الأئمة بعد نبيهاص إن الله تعالى طهر أهل بيت نبيه وجعل لهم أجر الموده وأجرى لهم الولايه وجعلهم أوصيائه وأحبائه وأئمة بعده فى أمته فاعتبروا أيها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع الله عز و جل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فإياه فتعلموا و به فاستمسكوا تنجوا وتكون لكم به حجه يوم القيامه والفوز فإنهم صلوة ما بينكم و بين**

ربكم ولا تصل الولاية إلى الله عز وجل إلا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله عز وجل أن يكرمه ولا يعذبه و من يأت الله بغير ما أمره كان حقا على الله أن يذله ويعذبه -رواية- ١-١٥٨٦ و إن الأنبياء بعثوا خاصة وعامة فأما نوح فإنه أرسل إلى من فى الأرض [صفحة ٢٢٠] بنوئة عامة ورسالة عامة و أماهود فإنه أرسل إلى عاد بنوئة خاصة و أماصالح فإنه أرسل إلى ثمود وهى قرية واحدة لا تكمل أربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة و أماشعيب فإنه أرسل إلى مدين وهى لا تكمل أربعين بيتا و أما ابراهيم نبوته بكوثى ربي وهى قرية من قرى السواد فيها بدأ أول أمره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال و ذلك قوله عز وجل إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ فكانت هجرة ابراهيم بغير قتال و أما إسحاق فكانت نبوته بعد ابراهيم و أما يعقوب فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفى بها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان والرؤيا التى رأى يوسف الأحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته فى أرض مصر بدؤها ثم إن الله تبارك و تعالى أرسل الأسباط اثنى عشر بعد يوسف ثم موسى وهارون إلى فرعون وملئه إلى مصر وحدها ثم إن الله تبارك و تعالى أرسل يوشع بن نون إلى بنى إسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها فى البرية التى تاه فيها بنو إسرائيل ثم كانت أنبياء كثيرون منهم من قصه الله عز وجل على محمد ص ومنهم من لم يقصه على محمد ثم إن الله عز وجل أرسل عيسى ع إلى بنى إسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس و كان من بعده الحواريون اثنا عشر فلم يزل الإيمان يستسر فى بقية أهله منذ رفع الله عز وجل عيسى ع وأرسل الله عز وجل محمدا ص إلى الجن والإنس عامة و كان خاتم الأنبياء و كان من بعده الاثنا عشر الأوصياء منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقى فهذا أمر النبوة والرسالة فكل نبى أرسل إلى بنى إسرائيل خاص أو عام له وصى جرت به السنة و كان الأوصياء الذين بعد النبى ص على سنة أوصياء عيسى ع و كان أمير المؤمنين ص على سنة المسيح ع فهذا تبيان السنة وأمثال الأوصياء بعد الأنبياء ع -قرآن- ٣٣٤٤-٣٧٩-٣- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله -رواية- ١-٢- [صفحة ٢٢١] عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن الأول يعنى موسى بن جعفر ع قال ماترك الله عز وجل الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم ع يهتدى به إلى الله عز وجل و هو الحجة على العباد من تركه ضل و من لزمه نجا حقا على الله عز وجل -رواية- ٩١-٢٥٤-٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائنى عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطى عن أبى عبد الله ع قال سمعته و هو يقول لم تخل الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها ما يمتون من الحق ثم تلا- هذه الآية يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٤-٢٢٧-٥- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن محمد بن خالد البرقى عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٧-٢٣٩-٦- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين عن على بن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لم تخل إلا و فيها عالم كيما إن زاد المسلمون شيئا ردهم إلى الحق و إن نقصوا شيئا تممه لهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٩-٣٠٥-٧- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا هارون بن مسلم عن أبى الحسن الليثى قال حدثنى جعفر عن محمد عن آباءه ع أن النبى ص قال إن فى كل خلف من أمتى عدلا من أهل بيتى ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين و إن أئمتكم قادتكم إلى الله عز وجل فانظروا بمن تقتدون فى دينكم وصلاتكم -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٦-٣٨٤ [صفحة ٢٢٢] ٨- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن الحسن بن أبى الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا

الرُّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ الْأَمَةُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَ فاطمة ع إلى أن تقوم الساعة -رواية- ١-٢-رواية- ١٩١-٣٦٢-٩- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال دخلت على مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري ع فقال يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياب فقلت له ياسيدي لماورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق فقال احمد الله على ذلك يا أحمد أ ما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة و أنا ذلك الحجة أو قال أنا الحجة -رواية- ١-٢-رواية- ١١٨-٤٤٢-١٠- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال خرج عن أبي محمد ع إلى بعض رجاله في عرض كلام له مامني أحد من آبائي ع بما منيت به من شك هذه العصابة في فإن كان هذا الأمر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع و إن كان متصلا ما اتصلت أمور الله عز و جل فما معنى هذا الشك -رواية- ١-٢-رواية- ١١٢-٣٦٩-١١- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أترون الأمر إلينا نضعه حيث نشاء كلا- و الله إنه لعهد من رسول الله ص إلى رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٣-٣٤٦-١٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان و الحسن بن علي الوشاء جميعا عن الحسن بن -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٢٣] أبي حمزة الثمالي عن أبيه قال سمعت أبا جعفر ع و هو يقول لن تخلو الأرض إلا و فيها رجل منا يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا و إذا نقصوا منه قال قد نقصوا و إذا جاءوا به صدقهم و لو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن عواض الطائي بالله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من أبي جعفر ع بالله الذي لا إله إلا هو لسمعت منه -رواية- ٦٤-٣٧٤-١٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال إن عليا ع عالم هذه الأمة والعلم يتوارث و ليس يهلك منا أحد إلا ترك من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٧-٣٥٧-١٤- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله و أبا جعفر ع يقولان إن العلم الذي أهبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث و كل شيء من العلم وآثار الرسل والأنبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل و إن عليا ع عالم هذه الأمة وإنه لم يمت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٩-٣٦٧-١٥- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال والحرام و ما يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثته من رسول الله ص و علي ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٣١-٢٩٦-١٦- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عثمان بن الحسن بن زياد قال قلت لأبي عبد الله ع هل تكون الأرض إلا- و فيها إمام قال لا تكون إلا- و فيها إمام عالم بحلالهم وحرامهم و ما يحتاجون إليه -رواية- ١-٢-رواية- ٩١-٢١٩-١٧- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عثمان بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع قال قلت له تكون -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٩-ادامه دارد [صفحة ٢٢٤] الأرض بغير إمام قال لا قلت أفيكون إمامان في وقت واحد قال لا إلا و أحدهما صامت قلت فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده قال نعم قال قلت القائم إمام قال نعم إمام بن إمام قد أؤتم به قبل ذلك -رواية- از قبل- ٢٠٧-١٨- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن

عبدالرحمن عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لم يترك الله جل و عز الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم بعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بما ذا يعلم قال بورائه من رسول الله و من على بن أبي طالب ص - روايت- ١-٢- روايت- ٢٣١-١٨١-١٩ وبهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن العلم الذى أنزل مع آدم ع لم يرفع و مامات منا عالم إلاورث علمه من بعده إن الأرض لا تبقى بغير عالم -روايت- ١-٢- روايت- ٨١-١٩٥- ٢٠- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن إسماعيل القرشى عن حدثنا عن إسماعيل بن أبى رافع عن أبيه أبى رافع قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلى وخبر من بعث قبلى من الأنبياء والرسل و هو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه قال لمملك أشج بن أشجان و كان يسمى -روايت- ١-٢- روايت- ٢٨٢-١٨٢-١٩٥ ادامة دارد [ صفحة ٢٢٥ ] الكيس و كان قدملك مائتين وستا وستين سنة ففى سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث الله عز و جل عيسى ابن مريم ع واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الأنبياء قبله وزاده الإنجيل وبعثه إلى بيت المقدس إلى بنى إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته و إلى الإيمان بالله ورسوله فأبى أكثرهم لإطغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريههم آية فيعتبروا فلم يزداهم ذلك لإطغيانا وكفرا فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثا وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبه ودفنته فى الأرض حيا وادعى بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه و ما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وإنما شبه لهم و ماقدروا على عذابه ودفنه و لا على قتله وصلبه لقوله عز و جل إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا فم يقدروا على قتله وصلبه لأنهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تُوْفِيَاهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَوْدِعْ نَوْرَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ وَعِلْمَ كِتَابِهِ شَمْعُونَ بْنُ حَمُونَ الصَّفَا خَلِيفَتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بأمر الله عز و جل ويحتذى بجميع مقال عيسى ع فى قومه من بنى إسرائيل ويجاهد الكفار فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمنا و من جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك و تعالى وبعث فى عباده نبيا من الصالحين و هو يحيى بن زكريا ثم قبض شمعون وملك عند ذلك أردشير بن بابكان أربع عشرة سنة وعشرة أشهر و فى ثمانى سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا ع فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه أوحى إليه أن يجعل الوصية فى ولد شمعون ويأمر الحواريين وأصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن أردشير ثلاثين سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته فى ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من أصحاب عيسى ع و عند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا و -روايت- از قبل- ١٧٧٩ [ صفحة ٢٢٦ ] ثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود فى البلدان و فى سبع وأربعين سنة من ملكه بعث الله عز جل العزيز نبيا إلى أهل القرى التى أمات الله عز و جل أهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا فى جوار عزيز وكانوا مؤمنين و كان عزيز يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبهم على ذلك وواخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم أتاهم فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقال أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا تعجبا منه حيث أصابهم وقدماتوا أجمعين فى يوم واحد فأماتة الله عز و جل عند ذلك مائة عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه الله وإياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ثم قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم أحد على يدى بخت نصر وملك بعده مهرقيه بن بخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يوما وأخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا فى الأرض وطرح فيه دانيال ع وأصحابه وشيعته من المؤمنين فألقى عليهم النيران فلما رأى أن النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب و فيه الأسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله جل و عز منه وهم الذين ذكرهم الله فى كتابه العزيز فقال جل و عز قِيلَ أَصْحَابُ الْأَحْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَ دَانِيَالَ أَمْرَهُ أَنْ يَسْتَوْدِعَ نَوْرَ اللَّهِ

وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل و عند ذلك ملك هرمز ثلاثا وستين سنة وثلاثة أشهر وأربعة أيام وملك بعده بهرام ستا وعشرين سنة وولى أمر الله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير أنهم لا يستطيعون أن يظهروا الإيمان فى ذلك الزمان ولا أن ينطقوا به و عند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين و فى زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة وولى أمر الله يومئذ مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه أوحى إليه فى منامه أن يستودع نور الله وحكمته ابنه أنشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى و بين محمد ص -رواية- ١-١-ادامه دارد [صفحة ٢٢٧] أربعمائه وثمانين سنة وأولياء الله يومئذ فى الأرض ذرية أنشو بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعدواحد ممن يختاره الجبار عز و جل فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنتين وسبعين سنة و هو أول من عقد التاج ولبسه وولى أمر الله عز و جل يومئذ -رواية- از قبل -٢٣٦- أنشو بن مكيخا وملك بعد ذلك أردشير أخو سابور سنتين و فى زمانه بعث الله الفتية أصحاب الكهف والرقيم وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا بن أنشو بن مكيخا و عند ذلك ملك سابور بن أردشير خمسين سنة وولى أمر الله يومئذ دسيخا بن أنشو بن مكيخا وملك بعده يزدجرد بن سابور إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا فلما أراد الله عز و جل أن يقبض دسيخا أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس بن دسيخا ففعل فعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض نسطورس بن دسيخا و عند ذلك ملك يزدجرد بن بهرام ثمانى وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض نسطورس بن دسيخا و عند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا وعشرين سنة وولى أمر الله يومئذ نسطورس بن دسيخا وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه إليه أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيذا و عند ذلك ملك بلاش بن فيروز أربع سنين وولى أمر الله عز و جل مرعيذا وملك بعده قباد بن فيروز ثلاثا وأربعين سنة وملك بعده جاماسف أخو قباد ستا وأربعين سنة وولى أمر الله يومئذ فى الأرض مرعيذا و عند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا وأربعين سنة وثمانية أشهر وولى أمر الله يومئذ مرعيذا وأصحابه وشيعته المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبض مرعيذا أوحى إليه فى منامه أن يستودع نور الله وحكمته بحيرى الراهب ففعل فعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمانى وثلاثين سنة وولى أمر الله يومئذ بحيرى وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون و عند ذلك ملك كسرى بن هرمز أبرويز وولى أمر الله يومئذ فى الأرض بحيرى حتى إذا طالت المدة وانقطع الوحى واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلاة واقتربت الساعة وكثرت الفرق -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣-ادامه دارد [صفحة ٢٢٨] وصار الناس فى حيرة وظلمة وأديان مختلفة وأمور متشتتة وسبل ملتبسة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها ع وبدل آخرون نعمة الله كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز و جل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيبة والجرثومة المثمرة التى اصطفاه الله جل و عز فى سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منتهى خيرته وغايه صفوته ومعدن خاصته محمدا ص باختصاصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة وأظهر بدينه الحق ليفصل بين عباد الله القضاء ويعطى فى الحق جزيل العطاء ويحارب أعداء رب الأرض والسماء وجمع عند ذلك ربنا تبارك و تعالى لمحمد ص علم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربى مبين لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين -رواية- از قبل -٧٣٩ ٢١- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبى حمزة عن أبى جعفر قال قال يا أبا حمزة إن الأرض لن تخلو إلا و فيها منا عالم إن زاد الناس قال قد زادوا و إن نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى فى ولده من يعلم مثله علمه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٧-٢٢ ٤٠٧- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا -حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى عن

يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغضاري عن جعفر بن ابراهيم و الحسين بن زيد جميعا عن أبي عبد الله عن آباءه ع قال قال أمير المؤمنين ص لا يزال في ولدى مأمون مأمول -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٢-٢٨٤ ٢٣- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضاع يقول -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٣-ادامه دارد [ صفحه ٢٢٩ ] إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا -رواية- از قبل- ٤٩ ٢٤- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد بن المسلى عن عبد الله بن سليمان العامرى عن أبي عبد الله ع قال مازالت الأرض إلا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله جل و عز و لا ينقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة ولن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٨-١١٢ ٢٥- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عقبه بن جعفر قال قلت لأبي الحسن الرضاع قد بلغت ما بلغت و ليس لك ولد فقال يا عقبه بن جعفر إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٦-٢٩٤ ٢٦- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٤-٢٥١ ٢٧- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن على بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني و يقول لى أستم تروون أن من مات و ليس له إمام فموتته موته جاهلية فأقول له بلى فيقول لى قدمضى أبو جعفر فمن إمامكم اليوم فأكره جعلت فداك أن أقول له جعفر فأقول له أئمتى آل محمد فيقول لى ما أراك صنعت شيئا فقال ع ويح سالم بن أبي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الإمام إن منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٢-ادامه دارد [ صفحه ٢٣٠ ] أجمعون وإنه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو إلى مثل الذى دعا إليه وإنه لم يمنع الله عز و جل ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه -رواية- از قبل- ١٩٥ ٢٨- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عثمان بن أسلم عن ذريح عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول و الله ما ترك الله عز و جل الأرض قط منذ قبض آدم إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله عز و جل و هو حجة الله على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله عز و جل حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير و صفوان بن يحيى جميعا عن ذريح عن أبي عبد الله ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٢-٤٩٦ مثله سواء ٢٩- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله ع لا تبقى الأرض يوما واحدا بغير إمام منا تفزع إليه الأمة -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٨-٢٢٦ ٣٠- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حرمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لو لم يبق فى الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الثانى الحجة -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٦-٢٦٩ ٣١- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر ع عن الحارث بن نوفل قال قال على ع لرسول الله ص يا رسول الله ص أمنا الهداة أم من غيرنا قال بل منا الهداة إلى الله إلى يوم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٧-ادامه دارد [ صفحه ٢٣١ ]

القيامة بنا استنقذهم الله عز وجل من ضلالة الشرك و بنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة و بنا يصبحون إخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا أصبحوا إخوانا بعد ضلالة الشرك و بنا يختم الله كما بنا فتح الله -رواية- از قبل- ١٩٤- ٣٢- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير و صفوان بن يحيى جميعا عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله ع هل كان الناس إلا- وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح ع قال لم يزل كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون -رواية- ١- ٢- رواية- ٢٦٤- ٣٩٢- ٣٣- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس له عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قلت فى قول الله عز وجل كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ يَافِلَانِ فِيهِ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَيَبْقَى وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ وَلَكِنْ مَعْنَاهَا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَنَحْنُ الْوَجْهَ الَّذِى يُؤْتِى اللَّهُ مِنْهُ وَلَنْ يَزَالَ فِي عِبَادِ اللَّهِ مَا كَانَتْ لَهُ فِيهِمْ رُوبَةٌ قُلْتُ وَ مَا الرُّوبَةُ قَالَ الْحَاجَةُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ رُوبَةٌ رَفَعْنَا اللَّهُ فَصَنَعَ مَا أَحَبَّ -رواية- ١- ٢- رواية- ٢١٥- ٢١٥- ٣٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسى عن أبي عبد الله ع فى قول الله عز وجل كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ الْوَجْهَ الَّذِى يُؤْتِى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ -رواية- ١- ٢- رواية- ٢٠٢- ٣٠٤- ٣٥- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا قالوا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا أبو القاسم الهاشمى قال حدثنى عبيد بن نفيس الأنصارى قال -رواية- ١- ٢ [ صفحه ٢٣٢ ] أخبرنا الحسن بن سماعه عن جعفر بن سماعه عن أبي عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على النبى ص بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك و تعالى من السماء كتابا مثلها قط قبلها و لا بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك قال يا جبرئيل و من النجيب من أهلى قال على بن أبى طالب مره إذ أتوفيت أن يفك خاتما منها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله ص فك على ع خاتما ثم عمل بما فيه ماتعدها ثم دفع الصحيفة إلى الحسن بن على ع فك خاتما و عمل بما فيه ماتعدها ثم دفعها إلى الحسين بن على ع فك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة لاشهادة لهم لإمعك و اشر نفسك لله عز وجل فعمل بما فيه ماتعدها ثم دفعها إلى رجل بعده فك خاتما فوجد فيه أطرق واصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتىك اليقين ثم دفعها إلى رجل بعده فك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس وأفتهم و انشر علم آباءك و لا تخافن أحدا إلا الله فإنك فى حرز الله و ضمانه و أمر بدفعها فدفعها إلى من بعده و يدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامة -رواية- ٧٠- ٩٨٧- ٣٦- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا الحسن بن على الزيتونى عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال الحجرة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق -رواية- ١- ٢- رواية- ١٩٦- ٢٣٨- ٣٧- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوى قال قلت لأبى عبد الله ع هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح ع قال لم يزلوا كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون -رواية- ١- ٢- رواية- ١٤٣- ٢٧٤- ٣٨- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله -رواية- ١- ٢ [ صفحه ٢٣٣ ] بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله ع قال لو لم يكن فى الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجرة و لو ذهب أحدهما بقى الحجرة -رواية- ١٠١- ١٨٠- ٣٩- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسى قال قال أبو جعفر ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس و لم تبقى منذ خلق الله جل و

عز آدم ع وأسكنه الأرض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٥-٣٢٧-٤٠- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خدّاش البصرى عن أبي عبد الله ع قال سأله رجل فقال تخلو الأرض ساعة لا يكون فيها إمام قال لا تخلو الأرض من الحق -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٠-٢٧٩-٤١- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور أنه سأل أبا عبد الله ع هل تترك الأرض بغير إمام قال لا قلت فيكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٤-٢٧٠-٤٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن إبراهيم بن مهزيار عن -رواية- ١-٢- [صفحة ٢٣٤] أخيه على بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي قال قال الحسين بن خالد للرضاع وأنا حاضر أتخلو الأرض من إمام فقال لا -رواية- ٥٦-١٢٨-٤٣- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٢-٢٢٩-٤٤- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا محمد بن على بن منصور قال حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد بن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٤-٣١٨-٤٥- حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن أبي زرعة عن كثير بن يحيى بن أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر بدوحات فقم ماتحتهن ثم قال كأنى قد دعيت فأجبت إنى تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال إن الله مولاي وأنا مولاي كل مؤمن ثم أخذ بيد على بن أبي طالب ع فقال -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٢-ادامه دارد [صفحة ٢٣٥] من كنت وليه فهذا وليه ألهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزريد بن أرقم أنت سمعت من رسول الله ص فقال ما كان فى الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينيه وسمعه بأذنيه -رواية- از قبل- ١٨٣-٤٦- حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز إملاء قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدرى أن النبى ص قال إنى أوشك أن أدعى فأجيب وإنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتى كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتى أهل بيتى وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما ذا تخلفونى فيهما -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٢-٤٥٠-٤٧- حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص إنى قد خلفت فيكم شيئين لم تضلوا بعدى أبدا ما أخذتم بهما وعلمتم بما فيهما كتاب الله وستنن وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٢-٣٤٧-٤٨- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا القاسم بن عباد قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله جل وعز حبل ممدود وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ١٥١-٢٧٦-٤٩- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثنى أخى الحسن بن حميد قال حدثنى على بن ثابت الدهان قال حدثنى سعد و هو ابن سليمان عن أبي إسحاق -رواية- ١-٢- [صفحة ٢٣٦] عن الحارث عن على ع قال قال رسول الله ص إنى امرؤ مقبوض وأوشك أن



أدعى فأجيب وقد تركت فيكم الثقيلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ٥١-٢٠٦-٥٠- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني أبي عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لأبى سعيد من عترته قال أهل بيته ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢١١-٢١٠-٥١- حدثنا على بن الفضل البغدادي قال سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس ثعلب يقول سمعت أبا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله ص إنى تارك فيكم الثقيلين لم سميا الثقيلين قال لأن التمسك بهما ثقيل -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٦-١٩٩-٥٢- حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمد الجوهري قال حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفارى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقيلين كتاب الله جل وعز وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٤-٣٨٠-٥٣- حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمد الجوهري قال حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال حدثنا الحسين بن الحسن الحيرى بالكوفة قال حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن عمرو بن جميع عن عمرو بن أبي المقدم عن جعفر -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٣٧] بن محمد عن أبيه ع قال أتيت جابر بن عبد الله فقلت أخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتي أهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلاثا -رواية- ٣٠-٢٣٣-٥٤- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال حدثنا أبو الحاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابى الكوفى عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني أخى الحسن بن حميد قال حدثنا على بن ثابت الدهان قال حدثنا سعد و هو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن على ع قال قال رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٣-٦٦٢- إنى امرؤ مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب وقد تركت فيكم الثقيلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لأبى سعيد من عترته فقال أهل بيته ع [صفحة ٢٣٨] ٥٥- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن معلى الأدمى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل غدیر خم فأمر بدوحات فقممن ثم قام فقال كأنى قد دعيت فأجبت إنى قد تركت فيكم الثقيلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ثم قال إن الله جل وعز مولاي و أنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم أخذ بيد على بن أبى طالب ع فقال من كنت وليه فعلى وليه فقلت لزيد بن أرقم أنت سمعته من رسول الله ص قال ما كان فى الدوحات أحد إلا و قد رآه بعينه و سمعه بأذنه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٣-٧٢٩-٥٦- حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد عن حبيب بن أبى

ثابت عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص كَأَنى قَدَدَعِيت فَأَجِبْتِ وَإِنى تَارَكْ فِىكُم الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَتَرْتِ أَهْلَ بَيْتِى فَإِنَّهُمَا لَنْ يَزَالَا جَمِيعًا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ  
 تَخْلَفُونِ فِيهِمَا -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٥-٢١٧-٥٧- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص  
 عن عباد بن يعقوب عن أبي مالك عمرو بن هاشم الجنبى عن عبد الملك عن عطية أنه سمع أباسعيد يرفع ذلك إلى النبى ص  
 قال أيها الناس إنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدى الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل  
 ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٣-٤٠١ ]  
 صفحہ ٢٣٩ [ ٥٨- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى الحسن بن عبد الله بن محمد بن على التميمى قال حدثنى أبى قال حدثنى  
 سيدى على بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثنى أبى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على عن أبيه  
 الحسين عن أبيه على ص قال قال النبى ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على  
 الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٣-٣٧١-٥٩- حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابورى قال حدثنى عمى أبو عبد  
 الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن حنش بن المعتمر  
 قال رأيت أباذر الغفارى رحمه الله آخذا بحلقه باب الكعبة وهو يقول ألا- من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أبوذر  
 جندب بن السكن سمعت رسول الله ص يقول إنى خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا  
 على الحوض ألا و إن مثلهما فيكم كسفينه نوح من ركب فيهانجا و من تخلف عنها غرق -رواية- ١-٢-رواية- ٢١١-٥٣٥-٦٠-  
 حدثنا شريف الدين الصدوق أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن زئارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين  
 بن على بن أبى طالب ص قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان -رواية- ١-٢ [ صفحہ ٢٤٠ ]  
 النيسابورى عن عبيد الله بن موسى قال حدثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول  
 الله ص إنى تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١٣٦-٢٣٠-٦١-  
 حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان  
 قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا بن أبى زائدة عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى  
 قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى  
 أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٧-٢٢٤-٦٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا  
 على بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن أبى  
 الضحى عن زيد بن أرقم عن النبى ص قال إنى تارك فيكم كتاب الله و أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -  
 رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٦-٢٨٥-٦٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن  
 الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن سليم بن قيس  
 الهلالى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال إن الله تبارك و تعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججا فى  
 أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقة و لا يفارقنا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦١-٣٩٦-٦٤- حدثنا محمد بن زياد بن  
 جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن غياث بن ابراهيم عن  
 الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال سئل أمير المؤمنين ص  
 عن معنى قول رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى من العتره فقال أنا و الحسن و الحسين والأئمة -رواية-  
 ١-٢-رواية- ٢٦٢-ادامه دارد [ صفحہ ٢٤١ ] التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم

حتى يردوا على رسول الله ص حوضه -روايت-از قبل- ١٢٠ ٦٥- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع يا على أنامدينه الحكمة و أنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا- من قبل الباب فكذب من زعم أنه يجنبى ويغضك لأنك منى و أنامنك لحمك من لحمى ودمك من دمى وروحك من روحى وسريرتك من سريرتى وعلانيتك من علانيتى و أنت إمام أمتى و خليفتى عليها بعدى سعد من أطاعك وشقى من عصاك وريح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة -روايت- ١-٢-روايت- ٢٣١-٧٦٦

### معنى العتره والآل والأهل والذرية والسلالة

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبى ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى ألا- وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ماتنكرون أن يكون أبوبكر من العتره و كل بنى أمية من العتره أو لا يكون العتره إلا لولد الحسن و الحسين فلا يكون على بن أبى طالب من العتره فليل له أنكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتى أهل بيتى والأهل مأخوذ من أهالة البيت وهم الذين يعمرونه فليل لكل من عمر البيت أهل كما قيل لمن عمر البيت أهله ولذلك قيل لقريش آل الله لأنهم عمار بيته والآل الأهل قال الله عز و جل فى قصة لوطاً أسر بأهلِكَ بِقِطْعِ قرآن- ٦٣٣-٦٥٧ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبى ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ماتنكرون أن يكون أبوبكر من العتره و كل بنى أمية من العتره أو لا- يكون العتره إلا لولد الحسن و الحسين فلا- يكون على بن أبى طالب من العتره فليل له أنكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتى أهل بيتى والأهل مأخوذ من أهالة البيت وهم الذين يعمرونه فليل لكل من عمر البيت أهل كما قيل لمن عمر البيت أهله ولذلك قيل لقريش آل الله لأنهم عمار بيته والآل الأهل قال الله عز و جل فى قصة لوطاً أسر بأهلك بِقِطْعِ مِنَ اللَّيْلِ وَقَالَ إِيَّا آلَ لُوطٍ نَجِينَاهُمْ بِسَحْرِ فِى اللُّغَةِ الأهل وإنما أصله أن العرب إذا ما أرادت أن تصغر الأهل قالت أهيل ثم استقلت الهاء فقالت آل وأسقطت الهاء فصار معنى الآل كل من رجع إلى الرجل من أهله بنسبه . ثم استعير ذلك فى الأمة فليل لمن رجع إلى النبى ص بدينه آل قال الله عز و جل أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَإِنَّمَا صَحَّ أَنَّ آلَ فِى قِصَّةِ فِرْعَوْنَ مَتَّبِعُوهُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا عَذَّبَهُ عَلَى الْكُفْرِ وَلَمْ يَعْذِبْهُ عَلَى النَّسَبِ فَلَمْ يَجْزَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَهْلَ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فَمَتَى قَالَ قَائِلُ آلَ الرَّجُلِ فَإِنَّمَا يَرْجِعُ بِهَذَا الْقَوْلِ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ بِدَلَالَةِ الاسْتِعَارَةِ كَمَا جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ - قرآن- ١-١٣- قرآن- ٢١-٥٥- قرآن- ٣٤٣-٣٨٠- قرآن- ٥١٠-٥٣١- قرآن- ٦٧١-٦٩٢ وروى عن الصادق ع أنه قال معنى الإابنيه -روايت- ١-٢-روايت- ٣٣-٥١ . و أما الأهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد أبيه وجده ودينه على ماتعورف و لا يقال لولد الجد الأبعد أهل أ لا ترى أن العرب لا تقول للعجم أهلاً و إن كان ابراهيم ع جدهما و لا تقول من العرب مضر لأبى أهلنا و لا لربيعة و لا تقول قريش لسائر ولد مضر أهلنا و لوجاز أن يكون سائر قريش أهل الرسول ع بالنسب لكان ولد مضر وسائر العرب أهله فالأهل أهل بيت الرجل ودينه فأهل رسول الله ص بنو هاشم دون سائر البطون فإذا ثبت أن قوله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فسأل سائل ما العتره فقد فسرهما هوع بقوله أهل بيتى وهكذا فى اللغة أن العتره شجرة تنبت على باب جحر الضب قال الهذلى فما

كنت أخشى أن أقيم خلافهم || لستة أبيات كما ينبت العتر . [ صفحہ ۲۴۳ ] قال أبو عبيد في كتاب الأمثال حكاة عن أبي عبيدة العتر والعرط أصل للإنسان و منه قولهم عادت لعترها لميس أى عادت إلى خلق كانت فارقتة . فالعتره فى أصل اللغه أهل الرجل وكذا قال رسول الله ص عترتى أهل بيتى فتبين أن العتره الأهل والأهل الولد وغيرهم و لو لم تكن العتره الأهل وكانوا الولد دون سائر أهله لكان قوله ع إنى مخلف فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض لم يدخل على بن أبى طالب ع فى هذه الشريطه لأنه لم يدخل فى العتره فلا- يكون على ع ممن لا يفارقه الكتاب و لا ممن إن تمسكنا به لن نضل و لا- يكون ممن دخل فى هذا القول فيكون كلام النبى ص خاصا دون عام فإن صلح أن يكون خاصا فى الولد صلح أن يكون فى بعض الولد لأنه ليس فى الكلام ما يدل على خصوصيه فى جنس دون جنس . ومما يدل أن عليا ع داخل فى العتره قوله ع إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و قد أجمعت الأمة إلا من شذ ممن لا يعد فى ذلك بخلاف أن عليا ع لم يفارق حكم كتاب الله و أن رسول الله ص لم يخلف فى وقت مضيه أحدا أعلم بكتاب الله منه و قد كان الحسن و الحسين ع ممن خلفهما فهل فى الأمة من يقول إنهما كانا أعلم بكتاب الله منه وهل كانا إلا آخذين عنه ومقتديين به و لا يخلو قوله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا لكل عصر أراد أولعصر دون [ صفحہ ۲۴۴ ] عصر فإن كان لكل عصر فالعصر الذى كان على ع قائما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن و الحسين هما المرادين بهذا القول أو على ع فإن قال قائل إنه الحسن و الحسين ع أوجب أنهما كانا فى وقت مضى النبى ص أعلم من أبيهما ع و خرج من لسان الأمة و إن قال إن النبى ص أراد بهذا وقتا دون وقت أجاز على نفسه أن يكون أراد بعض العتره دون البعض لأنه ليس الوقت الذى يدعيه خصمنا أحق بما ندعيه فيه من قول غيره و لا بد من أن يكون النبى ص عم بقوله التخليف لكل الأعصار والدهور أو خص فإن كان عم فالعصر الذى قام فيه على بن أبى طالب ع قد أوجب أن يكون من عترته اللهم إلا أن يقال إنه ظلم إذ كان بحضرتة من ولده من هو أعلم منه و هذا لا- يقول به مسلم و لا- يجيزه على رسول الله ص مؤمن و كان مرادنا بإيراد قول النبى ص إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فى هذا الباب إثبات اتصال أمر حجج الله ع إلى يوم القيامة و أن القرآن لا يخلو من حجه مقترن إليه من الأئمة الذين هم العتره ع يعلم حكمه إلى يوم القيامة لقوله ص لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهكذا قوله ص إن مثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة -روايت- ۱- ۲-روايت- ۱۲- ۷۹ تصديق لقولنا إن الأرض لا تخلو من حجه لله على خلقه ظاهر مشهور أو خاف مغمور لثلاث تبطل حجج الله عز و جل و بيناته و قد بين النبى ص من العتره المقرونه إلى كتاب الله جل و عز فى الخبر الذى حدثنا به أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عماره عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه محمد بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ص قال قال رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين -روايت- ۱- ۲-روايت- ۲۵۲-ادامه دارد [ صفحہ ۲۴۵ ] وضم بين سبائتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى و قال يا رسول الله من عترتك قال على و الحسن و الحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة -روايت- از قبل- ۱۶۱ وحكى محمد بن بحر الشيبانى عن محمد بن عبد الجبار صاحب أبى العباس ثعلب فى كتابه الذى سماه كتاب الياقوتة قال حدثنى أبو العباس ثعلب قال حدثنى ابن الأعرابى قال العتره قطاع المسك الكبار فى النافجه وتصغيرها عتيره والعتره الريقه العذبه وتصغيرها عتيره والعتره شجره تنبت على باب و جار الضب وأحسبه أراد و جار الضبع لأن الذى يكون هوللضب مكن وللضب و جار ثم قال و إذا خرجت الضب من و جارها تمرغت على تلك الشجره فهى لذلك لاتنمو و لاتكبر والعرب تضرب مثلا- للذليل والذلة فتقول أذل من عتره الضب قال وتصغيرها عتيره والعتره ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذريه محمد ص من على وفاطمه ع عتره محمد ص قال ثعلب فقلت لابن الأعرابى فما معنى قول أبى بكر فى السقيفه نحن عتره رسول

الله ص قال أراد بلدته وبيضته وعترة محمد ص لامحالة ولد فاطمة ع والدليل على ذلك رد أبي بكر وإنفاذ على ع بسورة براءة و قوله ص أمرت أن لا يبلغها عنى إلا أنا أو رجل منى -رواية- ١-٢-رواية- ١٢-٥٦ فأخذها منه ودفعها إلى من كان منه دونه فلو كان أبو بكر من العترة نسباً دون تفسير ابن الأعرابي أنه أراد البلدة لكان محالاً أخذ سورة براءة منه ودفعها إلى على ع . و قد قيل إن العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحراً يأوى إليه وهذا القلة هدايته و قد قيل إن العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها وعروقها والعترة فى غير هذا المعنى قول النبى ص لافرة و لا-عتيرة-رواية- ١-٢-رواية- ١٧-٣٥ و قال [ صفحہ ٢٤٦ ] الأصمعى كان الرجل فى الجاهلية ينذر نذراً على شائه إذ بلغت غنمه مائة أن يذبح رجيبته وعتارته فكان الرجل ربما بخل بشائه فيصيد الطباء و يذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفى بهانذره و أنشد الحارث بن حلزة الشكرى بيتاً عنتا باطلا و ظلما كما تعتري || عن حجرة الربيض الطباء . يعنى يأخذونها بذنب غيرها كما تذبح أولئك الطباء عن غنمهم و قال الأصمعى والعترة الريح والعترة أيضاً شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو تهامة و يقال العتر الذكر عتر يعتر عترا إذ انعط و قال الرياشى سألت الأصمعى عن العترة فقال هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا . قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب والعترة على بن أبى طالب وذريته من فاطمة و سلاله النبى ص وهم الذين نص الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب و آخرهم المهدي ص على جميع ما ذهب إليه العرب فى معنى العترة و ذلك أن الأئمة ع من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النافجة و علومهم العذبة عند أهل الحكمة و العقل وهم الشجرة التى رسول الله ص أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علومهم ثمرها وهم ع أصول الإسلام على معنى البلدة و البيضاء . [ صفحہ ٢٤٧ ] وهم ع الهداة على معنى الصخرة العظيمة التى يتخذ الضب عندها جحراً فيأوى إليه لقلة هدايته وهم أصل الشجرة المقطوعة لأنهم و تروا و ظلما و جفوا و قطعوا و لم يواصلوا فنبتوا من أصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم و لا إدمار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوحاً عليهم على لسان نبى الله ص . و من معنى العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجترموه و يذنبوه و منافعهم كثيرة وهم ع ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم ع ذكرنا غير إناث على معنى قول من قال إن العترة هو الذكر وهم ع جند الله جل و عز و حزبه على معنى قول الأصمعى إن العترة الريح قال النبى ص الريح جند الله الأكبر -رواية- ١-٢-رواية- ١٨-٤١ فى حديث مشهور عنه و الريح عذاب على قوم و رحمته لآخرين وهم ع كذلك كالقرآن المقرون إليهم بقول النبى ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى قال الله عز و جل وَ نَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا و قال عز و جل وَ إِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَ مَاتُوا وَ هُمْ كَافِرُونَ و هم ع أصحاب المشاهد المتفرقة و البيوت النازحة على معنى الذى ذهب إليه من قال إن العترة هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا و بركاتهم ع منبثة فى المشرق و المغرب . و أما الذرية فقد قال أبو عبيدة تأويل الذريات عندنا إذا كانت بالألف -قرآن- ١٨٧-٢٩٢-قرآن- ٣٠٩-٥٥٣ [ صفحہ ٢٤٨ ] الأعقاب و النسل و أما الذى فى القرآن وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ قُرَّةً أَعْيُنُهَا على ع وحده بهذا المعنى و الآية التى فى يس وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ و قوله عز و جل كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذرية و ذرية مثل عليه و عليه و كانت قراءته بالضم و قرأها أبو عمرو و هى قراءة أهل المدينة إلا- ماورد عن زيد بن ثابت أنه قرأ ذرية من حملنا مع نوح بالكسر و قال مجاهد فى قوله إِلَّا ذُرِّيَّةً مِنْ قَوْمِهِمْ أولاد الذين أرسل إليهم موسى و مات أبائهم فقال الفراء إنما سموا ذرية لأن آباءهم من القبط و أمهاتهم من بنى إسرائيل قال و ذلك كما قيل لأولاد أهل فارس الذين سقطوا إلى اليمن الأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم قال أبو عبيدة يريد الفراء أنهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون لهذا المعنى و ذرية الرجل كأنهم النشاء الذين خرجوا منه و هو من ذروت

أوذريت و ليس بمهموز و قال أبو عبيدة وأصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه و هو فى مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال الله جل ثناؤه وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ ذُرَاهُمُ أَي أَنشأهم و خلقهم و قوله عز و جل يَذُرُكُمْ أَي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز و جل منه و من نسله و من إنشاء الله عز و جل من صلبه . و معنى السلالة الصفوة من كل شىء يقال سلالة و سليل - قرآن- ٤١-١٢٢- قرآن- ١٧٤-٢١٣- قرآن- ٢٣١-٢٧٣- قرآن- ٤٠٦-٤٣٦- قرآن- ٤٦٥-٤٩٠- قرآن- ٩٩٦- ١٠٥٤- قرآن- ١٠٩٩-١١٠٨ و فى الحديث -رواية- ١-٢ [ صفحہ ٢٤٩ ] قال النبى ص اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة - رواية- ١٨-٥٦ و يقال السليل هو صافى شرابها و إنما قيل له سليل لأنه سل حتى خلص و هو فعيل بمعنى المفعول قالوا فى تفسير قول الله عز و جل وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ عَنِى أَنَّهُ مِّن صَفْوَةِ طِينِ الْأَرْضِ وَ السُّلَالَةُ النَّتَاجُ سَلٌ مِّنْ أُمِّهِ أَي نَتَجَ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ وَ كَانَتْ تَحْتَ الْحِجَابِ بِنِ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ - قرآن- ١٣١-١٨٠ و هل هند لإمهرة عربية || سليله أفراس تجلجلها بغل فإن نتجت مهرا كريما فبالحرى || و إن يك أقرافا فما فعل الفحل و روى فما جنى الفحل و السليل المنتوج و السليبة المنتوجة كأنه يريد النتاج الخالص الصافى . و قيل للحسن و الحسين و الأئمة من بعدهما صلوات الله عليهم أجمعين سلالة [ صفحہ ٢٥٠ ] رسول الله ص لأنهم الصفوة من ولده ع و هذامعنى العتره و الذرية و السلالة فى لغة العرب و نسأل الله التوفيق للصواب فى جميع الأمور برحمته

## ٢٣- باب نص الله تبارك و تعالى على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمى الرازى قال حدثنا محمد بن آدم الشيبانى عن أبيه آدم بن أبى إياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لماعرج بى إلى ربى جل جلاله أتانى النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فأوحى الله تعالى إلى يا محمد فمىم اختصم الملاء الأعلى قلت إلهى لا علم لى فقال يا محمد هلا اتخذت من الأدميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك فقلت إلهى و من أتخذ تخير لى أنت يا إلهى فأوحى الله إلى يا محمد قد اخترت لك من الأدميين على بن أبى طالب فقلت إلهى ابن عمى فأوحى الله إلى يا محمد إن عليا وارثك و وارث العلم من بعدك و صاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة و صاحب حوضك يسقى من ورد عليه من مؤمنى أمتك ثم أوحى الله عز و جل إلى يا محمد إنى قد أقسمت على نفسى قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبعوض لك و لأهل بيتك و ذريتك الطيبين الطاهرين حقا أقول يا محمد لأدخلن جميع أمتك الجنة إلا- من أبى من خلقى فقلت إلهى هل واحد يابى من دخول الجنة فأوحى الله عز و جل إلى بلى فقلت و كيف يابى فأوحى - رواية- ١-٢- رواية- ٢٧٠- ادامه دارد [ صفحہ ٢٥١ ] الله إلى يا محمد اخترتك من خلقى و اخترت لك وصيا من بعدك و جعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدك و ألقيت محبته فى قلبك و جعلته أبالولدك فحقه بعدك على أمتك كحقوقك عليهم فى حياتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك و من أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك و من أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة فخررت لله عز و جل ساجدا شكرا لما أنعم على فإذا نادى ينادى ارفع يا محمد رأسك و سلمنى أعطك فقلت إلهى اجمع أمتى من بعدى على ولاية على بن أبى طالب ليردوا جميعا على حوضى يوم القيامة فأوحى الله تعالى إلى يا محمد إنى قد قضيت فى عبادى قبل أن أخلقهم و قضائى ماض فيهم لأهلك به من أشاء و أهدى به من أشاء و قد آتيتك علمك من بعدك و جعلته وزيرك و خليفتك من بعدك على أهلك و أمتك عزيزة منى لأدخل الجنة من أحبه و لأدخل الجنة من أبغضه و عاداه و أنكر ولايته بعدك فمن أبغضه أبغضك و من أبغضك أبغضنى و من عاداه فقد عاداك و من عاداك فقد عادانى و من أحبه فقد أحبك و من أحبك فقد أحببى و قد جعلت له هذه الفضيلة و أعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من

ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلى خلفه عيسى ابن مريم يملأ الأرض عدلا كما ملئت منهم ظلما وجورا أنجى به من الهلكة وأهدى به من الضلالة وأبرئ به من العمى وأشفى به المريض فقلت إلهى وسيدى متى يكون ذلك فأوحى الله جل و عز يكون ذلك إذ أرفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الأمراء كفره وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوى الرأى منهم فسقة وعند ذلك ثلاثة خسوف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزوج وخروج رجل من ولد الحسين بن على وظهور الدجال -رواية- از قبل -1-رواية-2-ادامه دارد [صفحة 252] يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفينى فقلت إلهى ومتى يكون بعدى من الفتن فأوحى الله إلى وأخبرنى ببلاء بنى أمية وفتنة ولد عمى وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة فأوصيت بذلك ابن عمى حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة والله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شىء قبلى وما هو خالقه إلى يوم القيامة -رواية- از قبل -338-2- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابندا قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه ع عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بى إلى السماء أوحى إلى ربي جل جلاله فقال يا محمد إني اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمى أسما فأنا المحمود وأنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبأذريتك وشققت له اسما من أسمائى فأنا العلى الأعلى وهو على وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندى من المقربين يا محمد لو أن عبدا عبدنى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى ثم أتانى جاحدا لولايتهم فما أسكنته جنتى ولا أظلمته تحت عرشى يا محمد تحب أن تراهم قلت نعم يارب فقال عز وجل ارفع رأسك فرفعت رأسى وإذا أنا بأنوار على وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على وم ح م د بن الحسن القائم فى وسطهم كأنه كوكب درى -رواية-1-2-رواية-267-ادامه دارد [صفحة 253] قلت يارب ومن هؤلاء قال هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذى يحلل حلالى ويحرم حرامى وبه أنتقم من أعدائى وهوراحة لأوليائى وهو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامرى -رواية- از قبل -284-3- حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفرازى قال حدثنى الحسن بن محمد بن سماعه عن أحمد بن الحارث قال حدثنى المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد ص يا أَيُّهَا الْمَدِينِ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائى يا جابر وأئمة المسلمين من بعدى أولهم على بن أبى طالب ثم الحسن والحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على بن محمد بن الحسن بن على بن سميى وكنيى حجة الله فى أرضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبه لا يشبث فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال ع إى و الذى بعثنى بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره ويتنفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللهما سحاب

يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين ع فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر ع من عند نسائه و علي رأسه ذؤابته و هو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائضه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦١-إدامه دارد [صفحة ٢٥٤] إليه مليا ثم قال له يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال جابر شمائل رسول الله ص ورب الكعبة ثم قام فدنا منه فقال له ما سمك يا غلام فقال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين قال يا بني فدتك نفسي فأنت إذا الباقر فقال نعم ثم قال فأبلغني ما حملك رسول الله ص فقال جابر يا مولاي إن رسول الله ص بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لي إذالقيته فأقرته مني السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام فقال أبو جعفر ع يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض و عليك يا جابر كما بلغت السلام فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي ع عن شيء فقال له جابر و الله ما دخلت في نهى رسول الله ص فقد أخبرني أنكم أئمة الهداء من أهل بيته من بعده أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا و قال لا تعلموهم فهم أعلم منكم فقال أبو جعفر ع صدق جدى رسول الله ص إنى لأعلم منك بما سألتك عنه ولقد أوتيت الحكم صيبا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت -رواية- از قبل ٩٥٥-٤- حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني قال حدثنى أبو الفضل العباس بن عبد الله البخارى قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبى بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى عن علي بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا أفضل منى و لأكرم عليه منى قال علي ع فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل فقال ع يا علي إن الله تبارك و تعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين وفضل بعدى لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لو لانحن ما خلق الله آدم و لاحواء و لا -رواية- ١-٢-رواية- ٥٢١-إدامه دارد [صفحة ٢٥٥] الجنة و لا النار و لا السماء و لا الأرض و كيف لا- يكون أفضل من الملائكة و قد سبقناهم إلى التوحيد -رواية- از قبل ٩٨- و معرفة ربنا عز و جل و تسبيحه و تقديسه و تهليله لأن أول ما خلق الله عز و جل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده و تمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمورنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا خلق مخلوقون و أنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله و أناعبيد و لسنا بألهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال و أنه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لاحول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم لتعلم الملائكة أن لا حول و لا قوة إلا بالله فقالت الملائكة لاحول و لا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله تعالى و تسبيحه و تهليله و تحميده ثم إن الله تعالى خلق آدم ع وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما و كان سجودهم لله عز و جل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا فى صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلهم أجمعون و أنه لماعرج بى إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل أتقدم عليك فقال نعم لأن الله تبارك و تعالى اسمه فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة فتقدمت و صليت بهم و لافخر فلما انتهينا إلى حجب النور قال لى جبرئيل ع تقدم يا محمد و تخلف عنى فقلت يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى فقال يا محمد إن هذا انتهاء حدى الذى وضعه الله عز و جل لى فى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت



أجنتى لتعدى حدود ربي جل جلاله فزخ بي زخه في النور حتى انتهيت إلى حيث ماشاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدى و -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١-ادامه دارد [صفحة ٢٥٦] أناربيك فيأى فاعبد و على فتوكل فإنك نوري في عبادى ورسولى إلى خلقى وحتى فى برىتى لمن تبعك خلقت جنتى و لمن خالفك خلقت نارى و لأوصيائك أوجبت كرامتى و لشيعتك أوجبت ثوابى فقلت يارب و من أوصيائى فنوديت يا محمد أن أوصياءك المكتوبون على ساق العرش فنظرت و أنا بين يدى ربي إلى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا فى كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصى من أوصيائى أولهم على بن أبى طالب و آخرهم مهدي أمتى فقلت يارب أهؤلاء أوصيائى من بعدى فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائى و أحبائى و أوصيائى و حججى بعدك على برىتى وهم أوصيائك و خلفائك و خير خلقى بعدك و عزتى و جلالى لأظهن بهم دينى و لأعلمين بهم كلمتى و لأظهن الأرض بآخرهم من أعدائى و لأملكه مشارق الأرض و مغاربها و لأسخرن له الرياح و لأدللن له الرقاب الصعاب و لأرقينه فى الأسباب و لأنصرنه بجندي و لأمدنه بملائكتى حتى يعلن دعوتى و يجمع الخلق على توحيدى ثم لأدمن ملكه و لأداولن الأيام بين أوليائى إلى يوم القيامة و الحمد لله رب العالمين و الصلاة على نبينا محمد و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليمًا -رواية- از قبل- ١٠١٣

#### ٢٤- باب ماروى عن النبى ص فى النص على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الصيرفى الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمره قال قال رسول الله ص لعن المجادلون فى دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل فى آيات الله فقد -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٨-١-ادامه دارد [صفحة ٢٥٧] كفر قال الله عز وجل ما يُجادلُ فى آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فى الْبِلَادِ و من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب و من أفتى الناس بغير علم فلعتنه ملائكة السماوات و الأرض و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها إلى النار قال عبدالرحمن بن سمره فقلت يا رسول الله أرشدنى إلى النجاة فقال يا ابن سمره إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلى بن أبى طالب فإنه إمام أمتى و خليفتى عليهم من بعدى و هو الفاروق الذى يميز به بين الحق و الباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق عنده و جده و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه آمنه و من استمسك به نجاه و من اقتدى به هداه يا ابن سمره سلم منكم من سلم له و والاه و هلك من رد عليه و عاداه يا ابن سمره إن عليا منى روحه من روحى و طينته من طينتى و هوأخى و أناأخوه و هوزوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين و إن منه إمامى أمتى و سيدى شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما -رواية- از قبل- ١٠٢٢ ٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن سالم عن أبيه عن أبى حمزة عن سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترانى منها فجعلنى نبيا ثم اطلع الثانية فاختر منها عليا فجعله إماما ثم أمرنى أن أتخذه أخا و وليا و وصيا و خليفه و وزيرا فعلى منى و أنا من على و هوزوج ابنتى و أبوسبلى الحسن و الحسين ألا و إن الله تبارك و تعالى جعلنى و إياهم حججا على عباده و جعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى و يحفظون وصيتى التاسع منهم قائم أهل بيتى و مهدي أمتى أشبه الناس بى فى شمائله و أقواله و أفعاله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧١-٢-ادامه دارد [صفحة ٢٥٨] يظهر بعدغيبه طويله و حيرة مضله فيعلن أمر الله و يظهر دين الله جل و عز يؤيد بنصر الله و ينصر بملائكة الله فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما -رواية- از قبل- ١٥٣ ٣- حدثنا محمد بن

موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنى جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال من علم أن لا إله إلا أنا وحدى و أن محمدا عبدى ورسولى و أن على بن أبى طالب خليفتى و أن الأئمة من ولده حججى أدخله الجنة برحمتى و نجيته من النار بعفوى و أبحث له جوارى و أوجب له كرامتى و أتممت عليه نعمتى و جعلته من خاصتى و خالصتى إن نادانى لبيته و إن دعانى أجبتة و إن سألتنى أعطيتة و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمتة و إن فرمنى دعوته و إن رجع إلى قبلته و إن قرع بابى فتحته و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدى أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمدا عبدى ورسولى أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى و صغر عظمتى و كفر بآياتى و كتبى إن قصدنى حجبتة و إن سألتنى حرمتة و إن نادانى لم أسمع ندائه و إن دعانى لم أستجب دعاءه و إن رجانى خيبتة و ذلك جزاؤه منى و ما أنا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله و من الأئمة من ولد على بن أبى طالب قال الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين ثم الباقر محمد بن على و ستدرکه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم التقى محمد بن على ثم النقى على بن محمد ثم الزكى الحسن بن على ثم ابنه القائم بالحق مهدى أمتى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما هؤلاء يا جابر خلفائى و أوصيائى و أولادى و عترتى -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۹] من أطاعهم فقد أطاعنى و من عصاهم فقد عصانى و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى بهم يمسك الله عز و جل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و بهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها -روایت- از قبل- ۱۹۴-۴- حدثنا على بن أحمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبى القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب و آخرهم القائم هم خلفائى و أوصيائى و أوليائى و حجج الله على أمتى بعدى المقر بهم مؤمن و المنكر لهم كافر -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶۵-۴۲۴-۵- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدى عن الأصبغ بن نباتة قال خرج علينا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ذات يوم و يده فى يد ابنه الحسن ع و هو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم و يدى فى يده هكذا و هو يقول خير الخلق بعدى و سيدهم أخى هذا و هو إمام كل مسلم و مولى كل مؤمن بعد وفاتى ألا و إنى أقول خير الخلق بعدى و سيدهم ابنى هذا و هو إمام كل مؤمن و مولى كل مؤمن بعد وفاتى ألا و إنه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله ص و خير الخلق و سيدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول فى أرض كربلاء أما إنه و أصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة و من بعد الحسين تسعة من -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۰۹-ادامه دارد [صفحه ۲۶۰] صلبه خلفاء الله فى أرضه و حججه على عباده و أمناؤه على و حيه و أئمة المسلمين و قادة المؤمنين و سادة المتقين تاسعهم القائم الذى يملأ الله عز و جل به الأرض نورا بعد ظلمتها و عدلا بعد جورها و علما بعد جهلها و الذى بعث أخى محمدا بالنبوة و اختصنى بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل و لقد سئل رسول الله ص و أنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل و السماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج و رب الليالى و الأيام و الشهور إن عددهم كعدد الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على رأسى فقال أولهم هذا و آخرهم المهدي من و الأهم فقد و الانى و من عاداهم فقد عادانى و من أحبهم فقد أحببى و من أبغضهم فقد أبغضنى و من أنكرهم فقد أنكرنى و من عرفهم فقد عرفنى بهم يحفظ الله عز و جل دينه و بهم يعمر بلاده و بهم يرزق عباده

وبهم نزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفى وأخلفائى وأئمة المسلمين وموالى المؤمنين -روایت- از قبل ۹۰۹-۶- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيى وخليفتى على أمتى فى حياتى و بعد وفاتى و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى قوله قولى وأمره أمرى ونهيه نهىى وتابعه تابعى وناصره ناصرى وخاذله خاذلى ثم قال ع من فارق عليا بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة و من خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار وبئس المصير و من خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المساء لئله ثم قال ع الحسن و الحسين إماما أمتى بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيده نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۹۸-ادامه دارد [صفحة ۲۶۱] إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدى وكفى بالله وليا وناصرًا لعترتى وأئمة أمتى ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون -روایت- از قبل ۱۷۵-۷- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أناسيد من خلق الله عز و جل و أناخير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحمله العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين و أناصحاب الشفاعة والحوض الشريف و أنا و علي أبوا هذه الأمة من عرفنا فقد عرف الله عز و جل و من أنكرنا فقد أنكر الله عز و جل و من على سبطا أمتى وسيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و من ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى تاسعهم قائمهم ومهديهم -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۰۲-۸ ۶۱۳- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسن السائح قال سمعت الحسن بن علي العسكري يقول حدثنى أبى عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع يا على لا يجبك إلا من طابت ولادته و لا يبغضك إلا من خبت ولادته و لا يواليك إلا مؤمن و لا يعاديك إلا كافر فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر فى حياتك ببغض على وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريره فقال ع يا ابن مسعود على بن أبى طالب إمامكم بعدى وخليفتى عليكم فإذا مضى فابنى الحسن إمامكم بعده وخليفتى عليكم فإذا مضى فابنى الحسين إمامكم بعده وخليفتى عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائى عليكم تاسعهم قائم أمتى -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۵-ادامه دارد [صفحة ۲۶۲] يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم إلا من طابت ولادته و لا يبغضهم إلا من خبت ولادته و لا يوالىهم إلا مؤمن و لا يعاديهم إلا كافر من أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى و من أنكرنى فقد أنكر الله عز و جل و من جحد واحدا منهم فقد جحدنى و من جحدنى فقد جحد الله عز و جل لأن طاعتهم طاعتى وطاعتى طاعة الله ومعصيتهم معصيتى ومعصيتى معصية الله عز و جل يا ابن مسعود إياك أن تجحد فى نفسك حرجا مما أفضى فتكفر فو عزة ربي ما أنامتكلف و لاناظ عن الهوى فى على والأئمة من ولده ثم قال ع و هورافع يديه إلى السماء اللهم وال من والى خلفائى وأئمة أمتى بعدى وعاد من عادهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم و لاتخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك وبيناتك ثم قال ع يا ابن مسعود قد جمعت لكم فى مقامى هذا ما إن فارقتموه هلكتم و إن تمسكتم به نجوتم و السلام على من اتبع الهدى -روایت- از قبل ۸۶۴-۹- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال دخلت على النبى ص فإذا الحسين

بن علي فخذة و هو يقبل عينيه ويلثم فاه و يقول أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبوأئمة أنت حجة الله ابن حجة و أبو حجاج تسع من صلبك تاسعهم قائمهم -رواية- 1-2-رواية- 209-417-10- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضى الله عنه يقول كنت جالسا بين يدي رسول الله ص فى مرضته التى -رواية- 1-2-رواية- 273-ادامه دارد [ صفحه 263 ] قبض فيها فدخلت فاطمة ع فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله أخشى على نفسى وولدى الضيعه بعدك فاغرورقت عينا رسول الله ص بالبكاء ثم قال يا فاطمة أ ما علمت أنا أهل بيت اختار الله عز و جل لنا الآخرة على الدنيا و أنه حتم الفناء على جميع خلقه و أن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترانى من خلقه فجعلنى نبيا ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختر منها زوجك وأوحى إلى أن أزوجك إياه و أتخذة وليا ووزيرا و أن أجعله خليفتى فى أمتى فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء و أنت أول من يلحق بى من أهلى ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاخترك وولديك فأنت سيده نساء أهل الجنة وبنائك حسن و حسين سيديا شباب أهل الجنة و أبناء بعلك أوصيائى إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون و أول الأوصياء بعدى أخى على ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين فى درجتى و ليس فى الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتى ودرجة أبى ابراهيم أ ما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمتى و خير أهل بيتى أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ع و فرحت بما قال لها رسول الله ص ثم قال يا بنية إن لبعلك مناقب إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتى و علمه بكتاب الله عز و جل و سنتى و ليس أحد من أمتى يعلم جميع علمى غير على ع و إن الله جل و عز علمنى علما لا يعلمه غيرى و علم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه و أمرنى الله أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتى يعلم جميع علمى و فهمى و حكمتى غيره و إنك يا بنية زوجته و ابنه سبطاى حسن و حسين و هما سبطاى أمتى و أمره بالمعروف و نهييه عن المنكر فإن الله جل و عز آتاه الحكمة و فصل الخطاب يا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز و جل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم و لم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد الأنبياء والمرسلين و هو أبوك و وصينا سيد الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا سيد الشهداء و هو حمزة بن عبدالمطلب عم أبيك قالت يا رسول الله هو -رواية- از قبل 1938 [ صفحه 264 ] سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال لابل سيد الشهداء الأولين و الآخريين ما خلا الأنبياء و الأوصياء و جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيار فى الجنة مع الملائكة و بنائك حسن و حسين سبطاى أمتى و سيديا شباب أهل الجنة و منا و الذى نفسى بيده مهدي هذه الأمة الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قالت و أى هؤلاء الذين سميتهم أفضل قال على بعدى أفضل أمتى و حمزة و جعفر أفضل أهل بيتى بعد على و بعدك و بعد ابنى و سبطى حسن و حسين و بعد الأوصياء من ولد ابنى هذا وأشار إلى الحسين منهم المهدي إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله ص إليها و إلى بعلمها و إلى ابنيها فقال يا سلمان أشهد الله أنى سلم لمن سالمهم و حرب لمن حاربهم أما إنهم معى فى الجنة ثم أقبل على على ع فقال يا أخى أنت ستبقى بعدى و ستلقى من قريش شدة من تظاهروا عليك و ظلمهم لك فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك و إن لم تجد أعوانا فاصبر و كف يدك و لا تلق بها إلى التهلكة فإنك منى بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة إذا استضعفه قومه و كادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش إياك و تظاهروا عليهم عليك فإنك بمنزلة هارون و من تبعه وهم بمنزلة العجل و من تبعه يا على إن الله تبارك و تعالى قد قضى الفرقه و الاختلاف على هذه الأمة و لو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة و لا ينازع فى شىء من أمره و لا يجحد المفضول لذى الفضل فضله و لو شاء لعجل النقمه و كان منه التغيير حتى يكذب الظالم

ويعلم الحق أين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى فقال على ع الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه -روايت- ١-١٥٦٩-١١- حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه -روايت- ١-٢- [صفحة ٢٦٥] الحسين بن علي ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يازين السماوات والأرض فقال له أبي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك فقال له يا أبي و ألدى بعثنى بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينه نجاه وإمام غيروهو عز وفخر وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك و إن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجرى ماء في الأضلاب أو يكون ليل ونهار ولقد لقتن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه و كان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بهادينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال أبي و ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمرى عسر فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد و أن تجعل لي من عسري يسرا فإن الله عز وجل يسهل أمرى ويشرح لك صدرى ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك قال له أبي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا و من ضل عنه غويا قال فما اسمه و مادعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يادائم ياديموم يا حي يا قيوم ياكاشف الغم و يافارج الهم و ياباعث الرسل و يا -روايت- ٢٨-١٠- دامه دارد [صفحة ٢٦٦] صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين و كان قائده إلى الجنة قال له أبي يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي قال نعم له مواريث السماوات والأرض قال فما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحلام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد و إن الملائكة لتستأنس به في السماوات و يقول في دعائه اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبى فركب الله في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية فأخبرني جبرئيل ع أن الله عز وجل طيب هذه النطفة و سماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه ياديان غيرمتوان يأرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا فاغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لي من كل هم وغم فرجا و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا أبي و إن الله تبارك و تعالى ركب علي هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سماها عنده موسى وجعله إماما قال له أبي يا رسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال و صفهم لي جبرئيل ع عن رب العالمين جل جلاله فقال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آباءه قال نعم يقول في دعائه ياخالق الخلق و ياباسط الرزق و يافالق الحب والنوى و يا -روايت- از قبل- ١٤٠١- [صفحة ٢٦٧] بارئ النسمة ومحبي الموتى ومميت الأحياء و يادائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و إن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية و سماها عنده عليا و كان الله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به اللهم أعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا أمن من لاخوف عليه و لا حزن و لا جزع إنك أهل التقوى و أهل المغفرة و إن الله عز وجل ركب في صلبه

نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينه وحنة ظاهرة إذ اولد يقول لاإله إلا الله محمد رسول الله ص و يقول فى دعائه يا من لا شبيه له ولا مثاله أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفنى المخلوقين وتبقى أنت حلت عن عصاك و فى المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة و إن الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه نطفة لاباغية و لاطاغية بارة مباركة طيبة ظاهرة سماها عنده عليا فألبسها السكينة والوقار و أودعها العلوم والأسرار و كل شىء مكتوم من لقيه و فى صدره شىء أنباء به وحذره من عدوه و يقول فى دعائه يانور يابرهان يامنير يامين يارب اكفى شر الشرور و آفات الدهور و أسالك النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و قائده إلى الجنة و إن الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه نطفة و سماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا فى بلاده و خليفة فى أرضه و عزاء لأمته و هاديا لشيعته و شفيعا لهم عند ربهم و نعمة على من خالفه و حجة لمن والاه و يرهانا لمن اتخذه إماما يقول فى دعائه يا عزيز العز فى عزه يا عزيزا عزنى بعزك و أيدنى بنصرك و أبعد عني همزات الشياطين و ادفع عني بدفعك و امنع عني بمنعك و اجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا أحد يافرذ ياصمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه و إن الله عز و جل ركب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة ظاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عز و جل ميثاقه فى الولاية و يكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي بار مرضى هاد مهدي أول -رواية- ۱- ۱۹۶۹ [ صفحه ۲۶۸ ] العدل و آخره يصدق الله عز و جل و يصدق الله فى قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل و العلامات و له بالطالقان كنوز لاذهب و لافضة إلاخيول مطهمة و رجال مسومة يجمع الله عز و جل له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و صنائعهم و كلامهم و كناهم كرارون مجدون فى طاعته فقال له أبى و ما دلائله و علاماته يا رسول الله قال له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله تبارك و تعالى فناده العلم اخرج ياولى الله فاقتل أعداء الله و له رايتان و علامتان و له سيف مغمم إذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و أنطقه الله عز و جل فناده السيف اخرج ياولى الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ثقهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله و يخرج و جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و شعيب و صالح على مقدمه فسوف تذكرون ما أقول لكم و أفوض أمرى إلى الله عز و جل و لو بعد حين يا أبى طوبى لمن لقيه و طوبى لمن أحبه و طوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به و برسول الله و بجميع الأئمة يفتح لهم الجنة مثلهم فى الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبدا و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره أبدا قال أبى يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل قال إن الله تبارك و تعالى أنزل -رواية- ۱- ۱- ادامه دارد [ صفحه ۲۶۹ ] على اثنى عشر خاتما و اثنى عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه و صفته فى صحيفته صلى الله عليه و عليهم أجمعين -رواية- از قبل- ۱۱۸- ۱۲- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن علي القرشى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن علي الباقر عن أبىه علي بن الحسين عن أبىه الحسين بن علي ع قال دخلت أنا و أخى علي جدى رسول الله ص فأجلسنى على فخذه و أجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى ثم قبلنا و قال بأبى أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله منى و من أيبكما و أمكما و اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم و كلكم فى الفضل و المنزلة عند الله تعالى سواء -رواية- ۱- ۲- ۲- رواية- ۳۰۲- ۵۷۸- ۱۳- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن يحيى العطار و عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم على صلوات الله عليهم أجمعين -

روایت-۱-۲-روایت-۲۳۷-۳۹۴-۱۴-حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن آباءه ع قال قال رسول الله ص أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أو آخره إنما مثل أمتي كمثل حديقته أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها جنى وكيف تهلك أمه أنا وأولها واثنان عشر من بعدى من السعداء وأولى الألباب والمسيح عيسى ابن مريم -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۶-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۰ ] آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منى ولست منهم -روایت-از قبل-۶۵-۱۵-حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية والحسن والحسين ع و عبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وأنه قال لمعاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله ص يقول إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخى علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم واستدركه يا حسين ثم تكلمة اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين ص و عبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر والمقداد وأسامة بن زيد فحدثوني أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۵-۱۰۰۲-۱۶-حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبدربه قال حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بإسحاق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن خالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال -روایت-۱-۲-روایت-۳۳۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۱ ] له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال إنك لحدث السن وإن هذا الشيء مأسألني عنه أحد قبلك نعم عهد إلينا نبيناص أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل -روایت-از قبل-۲۰۴-۱۷-حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أيكم عبد الله فقال عبد الله بن مسعود أنا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۶-۴۶۳-۱۸-حدثنا أبو القاسم عتاب بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل و محمد بن عبد الله بن سوار بن وراق النفيلي قالوا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي قال عتاب و حدثنا إسحاق بن محمد الأنماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن أشعث بن سوار عن الشعبي قال عتاب و حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال أبو القاسم عتاب و هذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال فيكم عبد الله بن مسعود قال نعم أنا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله أخبركم نبيكم ص كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن -روایت-۱-۲-روایت-۵۷۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۲ ] شيء مأسألني عنه أحد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني إسرائيل قال أبو عروبة

فى حديثه نعم عدة نقباء بنى إسرائيل قال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبي ص قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل -رواية-از قبل-٢٣٧-١٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدربه النيسابورى قال حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعنى الهمداني قال حدثنا عمى ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاق و عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبى عند النبي ص فسمعتة يقول يكون بعدى اثنا عشر أميراً ثم أخفى صوته فقلت لأبى ما الذى أخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش -رواية-١-٢-رواية-٢٣٧-٢٣٨٤-٢٠- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو على محمد بن على بن إسماعيل السكرى المروزى قال حدثنا سهل بن عمار النيسابورى قال حدثنا عمرو بن عبد الله بن رزين قال حدثنا سفيان بن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبى إلى المسجد و رسول الله ص يخطب فسمعتة يقول يكون من بعدى اثنا عشر يعنى أميراً ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش -رواية-١-٢-رواية-٢٣٦-٢٣٦-٢١- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى قال حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبي ص فقال يلى هذا الأمر اثنا عشر قال فصرخ -رواية-١-٢-رواية-٢٣١-٢٣١-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٣ ] الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبى و كان أقرب إلى رسول الله ص منى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله -رواية-از قبل-١٤٣- وقد أخرجت الطرق فى هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود و من طريق جابر بن سمرة فى كتاب النص على الأئمة الاثنى عشرع بالإمامة ٢٢- حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن على بن زياد قال حدثنا إسماعيل الطيان قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنى سفيان عن برد عن مكحول أنه قيل له إن النبي ص قال يكون بعدى اثنا عشر خليفة قال مكحول نعم وذكر لفظه أخرى -رواية-١-٢-رواية-١٩٣-٢٨٤-٢٣- حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنى أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصرانى قال حدثنى أبو على بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد البصرى عن إسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبي ص يقول يقوم من بعدى اثنا عشر أميراً ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش -رواية-١-٢-رواية-٢٥١-٢٤٣٤٦-٢٤- حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصرانى قال حدثنا أبو على الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلى قال حدثنا -رواية-١-٢- [ صفحه ٢٧٤ ] غسان بن الربيع قال حدثنا سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر عن جابر أنه قال قال رسول الله ص لا يزال أمر أمتى ظاهراً حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش -رواية-١١٥-١٨٠-٢٥- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رأيت علياً فى مسجد رسول الله ص فى خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقہ فذكرنا قريشا وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها و ما قال فيها رسول الله ص من الفضل مثل قوله الأئمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله إن للقرشى قوة رجلين من غيرهم وقوله من أبغض قريشا أبغضه الله وقوله من أراد هوان قريش أهانه الله وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها و ما أثنى الله تبارك و تعالى عليهم فى كتابه و ما قال فيهم رسول الله ص من الفضل وذكروا ما قال فى سعد بن عبادة وغسيل الملائكة فلن يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال كل حى منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ص و ما جعفر و ما حمزة و ما عبيدة بن الحارث و زيد بن حارثة و أبو بكر و عمر و عثمان و سعد و أبو عبيدة و سالم و ابن عوف فلم يدعوا من الحسين أحداً من أهل السابقة إلا سموه و فى الحلقة أكثر من مائتى رجل فمنهم على بن أبى طالب ع و سعد بن أبى وقاص و عبد الرحمن بن عوف و طلحة و الزبير و عمار و المقداد و أبوذر و هاشم بن عتبة و ابن عمر و الحسن و الحسين ع و ابن



عباس و محمد بن أبى بكر و عبد الله بن جعفر و من الأنصار أبى بن كعب و زيد بن ثابت و أبوايوب الأنصارى و أبوالهيثم -  
روایت- ۱- ۲- روایت- ۱۹۰- ادامه دارد [ صفحه ۲۷۵ ] بن التيهان و محمد بن مسلمة و قيس بن سعد بن عبادة و جابر بن عبد الله  
و أنس بن مالك و زيد بن أرقم و عبد الله بن أبى أوفى و أبو ليلى و معه ابنه عبدالرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد فجاء  
أبو الحسن البصرى و معه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت أنظر إليه و إلى عبدالرحمن بن أبى ليلى  
فلا أدرى أيهما أجمل هيئة غير أن الحسن أعظمهما و أطولهما فأكثر القوم فى ذلك من بكرة إلى حين الزوال و عثمان فى داره  
لا يعلم بشىء مما هم فيه و على بن أبى طالب ع ساكت لا ينطق لا هو و لا أحد من أهل بيته -روایت- از قبل- ۵۴۴- فأقبل القوم  
عليه فقالوا يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم فقال ما من الحيين إلا- و قد ذكر فضلا و قال حقا و أنا سألكم يامعشر قريش  
و الأنصار بمن أعطاكم الله عز و جل هذا الفضل بأنفسكم و عشائركم و أهل بيوتاتكم أو بغيركم قالوا بل أعطانا الله و من علينا  
بمحمد ص و عشيرته لا بأنفسنا و عشائرتنا و لا بأهل بيوتاتنا قال صدقتم يامعشر قريش و الأنصار أستم تعلمون أن الذى نلتهم به من  
خير الدنيا و الآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم و أن ابن عمى رسول الله ص قال إنى و أهل بيتى كنا نورا يسعى بين يدى  
الله تبارك و تعالى قبل أن يخلق الله عز و جل آدم ع بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم ع وضع ذلك النور فى صلبه و أهبطه  
إلى الأرض ثم حملة فى السفينة فى صلب نوح ع ثم قذف به فى النار فى صلب ابراهيم ع ثم لم يزل الله عز و جل ينقلنا من  
الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة و من الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء و الأمهات لم يلتق واحد منهم على  
سفاح قط فقال أهل السابقة و القدمة و أهل بدر و أهل أحد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ص -روایت- ۱- ادامه دارد [  
صفحة ۲۷۶ ] ثم قال أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز و جل فضل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آية و أنى لم يسبقنى إلى  
الله عز و جل و إلى رسوله ص أحد من هذه الأمة قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت و السابقون الأولون من  
المهاجرين و الأنصار و السابقون الأولون الموقرؤن سئل عنها رسول الله ص فقال أنزلها الله تعالى فى الأنبياء و أوصيائهم  
فأنا أفضل أنبياء الله و رسوله و على بن أبى طالب و وصى أفضل الأوصياء قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله عز و جل أتعلمون حيث  
نزلت يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم و حيث نزلت إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا  
الذين يقيمون الصلاة و يؤتُونَ الزكاة و هم راكعون و حيث نزلت و لم يتخذوا من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين وليجة قال  
الناس يا رسول الله أ هذه خاصة فى بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم فأمر الله عز و جل نبيه ص أن يعلمهم و لاء أمرهم و أن  
يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم و زكاتهم و صومهم و حجهم فنصبنى للناس بغدير خم ثم خطب فقال أيها الناس إن  
الله عز و جل أرسلنى برسالة ضاق بها صدرى و ظننت أن الناس مكذبى فأوعدنى لأبلغنهم أوليعدنى ثم أمر فنودى الصلاة جامعة  
ثم خطب الناس فقال أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل مولائى و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا  
رسول الله قال قم يا على فقامت فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان الفارسى رضى  
الله عنه فقال يا رسول الله ولاؤه كماذا فقال ع ولاؤه كولاى من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه فأنزل الله تبارك  
و تعالى -روایت- از قبل- ۱۶۴۳- [ صفحه ۲۷۷ ] اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا فكبر  
رسول الله ص و قال الله أكبر بتمام النعمة و كمال نبوتى و دين الله عز و جل و ولاية على بعدى فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول  
الله هذه الآيات خاصة لعلى قال بلى فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة قالوا يا رسول الله بينهم لنا قال على أخى و وزيرى و وارثى  
و وصيى و خليفتى فى أمتى و ولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد  
القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على حوضى فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله و شهدنا  
كما قلت سواء و قال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت و لم نحفظه كله و هؤلاء الذين حفظوا أختيارنا و أفاضلنا فقال على ع صدقتم

ليس كل الناس يستونون في الحفظ أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله ص لما قام فأخبر به فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان و أبوذر والمقداد وعمار بن ياسر رضى الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص و هو قائم على المنبر و أنت إلى جنبه و هو يقول أيها الناس إن الله أمرنى أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى ووصيى و خليفتى و الذى فرض الله عز و جل على المؤمنين فى كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتى فأمركم بولايتى وولايته فإنى راجعت ربي عز و جل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدنى ربي لأبلغنها أوليعذبني أيها الناس إن الله عز و جل أمركم فى كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها لكم وأمركم بالولاية وإنى أشهدكم أنها لهذا خاصة ووضعه يده على كتف على بن أبى طالب ثم لابنيه من بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضى أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدى وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهوأخى على بن أبى طالب و هو فيكم بمنزلتى فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه فى جميع أموركم فإن -روايت- ١-١-ادامه دارد [صفحة ٢٧٨] عنده جميع ما علمنى الله تبارك و تعالى وحكمته فسولوه وتعلموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلموهم و لا تتقدموهم و لا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزالونه و لا يزالهم ثم جلسوا فقال سليم ثم قال ع أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل أنزل فى كتابه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً فجمعنى وفاطمة وابنى حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء و قال اللهم إن هؤلاء أهل بيتى ولحمتى يؤلمنى ما يؤلمهم ويجرحنى ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا يا رسول الله فقال أنت على خير إنما أنزلت فى و فى أخى على و فى ابنى الحسن و الحسين و فى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرنا فقالوا كلهم نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ص فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة رضى الله عنها ثم قال على ع أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز و جل لما أنزل فى كتابه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصّادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه أم خاصة فقال ع أما المأمورون فعامّة المؤمنين أمروا بذلك و أما الصادقون فخاصة لأخى على وأوصيائى من بعده إلى يوم القيامة قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أنى قلت لرسول الله ص فى غزوة تبوك لم خلفتني مع الصبيان والنساء فقال إن المدينة لا تصلح إلا بى أوبك و أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز و جل أنزل فى سورة الحج يا أيها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون إلى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من -روايت- از قبل -١٥٦٩ [صفحة ٢٧٩] هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله و لم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملء أبيكم ابراهيم قال ع عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان بينهم لى يا رسول الله قال أنا وأخى على وأحد عشر من ولدى قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ص قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما لئلا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرنى وعهد إلى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقام عمر بن الخطاب و هوشبه المغضب فقال يا رسول الله أكل أهل بيتك فقال لا- ولكن أوصيائى منهم أولهم أخى ووزيرى ووارثى و خليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن من بعدى هو أولهم ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعدواحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله فى أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله عز و جل فقالوا كلهم نشهد أن رسول الله ص قال ذلك ثم تمادى بعلى ع السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدتم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه و ما قال له رسول الله ص كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق - روايت- ١-١١٢٢-٢٦- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنى أبو بكر محمد بن على المقرئ كان يلقب بقطاة قال حدثنى أحمد بن محمد بن يحيى السوسى قال حدثنا عبدالعزیز بن أبان قال حدثنا سفيان الثورى عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال

سألت عبد الله هل أخبرك النبي ص كم بعده خليفه قال نعم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٧-٣٠٧ [ صفحه ٢٨٠ ] ٢٧- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله الحكيم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر أولهم أخى وآخرهم ولدى قيل يا رسول الله و من أخوك قال على بن أبى طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذى يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و الذى بعثنى بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٢-٢٨٣-٢٨- حدثنا على بن عبد الله الرازى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبى مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أنا و على و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٢-٣١٠-٢٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربيع عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين و على بن أبى طالب سيد الوصيين و إن أوصيائى بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب و آخرهم القائم ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٦-٣٧١-٣٠- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن حريش -رواية- ١-٢ [ صفحه ٢٨١ ] الرازى عن أبى جعفر الثاني عن أبيه عن آباءه ع أن أمير المؤمنين ص قال سمعت رسول الله ص يقول لأصحابه آمنوا بليلى القدر إنها تكون لعلى بن أبى طالب وولده الأحد عشر من بعده -رواية- ١-٢-٨٢-١٩٢-٣١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد و عبد الله بن عامر بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص إنما مثل أهل بيتى فى هذه الأمة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٠-٣٦٧-٣٢- حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع عن آباءه ص قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالى ليلة القدر واختارنى على جميع الأنبياء واختار منى عليا وفضله على جميع الأوصياء واختار من على الحسن و الحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و هو باطنهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٧-٥٧٠-٣٣- حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينى قال حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبى عبد الله عن أبيه عن آباءه عن على ع قال قال رسول الله ص الأئمة اثنا عشر من أهل بيتى أعطاهم الله تعالى فهمى و علمى و حكمى و خلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى ما لهم لأنالهم الله شفاعتى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٩-٤١٩-٣٤- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام أبو على عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبى المثنى -رواية- ١-٢ [ صفحه ٢٨٢ ] النخعى عن زيد بن على بن الحسين بن على عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك أمة أنا و على و أحد عشر من ولدى أولو الألباب أنا أولها والمسيح ابن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه و ليس منى -رواية- ١٣٠-٢٦٨-٣٥- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن

عبدالجبار عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل علي يديه مشارق الأرض ومغاربها -رواية- ١-٢-رواية- ٣١٢-٤٢٩

٣٦- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثني أبو الربيع الزهراني قال حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص يقول إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض فجعل يوما يقول في نفسه أفوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز وجل إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش فلما علم الله عز وجل إتيابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شيء ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي ع وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز وجل إلى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٠-١-ادامه دارد [صفحة ٢٨٣] مالك خازن النار أن أحمد النيران علي أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل ع أن اهبط إلى نبيي محمد في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة علي خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم أطباق من نور أن هنتوا محمدا بمولود وأخبره ياجبرئيل أني قد سميت الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار أمتك علي شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين أنا منه برىء وهومنى برىء لأنه لا يأتى يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين ع أعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهها آخر والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة قال فيينا جبرئيل ع يهبط من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائل فقال له دردائل ياجبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة علي أهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنئه بمولوده فقال الملك ياجبرئيل بالذي خلقتك وخلقني إذا هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عنى فيرد علي أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل ع علي النبي ص فهنأه كما أمره الله عز وجل وعزاه فقال له النبي ص تقتله أمتي فقال له نعم يا محمد فقال النبي ص ما هؤلاء بأمتي أنا برىء منهم والله عز وجل برىء منهم قال جبرئيل وأنا برىء منهم -رواية- از قبل ١٦٦٨- [صفحة ٢٨٤] يا محمد فدخل النبي ص علي فاطمة ع فهنأها وعزاها فبكت فاطمة ع وقالت ياليتني لم ألد قاتل الحسين في النار فقال النبي ص وأنا أشهد بذلك يافاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية بعده ثم قال ع والأئمة بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين والشافع محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والأمين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى والفعال محمد بن علي والمؤمن علي بن محمد والعلام الحسن بن علي و من يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع القائم ع فسكتت فاطمة ع من البكاء ثم أخبر جبرئيل ع النبي ص بقصة الملك وما أصيب به قال ابن عباس فأخذ النبي ص الحسين ع وهوملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لابل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر

للملك ورد عليه أجنحته ورده إلى صفوف الملائكة فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ص -رواية- ١-١٠٨٣-٣٧- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحكم بن بهلول الأنصارى عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرّة عن أبي محمد المدنى عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش قال حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال سمعت علياً يقول ما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملأها على وكتبها بخطى و -رواية- ١-٢-٣٥٧-ادامه دارد [صفحه ٢٨٥] علمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل لى أن يعلمنى فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه على فكتبته و ما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدرى ودعا الله عز وجل أن يملأ قلبى علماً وفهماً وحكمةً ونوراً لم أنس من ذلك شيئاً ولم يفتنى شىء لم أكتبه فقلت يا رسول الله أتتخوف على النسيان فيما بعد فقال ص لست أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرنى ربى جل جلاله أنه قد استجاب لى فيك وفى شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائى من بعدى قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبى فقال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ لآية فقلت يا رسول الله ومن هم قال الأوصياء منى إلى أن يردوا على الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر أمتى وبهم يمتطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لى فقال ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسين ع ثم ابن له يقال له على وسيولد فى حياتك فأقرئته منى السلام ثم تكلمة اثنى عشر فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله سمهم لى رجلاً- فرجلاً فسماهم رجلاً رجلاً فيهم والله يا أخا بنى هلال مهدي أمتى محمد الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً والله إنى لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم -رواية- از قبل -١٤٧١- [صفحه ٢٨٦]

## ٢٥- باب ما أخبر به النبى ص من وقوع الغيبة بالقائم ع

١- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن أبى جميله المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفى عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنىتى أشبه الناس بى خلقاً وخلقاً تكون به غيبه وحيره تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً -رواية- ١-٢-٢٤٥-٢٤٦-٢- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن وهب عن أبى حمزة عن أبى جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو يأتى به فى غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه ويعادى أعداءه ذلك من رفقائى وذوى مودتى وأكرم أمتى على يوم القيامة -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٣-٣٧٤-٣- حدثنا عبد الواحد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا أبو عمرو البلخى عن محمد بن مسعود قال حدثنى خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم الجبلى عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن -رواية- ١-٢- [صفحه ٢٨٧] أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو مقتد به قبل قيامه يأتى به وبأئمة الهدى من قبله ويبرأ إلى الله عز وجل من عدوهم أولئك رفقائى وأكرم أمتى على -رواية- ٤٦-٢٠٥-٤- حدثنا أبى و محمد بن الحسن و محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار

جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم و أحمد بن أبي عبد الله البرقى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا قالوا حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيته أشبه الناس بي خلقا وخلقاً تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣١-٤٢١-٥- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابورى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم يأتي بذخيرة الأنبياء ع فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩٨-٥١٤-٦- وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص أفضل العبادة انتظار الفرج -رواية- ١-٢-رواية- ٦٦-٩٤-٧- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله -رواية- ١-٢ [ صفحہ ٢٨٨ ] ص إن علي بن أبي طالب ع إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدى و من ولده القائم المنتظر الذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما و الذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين علي القول به فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال إى وربى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر إن هذا الأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله مطوى عن عباد الله فإياك والشك فيه فإن الشك فى أمر الله عز و جل كفر -رواية- ٦-٥١٢-٨- حدثنا أبو الحسن محمد علي بن الشاه الفقيه المروروذى بمروروذ قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمى قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع فى حديث طويل فى وصية النبي ص يذكر فيها أن رسول الله ص قال له يا علي واعلم أن أعجب الناس إيمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحببتهم الحجة فآمنوا بسواد علي بياض -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣١-٥٢٢

## ٢٦- باب ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد البرقى و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبه بن ميمون عن مالك الجهنى و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا -رواية- ١-٢ [ صفحہ ٢٨٩ ] محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الطيالسى عن منذر بن محمد بن قابوس عن النصر بن أبي السرى عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبه بن ميمون عن مالك الجهنى عن الحارث بن المغيرة النصرى عن الأصغ بن نباته قال أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فوجدته متفكرا ينكت فى الأرض فقلت يا أمير المؤمنين ما لى أراك متفكرا تنكت فى الأرض أرغبت فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا فى الدنيا يوما قط ولكن فكرت فى مولود يكون من ظهري الحادى عشر من ولدى هو المهدي يملؤها عدلا كما ملئت جورا وظلما تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون فقلت يا أمير المؤمنين و إن هذا الكائن فقال نعم

كما أنه مخلوق وأنى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة قلت و ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فإن له إرادات وغايات ونهايات -رواية- ٢٥٨-٨٣٨-٢- حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفى القرشى المقرئ عن نصر بن مزاحم المنقرى عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعى و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى - رواية- ٢-١ [ صفحہ ٢٩٠ ] و ابراهيم بن هاشم جميعا عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى و حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشى قال أخبرنى أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابورى قال حدثنا موسى بن إسحاق الأنصارى القاضى بالرى قال حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد التيمى قال حدثنا عاصم بن حميد الحنط عن أبي حمزة عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى و حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى و حدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن على بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن العباس الهرورى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدى قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى الرازى قال حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بيدي فأخرجنى إلى ظهر الكوفة فلما أصحرت نفسى ثم قال يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عنى ما أقول لك الناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاه وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا إلى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك و أنت تحرس المال و المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الإنفاق يا كميل محبة العلم دين يديان به يكسب الإنسان به الطاعة فى حياته و جميل الأحدثه بعد وفاته و صنيع -رواية- ١١١١-ادامه دارد [ صفحہ ٢٩١ ] المال يزول بزواله يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء و العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقوده و أمثالهم فى القلوب موجودة هاه إن هاهنا وأشار بيده إلى صدره لعلما جما لو أصبت له حمله بل أصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آله الدين للدنيا و مستظها بحجج الله عز و جل على خلقه و بنعمه على أوليائه ليتخذ الضعفاء وليجه دون ولى الحق أو منقادا لحملة العلم لا بصيرة له فى أحوائه ينقدح الشك فى قلبه بأول عارض من شبهة ألا لاذا و لا ذاك أو منهوما باللذات سلس القيادة للشهوات أو مغرما بالجمع و الادخار ليسا من رعاة الدين فى شىء أقرب شىء شبهها بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أو خاف مغمور لثلاث تبطل حجج الله و بيناته و كم ذا و أين أولئك أولئك و الله الأقلون عددا و الأعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه و بيناته حتى يودعوها نظراءهم و يزرعوها فى قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقائق الأمور و باشروا روح اليقين و استلانوا ما استوعره المترفون و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون و صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى يا كميل أولئك خلفاء الله فى أرضه و الدعاة إلى دينه آه آه شوقا إلى رؤيتهم و أستغفر الله لى و لكم -رواية- از قبل- ١١٣٤ [ صفحہ ٢٩٢ ] و فى رواية عبدالرحمن بن جندب انصرف إذ اشتت و حدثنا بهذا الحديث أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد السراج الهمدانى بهمدان قال حدثنا أبو أحمد القاسم بن أبى صالح قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى الأنصارى قال حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحنط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بيدي فأخرجنى إلى ناحية الجبانه فلما

أصحر جلس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ عني ما أقول لك القلوب أوعيةٌ فخيرها أوعاها وذكر الحديث مثله إلا أنه قال فيه اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجةٍ لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته و لم يذكر فيه ظاهر مشهور أوخاف مغمور و قال في آخره إذاشت فقم -رواية- ١-٤٨-رواية- ٣٦٢-٧٠١ وأخبرنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعى بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى قال حدثنا ضرار بن سرد عن عاصم بن حميد الحنات عن أبى حمزة الشمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ على بن أبى طالب ع بيدي فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ ما أقول لك القلوب أوعيةٌ فخيرها أوعاها الناس ثلاثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاه وهمج رعا أتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنا بهذا الحديث أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمد الأوسارى بإيلاق قال حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقى قال حدثنا محمد بن إدريس أبو حاتم قال حدثنا إسماعيل بن موسى -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤٢-إداهه دارد [ صفحة ٢٩٣ ] الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الشمالى عن ثابت بن أبى صفية عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال -رواية- از قبل- ١١٨ أخذ بيدي على بن أبى طالب ع فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد القلوب أوعيةٌ فخيرها أوعاها وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله و حدثنا بهذا الحديث أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى عن ضرار بن سرد عن عاصم بن حميد الحنات عن أبى حمزة الشمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعى بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسى أبو على الأسدى قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد النخعى قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبى الهياج بن محمد بن أبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب قال حدثنا هشام بن محمد السائب أبو منذر الكلبي عن أبى مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ بيدي أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانة وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجةٍ ظاهر مشهور أوباطن مغمور لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته و قال في آخره انصرف إذاشت وحدثنى أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلى عن عبد الله بن عبدالرحمن عن هشام الكلبي عن أبى مخنف لوط بن يحيى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد أن أمير المؤمنين ع قال له فى كلام طويل اللهم إنك لا تخلقى الأرض من قائم [ صفحة ٢٩٤ ] بحجةٍ إما ظاهر مشهور أوخائف مغمور لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن نصر بن مزاحم عن أبى مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى قال قال لى أمير المؤمنين ع فى كلام له طويل اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجةٍ ظاهر مشهور أوخاف مغمور لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته و قال فى آخره انصرف إذاشت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى قال سمعت عليا ع يقول فى آخر كلام له -رواية- ١-٦٦-رواية- ٢٨٠-٧٠١ اللهم إنك لا تخلقى الأرض من قائم بحجةٍ ظاهر أوخاف مغمور لثلاث تبطل حججك وبيئاتك و حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبوزهير عبدالرحمن بن موسى البرقى قال حدثنا



محمد بن الزيات عن أبي صالح عن كميل بن زياد قال قال أمير المؤمنين ع في كلام طويل ألهم إنك لاتخلى الأرض من قائم بحجة إما ظاهر أوخاف مغمور لثلا تبطل حججك وبيناتك ولهذا الحديث طرق كثيرة ٣- حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابراهيم بن يحيى الأسلمي المدني عن عمارة بن جوين عن أبي الطفيل -روایت- ١-٢ [ صفحہ ٢٩٥ ] عامر بن واثله قال شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين فبينما نحن عنده جلوس يوما إذ جاءه يهودى من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخى موسى ع حتى وقف على عمر فقال له يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد قال فأشار عمر إلى على بن أبى طالب ع فقال له اليهودى كذلك أنت يا على فقال نعم سل عما تريد قال إنى أسألك عن ثلاث و عن ثلاث و عن واحدة فقال له على ع لم لاتقول إنى أسألك عن سبع قال له اليهودى أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخرى فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة و إن أخطأت في الثلاث الأولى لم أسألك عن شىء فقال له على ع و ما يدريك إذا سألتنى فأجبتك أخطأت أم أصبت قال فضرب يده إلى كفه فأخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن آبائى وأجدادى إماء موسى بن عمران وخط هارون و فيه الخصال التى أريد أن أسألك عنها فقال له على ع على أن لى عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم فقال اليهودى و الله لئن أجبتنى فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يدك فقال له على ع سل قال أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأخبرنى عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض وأخبرنى عن أول عين نبعت على وجه الأرض فقال له على ع يايهودى أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الأسود نزل به آدم ع معه من الجنة فوضعه فى ركن البيت و الناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم و بين الله عز و جل قال اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها -روایت- ٢٢-١٢٢-ادامه دارد [ صفحہ ٢٩٦ ] الزيتون و كذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم ع معه من الجنة وبالفحل فأصل النخل كله من العجوة قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أما أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التى نسى عندها صاحب موسى السمكة المالحه فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى ع وصاحبه فلقيا الخضر قال اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع سل عن الثلاث الأخرى قال أخبرنى عن هذه الأمة كم لها بعدنبيها من إمام عدل وأخبرنى عن منزل محمدأين هو من الجنة و من يسكن معه فى منزله قال له على ع يايهودى يكون لهذه الأمة بعدنبيها اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالف عليهم قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أما منزل محمدص من الجنة فى جنه عدن وهى وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع والذين يسكنون معه فى الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع سل عن الواحدة قال أخبرنى عن وصى محمد فى أهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا أو يقتل قتلا قال له على ع يايهودى يعيش بعده ثلاثين سنة وتخصب منه هذه من هذا وأشار إلى رأسه قال فوثب إليه اليهودى فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصى رسول الله -روایت- از قبل- ١٣١١ ٤- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن محمد خالده البرقى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين ع أنه قال إن الله تبارك و تعالى أخفى أربعة فى أربعة أخفى رضاه فى طاعته فلا تستصغرن شيئا من -روایت- ١-٢-روایت- ٣١٧-ادامه دارد [ صفحہ ٢٩٧ ] طاعته فربما وافق رضاه و أنت

لا-تعلم وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه و أنت لا-تعلم وأخفى إجابته في دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق إجابته و أنت لا تعلم وأخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده فربما يكون وليه و أنت لا-تعلم -رواية-از قبل-٢٩٦-٥- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى ويعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن أيمن بن محرز الحضرمي عن محمد بن سماعه الكندى عن ابراهيم بن يحيى المدينى عن أبي عبد الله ع قال لما بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود و هو فى المسجد فسلم عليه و الناس حوله فقال يا أمير المؤمنين دلنى على أعلمكم بالله و برسوله و بكتابه و بسنته فأوماً بيده إلى على ع فقال هذا فتحول الرجل إلى على فسأله أنت كذلك فقال نعم فقال إنى أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة فقال له أمير المؤمنين أ فلا قلت عن سبع فقال اليهودى لا إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن و إن لم تصب لم أسألك فقال أمير المؤمنين ص أخبرنى إن أجبتك بالصواب و الحق تعرف ذلك و كان الفتى من علماء اليهود و أجابها يرون أنه من ولد هارون بن عمران أخى موسى ع فقال نعم فقال له أمير المؤمنين ع بالله الذى لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحق و الصواب لتسلمن و لتدعن اليهودية فحلف اليهودى و قال ما جئتك إلا مرثادا أريد الإسلام فقال يا هارونى سل عما بدا لك تخبر -رواية-١-٢-رواية-٣٢٤-١١٣١ قال أخبرنى عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض و عن أول عين نبتت على وجه الأرض و عن أول حجر وضع على وجه الأرض فقال له أمير المؤمنين ع أما سألك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض و عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون و كذبوا إنما هى النخلة من العجوة هبط بها آدم ع معه من الجنة فغرسها و أصل النخل كله منها و أما قولك أول عين نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى ببيت المقدس تحت الحجر و كذبوا هى عين الحيوان التى انتهى موسى و فتاه إليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت و ليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حى و كان الخضر على مقدمة ذى القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر ع و شرب منها و لم يجدها ذو القرنين و أما قولك أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذى فى بيت المقدس و كذبوا إنما هو الحجر الأسود هبط به آدم ع معه من الجنة فوضعه فى الركن و الناس يستلمونه و كان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم قال فأخبرنى كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم و أخبرنى أين منزل محمد ص من الجنة و من معه من أمته فى الجنة قال أما قولك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الأمة اثنى عشر إماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم و أما قولك أين منزل محمد ص فى الجنة ففى أشرفها و أفضلها جنة عدن و أما قولك من مع محمد من أمته فى الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى قال الفتى صدقت فو الله الذى لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندى بإملاء موسى و خط هارون بيده قال فأخبرنى كم يعيش وصى محمد ص من بعده و هل يموت موتا أو يقتل قتلا فقال له على ع و يحك يا يهودى أنا وصى محمد ص أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما و لا أنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربنى ضربه هاهنا فى مفرقى -رواية-از قبل-١-٢-رواية-٢-ادامه دارد [صفحة ٢٩٩] فتخضب منه لحيتى ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى و قطع كسيتجه و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أنك وصى رسول الله قال أبو جعفر العبدى يرفعه قال هذا الرجل اليهودى أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم و أن أباه كان كذلك فيهم -رواية-از قبل-٢٦٦-٦- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغسانى عن أبى الطفيل قال شهدت جنازة أبى بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع و على ع جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودى عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال يا أمير المؤمنين أنت

أعلم هذه الأمة بكتابتهم وأمر نبيهم قال فطأطأ عمر رأسه فقال إياك أعنى وأعاد عليه القول فقال له عمر ماشأنك فقال إني جئتكم مرتادا لنفسى شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال و من هذا الشاب قال هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ص و هو أبو الحسن و الحسين ابني رسول الله و هذا زوج فاطمة ابنة رسول الله ص فأقبل اليهودي على علي ع فقال أكذلك أنت قال نعم فقال اليهودي إني أريد أن أسألك عن ثلاث و ثلاث وواحدة قال فتبسم علي ع ثم قال ياهاروني مامنعك أن تقول سبعا قال أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم فقال علي ع فإنني أسألك بالإله الذي تعبده إن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال ماجئت لإلذلك قال فسل قال فأخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي وأول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي وأول شيء اهتر على وجه الأرض أي شيء هو -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٧-ادامه دارد [صفحة ٣٠٠] فأجابه أمير المؤمنين ع فقال أخبرني عن الثلاث الأخرى أخبرني عن محمدكم بعده من إمام عدل و في أي جنه يكون و من الساكن معه في جنته فقال ياهاروني إن لمحمدص من الخلفاء اثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض ومسكن محمدص في جنه عدن معه أولئك الاثنا عشر الأئمة العدل فقال صدقت و الله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتاب أبي هارون كتبه بيده وأمله عمي موسى ع قال فأخبرني عن الواحدة فأخبرني عن وصي محمدكم يعيش من بعده وهل يموت أو يقتل قال ياهاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما و لا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهاروني وقطع كستيجه و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله وأنك وصيه ينبغي أن تفوق و لاتفاق و أن تعظم و لاتستضعف قال ثم مضى به ع إلى منزله فعلمه معالم الدين -رواية- از قبل- ٩١٣-٧- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي يحيى المدني عن أبي عبد الله ع قال جاء يهودي إلى عمر يسأله عن مسائل فأرشده إلى علي بن أبي طالب ع ليسأله فقال علي ع سل فقال أخبرني كم يكون بعدنيكم من إمام عدل و في أي جنه هو و من يسكن معه في الجنه فقال له علي ع ياهاروني لمحمدص بعده اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون بخلاف من خالفهم أثبت في دين الله من الجبال الرواسي و منزل محمدص في جنه عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر فأسلم الرجل و قال أنت أولى بهذا المجلس من هذا أنت الذي تفوق و لاتفاق و تعلق و لاتعلي -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٦-١٦٨-٨- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله -رواية- ١-٢- [صفحة ٣٠١] عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبه عن جعفر بن محمد ع قال لماهلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعده فدخل عليه رجل فقال له يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود و أنا علامتهم و قد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني عنها أسلمت قال و ما هي فقال ثلاث و ثلاث وواحدة فإن شئت سألتك و إن كان في قومك أحد أعلم منك فأرشدني إليه فقال عليك بذلك الشاب يعني علي بن أبي طالب ع فأتى عليا ع فقال له لم قلت ثلاث و ثلاث وواحدة أ لا قلت سبعا قال أنا إذا جاهل إنك إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال فإن أجبتك تسلم قال نعم قال سل فقال أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول عين نبعت على وجه الأرض وأول شجرة نبتت على وجه الأرض فقال ع يا يهودي أنتم تقولون إن أول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الذي في بيت المقدس و كذبتهم بل هو الحجر الذي نزل به آدم ع من الجنه قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال وأنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي نبعت ببيت المقدس و كذبتهم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي التي شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حيى قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال وأنتم تقولون إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون و كذبتهم وهي

العجوة نزل بها آدم ع من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال فالثلاث الأخرى قال كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال وأين يسكن نبيكم من الجنة قال فى أعلاها درجة وأشرفها مكانا فى جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال فمن ينزل معه فى منزله قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع -رواية- ١١١-إداهه دارد [ صفحه ٣٠٢ ] قال السابعة قال فأسألك كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم يموت أو يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع فأسلم اليهودى -رواية- از قبل- ١٩٣ ٩- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى قال حدثنى إسحاق بن محمد الصيرفى عن أبى هاشم عن فرات بن أحنف عن سعد بن طريف عن الأصبح بن نباتة عن أمير المؤمنين ع أنه ذكر القائم ع فقال أما ليغيب حتى يقول الجاهل بالله فى آل محمد حاجة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٢-٣٢٢ ١٠- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبى إسحاق الهمدانى قال حدثنى الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين ع يقول اللهم إنك لا تخلى الأرض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٧-٣٨٩ ١١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا هارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عن آباءه عن على ع أنه قال فى خطبة له على منبر الكوفة اللهم إنه لا بد لأرضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حججك ولا يضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع أو مكتوم متربق إن غاب عن الناس شخصه فى حال هدايتهم فإن علمه وآدابه فى قلوب المؤمنين مثبتة فهم بهاعاملون -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٢-٤٦٦ ١٢- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن -رواية- ١-٢ [ صفحه ٣٠٣ ] أبى الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول كأنى بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه -رواية- ٦٤-١٢٤ ١٣- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن على بن الحزور عن الأصبح بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٩-٣٢٢ ١٤- حدثنا محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الأدمى قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه عن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين ع قال للقائم منا غيبة أمدها طويل كأنى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا فمن ثبت منهم على دينه و لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معى فى درجتى يوم القيامة ثم قال ع إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعة فذلك تخفى ولا بدته ويغيب شخصه حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى عن عبد الله بن موسى الرويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على الرضا عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين ع بهذا الحديث مثله سواء -رواية- ١-٢-رواية- ٣١٣-٨٤٤ ١٥- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن إسحاق بن محمد الصيرفى عن هشام عن فرات بن أحنف عن الأصبح بن نباتة قال ذكر عند أمير المؤمنين ع القائم ع فقال أما ليغيب حتى يقول الجاهل بالله فى آل محمد حاجة -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٧-٢٦١ [ صفحه ٣٠٤ ] ١٦- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن

الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أنه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين والباطل للعدل قال الحسين فقلت له يا أمير المؤمنين و إن ذلك لكائن فقال ع إى و الذى بعث محمداص بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله عز و جل ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥٢-٧١٦-١٧- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول كأنى بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلا تجدونه يامعشر الشيعة -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٣-٢٦٧-١٨- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول كأنى بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلا تجدونه يامعشر الشيعة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٢-٣٠٦-١٩- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الأدمي و أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازى عن أبي جعفر محمد بن علي الثانى عن آباءه ع -رواية- ١-٢- [صفحة ٣٠٥] عن أمير المؤمنين ص قال لابن عباس إن ليلة القدر فى كل سنة وإنه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاء بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلبى أئمة محدثون -رواية- ٣-٢٠٤

## ٢٧- باب ماروى عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص من حديث الصحيفة و ما فيها من أسماء الأئمة وأسماء أمهاتهم و أن الثانى عشر منهم القائم ص

١- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي نضره قال لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع فعهد إليه عهدا فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين لوامتثلت فى تمثال الحسن و الحسين ع لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا فقال يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالتمثال و لا العهود بالرسوم وإنما هى أمور سابقة عن حجج الله تبارك و تعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا -رواية- ١-٢-رواية- ٣١٧-ادامه دارد [صفحة ٣٠٦] بما عاينت فى الصحيفة فقال له جابر نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتى فاطمة ع لأهنئها بمولود الحسن ع فإذا هى بصحيفة بيدها من درة بيضاء فقلت يا -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٧-ادامه دارد [صفحة ٣٠٧] سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التى أراها معك قالت فيها أسماء الأئمة من ولدى فقلت لها ناولينى لأنظر فيها قالت يا جابر لو لالتهى لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسه إلا النبى أو وصى نبى أو أهل بيت نبى ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فإذا فيها أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى أمه آمنه بنت وهب أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أبو محمد الحسن بن علي البر أبو عبد الله الحسين بن علي التقى أمهما فاطمة بنت محمد ص أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شهر بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر أبو ابراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة أبو جعفر محمد بن علي الزكى أمه جارية اسمها خيزران أبو الحسن

على بن محمد الأمين أمه جاريه اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جاريه اسمها سمانه وتكنى بأم الحسن أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله تعالى على خلقه القائم أمه جاريه اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين -روایت-از قبل ۱۱۴۹ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم ع و الذي أذهب إليه ماروي في النهي من تسميته وسيأتي ذكر ماروينا في ذلك من الأخبار في باب أضعه في هذا الكتاب لذلك إن شاء الله تعالى ذكره [صفحه ۳۰۸]

## ۲۸- باب ذكر النسخ على القائم ع في اللوح الذي أهده الله عز و جل إلى رسوله ص ودفعه إلى فاطمة ع فعرضته على جابر بن عبد الله الأنصاري حتى قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمد بن علي الباقر ع بعد ذلك

۱- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد و الحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح و حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن ابراهيم و الحسن بن ابراهيم بن ناتانئ و أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أبي ع لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها فقال له جابر في أي الأوقات شئت فخلأ به أبو جعفر ع قال له يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله ص و ما أخبرتك به أنه في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر أشهد بالله أني دخلت علي -روایت- ۱- ۲- روایت- ۴۹۳- ادامه دارد [صفحه ۳۰۹] أمك فاطمة ع في حياة رسول الله ص أهنئها بولادة الحسين ع فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتابه بيضاء شبيهة بنور الشمس فقلت لها بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهده الله عز و جل إلى رسوله ص فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني بذلك قال جابر فأعطتني أمك فاطمة ع فقرأته وانتسخته فقال له أبي ع فهل لك يا جابر أن تعرضه علي فقال نعم فمشى معه أبي ع حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفه من رق فقال يا جابر انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك فنظر جابر في نسخه فقرأه عليه أبي ع فوالله ما خالف حرف حرفا قال جابر فإني أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا -روایت- از قبل ۷۱۰ بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومبير المتكبرين ومذل الظالمين وديان يوم الدين إني أنا الله لا إله إلا- أنا فمن رجا -روایت- ۱- ۲- روایت- ۳- ادامه دارد [صفحه ۳۱۰] غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد و علي فتوكل إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن و الحسين وجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم على سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه سمي جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراذ عليه كالراذ علي حق القول مني لأكرم من مثوى جعفر ولأسرته في أوليائه وأشياعه وأنصاره وانتحبت بعد موسى فتنه عمياء حنوس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي و أن أوليائي لا يشقون أبدا إلا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي و من غير آية من كتابي فقد افتري علي وويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحببي وخيرتي ألا إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي و علي وليي وناصري و من أضغ عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب

شر خلقى حق القول منى لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمى ومعدن حكمتى وموضع سرى وحجتى على خلقى جعلت الجنة مشواه وشفعته فى سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وأمينى على وحيى أخرج منه الداعى إلى سبيلى والخازن لعلمى الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب استدلل أوليائى فى زمانه ويتهادون رءوسهم كمتهادى -روايت-از قبل-١-روايت-

٢-ادامه دارد [صفحه ٣١١] رءوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض من دمائهم ويفشو الويل والرنين فى نسائهم أولئك أوليائى حقا بهم أذفع كل فتنه عمياء حنوس وبهم أكشف الزلازل وأرفع عنهم الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال عبدالرحمن بن سالم قال أبوبصير لو لم تسمع فى دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فضنه إلا عن أهله -روايت-از قبل-٣٩٣-٢-حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و أحمد بن هارون القاضى رضى الله عنهما قال- حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى عن مالك السلولى عن درست بن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبى السفاتج عن جابر الجعفى عن أبى جعفر محمد بن على الباقرع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على مولاتى فاطمة ع وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة فى ظاهره وثلاثة فى باطنه وثلاثة أسماء فى آخره وثلاثة أسماء فى طرفه فعددتها فإذا هى اثنا عشر اسما فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمى وأحد عشر من ولدى آخرهم القائم صلوات الله عليهم أجمعين قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا فى ثلاثة مواضع وعلى وعلى وعلى وعلى فى أربعة مواضع -روايت-١-٢-روايت-٣٨٣-٣٧٨٩-٣- وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها -روايت-١-٢-روايت-٢٠٢-ادامه دارد [صفحه ٣١٢] لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على ع و حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى رضى الله عنه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروى عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفى عن عبدالرحمن بن أبى نجران و صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله الصادق ع أنه قال -روايت-از قبل-٣٧٩-يا إسحاق ألا أبشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة يأملاء رسول الله ص وخط أمير المؤمنين ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث اللوح كما ذكرته فى هذا الباب مثله سواء إلا أنه قال فى آخره ثم قال الصادق ع يا إسحاق هذان الملائكة والرسول فضنه عن غير أهله يصنعك الله ويصلح بالك ثم قال ع من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل و حدثنا أبو العباس بن محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثنا سعيد بن محمد بن القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الرويانى أبو تراب عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب قال حدثنى عبد الله بن محمد بن جعفر عن أبيه عن جده أن محمد بن على باقر العلم ع جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن على ثم أخرج كتابا إليهم بخط على ع وإملاء رسول الله ص مكتوب فيه [صفحه ٣١٣] هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم وذكر حديث اللوح إلى الموضع الذى يقول فيه أولئك هم المهتدون ثم قال فى آخره قال عبدالعظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه ع يقول هكذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فضنه إلا عن أهله وأوليائه ٤- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنى عشر اسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد





السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى -روایت- ۱-۲ [صفحة ۳۱۶] بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبي سعيد عقيصا قال لمصالح الحسن بن علي ع معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع ويحكم ماتدرون ما عملت و الله ألقى عملت خير لشيعة مما طلعت عليه الشمس أو غربت أ لا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ص على قالوا بلى قال أ ما علمتم أن الخضرع لما حرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفى عليه وجه الحكمة في ذلك و كان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا أ ما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه يبعه لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلى روح الله عيسى ابن مريم ع خلفه فإن الله عز وجل يخفى ولادته ويغيب شخصه لثلاث يكون لأحد في عنقه يبعه إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخى الحسين بن سيدة الإمام يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ذلك ليعلم أن الله على كل شىء قدير -روایت- ۱۳۰-۹۷۴

### ۳۰- باب ما أخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا أبو عمرو الكشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد -روایت- ۱-۲ [صفحة ۳۱۷] بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع قال قال الحسين بن علي ع في التاسع من ولدى سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران ع و هو قائمنا أهل البيت يصلح الله تبارك و تعالى أمره في ليلة واحدة -روایت- ۱۶۹-۲۹۹

۲- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبدالواحد بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب ع يقول قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدى و هو صاحب الغيبة و هو الذي يقسم ميراثه و هو حى -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۰۹-۳۹۳-۳- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبدالرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن أبي طالب ع منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم التاسع من ولدى و هو الإمام القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعد موتها و يظهر به دين الحق على الدين كله و لو كره المشركون له غيبه يرتد فيها أقوام و يثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون و يقال لهم متى هذا الوعد إن كنتم صادقين أما إن الصابر في غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۳۶-۶۳۹-۴- حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال حدثنا خالد المقرئ عن قيس بن أبي حصين -روایت- ۱-۲ [صفحة ۳۱۸] عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي ع يقول لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول -روایت- ۷۸-۲۴۱-۵- حدثنا أبي رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي ع أنت صاحب هذا الأمر قال لا ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۶۲-۳۰۹

### ٣١- باب ما أخبر به سيد العابدين علي بن الحسين ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع

١- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الحسن عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول إن الله تبارك و تعالى خلق محمدا وعليا والأئمة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٤-إداهه دارد [صفحة ٣١٩] الأحد عشر من نور عظمته أرواحا فى ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز و جل و يقصدونه وهم الأئمة الهادية من آل محمد ع -رواية- از قبل- ١٤٢ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه قدروى هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أن مسموعى ما قد ذكرته ٢- حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه قال حدثنى صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالى عن أبي خالد الكابلى قال دخلت على سيدى علي بن الحسين زين العابدين ع فقلت له يا ابن رسول الله أخبرنى بالذين فرض الله عز و جل طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لى يا كنكر إن أولى الأمر الذين جعلهم الله عز و جل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت فقلت له ياسيدى روى لنا عن أمير المؤمنين علي ع أن الأرض لا تخلو من حجة لله جل و عز على عباده فمن الحجة والإمام بعدك قال ابني محمد واسمه فى التوراة باقر يبق العلم بقرا هو الحجة والإمام بعدى و من بعد محمد ابني جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق فقلت له ياسيدى فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثنى أبي عن أبيه ع أن رسول الله ص قال إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع فسموه الصادق فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الإمامة اجترأ على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله عز و جل والمدعى لما ليس له بأهل المخالف على أبيه والحاسد لأخيه ذلك الذى يروم كشف ستر الله عند غيبته ولى الله عز و جل ثم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٩-إداهه دارد [صفحة ٣٢٠] بكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا ثم قال كأنى بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولى الله والمغيب فى حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته وحرصا منه على قتله إن ظفر به وطمعا فى ميراثه حتى يأخذه بغير حقه قال أبو خالد فقلت له يا ابن رسول الله و إن ذلك لكائن فقال إى وربى إن ذلك لمكتوب عندنا فى الصحيفة التى فيها ذكر المحن التى تجرى علينا بعد رسول الله ص قال أبو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولى الله عز و جل الثانى عشر من أوصياء رسول الله ص والأئمة بعده يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك و تعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاء إلى دين الله عز و جل سرا وجهرا وقال علي بن الحسين ع انتظار الفرج من أعظم الفرج و حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى و محمد بن أحمد الشيبانى و علي بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الأدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه عن صفوان عن ابراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالى عن أبي خالد الكابلى عن علي بن الحسين ع قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه ذكر زين العابدين ع لجعفر الكذاب دلالة فى إخباره بما يقع منه . و قدروى مثل ذلك عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري ع أنه لم يسر به لما ولد و أنه أخبرنا بأنه سيضل خلقا كثيرا كل ذلك دلالة له ع أيضا لأنه لادلالة على الإمامة أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان مثل ذلك -رواية- از قبل- ١٦٠٢ [صفحة ٣٢١] دلالة لعيسى ابن مريم ع على نبوته إذ أنبا الناس بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم

و كما كان النبي ص حين قال أبوسفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدي في يده إلا كنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش وكنائه فكنت ألقاه بهم فلعلى كنت أدفعه فناداه النبي ص من خيمته فقال إذا كان الله يجزيك يا أباسفيان و ذلك دلالة له ع كدلالة عيسى ابن مريم ع و كل من أخبر من الأئمة ع بمثل ذلك فهي دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك و تعالي حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال أخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قالت كنت في دار أبي الحسن على بن محمد العسكري ع في الوقت الذى ولد فيه جعفر رأيت أهل الدار قدسروا به فصرت إلى أبي الحسن ع فلم أره مسرورا بذلك فقلت له ياسيدى ما لى أراك غير مسرور بهذا المولود فقال ع يهون عليك أمره فإنه سيضل خلقا كثيرا -رواية- ١-٢-رواية- ٧٤٣-٣٩٩٦- حدثنا الشريف أبو الحسن على بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن -رواية- ١-٢ [ صفحہ ٣٢٢ ] عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ع قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلى قال حدثنا أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيج عن حمزة بن حرمان عن أبيه حرمان بن أعين عن سعيد بن جبیر قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم منا سنن من الأنبياء سنة من أينا آدم ع وسنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمدص فأما من آدم ونوح فطول العمر و أما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس و أما من موسى فالخوف والغيبه و أما من عيسى فاختلف الناس فيه و أما من أيوب فالفرج بعد البلوى و أما من محمدص فالخروج بالسيف -رواية- ٣٣٤-٤٦٩٢- حدثنا محمد بن على بن بشار القزوينى قال حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الأسدى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حرمان عن أبيه عن سعيد بن جبیر قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح و هو طول العمر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٣-٣١٢- حدثنا على بن أحمد الدقاق و محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حرمان عن أبيه عن سعيد بن جبیر قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح و هو طول العمر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٦-٣١٥- وبهذا الإسناد قال قال على بن الحسين سيد العابدين ع القائم منا -رواية- ١-٢-رواية- ٦٢-ادامه دارد [ صفحہ ٣٢٣ ] تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لأحد فى عنقه بيعه -رواية- از قبل- ٧٩٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال على بن الحسين سيد العابدين ع من ثبت على موالاتنا فى غيبه قائمنا أعطاه الله عز و جل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٣-٢٧٣-٨- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنات عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أنه قال فىنا نزلت هذه الآية و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله و فىنا نزلت هذه الآية و جعلها كلمة باقية فى عقبه و الإمامه فى عقب الحسين بن على بن أبى طالب ع إلى يوم القيامة و أن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى أما الأولى فستة أيام أوسته أشهر أوست سنين و أما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٣-ادامه دارد [ صفحہ ٣٢٤ ] عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته و لم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا أهل البيت -رواية- از قبل- ١٣٧-٩- وبهذا الإسناد قال قال على بن الحسين ع إن دين الله عز و جل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة و

لا يصاب إلا بالتسليم فمن سلم لنا سلم و من اقتدى بنا هدى و من كان يعمل بالقياس والرأى هلك و من وجد فى نفسه شيئا مما نقوله أو نقضى به حرجا كفر بالذى أنزل السبع المثانى والقرآن العظيم و هو لا يعلم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٩-٣٤٧

## ٣٢- باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن على الباقر ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى قالوا حدثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائنى قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ -رواية- ١-٢ [صفحة ٣٢٥] قالت لقيت أبا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فسألته عن هذه الآية فلا أقسمم بِالْخُسْفِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ فقال إمام يخنس فى زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فى ظلمة الليل فإن أدركت ذلك قرت عيناك -رواية- ٩-٢٦٩-٢ حدثنا أحمد بن هارون الفامى و على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور و جعفر بن الحسين رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصبانى و حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنى جدى الحسن بن على بن عبد الله عن العباس بن عامر القصبانى عن موسى بن هلال الضبى عن عبد الله بن عطاء قال قلت لأبى جعفر ع إن شيعتك بالعراق كثيرون فوالله ما فى أهل بيتك مثلك فكيف لاتخرج فقال يا عبد الله بن عطاء قد أمكنت الحشو من أذنيك و الله ما أنا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣٨-٦٧٢-٣ حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن على بن أسباط عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٧-إدومه دارد [صفحة ٣٢٦] ماؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين فقال هذه نزلت فى القائم يقول إن أصبح إمامكم غائبا عنكم لاتدرون أين هو فمن يأتىكم بإمام ظاهر يأتىكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله جل و عز و حرامه ثم قال ع و الله ماجاء تأويل هذه الآية و لا بد أن يجيء تأويلها -رواية- از قبل- ٢٧٨-٤ حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر ع قال إن الله تبارك و تعالى أرسل محمداص إلى الجن والإنس وجعل من بعده الاثنى عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقى و كل وصى جرت فيه سنة من الأوصياء الذين بعد محمدص على سنة أوصياء عيسى ع وكانوا اثنى عشر و كان أمير المؤمنين ع على سنة المسيح -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٨-٤١٣-٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الأنصارى و محمد بن سنان جميعا عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال قال لى يا أباالجارود إذادارت الفلك و قال الناس مات القائم أوهلك بأى واد سلك و قال الطالب أنى يكون ذلك و قدبلت عظامه فعند ذلك فارجوه فإذاسمعتهم به فأتوه و لوحبوا على الثلج -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٨-٤٣٠-٦ حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء ع سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدص -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٥-إدومه دارد [صفحة ٣٢٧] فأما من موسى فخائف يترقب و أما من يوسف فالحبس و أما من عيسى فيقال إنه مات و لم يمت و أما من محمدص فالسيف حدثنا أحمد بن زياد الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبى بصير عن أبى جعفر ع -رواية- از قبل- ٢٧٠- بمثل ذلك ٧- و حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب

الكلينى قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنات عن محمد بن مسلم الثقفى الطحان قال دخلت على أبى جعفر محمد بن على الباقرع و أناأريد أن أسأله عن القائم من آل محمدص فقال لى مبتدئاً يا محمد بن مسلم إن فى القائم من آل محمدص شبيهاً من خمسـه من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب و موسى وعيسى و محمدص فأما شبيهاً من يونس بن متى فرجوعه من غيبته و هوشاب بعد كبر السن و أما شبيهاً من يوسف بن يعقوب ع فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه و بين أبيه وأهله وشيعته و أما شبيهاً من موسى ع فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عز و جل فى ظهوره ونصره وأيده على عدوه و أما شبيهاً من عيسى ع فاختلف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ماولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب و أما شبيهاً من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله ص والجبارين والطواغيت و أنه ينصر بالسيف والرعب و أنه لا ترد له راية -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٣-٢٤٣-ادامه دارد [صفحة ٣٢٨] و إن من علامات خروجه خروج السفىانى من الشام وخروج اليمانى من اليمن وصيحة من السماء فى شهر رمضان ومناد ينادى من السماء باسمه واسم أبيه -رواية- از قبل- ١٥١-٨- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن على بن رثاب عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال سمعته يقول إن أقرب الناس إلى الله عز و جل وأعلمهم به وأرأفهم بالناس محمدص والأئمة ع فدخلوا أين دخلوا و فارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده ع فإن الحق فيهم وهم الأوصياء ومنهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم و إن أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستغيثوا بالله عز و جل وانظروا السنة التى كنتم عليها واتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتىكم الفرج -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٨-٩٦٧-٩- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر ما أجاب رسول الله ص أحد قبل على بن أبى طالب وخديجة ع ولقد مكث رسول الله ص بمكة ثلاث سنين مختفياً خائفاً يترقب ويخاف قومه و الناس -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٧-٣٦١-والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه ١٠- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى الحسن بن محمد بن سماعه قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن أبيه أبى جعفر الباقرع قال إذا قام القائم ع قال فررت منكم لما خفتكم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٢-ادامه دارد [صفحة ٣٢٩] فوهب لى ربي حكماً وجعلنى من المرسلين -رواية- از قبل- ٤٣-١١- حدثنا على بن أحمد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى صاحب هذا الأمر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدص فأما من موسى فخائف يترقب و أما من عيسى فيقال فيه ما قد قيل فى عيسى و أما من يوسف فالسجن والغيبه و أما من محمدص فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز و جل قلت وكيف يعلم أن الله تعالى قدرضى قال يلقي الله عز و جل فى قلبه الرحمه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٤-٦٤٦-١٢- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه قال حدثنا أبو عمرو الكشى قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا على بن محمد القمى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن أبى أحمد الأزدى عن ضريس الكناسى قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف ابن أمه سوداء يصلح

الله عز و جل أمره فى ليلة واحدة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٥-٣٤٥-١٣- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن أبى خلف الزام عن معروف بن خربوذ قال قلت لأبى جعفر الباقر ع أخبرنى عنكم قال نحن بمنزلة النجوم إذا خفى نجم بدا نجم منا أمن وأمان وسلم وإسلام وفاتح ومفتاح حتى إذا استوى بنو عبدمطلب فلم يدر أى من أى أظهر الله عز و جل لكم صاحبكم فاحمدوا الله عز و جل و هو خير الصعب والذلول -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٨-أداهه دارد [صفحة ٣٣٠] فقلت جعلت فداك فأيهما يختار قال يختار الصعب على الذلول -رواية- از قبل- ١٤٦٣- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل قال حدثنى أبو عبد الله أخو أبى على الكابلى عن القابوسى عن نصر بن السندى عن الخليل بن عمرو عن على بن الحسين الفزارى عن ابراهيم بن عطية عن أم هانئ الثقفية قالت غدوت على سيدى محمد بن على الباقر ع فقلت له ياسيدى آية فى كتاب الله عز و جل عرضت بقلبي فأقلقتنى وأسهرت ليلي قال فسلى يا أم هانئ قالت قلت ياسيدى قول الله عز و جل فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ قال نعم المسألة سألتينى يا أم هانئ هذا مولود فى آخر الزمان هو المهدى من هذه العترة تكون له حيرة وغيبه يضل فيها أقوام ويهتدى فيها أقوام فيا طوبى لك إن أدركتته ويا طوبى لمن أدركه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٧-١٥٦٦٠- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفر الباقر ع أنه قال يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فيا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جل جلاله فيقول عبادى وإمائى آمنتتم بسرى وصدقتم بغيبى فأبشروا بحسن الثواب منى فأنتم عبادى وإمائى حقا منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أعفر وبكم أسقى عبادى الغيث وأدفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابى قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٣-١٦٦٩٠- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى -رواية- ١-٢ [صفحة ٣٣١] على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنات عن محمد بن مسلم الثقفى قال سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر ع يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز و جل به دينه على الدين كله و لو كره المشركون فلا يبقى فى الأرض خراب إلا قد عمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم ع فيصلى خلفه قال قلت يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال والرجال بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار مخافة ألسنتهم وخروج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد ص بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه و فى شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وأول ما ينطق به هذه الآية بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثم يقول أنا بقيه الله فى أرضه وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليك يا بقيه الله فى أرضه فإذا اجتمع إليه العقيد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى فى الأرض معبود دون الله عز و جل من صنم ووثن وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به -رواية- ١١٨-١٣٣٧-١٧-

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا أبو القاسم قال كتبت من كتاب أحمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن أبى عمير قال أخبرنى أبو إسماعيل السراج عن خيثمة الجعفى قال حدثنى أبو أيوب المخزومى قال ذكر أبو جعفر محمد -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٠-أداهه دارد [صفحة ٣٣٢] بن على الباقر ع

سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين ص فلما بلغ آخرهم قال الثاني عشر أذى يصلى عيسى ابن مريم ع خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم -روایت- از قبل- ۱۵۵ هذا آخر الجزء الأول من كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة فى إثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه الصدوق أبى جعفر محمد بن على الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه . ويتلوه الجزء الثانى أوله باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص على القائم ع

## المجلد ۲

### الجزء الثانى

#### اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

### ۳۳- باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص على القائم ع وذكر غيبته و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

۱- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من أقر بجميع الأئمة وجحد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداص نبوته فليل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸۲-۴۸۴-۲- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن على الزيتونى و محمد بن أحمد بن أبى قتادة عن أحمد بن هلال عن أمية بن على عن أبى الهيثم بن أبى حبة عن أبى عبد الله ع قال إذا اجتمعت -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۶-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۴ ] ثلاثة أسماء متوالية محمد و على و الحسن فالرابع القائم -روایت- از قبل- ۳۶۰- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال أخبرنا أحمد بن هلال قال حدثنى أمية بن على القيسى عن أبى الهيثم التميمى عن أبى عبد الله ع قال إذا تواترت ثلاثة أسماء محمد و على و الحسن كان رابعهم قائمهم -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۵-۲۸۹-۴- حدثنا على بن أحمد بن محمد الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدى جعفر بن محمد ع فقلت ياسيدى لوعهدت إلينا فى الخلف من بعدك فقال لى يامفضل الإمام من بعدى ابنى موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۸۳-۳۹۰-۵- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبى عن جدى أحمد بن أبى عبد الله عن أبىه محمد بن خالد عن محمد بن سنان و أبى على الزراد جميعا عن ابراهيم الكرخى قال دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وإنى لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر ع و هو غلام فقمت إليه فقبلته وجلست فقال أبو عبد الله ع يا ابراهيم أما إنه لصاحبك من بعدى أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد فيه آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه سمي جده ووارث علمه وأحكامه وفضائله ومعدن الإمامة ورأس الحكمة يقتله جبار بنى فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله عز و جل بالغ أمره و لو كره المشركون يخرج الله من

صلبه تكمله اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته وأهلهم دار قدسه -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٢-إداهه دارد [ صفحه ٣٣٥ ]  
 المنتظر للشاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع الكلام  
 فعدت إلى أبي عبد الله ع إحدى عشرة مرة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت  
 عليه و هو جالس فقال يا ابراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعدضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن أدرك  
 ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم قال ابراهيم فما رجعت بشيء أسر من هذا القلبي و لأقر لعيني -رواية- از قبل -٤٦٢-٦- حدثنا  
 محمد بن علي ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن  
 الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت أنا و أبوبصير و محمد بن  
 عمران مولى أبي جعفر ع في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له أبوبصير  
 تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله ع فحلف مرة أو مرتين أنه سمع ذلك منه فقال أبوبصير لكني سمعته من أبي جعفر ع و  
 حدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب  
 عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢١-٦٨٩- مثله سواء ٧- حدثنا  
 الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب  
 عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع إن الله تبارك و  
 تعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٩-إداهه دارد [ صفحه ٣٣٦ ] ألف عام فهي  
 أرواحنا فقيل له يا ابن رسول الله و من الأربعة عشر فقال محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين والأئمة من ولد الحسين  
 آخرهم القائم الذي يقوم بعدغيته فيقتل الدجال و يطهر الأرض من كل جور و ظلم -رواية- از قبل -٢٢٠-٨- حدثنا أبي رضى  
 الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن  
 أبي عبد الله ع أنه قال في قول الله عز و جل يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ فَقال ع  
 الآيات هم الأئمة والآية المنتظرة القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدمه  
 من آبائه ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٤-٤٣٩-٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن محمد الدقاق و علي بن  
 عبد الله الوراق و عبد الله محمد الصائغ و محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان  
 قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن أبي الهذيل و سألته عن الإمامة فيمن تجب و  
 ما علامة من تجب له الإمامة فقال لي إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم في أمور المسلمين والناطق بالقرآن  
 و العالم بالأحكام أخو نبي الله ص و خليفته على أمته و وصيه عليهم و وليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض  
 الطاعة يقول الله عز و جل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ قال جل ذكره إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ  
 رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٢-إداهه دارد [ صفحه ٣٣٧ ] الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ  
 رَاكِعُونَ أَلْمَدْعُو إِلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ الْمَثْبُتْ لَهُ الْإِمَامَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمْ بِقَوْلِ الرَّسُولِ ص عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
 قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من اخذله و أعن من أعانه  
 ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتقين وقائد الغر المحجلين و أفضل الوصيين و خير الخلق أجمعين بعد رسول رب  
 العالمين و بعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله ص ابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن  
 محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن بن علي ص  
 إلى يومنا هذا واحد بعد واحد إنهم عتره الرسول ص معروفون بالوصية و الإمامة في كل عصر و زمان و كل وقت و أوان و إنهم



العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و إن كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وإنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبيان و إن من مات و لا يعرفهم مات ميتة جاهلية و إن فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد ع في الإمامة -رواية- از قبل- ١٣٠٨ بمثله سواء ١٠- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال أقرب ما يكون العباد من الله عز و جل وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله عز و جل فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم وبيناته فعندما فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه إذا -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٥-٢١٥-ادامه دارد [صفحة ٣٣٨] افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون لما غيب عنهم حجته طرفه عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس -رواية- از قبل- ١١ ١٦١- وبهذا الإسناد قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لابل كان كالضارب بين يدي رسول الله ص بالسيف -رواية- ١-٢-رواية- ٨١-١٩٤ ١٢- حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الأدمى عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله الصادق ع من أقر بالأئمة من آبائى وولدى ووجد المهدي من ولدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء ووجد محمدا ص نبوته فقلت ياسيدى و من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لا يحل لكم تسميته -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٩-٢٢٩-١٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله العاصمى عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعه عن ثابت الصائغ عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقى ستة يصنع الله بالسادس ما أحب -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٤-٢٦٤-١٤- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله العاصمى عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن -رواية- ١-٢ [صفحة ٣٣٩] الحسن بن محمد بن سماعه عن وهيب عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع أنه قال منا اثنا عشر مهديا -رواية- ٩١-١١٠-١٥- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني عثمان بن عيسى عن سماعه بن مهران قال كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر فى منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثون فقال أبو بصير و الله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله ع فحلف مرتين أنه سمعه منه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٦-٢٨٦-١٦- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال أقرب ما يكون العباد من الله عز و جل وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عز و جل و لا بيناته فعندما فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون لما غيب عنهم حجته طرفه عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٠-١٧ ٦١٣- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لى أبو عبد الله ع أقرب ما يكون العبد إلى الله عز و جل وأرضى ما

يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله و لا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفه عين -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٣-٥٨٢ [صفحة ٣٤٠] ١٨- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور وغيره عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول فى القائم سنة من موسى بن عمران ع فقلت و ماسنه موسى بن عمران فقال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت و كم غاب موسى بن عمران ع عن قومه و أهله فقال ثمانى و عشرين سنة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢١-٣٩٨-١٩- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من أصحابنا عن داود بن كثير الرقى عن أبي عبد الله ع فى قول الله عز و جل الْعَالَمِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ قَالَ من أقر بقيام القائم أنه حق -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٠-٢٩٨-٢٠- حدثنا على بن أحمد بن محمد الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق ع عن قول الله عز و جل ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فقال المتقون شيعة على ع والغيب فهو الحجة الغائب -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٧-٣٨٧- شاهد ذلك قول الله عز و جل وَ يَقُولُونَ لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ -قرآن- ٣١-٨٩- وشاهد ذلك قول الله عز و جل وَ يَقُولُونَ لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ -قرآن- ١-٧١-٢١- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن فى القائم شبه من يوسف ع قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لى ماتنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز و جل فى وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف ع إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عز و جل أن يعرفه مكانه لقد ر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة مسيرة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز و جل يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فى أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز و جل أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أ إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٧-١٠٣٣-٢٢- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبي عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال قال -رواية- ١-٢ [صفحة ٣٤٢] الصادق جعفر بن محمد ع أما و الله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله فى آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما -رواية- ٢٧-١٧٣-٢٣- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميرى فى حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله قدروى لنا أخبار عن آبائك ع فى الغيبة و صحه كونها فأخبرنى بمن تقع فقال ع إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هو الثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ص أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب و آخرهم القائم بالحق بقيه الله فى الأرض و صاحب الزمان و الله لوبقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٧-٦٦٩-٢٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى

عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيج عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت له و لم قال يخاف وأوماً بيده إلى بطنه ثم قال يازرارة و هو المنتظر و هو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول ولد قبل وفاة أبيه بستين غير أن الله تبارك و تعالى يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأى شيء أعلم قال يازرارة إن أدركت ذلك الزمان فأدم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٩-إداهه دارد [صفحة ٣٤٣] إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يازرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيناني قال لا ولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس فى أى شيء يدخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلم الله عز و جل فعند ذلك فتوقعوا الفرج و حدثنا بهذا الحديث محمد بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن هلال بن هلال بن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيج عن زرارة بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد ع و حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن على بن محمد بن الحسن بن محمد بن فضل بن فضل بن عثمان بن زرارة بن أعين عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال -رواية- از قبل- ٨٢٦ إن للقائم غيبة قبل أن يقوم وذكر الحديث مثله سواء ٢٥- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لى أبو عبد الله ع إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليقت الله عبد وليتمسك بدينه -رواية- ١- ٢-رواية- ١٦٥-٢٤٩-٢٦- حدثنا إسحاق بن عيسى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا -رواية- ١-٢- [صفحة ٣٤٤] سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال كان على بن أبي طالب ع مع رسول الله ص فى غيبته لم يعلم بها أحد -رواية- ١٣٣-٢٠٦-٢٧- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و على بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن الجريري عن عبد الحميد بن أبي الديلم الطائي قال قال لى أبو عبد الله ع يا عبد الحميد بن أبي الديلم إن لله تبارك و تعالى رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فإذا سأله بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٨-٣٨٧-٢٨- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جميعا قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن على الحلبي عن أبي عبد الله ع قال اكنتم رسول الله ص بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره و على ع معه و خديجة ثم أمره الله عز و جل أن يصدع بما أمر به فظهر رسول الله ص وأظهر أمره و فى خبر آخر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧١-٤٤٦ أنه ع كان مختفيا بمكة ثلاث سنين ٢٩- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن عبيد الله بن على الحلبي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول مكث رسول الله ص بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤٣-إداهه دارد [صفحة ٣٤٥] تبارك و تعالى ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله عز و جل أن يصدع بما أمره به فأظهر حينئذ الدعوة -رواية- از قبل- ١٣٥-٣٠- حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال حدثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن على يروى عن عبد الرحمن بن حماد عن

عمر بن سالم صاحب السابري قال سألت أبا عبد الله ع عن هذه الآية أصلها ثابتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ قال أصلها رسول الله ص وفرعها أمير المؤمنين ع و الحسن و الحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين أغصانها والشيعه ورقها والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقه من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تَوْتِي أكلها كُلَّ حِينٍ ياذن ربها قال ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج وعمره -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۸-۵۹۸-۳۱- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن سنن الأنبياء ع بما وقع بهم من الغيبات حادثه في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال أبو بصير فقلت يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت فقال يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيده الإمام يغيب غيبه يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها وينزل روح الله عيسى ابن مريم ع فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ولا تبقى -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۵۵-ادامه دارد [ صفحہ ۳۴۶ ] في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون -روایت- از قبل ۱۰۸-۳۲- حدثنا أبي رضی الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبيه عن منصور قال قال أبو عبد الله ع يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله لا يأتيكم حتى تميزوا لا والله لا يأتيكم حتى تمحصوا ولا والله لا يأتيكم حتى يشقى ويسعد من سعد -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۳۷-۳۰۰-۳۳- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن للغلام غيبه قبل أن يقوم قلت ولم ذاك جعلت فداك فقال يخاف وأشار بيده إلى بطنه وعنقه ثم قال ع وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول إذامات أبوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بستين لأن الله عز وجل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۱۲-۵۲۳-۳۳- حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفي عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المشي العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۴۷-۳۹۹-۳۴- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال أبو عبد الله ع إن لصاحب هذا الأمر غيبه المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۷۵-ادامه دارد [ صفحہ ۳۴۷ ] ثم قال هكذا بيده ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبه فليثق الله عبد وليتمسك بدينه -روایت- از قبل ۸۸-۳۵- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عبد الجبار و عبد الله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إياكم والتنويه أما والله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات أوهلك بأى واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في أمواج البحر ولا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة رايه مشتبهه لا يدري أى من أى قال فبكيت فقال لى ما بيكيك يا أبا عبد الله فقلت وكيف لأبكي وأنت تقول اثنتا عشرة رايه مشتبهه لا يدري أى من أى فكيف نصنع قال فنظر إلى شمس داخله في الصفه فقال يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لأمرنا أبين من هذه الشمس -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۷۲-۹۲۶-۳۶- حدثنا أبي رضی الله عنه قال

حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين -رواية- 1-2 [صفحة 348] بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبغ عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله ع أنه قال كيف أنتم إذ بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يتبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السيفين وإمارة من أول النهار وقتل وخلع من آخر النهار -رواية- 174-37 351-حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبدالعزيز عن أبي عبد الله ع قال إذا أصبحت وأمست لا ترى إماما تأتم به فأحب من كنت تحب وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل -رواية- 1-2-رواية- 231-339 38-حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع أنه قال كيف أنتم إذ بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون إمامكم قيل له فإذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين لكم -رواية- 1-2-رواية- 228-359 39-حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن إسحاق بن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله ع فقال كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام -رواية- 1-2-رواية- 227-ادامه دارد [صفحة 349] هدى ولا علما يرى ولا ينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق فقال له أبي إذا وقع هذا ليلا فكيف نصنع فقال أما أنت فلا تدركه فإذا كان ذلك فتمسكوا بما فى أيديكم حتى يتضح لكم الأمر -رواية- از قبل- 186 41-حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفى رضى الله عنه قال حدثني جدى الحسن بن علي عن العباس بن عامر القصباني عن عمر بن أبان الكلبى عن أبان بن تغلب قال قال لى أبو عبد الله ع يأتى على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها بين المسجدين كما تآرز الحية فى جحرها يعنى بين مكة والمدينة فبينما هم كذلك إذ أطلع الله عز وجل لهم نجمهم قال قلت و ما السبطة قال الفترة والغيبة لإمامكم قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم -رواية- 1-2-رواية- 203-540 42-حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلى فيذيعوه أ ما تقرأ فى كتاب الله عز وجل فإذا نُقِرَ فى النَّاقُورِ إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عز وجل إظهار أمره نكت فى قلبه نكتة فظهر وأمر بأمر الله عز وجل -رواية- 1-2-رواية- 200-436 43-حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن -رواية- 1-2 [صفحة 350] الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى جميعا عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له إن كان كون لا أرانى الله يومك فبمن أنتم فأوما إلى موسى ع فقلت فإن مضى موسى فإلى من قال إلى ولده قلت فإن مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أنتم قال بولده ثم قال هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إنى أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى فإن ذلك يجزيك -رواية- 224-568 44-حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له ما يصنع الناس فى ذلك الزمان قال يتمسكون بالأمر الذى هم عليه حتى يتبين لهم -رواية- 1-2-رواية- 163-298 45-حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثني أبي محمد

بن مسعود قال حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال حدثني الحسن بن علي الدقاق عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣١-٣٧٥-٤٦- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إن فى صاحب هذا الأمر سنن من الأنبياء ع سنه من موسى بن عمران وسنه من عيسى وسنه من يوسف وسنه من محمد ص -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥١-٢٥١-٢٥١-ادامه دارد [صفحة ٣٥١] فأما سنته من موسى بن عمران فخائف يترب و أما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل فى عيسى و أما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه و بين الخلق حجبا يروونه و لا يعرفونه و أما سنته من محمد ص فيهدى بهداه ويسير بسيرته -رواية- از قبل- ٢٢٩-٤٧- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال سألت أبا عبد الله ع هل يكون الناس فى حال لا يعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالأمر الأول حتى يستبين لهم الآخر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٣-٣٦٨-٤٨- وبهذا الإسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول فى قول الله عز و جل قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ قال أَرَأَيْتُمْ إِنْ غَابَ عَنْكُمْ إِمَامُكُمْ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٢-٣٠٩-٤٩- وبهذا الإسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارَةَ قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم يشهد الموسم فيراهم و لا يروونه -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٩-٢٥٠-٥٠- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال -رواية- ١-٢ [صفحة ٣٥٢] قال أبو عبد الله ع ستصيبكم شبهة فتبكون بلا علم يرى و لا إمام هدى و لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يارحمان يارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلت يا الله يارحمان يارحيم يامقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك قال إن الله عز و جل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول لك يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك -رواية- ٢٥-٣٩٥-٥١- حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال أخبرنا علي بن الحارث عن سعيد بن منصور الجواشنى قال أخبرنا أحمد بن علي البديلى قال أخبرنا أبي عن سدير الصيرفي قال دخلت أنا والمفضل بن عمر و أبو بصير و أبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق ع فرأيناه جالسا على التراب و عليه مسح خيبرى مطوق بلا جيب مقصر الكمين و هويكى بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير فى عارضيه و أبلى الدموع محجريه و هو -رواية- ١-٢-رواية- ٣١٤-٣١٤-ادامه دارد [صفحة ٣٥٣] يقول سيدى غيبتك نفت رقادى وضيق على مهادى وابتزت منى راحة فوادى سيدى غيبتك أوصلت مصابى بفجائع الأبد و فقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد فما أحس بدمعة ترقى من عيني و أنين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا و سوائف البلايا إلا مثل بعينى عن غواير أعظمها و أفضعها و بواقى أشدها و أنكرها و نوائب مخلوطة بغضبك و نوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها و تصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل و ظننا أنه سمت لمكروهه قارعه أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لأبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أية حادثه تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك و أية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه و قال ويلكم نظرت فى

كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنيا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذى خص الله به محمدا والأئمة من بعده ع وتأملت منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان وتولد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم -رواية- از قبل -١-رواية-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٥٤ ] وخلصهم ربقه الإسلام من أعناقهم التى قال الله تقدره ذكره وَكُلِّمَ إِنْسَانٌ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ عَنِ الْوَلَايَةِ فَأَخَذْتَنِي الرَّقَّةَ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى الْأَحْزَانِ فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَرَمْنَا وَفَضَلْنَا بِإِشْرَاكَكَ إِيَانَا فِي بَعْضِ مَا أَنْتَ تَعَلَّمَهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَدَارَ لِقَائِهِ مَنَا ثَلَاثَةَ أَدَارَاهَا فِي ثَلَاثَةَ مِنَ الرَّسْلِ عِ قَدْرَ مَوْلِدِهِ تَقْدِيرَ مَوْلِدِ مُوسَى ع وَقَدْرَ غَيْبَتِهِ تَقْدِيرَ غَيْبَةِ عِيسَى ع وَقَدْرَ إِبْطَاءِهِ تَقْدِيرَ إِبْطَاءِ نُوحٍ ع وَجَعَلَ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَمْرَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ أَعْنَى الْخَضِرِ ع دَلِيلًا عَلَى عَمْرِهِ فَقُلْنَا لَهُ أَكْشَفْنَا لَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ وَجْهِ هَذِهِ الْمَعَانِي قَالَ ع أَمَا مَوْلِدُ مُوسَى ع فَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَاقِفَ عَلَى أَنْ زَوَالَ مَلِكِهِ عَلَى يَدِهِ أَمْرٌ بِأَحْضَارِ الْكَهْنَةِ فَدَلَّوهُ عَلَى نَسَبِهِ وَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِشِقِّ بَطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى قَتَلَ فِي طَلْبِهِ نِيفًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إِلَى قَتْلِ مُوسَى ع بِحِفْظِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَاهُ وَكَذَلِكَ بَنُو أُمِّيَّةٍ وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَمَاقِفُوا عَلَى أَنْ زَوَالَ مَلِكِهِمْ وَمَلِكِ الْأَمْرَاءِ وَالْجَبَابِرَةِ مِنْهُمْ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ مَنَا نَاصِبُونَ الْعَدَاوَةَ وَوَضَعُوا سِيُوفَهُمْ فِي قَتْلِ آلِ الرَّسُولِ ص وَإِبَادَةَ نَسَلِهِ طَمَعًا مِنْهُمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى قَتْلِ الْقَائِمِ وَيَأْبَى اللَّهُ عِزُّ وَجَلُّ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ لِوَاحِدٍ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَمَا غَيْبَةُ عِيسَى ع فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّفَقَتْ عَلَى أَنَّهُ قَتَلَ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ جَلُّ ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَّوْهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ كَذَلِكَ غَيْبَةُ الْقَائِمِ فَإِنَّ الْأُمَّةَ سَتَنَكْرَهَا لَطَوْلَهَا فَمَنْ قَائِلٌ يَهْدِي بِأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ وَقَائِلٌ يَقُولُ إِنَّهُ -رواية- از قبل -١٤٠٨ [ صفحه ٣٥٥ ] يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ وَصَاعِدًا وَقَائِلٌ يَعْصِي اللَّهَ عِزُّ وَجَلُّ بِقَوْلِهِ إِنْ رُوحَ الْقَائِمِ يَنْطِقُ فِي هَيْكَلِ غَيْرِهِ وَ أَمَا إِبْطَاءُ نُوحٍ ع فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَنْزَلَتِ الْعَقُوبَةُ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ بَعَثَ اللَّهُ عِزُّ وَجَلُّ الرُّوحَ الْأَمِينَ ع بِسَبْعِ نَوَايَاتٍ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكَ إِنْ هُوَ لَأَنْ خَلَّاتُ قِيَّ وَعِبَادِي وَلَسْتُ أَبِيدُهُمْ بِصَاعِقَةٍ مِنْ صَوَاعِقِي إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِ الدَّعْوَةِ وَإِزْامِ الْحِجَّةِ فَعَاوَدَ اجْتِهَادَكَ فِي الدَّعْوَةِ لِقَوْمِكَ فَإِنِّي مَشِيكَ عَلَيْهِ وَاغْرَسَ هَذِهِ النَّوَى فَإِنَّ لَكَ فِي نَبَاتِهَا وَبَلُوغِهَا وَإِدْرَاكِهَا إِذَا ثَمَرَتْ الْفَرْجَ وَالْخِلَاصَ فَبِشْرٍ بِذَلِكَ مِنْ تَبَعِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا نَبَتَ الْأَشْجَارُ وَتَأَزَّرَتْ وَتَسَوَّقَتْ وَتَغَصَّنَتْ وَأَثَمَرَتْ وَزَهَا التَّمْرُ عَلَيْهَا بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ اسْتَنْجَزَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْعِدَّةُ فَأَمْرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَغْرَسَ مِنْ نَوَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ وَيَعَاوَدَ الصَّبْرَ وَالْاجْتِهَادَ وَيُؤَكِّدَ الْحِجَّةَ عَلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ الطَّوَائِفَ الَّتِي آمَنَتْ بِهِ فَارْتَدَّ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ وَقَالُوا لَوْ كَانَ مَا يَدْعِيهِ نُوحٌ حَقًّا لَمَا وَقَعَ فِي وَعْدِ رَبِّهِ خَلْفٌ ثُمَّ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَأْمُرُهُ عِنْدَ كُلِّ مَرَّةٍ بِأَنْ يَغْرَسَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى إِلَى أَنْ غَرَسَهَا سَبْعَ مَرَاتٍ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ الطَّوَائِفُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَرْتَدُّ مِنْهُ طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ إِلَى أَنْ عَادَ إِلَى نِيفٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا نُوحُ الْآنَ أَسْفِرَ الصَّبْحَ عَنِ اللَّيْلِ لَعَيْنِكَ حِينَ صَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ وَصَفَا الْأَمْرُ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْكُدْرِ بَارْتِدَادَ كُلِّ مَنْ كَانَتْ طِينَتُهُ خَبِيثَةً فَلَوْ أَنِّي أَهْلَكْتُ الْكُفَّارَ وَأَبْقَيْتُ مِنْ قَدَارَتِهِ مِنَ الطَّوَائِفِ الَّتِي كَانَتْ آمَنَتْ بِكَ لَمَا كُنْتَ صَدَقْتَ وَعَدَى السَّابِقِ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا التَّوْحِيدَ مِنْ قَوْمِكَ وَاعْتَصَمُوا بِحَبْلِ نَبِيِّكَ -رواية- ١-ادامه دارد [ صفحه ٣٥٦ ] بِأَنْ أَسْتَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَمَكُنْ لَهُمْ دِينَهُمْ وَأَبْدَلْ خَوْفَهُمْ بِالْأَمْنِ لَكَ تَخْلُصَ الْعِبَادَةُ لِي بِذَهَابِ الشُّكِّ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَكَيْفَ يَكُونُ الِاسْتِخْلَافُ وَالتَّمَكِينُ وَبَدَلِ الْخَوْفِ بِالْأَمْنِ مَنَى لَهُمْ مَعَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ ضَعْفِ يَقِينِ الَّذِينَ ارْتَدَّوْا وَخَبَثِ طِينَتِهِمْ وَسُوءِ سِرَائِرِهِمُ الَّتِي كَانَتْ نَتَائِجَ النِّفَاقِ وَسُنُوحِ الضَّلَالَةِ فَلَوْ أَنَّهُمْ تَسَنَّمُوا مَنَى الْمَلِكِ الَّذِي أُوتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتِ الِاسْتِخْلَافِ إِذَا أَهْلَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ لَنَشَقُوا رَوَائِحَ صِفَاتِهِ وَلا سَتَحْكُمْتَ سِرَائِرَ نِفَاقِهِمْ تَأْبَدَتْ حِبَالُ ضَلَالَتِهِمْ قُلُوبَهُمْ وَلَكَاشَفُوا إِخْوَانَهُمْ بِالْعَدَاوَةِ وَحَارَبُوهُمْ عَلَى طَلْبِ الرِّئَاسَةِ وَالتَّفَرُّدِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَكَيْفَ يَكُونُ التَّمَكِينُ فِي الدِّينِ وَانتِشَارِ الْأَمْرِ فِي الْمُؤْمِنِينَ مَعَ إِثَارَةِ الْفِتَنِ وَإِيقَاعِ الْحُرُوبِ كَلَاؤَ اصْنَعِ الْفُلُوكَ بِأَعْيُنِنَا وَ وَحِينَا قَالَ الصَّادِقُ ع وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ فَإِنَّهُ تَمْتَدُّ أَيَّامُ غَيْبَتِهِ لِيَصْرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ وَيَصْفُو الْإِيمَانُ مِنْ

الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثه من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآية -رواية- از قبل -1-رواية-2-ادامه دارد [ صفحه 357 ] نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان و علي ع فقال لا يهدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الأمن في الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء و في عهد علي ع مع ارتداد المسلمين والفتن التي تثور في أيامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا وَ أَمَّا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَعْنَى الْخَضِرِ ع فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَا طَوَّلَ عَمْرَهُ لِنُبُوَّةِ قَدْرِهَا لَهُ وَ لَالْكِتَابَ يَنْزِلُهُ عَلَيْهِ وَ لَالشَّرِيعَةَ يَنْسَخُ بِهَا شَرِيعَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَالْإِمَامَةَ يُلْزِمُ عِبَادَهُ الْاِقْتِدَاءَ بِهَا وَ لَالطَّاعَةَ يَفْرُضُهَا لَهُ بَلَى إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ أَنْ يَقْدِرَ مِنْ عَمْرِ الْقَائِمِ ع فِي أَيَّامِ غَيْبَتِهِ مَا يَقْدِرُ وَعِلْمُ مَا يَكُونُ مِنْ إِنْكَارِ عِبَادِهِ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ الْعَمْرِ فِي الطُّوْلِ طَوَّلَ عَمْرَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي غَيْرِ سَبَبٍ يَوْجِبُ ذَلِكَ إِلَّا لِعِلَّةِ الْاِسْتِدْلَالِ بِهِ عَلَى عَمْرِ الْقَائِمِ ع وَ لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ حُجَّةَ الْمُعَانِدِينَ لِثَلَاثِ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ -رواية- از قبل -960 54- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد مسعود العياشى قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع في قول الله عز و جل يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا يَعْنِي خُرُوجَ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ مَنَا ثُمَّ قَالَ ع يَا أَبَا بَصِيرٍ طُوبَى لِشِيعَةِ قَائِمِنَا الْمُنْتَظَرِينَ لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون -رواية- 1-2-رواية-315- 642 [ صفحه 358 ] 55- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشى عن جعفر بن أحمد عن العمركى بن علي البوفكى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبه قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك و ما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب ع و ليس من مؤمن إلا و في داره غصن من أغصانها و ذلك قول الله عز و جل طُوبَى لَهُمْ وَ حَسُنَ مَا أَبْرَأُوا -رواية- 1-2-رواية-281-56 530- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك ع أنه قال يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال إنما قال اثنا عشر مهديا و لم يقل اثنا عشر إماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا -رواية- 1-2-رواية-203-433 57- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته عن قول الله عز و جل وَ إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَتَتَمَّهِنَّ مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ -رواية- 1-2-رواية-289-ادامه دارد [ صفحه 359 ] قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه و هو أنه قال أسألك بحق محمد و علي وفاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت على فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعنى عز و جل بقوله فَاتَّمَّهِنَّ قَالَ يَعْنِي فَاتَّمَّهِنَّ إِلَى الْقَائِمِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا تَسَعَةً مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ الْمَفْضَلُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي عَقْبِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وَلَدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وَلَدِ الْحَسَنِ ع وَ هُمَا جَمِيعًا وَ لِدَا رَسُولِ اللَّهِ ص وَ سَبْطَاهُ وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ ع إِنْ مَوْسَى



وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ع و لم يكن لأحد أن يقول لم فعل ذلك و إن الإمامة خلافة الله عز وجل في أرضه و ليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ع لأن الله تبارك و تعالى هو الحكيم في أفعاله لا يُسأل عما يفعل و هم يُسألون -روایت- از قبل- ۱۰۰۵

#### ۳۴- باب ماروی عن أبي الحسن موسى بن جعفر في النص على القائم ع وغيبته و أنه الثاني عشر من الأئمة

۱- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن أبيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال إذا فقد الخامس من ولد السابع -روایت- ۱-  
۲-روایت- ۲۰۶-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۶۰ ] فالله الله في أديانكم لايزيلنكم أحد عنها يابني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه و لو علم آباؤكم و أجدادكم دينا أصح من هذا لتبعوه فقلت ياسيدي و ما الخامس من ولد السابع فقال يابني عقولكم تضعف عن ذلك و أحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه -روایت- از قبل- ۳۶۴-۲- حدثنا أبي رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر يقول صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۶۸-۲۱۲-۳- حدثنا أبي رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي و أبي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال قلت ماتا ويل قول الله عز وجل قل أ رأيتم إن أصبح مأؤمكم غورا فمَن يأتیکم بماءٍ معینٍ فقال إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فما ذا تصنعون -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۴-۳۸۲ [ صفحه ۳۶۱ ]-۴- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن حسان عن داود بن كثير الرقي قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عن صاحب هذا الأمر قال هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله الموتور بأبيه ع -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۷۷-۲۹۴-۵- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صالح بن السندی عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر فقلت له يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق فقال أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل ويملؤها عدلا كما ملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدي له غيبه يطول أمدها خوفا على نفسه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال ع طوبى لشيعةنا المتمسكين بجلنا في غيبه قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم و الله معنا في درجاتنا يوم القيامة -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵۵-۶۵۵ قال مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه إحدى العلل التي من أجلها وقعت الغيبة الخوف كما ذكر في هذا الحديث و قد كان موسى بن جعفر في ظهوره كاتما لأمره و كان شيعته لا تختلف إليه و لا يجتروا على الإشارة خوفا من طاغية زمانه حتى أن هشام بن الحكم لما سئل في مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الإمام أخبر بها فلما قيل له من هذا الموصوف قال صاحب القصر أمير المؤمنين هارون الرشيد و كان هو خلف الستر قد سمع كلامه فقال أعطانا و الله من جراب النورة فلما علم هشام أنه قد أتى هرب و طلب فلم يقدر عليه و خرج إلى الكوفة و مات بها [ صفحه ۳۶۲ ] عند بعض الشيعة فلم يكف الطلب عنه حتى وضع ميتا بالكناسة و كتبت رقعة و وضعت معه هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه أمير المؤمنين حتى نظر إليه القاضي والعدول و صاحب المعونة والعامل فحينئذ كف الطاغية عن الطلب عنه

## ذكر كلام هشام بن الحكم رضى الله عنه فى هذا المجلس و ما آل إليه أمره

حدثنا أحمد بن زياد الهمداني و الحسين بن ابراهيم بن ناتانة رضى الله عنهما قالا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير قال أخبرنى على الأسوارى قال كان ليحيى بن خالد مجلس فى داره يحضره المتكلمون من كل فرقة و ملة يوم الأحد فيتناظرون فى أديانهم يحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسى ما هذا المجلس الذى بلغنى فى منزلك يحضره المتكلمون قال يا أمير المؤمنين ما شىء مما رفعنى به أمير المؤمنين وبلغ بى من الكرامة و الرفعة أحسن موقعا عندى من هذا المجلس فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض و يعرف المحق منهم و يتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد أنا أحب أن أحضر هذا المجلس و أسمع كلامهم على أن لا يعلموا بحضورى فيحتشمونى و لا يظهروا مذاهبهم قال ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على رأسى أن لا تعلمهم بحضورى ففعل ذلك و بلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم و عزموا على أن لا يكلموا هشاما إلا فى الإمامة لعلمهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامة قال فحضرنا و حضر هشام و حضر عبد الله بن يزيد -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٢-إداهه دارد [صفحة ٣٦٣] الإباضى و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم و كان يشاركه فى التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامة فقال هشام أيها الوزير ليس لهم علينا جواب و لامسألة إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل ثم فارقونا بلا علم و لامعرفة فلاحين كانوا معنا عرفوا الحق و لآحين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسألة و لآجواب فقال بيان و كان من الحرورية أنا سألك يا هشام أخبرنى عن أصحاب على يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين قال هشام كانوا ثلاثة أصناف صنف مؤمنون و صنف مشركون و صنف ضلال فأما المؤمنون فمن قال مثل قولى إن عليا ع إمام من عند الله عز و جل و معاوية لا يصلح لها فأمنوا بما قال الله عز و جل فى على ع و أقروا به و أما المشركون فقوم قالوا على إمام و معاوية يصلح لها فأشركوا إذ أدخلوا معاوية مع على ع و أما الضلال فقوم خرجوا على الحمية و العصبية للقبائل و العشائر فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فأصحاب معاوية ما كانوا قال كانوا ثلاثة أصناف صنف كافرون و صنف مشركون و صنف ضلال -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-إداهه دارد [صفحة ٣٦٤] فأما الكافرون فالذين قالوا إن معاوية إمام و على لا يصلح لها فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماما من الله عز و جل و نصبوا إماما ليس من الله و أما المشركون فقوم قالوا معاوية إمام و على يصلح لها فأشركوا معاوية مع على ع و أما الضلال فعلى سبيل أولئك خرجوا للحمية و العصبية للقبائل و العشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار و أنا سألك يا هشام فى هذا فقال هشام أخطأت قال و لم قال لأنكم كلكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبى و قد سألتنى هذا عن مسألة و ليس لكم أن تثنوا بالمسألة على حتى أسألك يا ضرار عن مذهبك فى هذا الباب قال ضرار فسل قال أتقول إن الله عز و جل عدل لا يجوز قال نعم هو عدل لا يجوز تبارك و تعالى قال فلو كلف الله المقعد المشى إلى المساجد و الجهاد فى سبيل الله و كلف الأعمى قراءة المصاحف و الكتب أترأه كان يكون عادلا- أم جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت أن الله لا يفعل ذلك و لكن ذلك على سبيل الجدل و الخصومة أن لو فعل ذلك أليس كان فى فعله جائرا إذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته و أدائه قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فأخبرنى عن الله عز و جل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلا أن يأتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا- على وجود ذلك الدين أو كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب و المقعد المشى إلى المساجد و الجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل و ليس بصاحبك قال -رواية- از قبل- ١٣٤٦ [صفحة ٣٦٥] فتبسم هشام و قال تشيع شطرك و صرت إلى الحق ضرورة و لا خلاف بينى و بينك إلا فى التسمية قال

ضرار فإنى أرجع القول عليك فى هذا قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الإمامة قال هشام كما عقد الله عز و جل النبوة قال فهو إذانى قال هشام لالآن النبوة يعقدها أهل السماء والإمامة يعقدها أهل الأرض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الإمامة بالنبي والعقدان جميعا بأمر الله جل جلاله قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار فى هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام فى هذا من أحد ثلاثة وجوه إما أن يكون الله عز و جل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول ص فلم يكلفهم و لم يأمرهم و لم ينههم فصاروا بمنزلة السباع والبهائم التى لا تكليف عليها أفتقول هذا يا ضرار إن التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول ص قال لأقول هذا قال هشام فالوجه الثانى ينبغى أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول ص علماء فى مثل حد الرسول فى العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد فيكونوا كلهم قد استغنوا بأنفسهم وأصابوا الحق الذى لا اختلاف فيه أفتقول هذا إن الناس استحالوا علماء حتى صاروا فى مثل حد الرسول فى العلم بالدين حتى لا يحتاج أحد إلى أحد مستغنين بأنفسهم عن غيرهم فى إصابه الحق قال لأقول هذا ولكنهم يحتاجون إلى غيرهم قال فبقى الوجه الثالث و هو أنه لا بد لهم من عالم يقيمه -رواية- ١-ادامه دارد [ صفحہ ٣٦٦ ] الرسول لهم لا يسهو و لا يغلط و لا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى أحد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات أربع فى نعت نسبه وأربع فى نعت نفسه فأما الأربع التى فى نعت نسبه فإنه يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت و أن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة فلم ير جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة الذى ينادى باسمه فى كل يوم خمس مرات على الصوامع أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فتصل دعوته إلى كل بر وفاجر وعالم وجاهل مقر ومنكر فى شرق الأرض وغربها و لوجاز أن تكون الحجة من الله على هذا الخلق فى غير هذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده و لوجاز أن يطلبه فى أجناس من هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث أراد الله عز و جل أن يكون صلاح يكون فساد و لا يجوز هذا فى حكمة الله جل جلاله وعدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجر ذلك لم يجر أن يكون إلا فى هذا الجنس لا اتصاله بصاحب الملة والدعوة فلم يجر أن يكون من هذا الجنس إلا فى هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهى قريش و لما لم يجر أن يكون من هذا الجنس إلا فى هذه القبيلة لم يجر أن يكون من هذه القبيلة إلا فى هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة و لما كثر أهل هذا البيت وتشاجروا فى الإمامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجر إلا- أن يكون من صاحب الملة والدعوة إشارة إليه بعينه واسمه ونسبه كى لا يطمع فيها غيره و أما الأربع التى فى نعت نفسه فأن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق و لا جليل و أن -رواية- از قبل -١٥٣٤ [ صفحہ ٣٦٧ ] يكون معصوما من الذنوب كلها و أن يكون أشجع الناس و أن يكون أسخى الناس فقال عبد الله بن يزيد الإباضى من أين قلت إنه أعلم الناس قال لأنه إن لم يكن عالما بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه أن يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده و من وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم الله عز و جل حدا على ما أمر به فيكون من حيث أراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن أين قلت إنه معصوم من الذنوب قال لأنه إن لم يكن معصوما من الذنوب دخل فى الخطأ فلا يؤمن أن يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه و لا يحتج الله بمثل هذا على خلقه قال فمن أين قلت إنه أشجع الناس قال لأنه فئته للمسلمين الذى يرجعون إليه فى الحروب و قال الله عز و جل وَ مَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَجَاعًا فَرَفِيئًا بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ لَاجِبُوزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ يَبُوءِ بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حِجَّةَ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَسْخَى النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَخِيًا تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَىٰ أَمْوَالِهِمْ فَأَخَذَهَا فَكَانَ خَائِنًا وَ لَاجِبُوزٍ أَنْ يَحْتَجَّ اللَّهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِخَائِنٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ ضَرَّارُ فَمِنْ هَذَا بَهْذِهِ الصَّفَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ صَاحِبُ الْقَصْرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ قَدْ سَمِعَ الْكَلَامَ كُلَّهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْطَانَا وَ اللَّهُ مِنْ جِرَابِ النُّورَةِ وَيَحْكُ يَا جَعْفَرُ وَ كَانَ جَعْفَرُ

بن يحيى جالسا معه فى الستر من يعنى بهذا فقال يا أمير المؤمنين يعنى -روايت- ١-١-ادامه دارد [صفحه ٣٦٨] به موسى بن جعفر قال ماعنى بها غير أهلها ثم عض على شفتيه وقال مثل هذاحى ويبقى لى ملكى ساعة واحدة فوالله لسان هذاأبلغ فى قلوب الناس من مائة ألف سيف وعلم يحيى أن هشاما قدأتى فدخل الستر فقال يا عباسى ويحك من هذا الرجل فقال يا أمير المؤمنين حسبك تكفى تكفى ثم خرج إلى هشام فغمزه فعلم هشام أنه قدأتى فقام يريهم أنه يبول أويقضى حاجة فلبس نعليه وانسل ومر بيته وأمرهم بالتوارى وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال و كان من حملة الحديث من أصحاب أبى عبد الله ع فأخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيك بطيب قال لا أناميت فلما حضره الموت قال لبشير إذا فرغت من جهازى فاحملنى فى جوف الليل وضعنى بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذى يطلبه أمير المؤمنين مات حتف أنفه و كان هارون قدبعث إلى إخوانه وأصحابه فأخذ الخلق به فلما أصبح أهل الكوفة رأوه وحضر القاضى وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب إلى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذى كفانا أمره فخلى عمن كان أخذ به -روايت- از قبل -٩٩٧-٦- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبى أحمد محمد بن زياد الأزدي قال سألت سيدى موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً فقال ع النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب فقلت له و يكون فى الأئمة من يغيب قال نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه و لا يغيب عن -روايت- ١-٢-روايت- ١٤٦-ادامه دارد [صفحه ٣٦٩] قلوب المؤمنين ذكره و هو الثانى عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذل له كل صعب ويظهر له كنوز الأرض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مرید ذلك ابن سيده الإمام الذى تخفى على الناس ولادته و لا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملا الأرض قسما وعدلا كما ملئت جورا وظلما -روايت- از قبل -٣٢١- قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه بهمدان عند منصرفى من حج بيت الله الحرام و كان رجلا- ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه [صفحه ٣٧٠]

### ٣٥- باب ماروى عن الرضا على بن موسى ع فى النص على القائم و فى غيبته ع و أنه الثانى عشر

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أيوب بن نوح قال قلت للرضاع إنا لندرجو أن تكون صاحب هذا الأمر و أن يرده الله عز وجل إليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال مامنا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أومات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلا خفى المولد والمنشأ غير خفى فى نسبه -روايت- ١-٢- روايت- ١٣٥-٤٦٤-٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن على بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعته يقول سئل أبو الحسن الرضاع عن القائم ع فقال لا يرى جسمه و لا يسمى باسمه -روايت- ١-٢-روايت- ١٦٩-٢٤٣-٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن هلال العبرتائى عن الحسن بن محبوب عن أبى الحسن على بن موسى الرضاع قال قال لى لابد من فتنه صماء صيلم يسقط فيها كل بطانه ووليجه و ذلك عند -روايت- ١-٢-روايت- ١٦٣-ادامه دارد [صفحه ٣٧١] فقدان الشيعة الثالث من ولدى ييكى عليه أهل السماء و أهل الأرض و كل حرى و حران و كل حزين ولهفان ثم قال ع بأبى و أمى سمي جدى ص وشيهى وشبيه موسى بن عمران ع عليه جيوب النور يتوقد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته أهل الأرض والسماء كم من حرى مؤمنه و كم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقدان الماء المعين كأنى بهم آيس ما كانوا قدنودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة

على المؤمنين وعذابا على الكافرين -رواية-از قبل-٤٤٢-٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا  
أبى عن محمد بن أحمد عن محمد بن مهران عن خاله أحمد بن زكريا قال قال لى الرضا على بن موسى ع أين منزلك ببغداد  
قلت الكرخ قال أما إنه أسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من  
ولدى -رواية-١-٢-رواية-١٣٨-٣١٨-٥- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن  
هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال على بن موسى الرضا ع لادين لمن لاورع له ولا إيمان لمن لا تقيّة  
له إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقيّة فقيل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل  
البيت فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منا -رواية-١-٢-رواية-١٧٦-١٧٦-ادامه دارد [صفحة ٣٧٢] فقيل له يا ابن رسول  
الله و من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدهسها من كل ظلم و  
هو الذى يشك الناس فى ولادته و هو صاحب الغيبة قبل خروجه فإذا خرج أشرفت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس  
فلا يظلم أحد أحدا و هو الذى تطوى له الأرض و لا يكون له ظل و هو الذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض  
بالدعاء إليه يقول ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإن الحق معه و فيه و هو قول الله عز و جل إن نشأ نزل عليهم من  
السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين -رواية-از قبل-٥٨٥-٦- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال  
حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول أنشدت مولاي الرضا  
على بن موسى ع قصيدتى التى أولها -رواية-١-٢-رواية-١٦٩-٢٢٦-مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر  
العرصات فلما انتهيت إلى قولى -رواية-١-٢٥-خروج إمام لا محالة خارج || يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق  
وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى فقال لى ياخزاعى نطق روح القدس على  
لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من  
الفساد ويملؤها عدلا كما ملئت جورا فقال يادعبل الإمام بعدى محمدابنى و بعد محمدابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد  
الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا- يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم  
حتى يخرج فيملا- -رواية-١-١-ادامه دارد [صفحة ٣٧٣] الأرض عدلا كما ملئت جورا و أمامتى فأخبار عن الوقت فقد حدثنى  
أبى عن أبيه عن آباءه ع أن النبى ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة التى لا يُجلبها  
لوقتها إلا هو ثقلت فى السماوات و الأرض لا تأتيكم إلا بغيّة ولدعبل بن على الخزاعى رضى الله عنه خبر آخر أحببت إيراده  
على أثر هذا الحديث الذى مضى حدثنا أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم رضى الله عنه عن أبيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن  
عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن على الخزاعى رضى الله عنه على أبى الحسن على بن موسى الرضا ع بمرو فقال  
له يا ابن رسول الله إنى قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسى أن لأنشدها أحدا قبلك فقال ع هاتها فأنشدها -رواية-از قبل-  
٧١٤-مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر العرصات فلما بلغ إلى قوله -رواية-١-٢٣-أرى فيهم فى غيرهم  
متقسما || وأيديهم من فيهم صفرات بكى أبو الحسن الرضا ع وقال صدقت ياخزاعى فلما بلغ إلى قوله -رواية-١-٦٧-  
إذاوتروا مدوا إلى واتريهم || أكفا عن الأوتار منقبضات جعل أبو الحسن ع يقلب كفيه و هو يقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ  
إلى قوله -رواية-١-١-ادامه دارد [صفحة ٣٧٤] لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها || وإنى لأرجو الأمن بعد وفاتى -رواية-از  
قبل-١-١-رواية-٢-١-ادامه دارد قال له الرضا ع آمنك الله يوم الفرع الأ-كبر فلما انتهى إلى قوله -رواية-از قبل-٧١-وقبر ببغداد  
لنفس زكية || تضمنه الرحمن فى الغرفات قال له الرضا ع أ فلا ألقى لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا  
ابن رسول الله فقال ع -رواية-١-١١١-وقبر بطوس يالها من مصيبة || توقد فى الأحشاء بالحرقات إلى الحشر حتى يبعث الله

قائما || يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو فقال الرضاع قبرى و لا تنقضى الأيام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى فى غربتى ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضاع بعد فراغ دعبل من إنشاده القصيدة وأمره أن لا يبرح من موضعه فدخلى الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها فى نفقتك فقال دعبل والله مالهذا جئت و لا قلت هذه القصيدة طمعا فى شىء يصل إلى ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضاع ليتبرك به ويتشرف فأنفذ إليه الرضاع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له يقول لك مولاي خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها و لا تراجعنى فيها فأخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص وأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها و -روايت- ١-ادامه دارد [ صفحه ٣٧٥ ] كان دعبل فىمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدته -روايت- از قبل -١٢٠ أرى فيهم فى غيرهم متقسما || وأيديهم من فيهم صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال له لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن على فقال له دعبل فأنا دعبل بن على قائل هذه القصيدة التى منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلى على رأس تل و كان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له أنت دعبل فقال نعم فقال له أنشد القصيدة فأنشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد إليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا فى مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فأنشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشىء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بألف دينار فأبى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب فأخذوا الجبة منه فرجع دعبل إلى قم فسألهم رد الجبة عليه فامتنع الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ فى أمرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك إلى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما يئس من رد الجبة عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلى ذلك فأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيا ألف دينار وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان له فى منزله فباع المائة دينار التى كان الرضاع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل فى يده عشرة آلاف درهم فتذكر قول الرضاع -روايت- ١-ادامه دارد [ صفحه ٣٧٦ ] إنك ستحتاج إليها وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فأخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة و قد ذهبت و أما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم فاعتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم إنه ذكر مامعه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبتها بعصابه منها من أول الليل فأصبحت وعيناها أصح مما كانتا وكأنه ليس لها أثر مرض قط ببركة مولانا أبى الحسن الرضاع -روايت- از قبل -٧ ٤٤٦- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال قلت للرضاع أنت صاحب هذا الأمر فقال أنا صاحب هذا الأمر ولكنى لست بالذى أملاها عدلا كما ملئت جورا وكيف أكون ذلك على ماترى من ضعف بدنى و إن القائم هو الذى إذا خرج كان فى سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا فى بدنه حتى لومد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ع ذاك الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ماشاء ثم يظهره فيملا به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما -روايت- ١-٢-روايت- ١٢٣-٥٧٩ [ صفحه ٣٧٧ ]

### ٣٦- باب ماروى عن أبى جعفر الثانى محمد بن على الجواد فى النص على القائم وغيبته و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا أبو تراب عبد الله بن

موسى الرويانى قال حدثنا عبدالعظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع الحسنى قال دخلت على سيدى محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع وأنا أريد أن أسأله عن القائم أ هو المهدى أو غيره فابتدأنى فقال لى يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدى الذى يجب أن ينتظر فى غيبته ويطاع فى ظهوره و هو الثالث من ولدى و الذى بعث محمد اص بالنبوة وخصنا بالإمامة أنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً و إن الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره فى ليلة كما أصلح أمر كليمة موسى ع إذ ذهب ليقبس لأهله ناراً فرجع و هو رسول نبى ثم قال ع أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج -رواية- ١-٢- رواية- ٢٥٣-٢٨٦٩- حدثنا محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الأدمى عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى قال قلت لمحمد بن على بن موسى ع إنى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد -رواية- ١-٢- رواية- ١٥٧-ادامه دارد [ صفحه ٣٧٨ ] الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال ع يا أبا القاسم مامنا إلا و هو قائم بأمر الله عز و جل و هاد إلى دين الله ولكن القائم الذى يطهر الله عز و جل به الأرض من أهل الكفر والجور و يملؤها عدلاً وقسطاً هو الذى تخفى على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هوسمى رسول الله ص و كنية و هو الذى تطوى له الأرض و يذل له كل صعب و يجتمع إليه من أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثمائة عشر رجلاً من أقاصى الأرض و ذلك قول الله عز و جل أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذاكمل له العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز و جل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز و جل قال عبدالعظيم فقلت له ياسيدى وكيف يعلم أن الله عز و جل قدرضى قال يلقي فى قلبه الرحمة فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما -رواية- از قبل -٣٨٨٠- حدثنا عبدالواحد بن محمد العبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثنا حمدان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن أبى دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن على الرضا ع يقول إن الإمام بعدى ابنى على أمره أمرى و قوله قولى و طاعته طاعتى والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه و قوله قول أبيه و طاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى ع بكاء شديداً ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله لم سمى القائم قال لأنه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد أكثر القائلين بإمامته فقلت له و لم سمى المنتظر قال لأن له غيبة يكثر أيامها و يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون و ينكره المرتابون و يستهزئ بذكره الجاحدون و يكذب فيها الوقتون و يهلك فيها المستعجلون و ينجو فيها المسلمون -رواية- ١-٢-

رواية- ٢١١-٨٠١ [ صفحه ٣٧٩ ]

### ٣٧- باب ماروى عن أبى الحسن على بن محمد الهادى فى النص على القائم ع و غيبته و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق و على بن عبد الله الوراق رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الرويانى عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى قال دخلت على سيدى على بن محمد ع فلما بصر بى قال لى مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً قال فقلت له يا ابن رسول الله إنى أريد أن أعرض عليك دينى فإن كان مرضياً ثبت عليه حتى ألقى الله عز و جل فقال هات يا أبا القاسم فقلت إنى أقول إن الله تبارك و تعالى واحد ليس كمثله شىء خارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه و إنه ليس بجسم و لا صورة و لا عرض و لا جوهر بل هو مجسم الأجسام و مصور الصور و خالق الأعراض و الجواهر و رب كل شىء و مالكه و جاعله و محدثه و إن محمد اص عبده و رسوله خاتم النبيين فلانبى بعده إلى يوم القيامة و إن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة و أقول إن الإمام والخليفة و ولى الأمر بعده أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٠-إدومه دارد [صفحة ٣٨٠] ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال ع و من بعدى الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً- الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قال فقلت أقررت وأقول إن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وأقول إن المعراج حق والمساءلة في القبر حق وإن الجنة حق والنار حق والصراف حق والميزان حق وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور وأقول إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع يا أبا القاسم هذا والله دين الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة -رواية- از قبل -٢٧٨٩- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر ع أسأله عن الفرج فكتب إلي إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٣- ٢٥٦-٣ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت إلى -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٤-إدومه دارد [صفحة ٣٨١] أبي الحسن صاحب العسكر ع أسأله عن الفرج فكتب إلي إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج -رواية- از قبل -١٠٥-٤- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي غانم القرويني قال حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس قال كنت أنا ونوح وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زباله فجلسنا نتحدث فجرى ذكر مانحن فيه و بعد الأمر علينا فقال أيوب بن نوح كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا فكتب إلي إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٦-٤٠٥-٥ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا الحسن صاحب العسكر ع يقول الخلف من بعدى ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت و لم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجّة من آل محمد ص -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٢-٣٨٣-٦- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله -رواية- ١-٢- [صفحة ٣٨٢] قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن إسحاق بن محمد بن أيوب قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى ع يقول صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد -رواية- ١٢٩-١٧٣-٧- و حدثنا بهذا الحديث محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمد بن أيوب عن أبي الحسن علي بن محمد ع أنه قال صاحب هذا الأمر من يقول الناس إنه لم يولد بعد -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٩-٢١٧-٨- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لمات أبو جعفر الثاني ع كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر ع يسألونه عن الأمر فكتب ع الأمر لي مادمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله عز وجل آتاكم الله الخلف مني وأناي لكم بالخلف بعد الخلف -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٢-٣٣٨-٩- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا أبي الحسن ع جئت لأسأل عن خبره قال فظنر إلى حاجب المتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ فقال اقعد قال الصقر فأخذني ماتقدم و ماتأخر و قلت أخطأت في المجيء قال -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٢-إدومه دارد [صفحة ٣٨٣] فوحى الناس عنه ثم قال ما شأنك وفيم جئت قلت لخبر ما قال لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له و من مولاي مولاي أمير المؤمنين فقال اسكت



مولاك هو الحق لا تتحشمني فإني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال أتحب أن تراه فقلت نعم فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فأدخلني الحجرة وأوماً إلى بيت فدخلت فإذا هوع جالس على صدر حصير وبهذه قبر محفور قال فسلمت فرد على السلام ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال لي يا صقر ما أتى بك قلت ياسيدي جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر وبكيت فنظر إلى وقال يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت ياسيدي حديث يروى عن النبي ص لأعرف معناه قال فما هو قلت قوله ص لا تعادوا الأيام فتعاديكم مامعناه فقال نعم الأيام نحن بنا قامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول الله ص والأحد أمير المؤمنين والإثنين الحسن والحسين والثلاثاء على بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فهذا معنى الأيام ولا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ع ودع واخرج فلا آمن عليك -رواية- از قبل- ١٢٨٨- ١٠- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن أبي دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا يقول إن الإمام بعدى الحسن ابني وبعد الحسن ابني القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً -رواية- ١- ٢- رواية- ٢٠٢- ٣٠٥- [صفحة ٣٨٤]

### ٣٨- باب ماروي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ع من وقوع الغيبة بابنه القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع

١- حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ع وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئاً يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ع ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به يخرج بركات الأرض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك فنهض ع مسرعاً فدخل البيت ثم خرج و علي عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين فقال يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عز وجل و علي حججه ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله ص وكنيه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر ع ومثله مثل ذي القرنين و الله ليغيب غيبه لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه فقال أحمد بن إسحاق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي فنطق الغلام ع بلسان عربي فصيح فقال أنا بقیة الله فی أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق فقال أحمد بن إسحاق فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت إليه -رواية- ١- ٢- رواية- ١٠٥- ١٠٥- دامه دارد [صفحة ٣٨٥] فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذو القرنين فقال طول الغيبة يا أحمد قلت يا ابن رسول الله و إن غيبته لتطول قال إي وربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غذا في عليلين -رواية- از قبل- ٤٦٤ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه لم أسمع بهذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق وجدت بخطه مثبتاً فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق رضى الله عنه كما ذكرته

١- حدثنى محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى البصرى قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرأت فى بعض كتب الله عز و جل أن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده و لم يجعله نبيا فممكن الله له فى الأرض و آتاه من كل شىء سببا فوصفت له عين الحياة و قيل له من شرب منها لم يمت حتى يسمع الصيحة و إنه خرج فى طلبها حتى انتهى إلى موضع فيه ثلاثمائة وستون عينا و -رواية- ٢٠١-٢- رواية- ١٨٠-١-ادامه دارد [ صفحه ٣٨٦ ] كان الخضر على مقدمته و كان من أحب الناس إليه فأعطاه حوتا مالحا و أعطى كل واحد من أصحابه حوتا مالحا و قال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته عند كل عين فانطلق الخضر ع إلى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت فى الماء حيا و انساب فى الماء فلما رأى الخضر ع ذلك علم أنه قد ظفر بماء الحياة فرمى بشيابه و سقط فى الماء فجعل يترمس فيه و يشرب منه فرجع كل واحد منهم إلى ذى القرنين و معه حوته و رجع الخضر و ليس معه الحوت فسأله عن قصته فأخبره فقال له أشربت من ذلك الماء قال نعم قال أنت صاحبها و أنت الذى خلقت لهذه العين فأبشر بطول البقاء فى هذه الدنيا مع الغيبة عن الأبصار إلى النفخ فى الصور -رواية- از قبل -٢٠١-٢- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبى عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع قال خرج أبو جعفر محمد بن على الباقر ع بالمدينة فتضجر و اتكأ على جدار -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٣-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٨٧ ] من جدرانها متفكرا إذ أقبل إليه رجل فقال له يا أبا جعفر علام حزنك على الدنيا فرزق الله عز و جل حاضر يشترك فيه البر و الفاجر أم على الآخرة فوعده صادق يحكم فيه ملك قادر قال أبو جعفر ما على هذا حزنى إنما حزنى على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه أم هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه و هل رأيت أحدا استجار الله فلم يجره فقال أبو جعفر لافولى الرجل فقيل من هو ذاك فقال أبو جعفر هذا هو الخضر ع -رواية- از قبل -٢٠٢-٢- قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه جاء هذا الحديث هكذا و قد روى فى خبر آخر أن ذلك كان مع على بن الحسين ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-٢٣-٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنى سعد بن عبد الله و -رواية- ١-٢- [ صفحه ٣٨٨ ] عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن أحمد بن زيد النيسابورى قال حدثنى عمر بن ابراهيم الهاشمى عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذى قبض فيه أمير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض النبى ص فجاء رجل باك و هو مسرع مسترجع و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى فيه أمير المؤمنين فقال رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم من الله عز و جل و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسوله ص و آمنهم على أصحابه و أفضلهم مناقب و أكرمهم سوابق و أرفعهم درجة و أقربهم من رسول الله و أشبههم به هديا و نطقا و سمعا و فعلا و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام و عن رسوله ص و عن المسلمين خيرا قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمت منهاج رسول الله ص إذ هم أصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع و لم تضرع برغم المنافقين و غيظ الكافرين و كره الحاسدين و وضغن الفاسقين فقامت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا و لو اتبعوك لهدوا و كنت أخفضهم صوتا و أعلاهم -رواية- ١٩-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٨٩ ] قوتا و أقلهم كلاما و أصوبهم منطقا و أكبرهم رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرفهم بالأمر كنت و الله للدين يعسوباً أولا حين تفرق الناس و آخرا حين فشلوا و كنت بالمؤمنين أبارحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما أضعوا و رعيت ما أهملوا و شممت إذ

خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت إذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا  
 وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت و الله بنعمائها وفزت بحبائها وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلح حجتك و لم يزع قلبك و  
 لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك و لم تخن كنت كالجبل ألذى لا تحركه العواصف و لا تزيله القواصف و كنت كما قال  
 النبي ص ضعيفا فى بدنك قويا فى أمر الله عز و جل متواضعا فى نفسك عظيما عند الله عز و جل كبيرا فى الأرض جليلا عند  
 المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز و لا لأحد فيك مطمع و لا لأحد عندك هواده الضعيف الدليل عندك  
 قوى عزيز -روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۹۰ ] حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ضعيف دليل حتى  
 تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك فى ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم  
 ورأيك علم وعزم فيما فعلت و قدنهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بك الدين وظهر أمر الله و لوكره الكافرون  
 وقوى بك الإيمان وثبت بك الإسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك تعباً شديدا فجللت عن البكاء وعظمت  
 رزيتك فى السماء وهدت مصيبتك الأنام فإنما لله وإنا إليه راجعون رضينا من الله عز و جل قضاءه وسلمنا لله أمره فو الله لن يصاب  
 المسلمون بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وقنه راسيا و على الكافرين غلظة وغيظا فألحقك الله بنبيه و لآحرنا أجرك و  
 لأضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وأبكى أصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه -روایت- از قبل-  
 ۷۸۲ ۴- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمري السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن  
 أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن على بن فضال قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول إن  
 الخضر ع شرب من ماء الحياة فهو حى لا يموت حتى ينفخ فى الصور وإنه ليأتينا فيسلم فنسمع صوته و لا نرى شخصه وإنه ليحضر  
 حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وإنه ليحضر الموسم كل سنة فيقضى جميع -روایت- ۱- ۲-روایت- ۲۳۴-ادامه دارد [  
 صفحه ۳۹۱] المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا فى غيبته ويصل به وحدته -روایت-  
 از قبل- ۱۰۵ ۵- وبهذا الإسناد قال قال أبو الحسن على بن موسى الرضا ع لما قبض رسول الله ص جاء الخضر ع فوقف على باب  
 البيت و فيه على وفاطمة و الحسن و الحسين ع و رسول الله ص قدسجى بثوبه فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد كل نفس  
 ذائقة الموت و إنما توفون أجوركم يوم القيامة إن فى الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فتوكلوا  
 عليه وثقوا به وأستغفر الله لى ولكم فقال أمير المؤمنين ع هذا أخى الخضر ع جاء يعزيكم بنبيكم ص -روایت- ۱- ۲-روایت- ۶۳-  
 ۴۸۴ ۶- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا على بن الحسن بن  
 على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع قال لما قبض رسول الله ص أتاهم آت فوقف على باب البيت  
 فعزاهم به و أهل البيت يسمعون كلامه و لا يرونه فقال على بن أبى طالب ع هذا هو الخضر ع أتاكم يعزيكم بنبيكم ص -  
 روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۸۸- ۳۶۳ و كان اسم الخضر خضرويه بن قاييل بن آدم ع ويقال له خضرون أيضا ويقال له جعدا وإنه  
 إنما سمي الخضر لأنه جلس على أرض بيضاء فاهترت خضراء فسمى الخضر لذلك و هو أطول الآدميين عمرا والصحيح أن  
 اسمه بلييا بن ملكان بن عامر بن ارفخشذ بن سام بن [ صفحه ۳۹۲ ] نوح و قد أخرجت الخبر فى ذلك مسندا فى كتاب علل  
 الشرائع والأحكام والأسباب ۷- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن  
 محمد بن عيسى قال حدثنا على بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال حدثنا جعفر بن  
 محمد عن أبيه عن على بن الحسين ع فى حديث طويل يقول فى آخره لما توفى رسول الله ص وجاءت التعزية جاءهم آت  
 يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت و إنما توفون أجوركم يوم القيامة  
 إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب و

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي بن أبي طالب ع هل تدرون من هذا قالوا لا قال هذا هو الخضر ع -رواية- ١-٢-  
رواية- ٢٤٢-٧٢٤ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن أكثر المخالفين يسلمون لنا حديث الخضر ع ويعتقدون فيه أنه حي  
غائب عن الأبصار وأنه حيث ذكر حضر ولا ينكرون طول حياته ولا يحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم ع وطول  
حياته فى غيبته وعندهم أن قدرة الله عز وجل تتناول إبقاءه إلى يوم النسخ فى الصور وإبقاء إبليس مع لعنته إلى يوم الوقت  
المعلوم فى غيبته وأنها لاتتناول إبقاء حجة الله على عباده مدة طويلة فى غيبته مع ورود الأخبار الصحيحة بالنص عليه بعينه [   
صفحة ٣٩٣] واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله ص وعن الأئمة ع

## ماروى من حديث ذى القرنين

١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة  
عن أبى بصير عن أبى جعفر قال إن ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح الله فأنصحه الله  
أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته -رواية-  
١-٢-رواية- ١٦١-٣٨١-٢- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن  
عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدني عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حارث  
عن رجل من بنى أسد قال سألت رجلا عليا رأيت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب قال سخر الله له السحاب  
ومد له فى الأسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٧-٣٤٠٢-٣- حدثنا أحمد بن محمد بن  
يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة قال حدثني القاسم بن عروة عن  
يزيد الأرجنى عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال قام ابن الكواء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وهو على  
المنبر فقال له يا أمير المؤمنين أخبرنى عن ذى القرنين أنبى كان أو ملك وأخبرنى عن قرنيه أذهب كان أو فضة فقال له ع لم -  
رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٨-ادامه دارد [صفحة ٣٩٤] يكن نبيا ولا ملكا ولا كان قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا أحب  
الله فأحبه الله ونصح الله فنصحه الله وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد إليهم فضرب  
على قرنه الآخر وفيكم مثله -رواية- از قبل- ٢٣٩-٤- حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله  
عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثني محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال سمعت رسول الله ص يقول إن ذا القرنين كان  
عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده فدعا قومه إلى الله وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل  
مات أو هلك بأى واد سلك ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وإن الله عز وجل مكن  
لذى القرنين فى الأرض وجعل له من كل شىء سبيبا وبلغ المغرب والمشرق وإن الله تبارك وتعالى سيجرى سنته فى القائم من  
ولدى فيبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعاً من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه ويظهر الله عز وجل  
له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب فيملأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٢-٩٠٤-  
٥- ومما روى من سياق حديث ذى القرنين حدثنا به محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى  
بن سعيد البصرى قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال حدثنا هشام بن جعفر -رواية- ١-  
٢ [صفحة ٣٩٥] بن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً للكتب قال قرأت فى بعض كتب الله عز وجل أن ذا القرنين كان  
رجلاً من أهل الإسكندرية وأمه عجوز من عجائزهم وليس لها ولد غيره يقال له إسكندروس وكان له أدب وخلق وعفة من

وقت ما كان غلاما إلى أن بلغ رجلا و كان قدرأى فى المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيتها فى شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته وعلا صوته وعز فى قومه و كان أول مااجتمع عليه أمره أن قال أسلمت لله عز وجل ثم دعا قومه إلى الإسلام فأسلموا هيبه له ثم أمرهم أن يبنوا له مسجدا فأجابوه إلى ذلك فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائه ذراع وعرضه مائتى ذراع وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعا وعلوه إلى السماء مائة ذراع فقالوا له ياذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم إذافرغتم من بنىان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوى الكبس مع حيطان المسجد فإذافرغتم من ذلك فرضتم على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامه الظفر وخطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس تذيبون ذلك وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية فإذافرغتم من ذلك دعوتهم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد وأخرج المساكين ذلك التراب وقداستقل السقف بما فيه واستغنى فجندهم أربعة أجناد فى كل جند عشرة آلاف ثم نشرهم فى البلاد وحدث نفسه بالمسير واجتمع إليه قومه فقالوا له ياذا القرنين نشدك بالله ألا تؤثر علينا بنفسك غيرنا فنحن أحق برؤيتك وفينا كان -روايت- ٦٠-١-ادامه دارد [ صفحہ ٣٩٦ ] مسقط رأسك وبيننا نشأت وريبت وهذه أموالنا وأنفسنا فأنت الحاكم فيها وهذه أمك عجوزة كبيرة وهى أعظم خلق الله عليك حقا فليس ينبغى لك أن تعصياها وتخالفها فقال لهم والله إن القول لقولكم وإن رأى لرأيكم ولكنى بمنزلة المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لايدرى أين يؤخذ به ومايراد به ولكن هلموا يامعشر قومي فادخلوا هذاالمسجد وأسلموا عن آخركم ولاتخالفوا على فتهلكوا ثم دعا دهقان الإسكندرية فقال له اعمر مسجدي وعزنى أمة فلما رأى الدهقان جزع أمه وطول بكائها احتال لها ليعزيها بما أصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء فصنع عيدا عظيما ثم أذن مؤذنه يأيها الناس إن الدهقان يؤذنكم لتحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم أذن مؤذنه أسرعوا واحذروا أن يحضر هذاالعيد إلا رجل قدعرى من البلبايا والمصائب فاحتبس الناس كلهم وقالوا ليس فينا أحد عرى من البلاء مامنا أحد إلا وقدأصيب ببلاء أو بموت حميم فسمعت أم ذى القرنين هذافأعجبها ولم تدر مايريد الدهقان ثم إن الدهقان بعث مناديا ينادى فقال يأيها الناس إن الدهقان قدأمركم أن تحضروه يوم كذا وكذا ولايحضره إلا رجل قدابتلى وأصيب وفجع ولايحضره أحد عرى من البلاء فإنه لاخير فيمن لايصيبه البلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد بخل ثم ندم فاستحيا فتدارك أمره ومحا عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم فقال يأيها الناس إنى لم أجمعكم لمادعوتكم له ولكنى جمعتمكم لأ-كلمكم فى ذى القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا آدم -روايت- از قبل -١٣٨٠ [ صفحہ ٣٩٧ ] ع فإن الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرم بها أحدا ثم ابتلاه بأعظم بليه كانت فى الدنيا وذلك الخروج من الجنة وهى المصيبة التى لايجبر لها ثم ابتلى ابراهيم ع من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالحزن والبكاء ويوسف بالرق وأيوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالأسر وخلقنا من خلق الله كثيرا لا يحصيه إلا- الله عز وجل -روايت- ١-٢٤٢ فلما فرغ من هذاالكلام قال لهم انطلقوا فغزوا أم الإسكندروس لتنظر كيف صبرها فإنها أعظم مصيبة فى ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت الجمع اليوم وسمعت الكلام قالت لهم ماخفى عني من أمركم شىء ولاسقط عني من كلامكم شىء وما كان فيكم أحد أعظم مصيبة ياسكندروس منى ولقد صبرنى الله تعالى وأرضانى وربط على قلبى وإنى لأرجو أن يكون أجرى على قدر ذلك وأرجو لكم من الأجر بقدر مارزيتم من فقد أخيكم وأن تؤجروا على قدر مانويتم فى أمه وأرجو أن يغفر الله لى ولكم ويرحمنى وإياكم فلما رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه -روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد [ صفحہ ٣٩٨ ] حتى أمعن فى البلاد يؤم فى المغرب وجنوده يومئذ المساكين فأوحى الله جل جلاله إليه ياذا القرنين أنت حجتي على جميع

الخلايق ما بين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها وحجتى عليهم و هذا تأويل رؤياك فقال ذو القرنين يا إلهى إنك قد نددتني لأمر عظيم لا يقدر قدره غيرك فأخبرني عن هذه الأمة بأى قوة أكابرهـم وبأى عدد أغلبهم وبأية حيلة أكيدهم وبأى صبر أقاسيهم وبأى لسان أكلمهم وكيف لى بأن أعرف لغاتهم وبأى سمع أعى كلامهم وبأى بصر أنفذهم وبأى حجة أخاصمهم وبأى قلب أعقل عنهم وبأى حكمة أدير أمورهم وبأى حلم أصابهم وبأى قسط أعدل فيهم وبأى معرفة أفضل بينهم وبأى علم أتقن أمورهم وبأى عقل أحصيهـم وبأى جند أقاتلهم فإنه ليس عندى مما ذكرت شىء يارب فقونى عليهم فإنك الرب الرحيم الذى لا تكلف نفسا إلا وسعها ولا تحملها إلا ما طاقتها فأوحى الله جل جلاله إليه أنى سأطوقك ما حملتك وأشرح لك فهمك فتفقه كل شىء وأشرح لك صدرك فتسمع كل شىء وأطلق لسانك بكل شىء وأفتح لك سمعك فتعى كل شىء وأكشف لك عن بصرك فتتفد كل شىء وأحصى لك فلا يفوتك شىء وأحفظ عليك فلا يعزب عنك شىء وأشد لك ظهرك فلا يهولك شىء وأبسك الهيبة فلا يروعك شىء وأسدد لك رأيك فتصيب كل شىء وأسخر لك جسدك فتحسن كل شىء وأسخر لك النور والظلمة وأجعلهما جندين من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الأمم من ورائك -روايت-از قبل- ١٢٦٢ [ صفحہ ٣٩٩ ] فانطلق ذو القرنين برسالة ربه عز وجل وأيده الله تعالى بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يمر بأمة من الأمم إلا دعاهم إلى الله عز وجل فإن أجابوه قبل منهم وإن لم يجيبوه أغشاهم الظلمة فأظلمت مداينهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم وأغشيت أبصارهم ودخلت فى أفواههم وآنافهم وأذانهم وأجوافهم فلا يزالون فيها متحيرين حتى يستجيبوا لله عز وجل ويعجبوا إليه حتى إذ ابغ مغرب الشمس وجد عندها الأمة التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ففعل بهم ما فعل بمن مر به من قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب ووجد جمعا وعددا لا يحصيهـم إلا الله وبأسا وقوة لا يطيقه إلا الله عز وجل وألسنة مختلفة وأهواء متشتتة وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية أيام وثمان ليال وأصحابه ينظرونه حتى انتهى إلى الجبل الذى هو محيط بالأرض كلها فإذا هو بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربى من الآن إلى منتهى الدهر سبحان ربى من أول الدنيا إلى آخرها سبحان ربى من موضع كفى إلى عرش ربى سبحان ربى من منتهى الظلمة إلى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع رأسه حتى قواه الله تعالى وأعانه على النظر إلى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن آدم على أن تبلغ إلى هذا الموضع ولم يبلغه أحد من ولد آدم قبلك قال ذو القرنين قواني على ذلك الذى قواك على قبض هذا الجبل وهو محيط بالأرض قال له الملك صدقت قال له ذو القرنين فأخبرني عنك أيها الملك قال إنى موكل بهذا الجبل وهو محيط بالأرض كلها ولو لا هذا الجبل لانكفأت الأرض بأهلها وليس على وجه الأرض جبل أعظم منه وهو أول جبل أثبتته الله عز وجل فرأسه ملصق بسما السماء الدنيا وأسفله فى الأرض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الأرض مدينة إلا ولها عرق إلى -روايت- ١-١- دامه دارد [ صفحہ ٤٠٠ ] هذا الجبل فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل مدينة أوحى إلى فحركت العرق الذى متصل إليها فزلزلها فلما أراد ذو القرنين الرجوع قال للملك أوصنى قال الملك لا يهمنك رزق غد ولا تؤخر عمل اليوم لغد ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا متكبرا ثم إن ذا القرنين رجع إلى أصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقروا ما بينه وبين المشرق من الأمم فيفعل بهم مثل ما فعل بأمم المغرب قبلهم حتى إذا فرغ مما بين المشرق والمغرب عطف نحو الردم الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه فإذا هو بأمة لا يكادون يفقهون قولوا وإذا ما بينه وبين الردم مشحون من أمة يقال لها يأجوج ومأجوج أشباه البهائم يأكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور وإناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والأجساد والخلقة ولكنهم قد نقصوا فى الأبدان نقصا شديدا وهم فى طول الغلمان ليس منهم أنثى ولا ذكر يجاوز طوله خمسة أشبار وهم على مقدار واحد فى الخلق والصورة عراه حفاة لا يغزلون ولا يلبسون ولا يحتدون عليهم وبر كوبر الإبل يواريهـم ويستترهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم أذنان إحداهما ذات شعر والأخرى ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالبا فى موضع الأظفار

وأضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها وإذانام أحدهم افترش إحدى أذنيه والتحف بالأخرى فتسعه لحافا وهم يرزقون تنين البحر فى كل عام -رواية- از قبل- ١٢٠٨ [ صفحه ٤٠١ ] يقذفه إليهم السحاب فيعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه فى إبانته كما يستمطر الناس المطر فى إبان المطر وإذا قذفوا به خصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا وأكلوا منه حولا كاملا- إلى مثله من العام المقبل ولا يأكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصى عددهم إلا الله عز و جل الذى خلقهم وإذا أخطأهم التنين قحطوا وأجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كماتسافد البهائم على ظهر الطريق وحيث ما التقوا وإذا أخطأهم التنين جاعوا وساحوا فى البلاد فلا يدعون شيئا أتوا عليه إلا أفسدوه وأكلوه فهم أشد فسادا فيما أتوا عليه من الأرض من الجراد والبرد والآفات كلها وإذا أقبلوا من أرض إلى أرض جلا- أهلها عنها وخلوها و ليس يغلبون ولا يدفعون حتى لا يجد أحد من خلق الله تعالى موضعا لقدمه ولا يخلو للإنسان قدر مجلسه ولا يدري أحد من خلق الله أين أولهم وآخرهم ولا يستطيع أحد من خلق الله أن ينظر إليهم ولا يدنو منهم نجاسة وقذرا وسوء حلية فهذا غلبوا ولهم حس وحين إذا أقبلوا إلى الأرض يسمع حسهم من مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح البعيدة أو حس المطر البعيد ولهم هممة إذا وقعوا فى البلاد كههممة النحل إلا أنه أشد وأعلى صوتا يملأ الأرض حتى لا يكاد أحد أن يسمع من أجل ذلك الهميم شيئا وإذا أقبلوا إلى أرض حاشوا وحوشها كلها وسباعها حتى لا يبقى فيها شىء منها وذلك لأنهم يملئونها ما بين أقطارها ولا يتخلف وراءهم من ساكن الأرض شىء فيه روح إلا ما اجتلبوه من قبل أنهم أكثر من كل شىء -رواية- ١-ادامه دارد [ صفحه ٤٠٢ ] فأمرهم أعجب من العجب و ليس منهم أحد إلا- وقد عرف متى يموت وذلك من قبل أنه لا يموت منهم ذكر حتى يولد له ألف ولد ولا تموت منهم أنثى حتى تلد ألف ولد فبذلك عرفوا آجالهم فإذا ولد ذلك الألف برزوا للموت وتركوا طلب ما كانوا فيه من المعيشة والحياة فهذه قصتهم من يوم خلقهم الله عز و جل إلى يوم يفنيهم ثم إنهم جعلوا فى زمان ذى القرنين يدورون أرضا أرضا من الأرضين وأمة أمة من الأمم وهم إذا توجهوا لوجه لم يعدلوا عنه أبدا ولا ينصرفون يمينا ولا شمالا ولا يلتفتون فلما أحست تلك الأمم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا بذى القرنين وذو القرنين يومئذ نازلا فى ناحيتهم فاجتمعوا إليه وقالوا يا ذا القرنين إنه قد بلغنا ما آتاك الله من الملك والسلطان وما ألبسك الله من الهيبة وما أيدك به من جنود أهل الأرض و من النور والظلمة وإنا جيران بأجوج ومأجوج و ليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال و ليس لهم إلينا طريق إلا هذين الصدفين و لو ينسلون أجلونا عن بلادنا لكثرتهم حتى لا- يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشابه من الإنس وهم أشباه البهائم يأكلون من العشب ويفترسون الدواب والوحوش كما تفترسها السباع ويأكلون حشرات الأرض كلها من الحيات والعقارب و كل ذى روح مما خلق الله تعالى و ليس مما خلق الله جل جلاله خلق ينمو نماهم وزيادتهم فلانشك أنهم يملئون الأرض ويجلون أهلها منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت أن يطلع علينا أوائلهم من هذين الجبلين وقد آتاك الله عز و جل من الحيلة والقوة ما لم يؤت أحدا من العالمين فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكنى فيه ربي خير فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتونى زبر الحديد -رواية- از قبل- ١٥٣٤ [ صفحه ٤٠٣ ] قالوا و من أين لنا من الحديد والنحاس ما يسع هذا العمل الذى تريد أن تعمل قال إنى سأدلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم فى جبلين حتى فتقهما فاستخرج لهم منهما معدنين من الحديد والنحاس قالوا فبأى قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا آخر من تحت الأرض يقال لها السامور و هو أشد بياضا من الثلج و ليس شىء منه يوضع على شىء إلا ذاب تحته فصنع لهم منه أداة يعملون بها و به قطع سليمان بن داود ع أساطين بيت المقدس وصخوره جاءت بها الشياطين من تلك المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به فأوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا مثال الصخور فجعل حجارته من حديد ثم أذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده ثلاثة أميال فحفر له أساسا حتى كاد أن يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا- وجعل حشوه زبر الحديد وأذاب النحاس فجعله خلال

الحديد فجعل طبقه من نحاس وأخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين فصار كأنه برد حبره من صفره النحاس وحمرة وسواد الحديد فيأجوج ومأجوج ينتابونه فى كل سنه مره و ذلك أنهم يسيحون فى بلادهم حتى إذاوقعوا إلى ذلك الردم حبسهم فرجعوا يسيحون فى بلادهم فلايزالون كذلك حتى تقرب الساعه وتجيء أشراتها فإذاجاء أشراتها و هوقيام القائم ع فتحه الله عز وجل لهم و ذلك قوله عز وجل حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فلما فرغ ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فينما هويسير وجنوده إذ مر على شيخ يصلى فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من - روايت- ١-١-ادامه دارد [ صفحه ٤٠٤ ] صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت أناجى من هو أكثر جنودا منك وأعز سلطانا وأشد قوة و لو صرفت وجهى إليك ما أدركت حاجتى قبله فقال له ذو القرنين فهل لك أن تنطلق معى فأواسيك بنفسى وأستعين بك على بعض أمورى قال نعم إن ضمننت لى أربعا نعيما لايزول وصحة لاسقم فيها وشبابا لاهرم فيه وحياء لاموت فيها فقال له ذو القرنين أى مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فإنى مع من يقدر على هذه الخصال ويملكها وإياك ثم مر برجل عالم فقال لذى القرنين أخبرنى عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وعن شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال ذو القرنين أماالشيئان القائمان فالسما والارض و أماالشيئان الجاريان فالشمس والقمر و أماالشيئان المختلفان فالليل والنهار و أماالشيئان المتباغضان فالموت والحياء فقال انطلق فإنك عالم فانطلق ذو القرنين يسير فى البلاد حتى مر بشيخ يقبل جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له أخبرنى أيها الشيخ لأى شىء تقلب هذه الجماجم قال لأعرف الشريف عن الوضيع فما عرفت فإنى لأقلبها منذ عشرين سنه فانطلق ذو القرنين وتركه و قال ماأراك عنيت بهذا أحدا غيرى فينما هويسير إذ وقع إلى الأمه العالمه الذين هم من قوم موسى الذين يهدون بالحق و به يعدلون فوجد أمه مقسطه عادله يقسمون -روايت-از قبل-١٢١٣ [ صفحه ٤٠٥ ] بالسويه ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون حالهم واحده وكلمتهم واحده وقلوبهم مؤتلفه وطريقتهم مستقيمه وسيرتهم جميله وقبور موتاهم فى أفئيتهم و على أبواب دورهم ويوتهم و ليس لبيوتهم أبواب و ليس عليهم أمراء و ليس بينهم قضاة و ليس فيهم أغنياء و لاملوك و لأشراف و لايتفاوتون و لايتفاضلون و لايتختلفون و لايتنازعون و لايستبون و لا يقتلون و لاتصيهم الآفات فلما رأى ذلك من أمرهم ملئ من عجا فقال أيها القوم أخبرونى خبركم فإنى قددرت الأرض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ألق مثلكم فأخبرونى مابال قبور موتاكم على أفئيتكم و على أبواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت و لا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب فقالوا لأنه ليس فينا لص و لاظنين و ليس فينا إلاالأمين قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا لأننا لاتنظام قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لأننا لانختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لأننا لاتنكأثر قال فما بالكم ليس فيكم أشراف قالوا لأننا لاتتنافس قال فما بالكم لاتتفاضلون و لاتتفاوتون قالوا من قبل أنامتواسون متراحمون قال فما بالكم لاتتنازعون و لاتختلفون قالوا من قبل ألفه قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لاتستبون و لاتقتلون قالوا من قبل أنأغلبننا طبائعنا بالعزم و سسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحده وطريقتكم مستقيمه قالوا من قبل أنا لا -روايت- ١-١-ادامه دارد [ صفحه ٤٠٦ ] نتكاذب و لاتنخادع و لا يغتاب بعضنا بعضا قال فأخبرونى لم ليس فيكم مسكين و لافقير قالوا من قبل أنانقسم بالسويه قال فما بالكم ليس فيكم فظ و لاغليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنانتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لاتقحطون قالوا من قبل أنا لانغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لاتحزنون قالوا من قبل أناوطننا أنفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا أنفسنا قال فما بالكم لاتصيكم الآفات قالوا من قبل أنا لاننوكل على غير الله جل جلاله و لانستمطر بالأنواء والنجوم قال فحدثونى أيها القوم أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون أرحامهم ويؤدون



أماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فأصلح الله بذلك أمرهم فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض و لم يكن له فيهم عمر و كان قد بلغه السن وأدركه الكبر و كان عدة ماسار في البلاد من يوم بعثه الله عز و جل إلى يوم قبضه الله خمس مائة عام -رواية-از قبل -٩٧٩ [ صفحہ ٤٠٧ ]

### رجعنا إلى ذكر ماروي عن أبي محمد الحسن العسكري ع بالنص على ابنه القائم صاحب الزمان ع

٢- حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسين بن هارون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن ابراهيم بن مالك الأشر قال حدثني يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ع و هو جالس على دكان في الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له ياسيدي من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الأيمن خال و في رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمد ع ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أنا أنظر إليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحدا -رواية- ١-٢-رواية- ٣١٩-٣٨٣٥- حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي محمد ع توقيع زعموا أنهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل و قد كذب الله عز و جل قولهم والحمد لله -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٩-٢٢٨ [ صفحہ ٤٠٨ ] ٤- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علان الرازي قال أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد ع قال ستحملين ذكرا واسمه محمد و هو القائم من بعدى -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٥-٢٢٠-٥- حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا أحمد بن علي بن أحمد الرازي قال خرج بعض إخواني من أهل الري مرتادا بعد مضى أبي محمد ع فبينما هو في مسجد الكوفة مغموما متفكرا فيما خرج له يبحث حصي المسجد بيده فظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد قال الرجل فنظرت إلى الحصاة فإذا فيها كتابة ثابتة مخلوقه غير منقوشة -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٦-٤١٩-٦- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن أحمد المدائني عن أبي غانم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي ع يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض أبو محمد ع وتفرقت الشيعة وأنصاره فمنهم من انتمى إلى جعفر ومنهم من تاه ومنهم من شك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز و جل -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠١-٤١٥-٧- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن أحمد الرازي عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي -رواية- ١-٢ [ صفحہ ٤٠٩ ] العسكري ع يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدى أشبه الناس برسول الله ص خلقا و خلقا يحفظه الله تبارك و تعالی في غيبته ثم يظهره فيملا الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما -رواية- ٢٠-٢١٤-٨- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي ع يقول كأنى بكم و قد اختلفتم بعدى في الخلف منى أما إن المقر بالأئمة بعد رسول الله ص المنكر لولدى كمن أقر بجميع أنبياء الله و رسله ثم أنكر نبوة رسول الله ص والمنكر لرسول الله ص كمن أنكر جميع أنبياء الله لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما إن لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز و جل -

روایت-۱-۲-روایت-۱۷۳-۵۱۰-۹- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنى أبو على بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت أبي يقول سئل أبو محمد الحسن بن على ع و أنا عنده عن الخير ألدی روى عن آباءه ع أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ع إن هذا حق كما أن النهار حق فليل له يا ابن رسول الله فمن الحجّة والإمام بعدك فقال ابني محمد هو الإمام والحجّة بعدى من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهلية أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها اللواتون ثم يخرج فكأنى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-۶۶۱ [صفحه ۴۱۰]

### ۳۹- باب فيمن أنكر القائم الثاني عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۸-۱۸۲-۲- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و الحسن بن متيل الدقاق و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن أبى عمير و صفوان بن يحيى جميعا عن عبد الله بن مسكان عن أبى عبد الله ع قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات -روایت-۱-۲-روایت-۳۸۵-۳۴۱-۳- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال قلت لأبى عبد الله ع من عرف الأئمة و لم يعرف الإمام ألدی فى زمانه أمؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-۲۵۵- قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه الإسلام هو إقرار بالشهادتين و هو ألدی به تحقن الدماء والأموال والثواب على الإيمان و قال النبى ص من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه إلا بحقهما وحسابه على الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۳۰-۴- حدثنا على بن أحمد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الأدمى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن -روایت-۱-۲- [صفحه ۴۱۱] عبدالعزيز العبدى عن ابن أبى يعفور قال قال أبو عبد الله ع من أقر بالأئمة من آبائى وولدى ووجد المهدي من ولدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء ووجد محمدا ص فقلت ياسيدى و من المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه و لا يحل لهم تسميته -روایت-۶۷-۲۶۷-۵- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من أقر بجميع الأئمة ووجد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء ووجد محمدا ص نبوته فليل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لا يحل لكم تسميته -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۳۶۵-۶- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان قال حدثنى أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمدانى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص القائم من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنىتى وشمائله شمائلى وسنته سنتى يقيم الناس على ملتى وشريعتى ويدعوهم إلى كتاب ربي عز و جل من أطاعه فقد أطاعنى و من عصاه فقد عصانى و من أنكره فى غيبته فقد أنكرنى و من كذبه فقد كذبنى و من صدقه فقد صدقنى إلى الله أشكو المكذبين لى فى أمره والجاحدين لقولى فى شأنه والمضلين لأمتى عن طريقته و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۲-۷۷۰۶- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى لیلی عن أبيه عن أبى عبد الله

الصادق ع في حديث طويل يقول في آخره كيف يهتدى من -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٢-ادامه دارد [صفحة ٤١٢] لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله ص وأقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدى فإنها علامات الأمانة والتقى واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم ع وأقر بمن سواه من الرسل ع لم يؤمن اقصدا والطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم -رواية- از قبل -٣٣٤-٨- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه ع قال قال رسول الله ص من أنكر القائم من ولدى فقد أنكرني -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٣-٢٤١-٩- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع الإمام علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٨-٢٩١-١٠- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٢-٢٩٠-١١- حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي سعيد المكارى عن عمار عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٢-٣١٢-١٢- حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضى الله عنه قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه -رواية- ١-٢- [صفحة ٤١٣] ع قال قال رسول الله ص من أنكر القائم من ولدى في زمان غيبته فمات فقد مات ميتة جاهلية -رواية- ٣١-١٠٠-١٣- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد قال حدثني عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي أنت والأئمة من ولدك بعدى حجج الله عز وجل على خلقه وأعلامه في بريته من أنكر واحدا منكم فقد أنكرني و من عصى واحدا منكم فقد عصاني و من جفا واحدا منكم فقد جفاني و من وصلكم فقد وصلني و من أطاعكم فقد أطاعني و من والاكم فقد والاني و من عاداكم فقد عاداني لأنكم منى خلقتم من طينتى و أنا منكم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٠٣-٧٢٤-١٤- حدثنا علي بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامة الترمذى عن أبي الحسن ع قال من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك و تعالى أحدها معرفة الإمام في كل زمان وأوان بشخصه ونعته -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٩-٣٠٣-١٥- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان و من أبي ذر و من المقداد حديثا عن رسول الله ص أنه قال من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر و ابن -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣٥-ادامه دارد [صفحة ٤١٤] عباس فقالا صدقوا وبروا و قد شهدنا ذلك و سمعناه من رسول الله ص و إن سلمان قال يا رسول الله إنك قلت من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية من هذا الإمام قال من أوصيائى يا سلمان فمن مات من أمتى و ليس له إمام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية فإن جهله وعاداه فهو مشرك و إن جهله و لم يعاده و لم يوال له

#### ۴۰- باب ماروی فی أن الإمامة لاتجتمع فی أخوین بعد الحسن و الحسين ع

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحمیری جميعا عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبی فاختة عن أبی عبد الله ع قال لا تكون الإمامة فی أخوین بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنها جرت من علی بن الحسين ع كما قال الله جل جلاله وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لا تكون بعد علی بن الحسين إلا فی الأعقاب و أعقاب الأعقاب -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۳-۴۶۲-۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید و محمد بن عیسی بن عبید عن الحسين بن الحسن الفارسی عن سلیمان بن جعفر الجعفری عن حماد بن عیسی عن أبی عبد الله ع قال لا تجتمع الإمامة فی أخوین بعد الحسن و الحسين ع إنما تجری فی الأعقاب و أعقاب الأعقاب -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۰-۳۳۱ [صفحة ۴۱۵] ۳- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسين السعد آبادی عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن یونس بن یعقوب عن أبی عبد الله ع قال أبی الله عز و جل أن يجعلها یعنی الإمامة فی أخوین بعد الحسن و الحسين ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۳-۲۷۱-۴- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعید عن محمد بن سنان عن أبی سلام عن سورة بن کلب عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع فی قول الله عز و جل وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهَا فِي الحسين ع تنتقل من ولد إلى ولد لا ترجع إلى أخ و لاعم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۳۳۰-۵- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحمیری جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن أبی جعفر محمد بن جعفر عن أبيه عن عبد الحميد بن نصر عن أبی إسماعيل عن أبی عبد الله ع قال لا تكون الإمامة فی أخوین بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنما هی فی الأعقاب و أعقاب الأعقاب -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۹-۳۱۲-۶- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسين السعد آبادی عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبيه عن محمد بن أبی عمير عن غير واحد عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال لما ولدت فاطمة ع الحسين ع أخبرها أبوهاص أن أمته ستقتله من بعده قالت و لاحاجة لی فيه فقال إن الله عز و جل قد أخبرني أن يجعل الأئمة من ولده قالت قدرضيت يا رسول الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۳۹۶-۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحمیری جميعا عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب و محمد بن عیسی بن عبید جميعا عن عبد الرحمن بن أبی نجران عن عیسی بن عبد الله العلوی العمري عن أبی عبد الله -روایت-۱-۲- [صفحة ۴۱۶] جعفر بن محمد الصادق ع قال قلت له جعلت فداك إن كان كون و لأراني الله يومك فبمن أئتم قال فأوماً إلى موسى ع قلت فإن مضى موسى ع فبمن أئتم قال بولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزئك -روایت-۳۲-۳۸۹-۸- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب قال قال أبو عبد الله ع لما أن حملت فاطمة ع بالحسين ع قال لها رسول الله ص إن الله عز و جل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله أمتی قالت فلاحاجة لی فيه فقال إن الله عز و جل قد وعدني فيه عدة قالت و ما وعدك قال وعدني أن يجعل الإمامة من بعده فی ولده فقالت رضيت -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۹-۴۵۷-۹- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضی الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبيه عن

هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن أفضل أم الحسين فقال الحسن أفضل من الحسين قال قلت فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال إن الله تبارك و تعالی أحب أن يجعل سنه موسى وهارون جارية في الحسن و الحسين ع ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين في الإمامة و إن الله عز و جل جعل النبوة في ولد هارون و لم يجعلها في ولد موسى و إن كان موسى أفضل من هارون ع قلت فهل يكون إمامان في وقت - روايت- ١-٢-روايت-١٦٧-ادامه دارد [ صفحه ٤١٧ ] واحد قال لا إلا أن يكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر ناطقا إماما لصاحبه فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين ع قال لا إنما هي جارية في عقب الحسين ع كما قال الله عز و جل وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ وَأَعْقَابُ الْأَعْقَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -روايت-از قبل-٣٥٤ ١٠- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل وَ بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَثْيِدٍ فَقَالَ الْبَيْرُ الْمَعَطَّلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَالْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ الْنَاطِقُ -روايت-١-٢-روايت-١٩٩- ٣٢٤

#### ٤١- باب ماروى في نرجس أم القائم ع واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك

١- حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر القمى قال حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله ص ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجها إلى مقابر قريش في وقت قد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم ع واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوظة بحدائق الغفران أكبت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة -روايت- ١-٢-روايت-١٧٧-ادامه دارد [ صفحه ٤١٨ ] وقد حجب الدمع طرفى عن النظر فلما رأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصرى فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وثفتت جبهته وراحته وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن أخى لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التى لم يحمل مثلها إلا سلمان وقد أشرف عمك على استكمال المدّة وانقضاء العمر و ليس يجد فى أهل الولاية رجلا يفضى إليه بسرّه قلت يانفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك يأتعابى الخف والحافر فى طلب العلم وقد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم وأثر عظيم فقلت أيها الشيخ و من السيدان قال النجمان المغيبان فى الثرى بسر من رأى فقلت إنى أقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الإمامة والوراثة إنى خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسى الإيمان المؤكدة على حفظ أسرارهما قال إن كنت صادقا فيما تقول فاحضر ماصحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبى أيوب الأنصارى أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد ع و جارهما بسر من رأى قلت فأكرم أخاك ببعض ماشاهدت من آثارهما قال كان مولانا أبو الحسن على بن محمد العسكرى ع فقهنى فى أمر الرقيق فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلا بإذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتى فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينما أنا ذات ليله فى منزلى بسر من رأى وقدمضى هوى من الليل إذ قرع الباب قارح فعدوت مسرعا فإذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبى الحسن على بن محمد ع يدعونى إليه فلبست ثيابى ودخلت عليه فرأيتته يحدث ابنه أبا محمد وأخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر إنك من ولد الأنصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فأنتم ثقاتنا أهل البيت وإنى مزكيتك ومشرفك بفضيلة -روايت- از قبل-١-٢-روايت-١٩٩-ادامه دارد [ صفحه ٤١٩ ] تسبق بهاشأو الشيعة فى الموالاة بهابسر أطلعك عليه وأنفذك فى ابتياع أمة

فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغته رومية وطبع عليه بخاتمه وأخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فإذا وصلت إلى جانبك زوارق السبايا وبرزن الجوارى منها فستحرق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس وشرادم من فتيان العراق فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابساً حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم أنها تقول وا هتك ستره فيقول بعض المبتاعين على بثلاثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لوبرزت في زى سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لى فيك رغبة فأشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى أمانته وديانته فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له إن معى كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفائه ونبله وسخاؤه فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله فى ابتاعها منك قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده لى مولاي أبو الحسن ع فى -رواية- از قبل -١٣١٥ [ صفحہ ٤٢٠ ] أمر الجارية فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعنى من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمرحمة المغلظة إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه فى ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي ع من الدنانير فى الشستقة الصفراء فاستوفاه منى وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها إلى حجرتى التى كنت آوى إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها ع من جيبها وهى تلتمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها أتلتمين كتابا ولا تعرفين صاحبه قالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرنى سمعك وفرغ لى قلبك أنامليك بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمى من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون أنبئك العجب العجيب إن جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين و من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل وجمع من أمراء الأجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف وأبرز من بهو ملكه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تسافت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض وتقوضت الأعمدة -رواية- ١-١- ادامه دارد [ صفحہ ٤٢١ ] فانهارت إلى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدى أيها الملك أعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحى والمذهب الملكانى فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا وقال للأساقفة أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخوا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لأزوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الأول وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما ودخل قصره وأرخت الستور فأريت فى تلك الليلة كأن المسيح والشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا وارتفاعا فى الموضوع الذى كان جدى نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمدص مع فتية وعدة من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول ياروح الله إنى جئتكم خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا وأوما بيده إلى أبى محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون فقال له قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ص قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمدص وزوجنى وشهد المسيح ع وشهد بنو محمدص والحواريون فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى وجدى مخافة القتل فكنت أسرها فى نفسى ولا أبديها لهم وضرب صدرى بمحبة أبى محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضا شديدا فما بقى من مدائن الروم طيب



أبو محمد الحسن بن علي ع فقال ياعمة اجعلي إفطارك هذه الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك و تعالی سيطهر في هذه الليلة الحجّة و هو حجته في أرضه قالت فقلت له و من أمه قال لي نرجس قلت له جعلني الله فداك ما بها أثر فقال هو ما أقول لك قالت فجنّت فلما سلمت و جلست جاءت تنزع خفي وقالت لي ياسيدتي وسيدة أهلي كيف أمسيت فقلت بل أنت سيدتي وسيدة أهلي قالت فأنكرت قولي وقالت ما هذا ياعمة قالت فقلت لها يابنية إن الله تعالی سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فخجلت واستحيت فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما أن كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبه ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۶۹-ادامه دارد [ صفحه ۴۲۵ ] قالت حكيمة وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذب السرحان وهي نائمة فدخلني الشكوك فصاح بي أبو محمد ع من المجلس فقال لا تعجلي ياعمة فهالك الأمر قد قرب قالت فجلست وقرأت الم السجدة ويس فينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها أتحسين شيئا قالت نعم ياعمة فقلت لها أجمعي نفسك وأجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به ع ساجدا يتلقى الأرض بمساجده فضمته إلى فإذا أنا به نظيف متنظف فصاح بي أبو محمد ع هلمى إلى ابني ياعمة فجنّت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعته ومفاصله ثم قال تكلم يابني فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله ص ثم صلى على أمير المؤمنين و على الأئمة ع إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم ثم قال أبو محمد ع ياعمة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وأتيني به فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعت في المجلس ثم قال ياعمة إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد ع وكشفت الستر لأتفقد سيدي ع فلم أراه فقلت جعلت فداك ما فعل سيدي فقال ياعمة استودعناه الذي استودعته أم موسى موسى ع قالت حكيمة فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت و جلست فقال هلمى إلى ابني فجنّت بسيدي ع و هو في الخرقه ففعل به كفعلته الأولى ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبنا أو عسلا ثم قال تكلم يابني فقال أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد و على أمير المؤمنين و على الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه ع ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نَمَكِّنَ -روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد [ صفحه ۴۲۶ ] لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نَزِيْرَعُونَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْدَرُونَ قال موسى فسألت عقبه الخادم عن هذه فقالت صدقت حكيمة -روایت- از قبل- ۱۴۹- ۲- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الطهوى قال قصدت حكيمة بنت محمد ع بعدمضى أبي محمد ع أسألها عن الحجّة و ما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت يا محمد إن الله تبارك و تعالی لا يخلى الأرض من حجة ناطقة أو صامتة و لم يجعلها في أخوين بعد الحسن و الحسين ع تفضيلا للحسن و الحسين و تنزيها لهما أن يكون في الأرض عديلهما إلا- أن الله تبارك و تعالی خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن ع كما خص ولد هارون على ولد موسى ع و إن كان موسى حجة على هارون والفضل لولده إلى يوم القيامة و لا بد للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون كى لا يكون للخلق على الله حجة و إن الحيرة لا بد واقعة بعدمضى أبي محمد الحسن ع فقلت يامولاتي هل كان للحسن ع ولد فتبسمت ثم قالت إذا لم يكن للحسن ع عقب فمن الحجّة من بعده و قد أخبرتك أنه لا إمامة لأخوين بعد الحسن و الحسين ع فقلت ياسيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته ع قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها فقلت له ياسيدى لعلك هويتها فأرسلها إليك فقال لها لا ياعمة ولكنى أتعجب



منها فقلت و ما أعجبك منها فقال ع سيخرج منها ولد كريم على الله عز و جل الذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فأرسلها إليك ياسيدى فقال استأذنى فى ذلك أبى ع قالت فلبست ثيابى وأتيت منزل أبى الحسن -رواية- ١-٢-رواية-١٧٦-إدامه دارد [صفحة ٤٢٧] ع فسلمت وجلست فبدأنى ع وقال يا حكيمة ابعثى نرجس إلى ابنى أبى محمد قالت فقلت ياسيدى على هذا قصدتك على أن أستأذنك فى ذلك فقال لى يا مبارك إن الله تبارك و تعالى أحب أن يشركك فى الأجر ويجعل لك فى الخير نصيبا قالت حكيمة فلم ألبث أن رجعت إلى منزلى وزينتها ووهبتها لأبى محمد ع وجمعت بينه وبينها فى منزلى فأقام عندى أياما ثم مضى إلى والده ع ووجهت بهامعه قالت حكيمة فمضى أبو الحسن ع وجلس أبو محمد ع مكان والده و كنت أزوره كما كنت أزور والده فجاءتنى نرجس يوما تخلع خفى فقالت يا مولاتى ناولينى خفك فقلت بل أنت سيدتى ومولاتى و الله لا أدفع إليك خفى لتخلعيه و لا لتخدمينى بل أنا أخدمك على بصرى فسمع أبو محمد ع ذلك فقال جزاك الله يا عمه خيرا فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية و قلت ناولينى ثيابى لأنصرف فقال ع لا يا عمنا بيتى الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز و جل الذى يحيى الله عز و جل به الأرض بعد موتها فقلت ممن ياسيدى ولست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل فقال من نرجس لا- من غيرها قالت فوثبت إليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بها أثر حبل فعدت إليه ع فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لى إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأن مثلها مثل أم موسى ع لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها لأن فرعون كان يشق بطون الجبالى فى طلب موسى ع و هذا نظير موسى ع قالت حكيمة فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت يا مولاتى ما أرى بى شيئا من هذا قالت حكيمة فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهى نائمة -رواية- از قبل-١٤٦٦ [صفحة ٤٢٨] بين يدي لا تقلب جنبا إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فرعه فضممتها إلى صدرى وسميت عليها فصاح إلى أبو محمد ع وقال اقربى عليها إنا أنزلناه فى ليلة القدر فأقبلت أقرأ عليها و قلت لها ما حالك قالت ظهر بى الأمر الذى أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلم على قالت حكيمة ففرغت لما سمعت فصاح بى أبو محمد ع لا تعجبنى من أمر الله عز و جل إن الله تبارك و تعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة فى أرضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس فلم أرها كأنه ضرب بينى وبينها حجاب فعدوت نحو أبى محمد ع و أنا صارخه فقال لى ارجعى يا عمه فإنك ستجديها فى مكانها قالت فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذى كان بينى وبينها و إذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصرى و إذا أنا بالصبي ع ساجدا لوجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن جدى محمدا رسول الله و أن أبى أمير المؤمنين ثم عد إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه ثم قال اللهم أنجز لى ما وعدتنى وأتمم لى أمرى وثبت وطأتى واملأ الأرض بى عدلا وقسطا فصاح بى أبو محمد ع فقال يا عمه تناولى وهاتيه فتناولته وأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه و هو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن ع منى والطير ترفرف على رأسه وناولته لسانه فشرب منه ثم قال امضى به إلى أمه لترضعه و رديه إلى قالت فتناولته أمه فأرضعته فرددته إلى أبى محمد ع والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه و رده إلينا فى كل أربعين يوما فتناوله الطير -رواية- ١-إدامه دارد [صفحة ٤٢٩] وطار به فى جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت أبا محمد ع يقول أستودعك الله الذى أودعته أم موسى فبكت نرجس فقال لها اسكنى فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما راد موسى إلى أمه و ذلك قول الله عز و جل فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ قالت حكيمة فقلت و ما هذا الطير قال هذا الروح القدس الموكل بالأئمة ع يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد أربعين يوما رد الغلام ووجه إلى ابن أخى ع فدعاني فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشى بين يديه فقلت ياسيدى هذا ابن سنتين فتبسم ع ثم قال إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم و إن الصبي منا إذا كان أتى

عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة و إن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه و يقرأ القرآن و يعبد ربه عز و جل و عند الرضاع تطيعه الملائكة و تنزل عليه صباحا و مساء قالت حكيمه فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوما إلى أن رأيت رجلا قبل مضي أبي محمد ع بأيام قلائل فلم أعرفه فقلت لابن أخي ع من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه فقال لي هذا ابن نرجس و هذا خليفتي من بعدى و عن قليل تفقدوني فاسمعي له و أطيعي قالت حكيمه فمضى أبو محمد ع بعد ذلك بأيام قلائل و افترق الناس كما ترى و و الله إنى لا أراه صباحا و مساء و إنه لينبئني عما تسألون عنه فأخبركم و و الله إنى لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأنى به و إنه ليرد على الأمر فيخرج إلى منه جوابه من ساعته من غير مسألتي و قد أخبرني البارحة بمجيئك إلى و أمرني أن أخبرك بالحق -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٤٣٠ ] قال محمد بن عبد الله فو الله لقد أخبرتني حكيمه بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عز و جل فعلمت أن ذلك صدق و عدل من الله عز و جل لأن الله عز و جل قد أطلعته على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه -رواية- از قبل- ٣-٢٠٦- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصرى قال خرج عن أبي محمد ع حين قتل الزبيرى هذا جزء من افتري على الله تبارك و تعالى فى أوليائه زعم أنه يقتلني و ليس لى عقب فكيف رأى قدرة الله عز و جل و ولد له و ولد و سماه م ح م د سنة ست و خمسين و مائتين -رواية- ١-٢-رواية- ١١٦-٣٢٧-٤- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا على بن محمد قال ولد الصاحب ع للنصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين -رواية- ١-٢-رواية- ١١٥-١٧٢-٥- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن على النيسابورى عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ع عن السيارى قال حدثتني نسيم و ماريه قالتا إنه لما سقط صاحب الزمان ع من بطن أمه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة لو أذن لنا فى الكلام لزال الشك قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله و حدثتني نسيم خادم أبى محمد ع قالت -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٤-٥٤٧ قال لى صاحب الزمان ع و قد دخلت عليه بعد مولده بليدة فعطست عنده فقال لى يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لى ع أ لا أبشرك فى العطاس فقلت بلى يا مولاي فقال هو أمان من الموت ثلاثة أيام ٦- حدثنا محمد بن على بن ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد -رواية- ١-٢ [ صفحه ٤٣١ ] بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني إسحاق بن رباح البصرى عن أبى جعفر العمري قال لما ولد السيد ع قال أبو محمد ع ابعثوا إلى أبى عمرو فبعث إليه فصار إليه فقال له اشتر عشرة آلاف رطل خبز و عشرة آلاف رطل لحم و فرقه أحسبه قال على بنى هاشم و عقب عنه بكذا و كذا شاء -رواية- ١٢٩-٣١٨-٧- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني أبو على الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبى محمد ع فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال أبو على فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد ع و أن اسم أم السيد صقيل و أن أبا محمد ع حدثها بما يجرى على عياله فسألته أن يدعو الله عز و جل لها أن يجعل منيتها قبله فماتت فى حياة أبى محمد ع و على قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أم محمد قال أبو على و سمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد ع رأت لها نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ أفق السماء و رأت طيورا بيضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده ثم تطير فأخبرنا أبا محمد ع بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود و هى أنصاره إذا خرج -رواية- ١-٢-رواية- ١١٢-٧٥٣-٨- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن أحمد العلوى عن أبى غانم الخادم قال ولد لأبى محمد ع ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث و قال هذا صاحبكم من بعدى و خليفتي عليكم و هو القائم الذى تمتد إليه الأعناق بالانتظار فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج

فملاها قسطا وعدلا -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۱-۳۵۷ [ صفحه ۴۳۲ ] ۹- حدثنا علي بن الحسن بن الفرغ المؤذن رضى الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع و كان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۲۰۸ ۱۰- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي أن أبا محمد ع بعث إلى بعض من سماه لى بشاة مذبوحة و قال هذه من عقيقه ابني محمد -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۹-۲۱۵ ۱۱- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبي الفتح قال جاءني يوما فقال لى البشارة ولد البارحة فى الدار مولود لأبى محمد ع وأمر بكتمانه قلت و ما اسمه قال سمي بمحمد وكنى بجعفر -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۸-۳۰۴ ۱۲- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال ولد الخلف المهدي ع يوم الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن إلا أنه قيل لسبب الحمل صقيل و كان مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرى رضى الله عنهم قال فلما حضرت السمرى -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۴-ادامه دارد [ صفحه ۴۳۳ ] الوفاة سئل أن يوصى فقال لله أمر هو بالغه فالغيبه التامه هى التى وقعت بعدمضى السمرى رضى الله عنه -روایت-از قبل-۱۱۰ ۱۳- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال شهدت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي ع سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه و هو يقول شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ قَالَ وَ كان مولده يوم الجمعة -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۵-۵۹۲ ۱۴- وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أنه قال ولد السيد ع مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بأمة دم فى نفاسها وهكذا سبيل أمهات الأئمة ع -روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۶۶ ۱۵- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لما ولد الرضا ع إن ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا و ليس من الأئمة أحد يولد لإمختونا طاهرا مطهرا ولكن سنمر موسى عليه لإصابة السنة واتباع الحنيفة -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۳۹۴ ۱۶- حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي بمرو قال حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال لما -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-ادامه دارد [ صفحه ۴۳۴ ] ولد الخلف الصالح ع ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي ع إلى جدى أحمد بن إسحاق كتاب فإذا فيه مكتوب بخط يده ع الذى كان ترد به التوقيعات عليه و فيه ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا و عن جميع الناس مكتوما فإنما لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته والولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرك الله له مثل ما سرنا به و السلام -روایت-از قبل-۳۳۵

### ذكر من هنا أبا محمد الحسن بن علي ع بولادة ابنه القائم ع

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ع بسر من رأى فهنأته بولادة

## ٤٣- باب ذكر من شاهد القائم ع ورآه وكلمه

١- حدثنا علي بن الحسن بن الفرّج المؤذن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخى قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضىء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرتة شعرا يجرى كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته محتونا فسألت أبا محمد ع عن ذلك فقال -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٧-ادامه دارد [صفحه ٤٣٥] هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكننا سنمر موسى عليه لإصابة السنه -رواية- از قبل -٢٠٦- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال حدثني معاوية بن حكيم و محمد بن أيوب بن نوح و محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه قالوا عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي ع ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال هذا إمامكم من بعدى وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدى في أديانكم فتهلكوا أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٢-٣٤٨٥- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضى الله عنه إنى أسألك سؤال إبراهيم ربه جل جلاله حين قال له رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لِّيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي فَأَخْبَرَنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ هَل رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَهُ رَقَبَةٌ مِثْل ذِي وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ -رواية- ١-٢-رواية- ٨٥-٣٤٥- حدثنا علي بن أحمد الدقاق و محمد بن محمد بن عصام الكليني و علي بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد و الحسن ابنا علي بن إبراهيم في سنة تسع وسبعين -رواية- ١-٢ [صفحه ٤٣٦] ومائتين قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدى من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سماه قال أتيت سر من رأى فلزمت باب أبي محمد ع فدعاني من غير أن أستأذن فلما دخلت وسلمت قال لى يا أبافلان كيف حالك ثم قال لى اقعد يا فلان ثم سألتني عن رجال ونساء من أهلى ثم قال لى ما ألقى أقدامك على قلت رغبة في خدمتك قال لى فقال الزم الدار قال فكنت فى الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان فى دار الرجال فدخلت عليه يوما و هو فى دار الرجال فسمعت حركة فى البيت فنادانى مكانك لا تبرح فلم أخرج و لا أدخل فخرجت على جارئة ومعها شىء مغطى ثم نادانى ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود فقال هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيتة بعد ذلك حتى مضى أبو محمد ع قال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين فقال ستين قال العبدى فقلت لضوء كم تقدر له الآن فى وقتنا قال أربع عشرة سنة قال أبو علي و أبو عبد الله ونحن نقدر له الآن إحدى وعشرين سنة -رواية- ١٢٩-١١٠٠-٥ حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا آدم بن محمد البلخى قال حدثني علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر قال حدثنا يعقوب بن -رواية- ١-٢ [صفحه ٤٣٧] منقوش قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ع و هو جالس على دكان فى الدار و عن يمينه بيت و عليه ستر مسبل فقلت له ياسيدى من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أو ثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين فى خده الأيمن خال و فى رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمد ع ثم قال لى هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بنى ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أنا أنظر إليه ثم قال لى

يا يعقوب انظر إلى من في البيت فدخلت فما رأيت أحدا -رواية- ١٤-٥٤٠-٦- حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي رضي الله عنه قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر الفارسي الملقب بابن جرموز قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن بلال بن ميمون قال حدثنا الأزهرى مسرور بن العاص قال حدثني مسلم بن الفضل قال أتيت أباسعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي إياه سألته عن حاله و قد كان وقع إلى شيء من خبره فقال كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلا ح و حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال حدثني علي بن قيس عن غانم أبي سعيد الهندي ح قال علان الكليني وحدثني -رواية- ١-٢-رواية- ٣١٢-٣١٢-ادامه دارد [صفحة ٤٣٨] جماعة عن محمد بن محمد الأشعري عن غانم -رواية- از قبل-٤٤ ثم قال كنت عندما ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلا نعد حول كرسي الملك و قد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور يفرغ إلينا في العلم فتذاكرنا يوما محمداص وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعى مال فقطع على الترك وشلحوني فوعدت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور فأتيته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمدص فقال هونينا محمد بن عبد الله ص و قد ماتت فقلت و من كان خليفته فقالوا أبو بكر فقلت انسبه لى فسبوه إلى قريش فقلت ليس هذا بنى إن النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته و أبولده فقالوا للأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم أنا متمسك بدين و لا أدعه إلا ببيان فدعا الأمير الحسين بن إسكيب و قال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما أقول لك واخل به وأطف له فقال فخلا- بى الحسين وسألته عن محمدص فقال هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمه على بن أبى طالب و هو زوج ابنته فاطمة و أبولده الحسن و الحسين فقلت أشهد أن لا إله إلا الله و أنه رسول الله وصررت إلى الأمير فأسلمت فمضى بى إلى الحسين ففقهني فقلت له إنا نجد في كتبنا أنه لا يمضى خليفة إلا- عن خليفة فمن كان خليفة على ع قال الحسن ثم الحسين ثم سمي الأئمة واحدا واحدا حتى [صفحة ٤٣٩] بلغ الحسن بن علي ثم قال لى تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتساءل عنه فخرجت فى الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر ففكره بعض أخلاقه ففارقه قال فينما أنا يوما و قد تمسحت فى الصراة و أنا مفكر فيما خرجت له إذ أتاني آت و قال لى أجب مولاك فلم يزل يخترق بى المحال حتى أدخلنى دارا وبستانا و إذ بمولاي ع قاعد فلما نظر إلى كلمنى بالهندي وسلم على وأخبرنى عن اسمى وسألنى عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لى تريد الحج مع أهل قم فى هذه السنة فلاتحج فى هذه السنة وانصرف إلى خراسان وحج من قابل قال ورمى إلى بصره و قال اجعل هذه فى نفقتك و لاتدخل فى بغداد إلى دار أحد و لاتخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا من العقبه و لم يقض لنا الحج وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث إلينا بالطف و لم يدخل قم وحج وانصرف إلى خراسان فمات رحمه الله بها قال محمد بن شاذان عن الكابلى و قد كنت رأيته عند أبى سعيد فذكر أنه خرج من كابل مرتادا أو طالبا و أنه وجد صحبة هذا الدين فى الإنجيل و به اهتدى -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣-ادامه دارد [صفحة ٤٤٠] فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغنى أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل فى الطلب و أنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلا جزه فلقى شيخا من بنى هاشم و هو يحيى بن محمد العريضى فقال له إن الذى تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء فجئت إلى دهليز مرشوش و طرحت نفسى على الدكان فخرج إلى غلام أسود فزجرنى وانتهرنى و قال لى قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا أفعل فدخل الدار ثم خرج إلى و قال ادخل فدخلت فإذا مولاي ع قاعد بوسط الدار فلما نظر إلى سمانى باسم لى لم يعرفه أحد إلا أهلى بكابل وأخبرنى بأشياء فقلت له إن نفقتى قد ذهبت فمر لى بنفقة فقال لى أما إنها ستذهب منك بكذبك وأعطانى نفقة فضاغ منى ما كانت معى وسلم ما أعطانى ثم

انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدار أحدا -رواية- از قبل-٧٧٤٧- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى عن إسحاق بن محمد الصيرفى عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارَةَ قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٧- ٢٧٩ ٨- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه قال سمعته يقول والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٢-٢٤٣-٩- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فقلت له أرأيت صاحب هذا الأمر فقال نعم وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم أنجز لى ما وعدتني -رواية- ١-٢-رواية- ٩٧-٢٥٥-١٠- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال سمعت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه يقول رأيت ص متعلقا بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول اللهم انتقم لى من أعدائى -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٨-٢٢٩ [صفحة ٤٤١] ١١- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ع قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا أبوالنضر محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخى قال حدثنا على بن الحسن الدقاق قال حدثنى ابراهيم بن محمد العلوى قال حدثتني نسيم خادمة أبى محمد ع قالت دخلت على صاحب هذا الأمر بعد مولده بلبلة فعضت عنده قال لى يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لى ع ألا أبشرك فى العطاس قلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣٢-٥١٣-١٢- وبهذا الإسناد عن ابراهيم بن محمد العلوى قال حدثنى طريف أبونصر قال دخلت على صاحب الزمان ع فقال على بالصندل الأحمر فأتيته به ثم قال أتعرفنى قلت نعم فقال من أنا فقلت أنت سيدى وابن سيدى فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلنى الله فداك فبين لى قال أنا خاتم الأوصياء وبى يدفع الله عز وجل البلاء عن أهلى وشيعتى -رواية- ١-٢-رواية- ٧٨-٣٥٢-١٣- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال كتب إلى أبو عبد الله البلخى حدثنى عبد الله السورى قال صرت إلى بستان بنى عامر فرأيت غلمانا يلعبون فى غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كفه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن ع و كان فى صورة أبيه ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٦-٣٧٤-١٤- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمرى رضى الله عنه فقلت للعمرى إني أسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل فى قصة ابراهيم أَو لَمْ تُؤْمِن قَال بلى وَ لَكِن لِيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي هَل رَأَيْتَ صَاحِبِي فَقَالَ لى نعم و له عنق مثل ذى وأوماً بيديه -رواية- ١-٢-رواية- ٩٣-ادامه دارد [صفحة ٤٤٢] جميعا إلى عنقه قال قلت فالاسم قال إياك أن تبحث عن هذا فإن عند القوم أن هذا النسل قد انقطع -رواية- از قبل- ١٠١-١٥- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جعفر بن معروف عن أبى عبد الله البلخى عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضاع قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند مانازع فى الميراث بعد مضى أبى محمد ع فقال له يا جعفر ما لك تعرض فى حقوقى فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار فنازعهم وقال هى دارى لاتدفن فيها فخرج ع فقال يا جعفر أدارك هى ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٦-٦٠٢-١٦- حدثنا محمد بن محمد الخزاعى رضى الله عنه قال حدثنا أبو على الأسدى عن أبيه عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان ع ورآه من الوكلاء ببغداد العمرى وابنه وحاجز والبلاى والعطار و من

الكوفه العاصمي و من أهل الأهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار و من أهل قم أحمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الرى البسامي والأسدي يعنى نفسه و من أهل آذربيجان القاسم بن العلاء و من أهل نيسابور محمد بن شاذان و من غيرالوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حليس و أبو عبد الله الكندي و أبو عبد الله الجنيدي و هارون القزاز والنيلي و أبو القاسم بن ديبس و أبو عبد الله بن فروخ و مسرور الطباخ مولى أبي الحسن ع و أحمد و محمد ابنا الحسن و إسحاق الكاتب من بني نبيخت و صاحب النواء و صاحب -روايت- ١-٢-روايت- ١٢٢-ادامه دارد [صفحه ٤٤٣] الصرة المختومة و من همدان محمد بن كشمرد و جعفر بن حمدان و محمد بن هارون بن عمران و من الدينور حسن بن هارون و أحمد بن أخيه و أبو الحسن و من أصفهان ابن بادشاله و من الصيمرة زيدان و من قم الحسن بن النضر و محمد بن محمد و علي بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن يعقوب و من أهل الرى القاسم بن موسى وابنه و أبو محمد بن هارون و صاحب الحصاة و علي بن محمد و محمد بن محمد الكلينى و أبو جعفر الرفاء و من قزوین مرداس و علي بن أحمد و من فاقر رجلان و من شهرزور ابن الخال و من فارس المحروج و من مرو صاحب الألف دينار و صاحب المال والرقعة البيضاء و أبو ثابت و من نيسابور محمد بن شعيب بن صالح و من اليمن الفضل بن يزيد و الحسن ابنه والجعفرى و ابن الأعجمى والشمشاطى و من مصر صاحب المولودين و صاحب المال بمكة و أبورجاء و من نصيبين أبو محمد بن الوجناء و من الأهواز الحصيني -روايت- از قبل -١٧٨٠٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمان بن ابراهيم الرقى قال حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبى قال كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع وخمسين حجة بعدالعتمة و أنا أتضرع فى الدعاء إذ حركنى محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي و أنا لأسألهما عن شىء حتى -روايت- ١-٢-روايت- ٢١٨-ادامه دارد [صفحه ٤٤٤] أتت بى إلى دار خديجة ع و فيها بيت بابه فى وسط الحائط و له درج ساج يرتقى فصعدت الجارية وجاءنى النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لى صاحب الزمان ع يا حسن أتراك خفيت على و الله ما من وقت فى حجك إلا و أنا معك فيه ثم جعل يعد على أوقاتي فوقعت مغشيا على وجهي فحسست بيد قد وقعت على فقممت فقال لى يا حسن الزم دار جعفر بن محمد ع و لايهمنك طعامك و لا شرابك و لا- ما يستر عورتك ثم دفع إلى دفتر فيه دعاء الفرج و صلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل على و لا تعطه إلا محقى أوليائى فإن الله جل جلاله موفقك فقلت يا مولاي لا أراك بعدها فقال يا حسن إذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي و لزمتم دار جعفر بن محمد ع فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد وضوء أولنوم أولوقت الإفطار و أدخل بيتى وقت الإفطار فأصيب رباعيا مملوءا ماء و رغيفا على رأسه و عليه ماتشتهى نفسى بالنهار فأكل ذلك فهو كفاية لى و كسوة الشتاء فى وقت الشتاء و كسوة الصيف فى وقت الصيف و إنى لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت و أدع الكوز فارغا فأوتى بالطعام و لا حاجة لى إليه فأصدق به ليلا- كى لا يعلم بى من معى -روايت- از قبل -١٨ ١٠٤٠- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال حدثنا الأزدي قال بينما أنا فى الطواف قد طفت ستا و أنا أريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة و شاب حسن الوجه طيب الرائحة هبوب مع هيبته متقرب إلى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لأعذب من نطقه و حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرنى الناس فسألت بعضهم من هدا فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر فى كل سنة يوما لخواصه يحدثهم فقلت ياسيدي مسترشدا أتيتك فأرشدنى هداك الله فناولنى ع حصاة فحولت وجهي فقال لى بعض جلسائه ما الذى دفع إليك فقلت حصاة و كشفت عنها فإذا أنا بسبيكة -روايت- ١-٢-روايت- ١٤٢-ادامه دارد [صفحه ٤٤٥] ذهب فذهبت فإذا أنا به ع قد لحقنى فقال لى ثبتت عليك الحجة و ظهر لك الحق و ذهب عنك العمى أتعرفنى فقلت لا- فقال ع أنا المهدي و أنا قائم الزمان أنا الذى أملؤها عدلا كما ملئت جورا إن

الأرض لاتخلو من حجة و لا يبقى الناس فى فترة و هذه أمانه لاتحدث بها إلاخوانك من أهل الحق -رواية-از قبل-٢٩٠-١٩-  
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة  
الرسول ص فيحثت عن أخبار آل أبى محمد الحسن بن على الأخير فلم أقع على شىء منها فرحلت منها إلى مكه مستبحة عن  
ذلك فبينما أنا فى الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم فى فعدت إليه مؤملا منه عرفان  
ماقصدت له فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة ثم قال من أى البلاد أنت قلت رجل من أهل العراق قال من أى العراق قلت  
من الأهواز فقال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى قلت دعى فأجاب قال رحمه الله عليه ما كان أطول ليله  
وأجزل نيله فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت أنا ابراهيم بن مهزيار فعانقنى مليا ثم قال مرحبا بك يا أباسحاق ما فعلت بالعلامة  
التي وشجت بينك و بين أبى محمد فقلت لعلك تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيب أبى محمد الحسن بن على ع فقال  
ماأردت سواه فأخرجته إليه فلما نظر إليه استعبر وقبلة ثم قرأ كتابته فكانت يا الله يا محمد يا على ثم قال بأبى يدا طالما جلت فيها  
-رواية-١-٢-رواية-١٢١-ادامه دارد [صفحة ٤٤٦] وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لى يا أباسحاق أخبرنى عن عظيم  
ماتوخيت بعدالحج قلت وأبيك ماتوخيت إلا- ماسأستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فىنى شارح لك إن شاء الله قلت هل  
تعرف من أخبار آل أبى محمد الحسن ع شيئا قال لى وايم الله إنى لأعرف الضوء بجبين محمد و موسى ابنى الحسن بن على ع  
ثم إنى لرسولهما إليك قاصدا لإنبائك أمرهما فإن أحببت لقاءهما والاكتحال بالترك بهما فارتحل معى إلى الطائف وليكن  
ذلك فى خفية من رجالك واكتتام قال ابراهيم فشخصت معى إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ فى بعض مخارج الفلاة  
فبدت لنا خيمة شعر قدأشرفت على أكمه رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلالؤا فبدرنى إلى الإذن ودخل مسلما عليهما وأعلمهما  
بمكاني فخرج على أحدهما وهو الأ-كبر سنام ح م د بن الحسن ع وهو غلام-أمرد ناصع اللون واضح الجبين أبلج الحاجب  
مسنون الخدين أقنى الأنف أشم أروع كأنه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب درى بخده الأيمن خال كأنه فتاه مسك على  
بياض الفضة و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه له سمت مارأت العيون أقصد منه و لاأعرف حسنا وسكينه وحياء -  
رواية-از قبل-١-٢-رواية-٢-ادامه دارد [صفحة ٤٤٧] فلما مثل لى أسرع إلى تلقيه فأكبيت عليه أثم كل جارحة منه فقال لى  
مرحبا بك يا أباسحاق لقد كانت الأيام تعدننى وشك لقاك والمعاتب بينى وبينك على تشاحط الدار وتراخى المزار تتخيل  
لى صورتك حتى كأنا لم نخل طرفه عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة و أنا أحمد الله ربي ولى الحمد على ماقيض من  
التلاقي ورفه من كربته التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدمها ومتأخرها فقلت بأبى أنت وأمى مازلت أفحص عن أمرك بلدا  
فبلدا منذ استأثر الله بسيدى أبى محمد ع فاستغلق على ذلك حتى من الله على بمن أرشدنى إليك ودلنى عليك والشكر لله على  
ماأوزعنى فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بى ناحية ثم قال إن أبى ع عهد إلى أن لاوطن من  
الأرض إلاأخفاها وأقصاها إسرا لأمرى وتحصينا لمحلى لمكايد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوال فبذنى إلى  
عالية الرمال وجبت صرائم الأرض ينظرنى الغاية التي عندها يحل الأمر وينجلي الهلع -رواية-از قبل-٨٩٥- [صفحة ٤٤٨] و كان  
ع أنبط لى من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزء أغناك عن الجملة واعلم يا أباسحاق أنه قال ع يابنى  
إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلق أطباق أرضه و أهل الجد فى طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها وإمام يؤتم به و يقتدى بسبيل  
سنته ومنهاج قصده وأرجو يابنى أن تكون أحد من أعداه الله لنشر الحق ووطء الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال فعليك يابنى  
بلزوم خوافى الأرض وتتبع أقاصيها فإن لكل ولى لأولياء الله عز و جل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة أهل النفاق  
وخلاعة أولى الإلحاد والعناد فلايوحشنى ذلك واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليك مثل الطير إلى أوكارها وهم  
معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة وهم أهل القناعة والاعتصام



استنبطوا الدين فوزروه على مجاهدة الأضداد خصهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتساع العز -رواية- ١-ادامه دارد [ صفحه ٤٤٩] في دار القرار وجلبهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبي فاقتبس يابني نور الصبر على موارد أمورك تفر بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله وكأنك يابني بتأييد نصر الله و قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب و قدحان و كأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم و كأنك بترادف البيعة وتصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثنى العقود وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملا برأهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق لينه -رواية- از قبل ١-١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٤٥٠] عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول أوجههم نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله فإذا اشتدت أركانهم وتقومت أعمادهم فدت بمكانتهم طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيرة طبرية فعندها يتلألأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الإيمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضا ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتر بك أطراف الدنيا بهجة وتنشر عليك أغصان العز نضرة وتستقر بوانى الحق في قرارها وتثوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخفق كل عدو وتنصر كل ولى فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شائى مبغض ولا معاند كاشح و من يتوكل على الله فهو -رواية- از قبل ١-١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٤٥١] حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا ثم قال يا أبا إسحاق ليكن مجلسى هذا عندك مكتوما إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين إذ ابدت لك أمارات الظهور والتمكن فلا تبطى ياخوانك عنا وباهر المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء الله قال ابراهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينما أقتبس ما أودى إليهم من موضحات الأعلام ونيرات الأحكام وأروى نبات الصدور من نضارة ما دخره الله فى طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحش لفرقة والتجرع للظعن عن محاله فأذن وأردفنى من صالح دعائه ما يكون لى ذخرا عند الله ولعقبى وقربابى إن شاء الله فلما أرف ارتحالى وتهيا اعتزام نفسى غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله منى فابتسم وقال يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك فإن الشقة قذفة وفلوات الأرض أمامك جمه ولا تحزن لإعراضنا عنه فإننا قد أحدثنا لك شكره -رواية- از قبل ١٠١٤ [ صفحه ٤٥٢] ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنه فبارك الله فيما خولك وأدام لك مانولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين فإن الفضل له و منه وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة وأكناف الغبطة بلى المنصرف ولا أوعث الله لك سيلا ولا حير لك ديلا وأستودعه نفسك وديعة لاتضيع ولا تزول بمنه ولطفه إن شاء الله يا أبا إسحاق قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص فى النية وإمحاض النصيحة والمحافظة على ما هو أنقى وأتقى وأرفع ذكرنا قال فأقفلت عنه حامدا لله عز وجل على ما هدانى وأرشدنى عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه ولا يخليها من حجة واضحة وإمام قائم وألقىت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة فى بصائر أهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من إنشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان ليضعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتأيد نية وشدة أزر واعتقاد عصمة و الله يهدى من يشاء -رواية- ١-ادامه دارد [ صفحه ٤٥٣] إلى صراط مستقيم -رواية- از قبل ٢٠ ٢٠- وسمعنا شيئا من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض إخوانى فسألنى أن أثبتها له بخطى ولم أجد إلى مخالفته سيلا وقد كتبتها -رواية-

١-٢-روایت-٧٤-١٩١ وعهدتها على من حكاها و ذلك أن بهمدان ناسا يعرفون بيني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامة فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا وسمتا إن سبب ذلك أن جدنا أذى نتسب إليه خرج حاجا فقال إنه لمصدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشى فمشيت طويلا حتى أعيتت ونعست فقلت في نفسي أنام نومة تريحني فإذا جاء أواخر القافلة قمت قال فما انتهت إلا بحر الشمس و لم أر أحدا فتوحشت و لم أر طريقا و لأثرا فتوكلت على الله عز و جل و قلت أسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقت في أرض خضراء نضراء كأنها قرية عهد من غيث و إذ تربتها أطيب تربة ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف فقلت ليت شعري ما هذا القصر أذى لم أعده و لم أسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالوا اجلس فقد أراد الله بك خيرا فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه و لأضوا منه فتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت و قد علق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس رأسه والفتى كأنه بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بألفظ كلام و -روایت-١-٢-روایت-٣-ادامه دارد [صفحه ٤٥٤] أحسنه ثم قال لي أتدرى من أنا فقلت لا و الله فقال أنا القائم من آل محمدص أنا أذى أخرج في آخر الزمان بهذا السيف وأشار إليه فأملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان فقلت صدقت ياسيدي ومولاي قال فتحب أن تثوب إلى أهلك فقلت نعم ياسيدي وأبشرهم بما أتاح الله عز و جل لي فأوما إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنازة مسجد فقال أتعرف هذا البلد فقلت إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسد آباذ وهي تشبهها قال فقال هذه أسد آباذ امض راشدا فالتفت فلم أراه فدخلت أسد آباذ و إذا في الصرة أربعون أو خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت أهلي وبشرتهم بما يسره الله عز و جل لي و لم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدينانير -روایت-از قبل-٧٨١-٢١-حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرمانى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح لي من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها -روایت-١-٢-روایت-٢٥٥-ادامه دارد [صفحه ٤٥٥] ومستغلقتها شحيحا على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الإمامية راغبا عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدى إلى التباغض والتشاتم معييا للفرق ذوى الخلاف كاشفا عن مثالب أئمتهم هتاكاً لحجب قادتهم إلى أن بليت بأشد النواصب منازعةً وأطولهم مخاصمةً وأكثرهم جدلاً وأشنعهم سؤالا وأثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم و أنا أنظره تبا لك ولأصحابك ياسعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالظعن عليهما وتجحدون من رسول الله ولا يتهما وإمامتهما هذا الصديق أذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقته أ ما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هو المقلد لأمر التأويل والملقى إليه أزمة الأمة و عليه المعول في شعب الصدع و لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك و كما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفى فيه و لمارأينا النبي متوجها إلى الانحجار و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلية التي شرحناها وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكثر به و لم يحفل به لاستثقاله ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والرد على ثم قال ياسعد ودونكها أخرى يمثلها تخطم أنوف الروافض ألستم -روایت-از قبل-

١-روایت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٤٥٦ ] تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسران النفاق واستدلتم بليلة العقبة أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عنى خوفا من الإلزام وحذرا من أنى إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأه فى القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة وإظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا وَإِن قُلْتِ اسْلَمَا كَرَهَا كَانَ يَقْصِدُنِي بِالطَّعْنِ إِذْ لَمْ تَكُنْ ثَمَّةً سَيُوفٍ مِّنْتَضَاءَ كَانَتْ تَرِيهِمَا الْبَأْسُ قَالَ سَعْدٌ فَصَدْرَتْ عَنْهُ مَزُورًا قَدَاتِنْفَخَتْ أَحْشَائِي مِنَ الْغَضَبِ وَتَقَطَعَ كَبِدِي مِنَ الْكَرْبِ وَكُنْتُ قَدَاتِنخَذْتُ طُومَارًا وَأُثْبِتُ فِيهِ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنْ صَعَابِ الْمَسَائِلِ لَمْ أَجِدْ لَهَا مَجِيئًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا خَيْرَ أَهْلِ بَلَدِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ فَارْتَحَلَتْ خَلْفَهُ وَقَدْ كَانَ خَرَجَ قَاصِدًا نَحْوَ مَوْلَانَا بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ فَلَحَقْتَهُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَلَمَّا تَصَافَحْنَا قَالَ بِخَيْرٍ لِحَاقِكَ بِي قُلْتَ الشُّوقُ ثُمَّ الْعَادَةُ فِي الْأَسْوَلَةِ قَالَ قَدْ تَكَافَيْنَا عَلَى هَذِهِ الْخَطَّةِ الْوَاحِدَةِ فَقَدْ بَرِحَ بِي الْقَرْمُ إِلَى لِقَاءِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَعَاضِلٍ فِي التَّأْوِيلِ وَمَشَاكِلِ فِي التَّنْزِيلِ فَدُونُكَهَا الصَّحْبَةُ الْمُبَارَكَةُ -رَوَايَتُ-از قَبْلِ-١٢٣٥ [ صفحه ٤٥٧ ] فَإِنَّهَا تَقِفُ بِكَ عَلَى ضَفَّةٍ بَحْرٍ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبَهُ وَلَا تَفْنِي غَرَائِبَهُ وَهُوَ إِمَامُنَا فُورِدْنَا سَرٍّ مِنْ رَأْيِ فَانْتَهَيْنَا مِنْهَا إِلَى بَابِ سَيِّدِنَا فَاسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَ عَلَيْنَا الْأَذْنَ بِالْدُخُولِ عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَى عَاتِقِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ جِرَابٌ قَدْ غَطَاهُ بِكَسَاءٍ طَبْرِي فِيهِ مَائَةٌ وَسِتُونَ صِرَّةً مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالْدِرَاهِمِ عَلَى كُلِّ صِرَّةٍ مِنْهَا خَتَمٌ صَاحِبِهَا قَالَ سَعْدٌ فَمَا شَبِهَتْ وَجْهَ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ غَشِينَا نُورَ وَجْهِهِ إِلَّا بَدْرًا قَدِ اسْتَوْفَى مِنْ لِيَالِهِ أَرْبَعًا وَعَشْرًا وَعَلَى فِخْذِهِ الْأَيْمَنِ غَلَامٌ يَنَاسِبُ الْمُشْتَرَى فِي الْخَلْقَةِ وَالْمَنْظَرِ عَلَى رَأْسِهِ فَرَقٌ بَيْنَ وَفَرْتِينَ كَأَنَّهُ أَلْفٌ بَيْنَ وَابْنِ وَابْنِ يَدِي مَوْلَانَا رِمَانَةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَلْمَعُ بِدَائِعِ نَقُوشِهَا وَسَطُ غَرَائِبِ الْفُصُوصِ الْمَرْكَبَةِ عَلَيْهَا قَدْ كَانَ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَبِيَدِهِ قَلَمٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْطُرَ بِهِ عَلَى الْبَيَاضِ شَيْئًا قَبِضَ الْغَلَامَ عَلَى أَصَابِعِهِ فَكَانَ مَوْلَانَا يَدْحَرُجُ الرِّمَانَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَشْغَلُهُ بِرَدِّهَا كَيْ لَا يَصِدَّ عَنْ كِتَابَتِهِ مَا أَرَادَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَلْطَفَ فِي الْجَوَابِ وَأَوْمَأَ إِلَيْنَا بِالْجُلُوسِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كِتَابَةِ الْبَيَاضِ الَّذِي كَانَ بِيَدِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ جِرَابَهُ مِنْ طِي كَسَائِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ الْهَادِي عَ إِلَى الْغَلَامِ وَقَالَ لَهُ يَا بَنِي فَضِّ الْخَاتَمِ عَنْ هِدَايَا شَيْعَتِكَ وَمَوَالِيكَ فَقَالَ يَا -رَوَايَتُ-١-ادامه دارد [ صفحه ٤٥٨ ] مَوْلَايَ أَيْجُوزُ أَنْ أَمِدَّ يَدَا طَاهِرَةً إِلَى هِدَايَا نَجْسَةٍ وَأَمْوَالٍ رَجْسَةٍ قَدْ شَيْبَ أَحْلَاهَا بِأَحْرَمِهَا فَقَالَ مَوْلَايَ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجِرَابِ لِيَمِيزَ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنْهَا فَأُولُ صِرَّةٍ بَدَأَ أَحْمَدُ بِإَخْرَاجِهَا قَالَ الْغَلَامُ هَذِهِ لِفَلَانِ بْنِ فَلَانٍ مِنْ مَحَلَّةٍ كَذَا بِقَمٍ تَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَسِتِينَ دِينَارًا فِيهَا مِنْ ثَمَنِ حَجِيرَةٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ إِرْثًا لَهُ عَنْ أَبِيهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَمِنْ أَثْمَانِ تِسْعَةِ أَثْوَابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَفِيهَا مِنْ أَجْرَةِ الْحَوَانِيتِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ فَقَالَ مَوْلَانَا صَدَقْتَ يَا بَنِي دَلَّ الرَّجُلُ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا فَقَالَ عَفْتُشَ عَنْ دِينَارِ رَازِي السِّكَّةِ تَارِيخُهُ سَنَةٌ كَذَا قَدَانِطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِحْدَى صَفْحَتَيْهِ نَقْشُهُ وَقَرَاضَةُ آمَلِيَّةٌ وَزَنُهَا رُبْعُ دِينَارٍ وَالْعَلَّةُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنْ صَاحِبُ هَذَا الصِّرَّةِ وَزَنَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا عَلَى حَائِكِكَ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزَلِ مَنَا وَرُبْعٌ مِنْ فَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةٌ وَفِي انْتِهَائِهَا قِيضٌ لِذَلِكَ الْغَزَلِ سَارِقٌ فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَائِكُ صَاحِبَهُ فَكَذَبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِكَ مَنَا وَنِصْفٌ مِنْ غَزَلًا أَدَقُّ مِمَّا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ ثُوبًا كَانَ هَذَا الدِينَارَ مَعَ الْقَرَاضَةِ ثَمَنَهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصِّرَّةِ صَادَفَ رَقْعَةً فِي وَسْطِ الدَّنَانِيرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمَقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالَ وَاسْتَخْرِجَ الدِينَارَ وَالْقَرَاضَةَ بِتِلْكَ الْعِلَامَةِ ثُمَّ أَخْرَجَ صِرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْغَلَامُ هَذِهِ لِفَلَانِ بْنِ فَلَانٍ مِنْ مَحَلَّةٍ كَذَا بِقَمٍ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِينَارًا لِأَيِّحَلِّ لَنَا لِمَسْهَاهَا قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ حَنْطَةِ حَافِ صَاحِبِهَا عَلَى أَكَارِهِ فِي الْمَقَاسِمَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَبِضَ حَصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلِ وَافٍ وَكَانَ مَاحِصَ الْأَكَارِ بِكَيْلِ بِخَسِّ فَقَالَ مَوْلَانَا صَدَقْتَ يَا بَنِي ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ احْمَلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتُرَدَّهَا أَوْ تَوْصَى بِرَدِّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا فَلِحَاجَةٍ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَاتَّانَا بِثُوبِ الْعَجُوزِ قَالَ أَحْمَدُ وَكَانَ ذَلِكَ الثُّوبُ فِي حَقِيبَةٍ لِي فَنَسِيْتَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لِأَيْتِيهِ بِالثُّوبِ نَظَرَ إِلَى مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ

-روایت- از قبل- ۱۵۶۵- [ صفحه ۴۵۹ ] ماجاء بك ياسعد فقلت شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا قال والمسائل التي أردت أن تسأله عنها قلت على حالها يامولاي قال فسل قره عيني وأوماً إلى الغلام فقال لي الغلام سل عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله ص جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين ع حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة إنك قد أرهجت على الإسلام وأهله بفتنتك وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فإن كفت عني غربك وإلا طلقتك ونساء رسول الله ص قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخليء السبيل قال فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله ص قد خلعت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج قلت لأن الله تبارك و تعالی حرم الأزواج عليهن قال كيف وقد خلعت الموت سبيلهن قلت فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه إلى أمير المؤمنين ع قال إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي ص فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما من الله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أئمة المؤمنين قلت فأخبرني عن الفاحشة الميئة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته قال الفاحشة الميئة هي السحق دون الزنا فإن المرأة إذا -روایت- ۱-ادامه دارد [ صفحه ۴۶۰ ] زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوج به لأجل الحد وإذاسحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه و من أخزاه فقد أبعدته و من أبعدته فليس لأحد أن يقربه قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى ع فأخلى قلبه ناعياً بالواد المقدس طوى فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افتري على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إما أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة و إن كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة و إن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام و ما علم ما تجوز فيه الصلاة و ما لم تجز و هذا كفر قلت فأخبرني يامولاي عن التأويل فيهما قال إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يارب إني قد أخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبي عن سواك و كان شديد الحب لأهله فقال الله تعالى فأخلى قلبك أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة و قلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً -روایت- از قبل- ۱۰۶۴ ] [ صفحه ۴۶۱ ] قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص و ذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة و الحسن و الحسين سرى عنه همه وانجلي كربه و إذا ذكر الحسين خنقته العبرة و وقعت عليه البهرة فقال ذات يوم يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي و إذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأه الله تعالى عن قصته و قال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد و هو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام و منع فيها الناس من الدخول عليه و أقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته إلهي أتفجع خير خلقك بولده إلهي أتزل بلوى هذه الرزية بفنائها إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها ثم كان يقول اللهم ارزقني ولداً تقر به عيني على الكبر واجعله وارثاً وصياً واجعل محله منى محل الحسين فإذا رزقتني فافتني بحبه ثم فجعني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به و كان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين ع كذلك و له قصة طويلة قلت فأخبرني يامولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال مصلح أو مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد قلت بلى قال فهي العلة وأوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى -روایت- ۱-ادامه دارد [ صفحه ۴۶۲ ] الاختيار منهم مثل موسى

وعيسى ع هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذاهما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوَقعت خيرته على المنافقين قال الله تعالى وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ فلما وجدنا اختيار من قداصطفاه الله للنبوَّة واقعا على الأفسد دون الأصلح و هو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ماتخفى الصدور و ماتكن الضمائر وتتصرف عليه السرائر و أن لا خطر لا اختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح - رواية- از قبل- ٨٠٢- ثم قال مولانا ياسعد وحين ادعى خصمك أن رسول الله ص لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هو المقلد أمور التأويل والملقى إليه أزمة الأمة و عليه المعول فى لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكثر له و لم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه أنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك أليس قال رسول الله ص الخلافة بعدى ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفه على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك بلى قلت فكيف تقول حينئذ أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنها من بعد أبى بكر لعمر و من بعد عمر لعثمان و من بعد عثمان لعلى فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت -رواية- ١- ٢-رواية- ٣-ادامه دارد [صفحة ٤٦٣] تقول له فكان الواجب على رسول الله ص أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه بأبى بكر وإخراجه مع نفسه دونهم و لما قال أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها لم لم تقل له بل أسلما طمعا و ذلك بأنهما كان يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون فى التوراة و فى سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد ص و من عواقب أمره فكانت اليهود تذكر أن محمدا يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بنى إسرائيل و لا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر بينى إسرائيل غير أنه كاذب فى دعواه أنه نبى فأتيا محمدا فساعداه على شهادة أن لا إله إلا الله و بايعاه طمعا فى أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره واستتبت أحواله فلما آيسا من ذلك تلتما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله تعالى كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما أتى طلحة والزبير عليا ع فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن على الهادى ع للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلنى باكيا فقلت ما أبطأك وأبكأك قال قد فقدت الثوب الذى سألتنى مولاي إحضاره قلت لا عليك فأخبره فدخل عليه مسرعا -رواية- از قبل- ١٣٢٨ [صفحة ٤٦٤] وانصرف من عنده متبسما و هو يصلى على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا يصلى عليه قال سعد فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياما فلانرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد المحنة فنحن نسأل الله تعالى أن يصلى على المصطفى جدك و على المرتضى أبيك و على سيدة النساء أمك و على سيدى شباب أهل الجنة عمك وأبيك و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك و أن يصلى عليك و على ولدك و نرغب إلى الله أن يعلى كعبك ويكبت عدوك و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلته دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا

ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا فخر أحمد مغشيا عليه فلما أفاق قال سألتك بالله وبحرمه جدك إلا شرفتني بخرقه أجعلها كفنا فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فإنك لن تعدم ما سألت و إن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق وثارت به عله صعبة أيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عنى هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقده قال سعد فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت -رواية- ١-  
ادامه دارد [ صفحہ ٤٦٥ ] عینی فاذا أنا بکافور الخادم خادم مولانا ابي محمد ع و هو يقول أحسن الله بالخير عزاکم وجبر بالمحجوب رزیتکم قد فرغنا من غسل صاحبکم و من تکفینہ فقوموا لدفنه فإنه من أکرکم محلا عند سيدکم ثم غاب عن أعیننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضینا حقه وفرغنا من أمره رحمه الله -رواية- از قبل -٢٢ ٢٩٦- حدثنا أبو الحسن علی بن موسی بن أحمد بن ابراهیم بن محمد بن عبد الله بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابي طالب ع قال وجدت فی کتاب ابي رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أحمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علی الطبری عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن علی بن ابراهیم بن مهزیار قال سمعت ابي يقول سمعت جدی علی بن ابراهیم بن مهزیار يقول كنت نائما فی مرقدي -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩٤-ادامه دارد [ صفحہ ٤٦٦ ] إذ رأيت فی ما یری النائم قائلا- يقول لی حج فإنک تلقي صاحب زمانک قال علی بن ابراهیم فانتبهت و أنافرح مسرور فما زلت فی الصلاة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتی وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج فبادرت مع أول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم أريد -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحہ ٤٦٧ ] الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتی وسلمت متاعی إلى ثقات إخوانی وخرجت أسأل عن آل ابي محمد ع فما زلت كذلك فلم أجد أثرا ولا سمعت خبرا وخرجت فی أول من خرج أريد المدينة فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتی وسلمت رحلی إلى ثقات إخوانی وخرجت أسأل عن الخبر وأقفو الأثر فلا خبرا سمعت ولا أثرا وجدت فرقة أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلی وخرجت أسأل عن آل ابي محمد ع فلم أسمع خبرا ولا وجدت أثرا فما زلت بين الإياس والرجاء متفكرا فی أمری وعائبا على نفسی وقد جن الليل فقلت أرقب إلى أن يخلو لی وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله عز وجل أن يعرفنی أملی فيها فينمنا أنا كذلك وقد خلا لی وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف فإذا أنا بفتی مليح الوجه طيب الرائحة متر ببرد متشح بأخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فرعته فالتفت إلى فقال ممن الرجل فقلت من الأهواز فقال أتعرف بها ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعی فأجاب فقال رحمه الله لقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا فقال أتعرف بها علی بن ابراهیم بن مهزیار فقلت أنا علی فقال أهلا وسهلا بك يا أبا الحسن أتعرف الصريحين قلت نعم قال و من هما قلت محمد و موسى ثم قال ما فعلت العلامة التي بينك و بين ابي محمد ع فقلت معی فقال أخرجها إلى فأخرجتها إليه خاتما حسنا على فسه محمد و علی فلما رأى ذلك بكى مليا ورن شجيا فأقبل بيكي بكاء طويلا و هو يقول رحمك الله يا أبا محمد لقد كنت إماما عادلا- ابن أئمة و أبا إمام أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك ع ثم قال يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك حتى إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فإنك ترى مناك إن شاء الله قال ابن مهزیار -رواية- از قبل -  
١٦١٩ [ صفحہ ٤٦٨ ] فصرت إلى رحلی أطيل التفكير حتى إذا هجم الوقت فقامت إلى رحلی وأصلحته وقدمت راحلتی وحملتھا وصرت فی متنھا حتى لحقت الشعب فإذا أنا بالفتی هناك يقول أهلا وسهلا بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بی عرفات ومنى وصرت فی أسفل ذروة جبل الطائف فقال لی يا أبا الحسن انزل وخذ فی أهبة الصلاة

فتزل ونزلت حتى فرغ وفرغت ثم قال لى خذ فى صلاة الفجر وأوجز فأوجزت فيها وسلم وعفر وجهه فى التراب ثم ركب وأمرنى بالركوب فركبت ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكأ فقلت ياسيدى أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكأ فقال لى هل ترى فى أعلاها شيئا فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نورا فقال لى هل رأيت شيئا فقلت أرى كذا وكذا فقال لى يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فإن هناك أمل كل مؤمل ثم قال لى انطلق بنا فصار وسرت حتى صار فى أسفل الذروة ثم قال انزل فها هنا يذل لك كل صعب فتزل ونزلت حتى قال لى يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من أخلفها و ليس ها هنا أحد فقال إن هذا حرم لا يدخله إلاولى و لا يخرج منه إلاولى فخلت عن الراحلة فصار وسرت فلما دنا من الخباء سبقنى و قال لى قف هناك إلى أن يؤذن لك فما كان إلاهنيه فخرج إلى و هو يقول طوبى لك قد أعطيت سؤالك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه و هو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكئ على مسورة أديم فسلمت عليه ورد على السلام ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر لا بالخرق و لا بالزق و لا بالطويل الشامخ و لا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين أزج الحاجبين أدعج العينين أقنى الأنف سهل الخدين على خده الأيمن -روایت- ۱-۱-دأمه دأرد [صفحه ۴۶۹] خال فلما أن بصرت به حار عقلى فى نعته وصفته فقال لى يا ابن مهزيار كيف خلقت إخوانك فى العراق قلت فى ضنك عيش وهنأ قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيبان فقال قاتلهم الله أنى يؤفكون كأنى بالقوم قد قتلوا فى ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله قال إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم و الله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة فى السماء ثلاثا فيها أعمدة كأعمدة اللجين تتلأأ نورا ويخرج السروسى من أرمينية و آذربيجان يريد وراء الرى الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزيق جبل طالقان فيكون بينه و بين المروزى وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه إلى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافى باهات ثم يوافى واسط العراق فيقيم بهاسنة أودونها ثم يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى الغرى وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين و على الله حصاد الباقيين ثم تلا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم أتأها أمرنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصداً كآن لم تغن بالأمس فقلت سيدى يا ابن رسول الله ما الأمر قال نحن -روایت- از قبل -۱-روایت- ۲-دأمه دأرد [صفحه ۴۷۰] أمر الله و جنوده قلت سيدى يا ابن رسول الله حان الوقت قال اقتربت الساعة و انشق القمر -روایت- از قبل -۱۰۶- ۲۳- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوى الرقى العريضى قال حدثنى أبو الحسن على بن أحمد العقيقى قال حدثنى أبو نعيم الأنصارى الزيدى قال كنت بمكة عند المستجار و جماعة من المقصرة و فيهم المحمودى و علائذ الكلينى و أبو الهيثم الدينارى و أبو جعفر الأحول الهمداني و كانوا زهاء ثلاثين رجلا و لم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوى العقيقى فيينا نحن كذلك فى اليوم السادس من ذى الحجة سنة ثلاث و تسعين و مائتين من الهجرة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم بهما و فى يده نعلان فلما رأينا قمنا جميعا هيبه له فلم يبق منا أحد إلا قام وسلم عليه ثم قعد والتفت يميننا و شمالا ثم قال أتدرون ما كان أبو عبد الله ع يقول فى دعاء الإلحاح قلنا و ما كان يقول قال كان يقول اللهم إنى أسألك باسمك الذى به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و به أحصيت عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا ثم نهض فدخل الطواف فقمننا لقيامه حين انصرف و أنسينا أن نقول له من هو فلما كان من الغد فى ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمننا كقيامنا الأول -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۸۹-دأمه دأرد [صفحه ۴۷۱] بالأمس ثم جلس فى مجلسه متوسطا ثم نظر يميننا و شمالا قال أتدرون ما كان أمير المؤمنين ع يقول بعد صلاة الفريضة قلنا و ما كان يقول قال كان يقول اللهم إليك رفعت الأصوات و دعيت الدعوات و لك عنت الوجوه و لك خضعت

الرقاب وإليك التحاكم فى الأعمال ياخير مسئول وخير من أعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة يا من قال ادعوني أستجب لكم يا من قال وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال أتدرون ما كان أمير المؤمنين ع يقول فى سجدة الشكر قلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيدك إلحاح الملحني إلاجودا وكرما يا من له خزائن السماوات والأرض يا من له خزائن مادق و جل لا تمنعك إساءتي من إحسانك إلى إني أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله و أنت أهل الجود والكرم والعفو يارباه يا الله افعل بي ما أنت أهله فأنت قادر على العقوبة و قد استحققتها لاحجة لى و لا عذر لى عندك أبوء إليك بذنوبى كلها وأعترف بهاكى تعفو عنى و أنت أعلم بهامنى بؤت إليك بكل ذنب أذنبته وبكل خطيئة أخطأتها وبكل سيئة عملتها يارب اغفر لى وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم وقام فدخل الطواف فقننا لقيامه وعاد من غد فى ذلك الوقت فقننا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان على بن الحسين سيد العابدين ع يقول فى سجوده فى هذا الموضع وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك ببابك أسألك ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر - روايت- از قبل- ١٦٦٣ [ صفحہ ٤٧٢ ] يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم العلوى فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله وقام فدخل الطواف فما بقى أحد منا إلا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء وأنسينا أن نتذكر أمره إلا فى آخر يوم فقال لنا المحمودى يا قوم أتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان ع فقلنا وكيف ذاك يا أبا على فذكر أنه مكث يدعو ربه عز وجل ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين قال فبينما أنا يوم فى عشية عرفه فإذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته فسألت ممن هو فقال من الناس فقلت من أى الناس من عربها أو مواليها فقال من عربها فقلت من أى عربها فقال من أشرفها وأشمخها فقلت ومن هم فقال بنو هاشم فقلت من أى بنى هاشم فقال من أعلاها ذروة وأسناها رفعة فقلت وممن هم فقال ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقلت إنه علوى فأحبيته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى الأرض فسألت القوم الذين كانوا حوله أتعرفون هذا العلوى فقالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما أرى به أثر مشى ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه وبت فى ليلتى تلك فإذا أنا برسول الله ص فقال يا محمد رأيت طلبتك فقلت ومن ذاك ياسيدى فقال الذى رأيت فى عشيتك فهو صاحب زمانكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألا يكون أعلمنا ذلك فذكر أنه كان ناسيا أمره إلى وقت ما حدثنا و حدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشى رضى الله عنه -روايت- ١-١٢٨٠ [ صفحہ ٤٧٣ ] بجبل بوتك من أرض فرغانة قال حدثنى أبو العباس أحمد بن الخضر قال حدثنى أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافى قال حدثنى سليم عن أبى نعيم الأنصارى قال كنت بالمستجار بمكة أنا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودى وعلان الكلينى وذكر الحديث مثله سواء و حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن على بن محمد بن حاتم قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصبانى البغدادى قال حدثنى أبو محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الماذرائى قال حدثنا أبو جعفر محمد بن على المنقذى الحسنى بمكة قال -روايت- ١٦٢-٥١١ كنت جالسا بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودى و أبو الهيثم الدينارى و أبو جعفر الأحول وعلان الكلينى و الحسن بن و جناء و كان زهاء ثلاثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء ٢٤- حدثنا أبو الحسن بن على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال سمعت أبا الحسين الحسن بن و جناء يقول حدثنا أبى عن جده أنه كان فى دار الحسن بن على ع فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن على الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتى فى مولاي القائم ع قال فإذا أنا به ع قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه و هو ع ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب ووجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنفة فى التواريخ و لم



أسمعه إلا عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال مات أبو محمد الحسن بن علي ع يوم جمعة مع صلاة -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٧-إدامه دارد [صفحة ٤٧٤] الغداة و كان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة إلى المدينة و ذلك في شهر ربيع الأول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة و لم يحضره في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية و عقيد الخادم و من علم الله عز و جل غيرهما قال عقيد فدعا بماء قد أغلى بالمصطكى فجئنا به إليه فقال أبدأ بالصلاة هيئوني فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على رأسه وقدميه مسحاً وصلى صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فأخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته ص ودفن في داره بسر من رأى إلى جانب أبيه ص فصار إلى كرامة الله جل جلاله و قد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال و قال لى عباد في هذا الحديث قدمت أم أبي محمد ع من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر إلى سر من رأى فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر ومطالبته إياها بميراثه وسعايته بها إلى السلطان وكشفه ما أمر الله عز و جل بستره فادعت عند ذلك صقيل أنها حامل فحملت إلى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء الموقوق وخدمه ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كل وقت ويراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغته وخروجهم من سر من رأى وأمر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم ذلك عنها و قال أبو الحسن علي بن محمد حباب حدثني أبو الأديان قال قال عقيد الخادم و قال أبو محمد بن محمد بن خيرويه التستري و قال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد الخادم و قال أبو سهل بن نوبخت قال عقيد الخادم -رواية- از قبل ١٤٢٩ ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى أبا القاسم ويقال أبو جعفر ولقبه المهدي وهو حجة الله [صفحة ٤٧٥] عز و جل في أرضه على جميع خلقه وأمه صقيل الجارية ومولده بسر من رأى في درب الرضاة و قد اختلف الناس في ولادته فمنهم من أظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من أبدى ذكره والله أعلم به وحدث أبو الأديان قال كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه في علة التي توفي فيها ص فكتب معي كتابا و قال امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجذني على المغتسل قال أبو الأديان فقلت ياسيدي فإذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى فقلت زدني فقال من يصلى على فهو القائم بعدى فقلت زدني فقال من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدى ثم منعتني هيئته أن أسأله عما في الهميان وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لى ع فإذا أنا بالواعية في داره و إذا به على المغتسل و إذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعه من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة لأنى كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألنى عن شيء ثم خرج عقيد فقال ياسيدي قد كفن أخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعه من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا في الدار إذ انحن بالحسن بن علي ص على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلى على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره ققط بأسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي و قال تأخر ياعم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر و قد أربد وجهه واصفر -رواية- ١-١-إدامه دارد [صفحة ٤٧٦] فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه ع ثم قال يابصرى هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها إليه فقلت في نفسي هذه بينتان بقى الهميان ثم خرجت إلى جعفر بن علي و هو يفر فقال له حاجز الوشاء ياسيدي من الصبي لنقيم الحجة عليه فقال و الله ما رأيت قط ولا أعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي

ع فعرّفوا موته فقالوا فمن نعزى فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا إن معنا كتباً ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض أثوابه ويقول تريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطليّة فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا ألدّى وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي فأنكرته وادعت حبلاً- بهالتغطي حال الصبي فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءه وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين -رواية- از قبل- ١٠٥٦- ٢٦- حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رضى الله عنه بمرور قال حدثنا أبو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي قال حدثني أبي قال لما قبض سيدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري ع وفد من قم والجبّال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة و لم يكن عندهم خير وفاة الحسن ع فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألو عن سيدنا الحسن بن علي ع فقيل لهم إنه قد فقد فقالوا و من وارثه قالوا أخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم -رواية- ١- ٢- رواية- ٢٢٨- ادامه دارد [ صفحه ٤٧٧ ] إنه قد خرج متزها وركب زورقا في دجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم فقالوا هذه ليست من صفه الإمام و قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الأموال على أصحابها فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره بالصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا ياسيدنا نحن من أهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل إلى سيدنا أبي محمد الحسن بن علي الأموال فقال وأين هي قالوا معنا قال احمولها إلى قالوا لا إن لهذه الأموال خيرا طريفا فقال و ما هو قالوا إن هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامه الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا إذا وردنا بالمال على سيدنا أبي محمد ع يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من عند فلان كذا و من عند فلان كذا حتى يأتي على أسماء الناس كلهم و يقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتهم تقولون على أخي ما لا يفعله هذا علم الغيب و لا يعلمه إلا الله قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال لهم احمولوا هذا المال إلى قالوا إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال و لانسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي ع فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة و كان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما أحضروا قال الخليفة احمولوا هذا المال إلى جعفر قالوا أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهي وداعة لجماعة وأمرونا بأن لانسلمها إلا بعلامه ودلالة و قد جرت بهذه العادة مع أبي محمد الحسن بن علي ع -رواية- از قبل- ١٤٨٠ [ صفحه ٤٧٨ ] فقال الخليفة فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمد قال القوم كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي فإذا فعل ذلك سلمناها إليه و قد وفدنا إليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا و قد مات فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه و إلا رددناها إلى أصحابها فقال جعفر يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي و هذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل و ما على الرسول إلا البلاغ المبين قال فبهت جعفر و لم يرد جوابا فقال القوم يتطول أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهها كأنه خادم فنادى يافلان بن فلان و يافلان بن فلان أجيوا مولاكم قال فقالوا أنت مولانا قال معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا إليه قالوا فسرنا إليه معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي ع فإذا ولده القائم سيدنا ع قاعد على سرير كأنه فلقه قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا و لم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالتنا و ما كان معنا من الدواب فخرنا سجدا لله عز و جل شكرا لماعرفنا وقبلنا الأرض بين

يديه وسألناه عما أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال وأمرنا القائم ع أن لانحمل إلى سر من رأى بعدها شيئاً من المال فإنه ينصب لنا ببغداد رجلاً- يحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئاً من الحنوط والكفن فقال له أعظم الله أجرك في نفسك قال فما بلغ أبو العباس عقبه همدان حتى توفي رحمه الله -رواية- ١-١-١-١-١-١ [صفحة ٤٧٩] و كان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات -رواية- از قبل- ٩٨- قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو وأين هو وأين موضعه فلماذا كف عن القوم عما معهم من الأموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا أنه كان يحب أن يخفى هذا الأمر و لا ينشر لئلا يهتدى إليه الناس فيعرفونه و قد كان جعفر الكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لماتوفى الحسن بن على ع و قال يا أمير المؤمنين تجعل لى مرتبة أخى الحسن ومنزلته فقال الخليفة اعلم أن منزلته أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله عز و جل ونحن كنا نجتهد فى حط منزلته والوضع منه و كان الله عز و جل يأبى إلا أن يزيده كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحسن السمات والعلم والعبادة فإن كنت عند شيعه أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا و إن لم تكن عندهم بمنزلته و لم يكن فيك ما كان فى أخيك لم نغتن عنك فى ذلك شيئاً

#### ٤٤- باب علة الغيبة

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٢-٢٧٣-٢- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله -رواية- ١-٢ [صفحة ٤٨٠] عن محمد بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن صالح عن أبى عبد الله ع قال يبعث القائم و ليس فى عنقه بيعه لأحد -رواية- ١٢٢-١٦٢-٣- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد و الحسن بن ظريف جميعاً عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال يقوم القائم ع و ليس لأحد فى عنقه بيعه -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٤-٢٠٦-٤- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع أنه قال كأتى بالشيعه عند فقدهم الثالث من ولدى كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له و لم ذاك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت و لم قال لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا قام بالسيف -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٣-٣٩٨-٥- حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبو عمرو الكشى عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كى لا- يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج ويصلح الله عز و جل أمره فى ليلة واحدة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٨-٣٥١-٦- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندى جميعاً قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنى الحسن بن محمد الصيرفى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال إن للقائم منا غيبه يطول أمدها فقلت له يا ابن رسول الله و لم ذلك قال -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٥-٣-ادامه دارد [صفحة ٤٨١] لأن الله عز و جل أبى إلا أن تجرى فيه سنن الأنبياء ع فى غيبتهم وإنه لا بد له ياسدير من استيفاء مدد غيبتهم قال الله تعالى كَتَرَكِبْنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقِ أَى سَنَنِ مَنْ كَانَ قَبْلِكُمْ -رواية- از قبل- ٧ ١٨٩- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنى

أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الجواز عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يازرارة لا بد للقائم من غيبة قلت و لم قال يخاف على نفسه وأوماً بيده إلى بطنه -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٨-٢٧١-٨- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثنا حمدان بن أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قال قلت و لم قال يخاف وأوماً بيده إلى بطنه -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٤-٢٧٣-٩- حدثني عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل ظهوره قلت و لم قال يخاف وأوماً بيده إلى بطنه قال زرارة ع قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه الذبح -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٨-٢٧١-١١- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثني -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٩-٣٠٤-١٠- حدثنا محمد بن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت و لم جعلت فداك قال لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى ع إلى وقت افتراقهما يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا أنه عز و جل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غير منكشف -رواية- ٢٠٠-٧٦٨-

#### ٤٥- باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع

١- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله عنه قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندي قال حدثنا أبوالنضر محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسن الدقاق و ابراهيم بن محمد قال سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٠-٣٥٥ [صفحة ٤٨٣] ٢- حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن صالح الهمداني قال كتبت إلى صاحب الزمان ع أن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روى عن آبائك ع أنهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم أ ماتقرءون ما قال عز و جل وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْقَرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَأَتَمَّ الْقُرَى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر و حدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٧-٥٦٧-٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال سمعت أبا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط أعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله قال أبو علي محمد بن همام و كتبت أسأله عن الفرغ متى يكون فخرج إلى كذب الوقتون -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٥-٣٢٠-٤- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت على فوردت في التوقيع بخط مولانا صاحب

الزمان ع -رواية 1-2-رواية 119-ادامه دارد [ صفحه 484 ] أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابة و من أنكرنى فليس منى وسيله سبيل ابن نوح ع أما سبيل عمى جعفر وولده فسيبيل إخوة يوسف ع أما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب و أما أموالكم فلا تقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع فما آتاني الله خير مما آتاكم و أما ظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون و أما قول من زعم أن الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال و أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم و أنا حجة الله عليهم -رواية 1-از قبل 1-رواية 2-ادامه دارد [ صفحه 485 ] و أما محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه و عن أبيه من قبل فإنه ثقتى و كتابه كتابى و أما محمد بن على بن مهزيار الأهوازى فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه و أما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا -لماطاب وطهر و ثمن المغنية حرام و أما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت و أما أبو الخطاب محمد بن أبى زينب الأجدع فملعون وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقاتلتهم فإنى منهم برىء و آبائى ع منهم براء و أما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران و أما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه فى حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولا دتهم و لا تخبث و أما ندامة قوم قد شكوا فى دين الله عز وجل على ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال و لا حاجة فى صلة الشاكين و أما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم فإنه لم يكن لأحد من آبائى ع إلا -وقد وقعت فى عنقه ببيعة لطاغية زمانه وإنى أخرج حين أخرج ولا ببيعة لأحد من الطواغيت فى عنقى و أما وجه الانتفاع بى فى غيبتى فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتا عن الأبصار السحاب وإنى لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعينكم و لا تتكلفوا علم ما قد كفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم و السلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب و على من اتبع الهدى -رواية 1-از قبل 5-1285- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمد الرازى المعروف بعلاء الكلينى قال حدثنى محمد بن شاذان بن نعيم -رواية 1-2- [ صفحه 486 ] النيسابورى قال اجتمع عندى مال للغريم ع خمسمائة درهم ينقص منها عشرين درهما فأنفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار فأتممتها من عندى وبعثت بها إلى محمد بن جعفر و لم أكتب مالى فيها فأنفذ إلى محمد بن جعفر القبض و فيه وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرين درهما -رواية 1-20-269-6-حدثنى أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إسحاق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمرى رضى الله عنه يقول صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم ع فأنفذه فرد عليه وقيل له أخرج حق ولد عمك منه و هو أربعمائة درهم فبقى الرجل متحيرا باهتا متعجبا ونظر فى حساب المال وكانت فى يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها فإذا ألقى نض لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال ع فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل -رواية 1-2-رواية 126-455-7-حدثنى أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمد الرازى قال حدثنى جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبى عبد الله بن الجنيد و هو بواسط غلاما وأمر ببيعه فباعه و قبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت من التعبير ثمانية عشر قيراطا و حبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا و حبة وأنفذه فرد عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطا و حبة -رواية 1-2-رواية 105-341-8- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمد الرازى المعروف بعلاء الكلينى قال حدثنى محمد بن جبرئيل الأهوازى عن -رواية 1-2- [ صفحه 487 ] إبراهيم و محمد بنى الفرج عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج إليه قل للمهزيارى قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيتكم فقل لهم أ ما سمعتم الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة أ و لم تروا أن الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون إليها وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع إلى أن ظهر الماضى أبو محمد ص كلما غاب علم بدا علم و إذا أفل نجم

طلع نجم فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله عز وجل وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فإن الله عز وجل لا يخلى الأرض من حجة أليس قال لك أبوك قبل وفاته أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما أبطأ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك غيرها على نفسه وأخرج إليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصره فيها دنانير مختلفة النقد فغيرتها وختم الشيخ بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فإن أعش فأنا أحق بها وإن أمت فاتق الله في نفسك أولا ثم في فخلصني وكن عند ظني بك أخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فإن الزمان أصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابراهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امرأة وقالت أنت محمد بن ابراهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فإنك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فإذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فيينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي إذ سمعت صوتا وهو يقول يا محمداتق الله وتب من كل ما أنت عليه فقد قلت أمرا عظيما -روايت- ٦٣-١٧٣٨ [صفحة ٤٨٨] ٩- وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرور كاتب كان للخوزستاني سماه لى نصر واجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعث بها إلى الحاجزى فقال هو فى عنقك إن سألتى الله عز وجل عنه يوم القيامة فقلت نعم قال نصر ففارقت على ذلك ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتى دينار فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدى بالرى قال نصر وورد على نعى حاجز فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتمت له فقلت له و لم تغتم وتجزع و قد من الله عليك بداليتين قد أخبرك بمبلغ المال و قد نعى إليك حاجزا مبتدئا -روايت- ١-٢-روايت- ١٤١-٧٦٧-١٠- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثني نصر بن الصباح قال أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز و كتب رقعة و غير فيها اسمه فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له -روايت- ١-٢-روايت- ١١٦-٢٣٢-١١- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أبى حامد المراغى عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد خط فيها يصبه كما تدور من غير كتابة و قال للرسول احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار الرجل إلى العسكر و قد قصد جعفرأ وأخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال الرجل نعم قال له فإن صاحبك قد بدأ له وأمرك أن تعطيني المال فقال له الرسول لا يقنعنى هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة قال هذا مال قد كان -روايت- ١-٢-روايت- ١٠٨-ادامه دارد [صفحة ٤٨٩] غرر به و كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما فى الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة و قد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل -روايت- از قبل- ١٥٨ ١٢- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الصالح قال كتبت أسأله الدعاء لباداشاله و قد حبسه ابن عبدالعزيز وأستاذن فى جارية لى أستولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله فاستولدت الجارية فولدت فماتت و خلى عن المحبوس يوم خرج إلى التوقيع قال وحدثني أبو جعفر -روايت- ١-٢-روايت- ٧٨- ٣١٦ ولد لى مولود فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع أو الثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت أخبر بموته فورد سيخلف عليك غيره وغيره فسمه أحمد و من بعد أحمد جعفرأ ف جاء كما قال ع قال وتزوجت بامرأة سرا فلما وطئتها عقلت وجاءت بانه فاغتمت وضاق صدرى فكتبت أشكو ذلك فورد ستكفها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد إن الله ذو أناء وأنتم تستعجلون قال و لما ورد نعى ابن هلال لعنه الله جاءنى الشيخ فقال لى أخرج الكيس الذى عندك فأخرجته إليه فأخرج إلى رقعة

فيها و أما ما ذكرت من أمر الصوفي المتصنع يعنى الهلالي فبتر الله عمره ثم خرج من بعد موته فقد قصدنا فصرنا عليه فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا [صفحة ٤٩٠] ١٣-حدثني أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إعلان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سر من رأى فخرجت إلى صرة فيهادنانير وثوبان فرددتها وقلت في نفسي أنا عندهم بهذه المنزلة فأخذتني الغرة ثم ندمت بعد ذلك فكتبت رقعة أعتذر من ذلك وأستغفر ودخلت الخلاء و أنا أحدث نفسي وأقول و الله لئن ردت إلى الصرة لم أحلها و لم أنفقها حتى أحملها إلى والدي فهو أعلم بهامني قال و لم يشر على من قبضها مني بشيء و لم ينهني عن ذلك فخرج إليه أخطأت إذ لم تعلمه أنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما يسألونا ذلك يتبركون به وخرج إلى أخطأك بردك برنا فإذا استغفرت الله عز و جل فالله يغفر لك فأما إذا كانت عزيزتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك و أما الثوبان فلا بد منهما لتحرم فيهما قال و كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج إلى الجواب للمعنيين والمعنى الثالث الذي طويته و لم أكتبه قال وسألت طيبا فبعث إلى بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان فيه فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها حتى قال لي بعض من معنا ماتطلب فقلت صرة كانت معي قال و ما كان فيها قلت نفقتي قال قدرأيت من حملها فلم أزل أسأل عنها حتى أيست منها فلما وافيت مكة حللت عييتي وفتحتها فإذا أول ما بدر على منها الصرة وإنما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد في مقامي و قلت في نفسي أخاف أن لأحج في هذه السنة و لا أنصرف إلى منزلي وقصدت أبا جعفر أقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال لي صر إلى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فإنه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج إليه فقصدت المسجد و أنا فيه إذ دخل على رجل فلما نظر إلى سلم -رواية- ١-٢-رواية- ١١٣-ادامه دارد [صفحة ٤٩١] وضحك و قال لي أبشر فإنك ستحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلِكَ سالما إن شاء الله تعالى قال وقصدت ابن و جناء أسأله أن يكتري لي ويرتاد عديلا فرأيتة كارها ثم لقيته بعد أيام فقال لي أنا في طلبك منذ أيام قد كتب إلي وأمرني أن أكتري لك وأرتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن أنه وقف في هذه السنة على عشر دلالات والحمد لله رب العالمين -رواية- از قبل- ٣٥٣ ١٤- حدثنا أبي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت أستأذن في الخروج معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة وأقم بالكوفة فخرجت القافلة وخرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها قال و كتبت أستأذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة إلا خرجت عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا إلى العسكر فأنا في المسجد الجامع مع المغرب إذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من أنا و إلى أين أقوم فقال لي أنت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قم إلى المنزل قال و ما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي قال فقمت إلى منزله واستأذنت في أن أزور من داخل فأذن لي -رواية- ١-٢-رواية- ١١٧-١٥٧٢٨- حدثنا أبي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن إعلان الكليني عن الأعمش المصري عن أبي رجاء المصري قال خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمد -رواية- ١-٢-رواية- ١١٦-ادامه دارد [صفحة ٤٩٢] ع بستين لم أقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمد ع بصرياء و قد سألتني أبو غانم أن أتعشى عنده و أنا قاعد مفكر في نفسي وأقول لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين فإذا هاتف أسمع صوته و لا أرى شخصه و هو يقول يانصر بن عبدربه قل لأهل مصر آمنتهم برسول الله ص حيث رأيتموه قال نصر و لم أكن أعرف اسم أبي و ذلك أني ولدت بالمداين فحملني النوفلي و قدمات أبي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلى أبي غانم وأخذت طريق مصر قال و كتب رجلان من أهل مصر في ولدين لهما فورد أما أنت يا فلان فأجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المعزى -رواية- از قبل- ٦٠٣ ١٦- قال وحدثني أبو محمد الوجداني قال اضطرب أمر البلد وثار فتنة فعزمت علي المقام ببغداد

فاقمت ثمانين يوما فجاءني شيخ وقال لي انصرف إلى بلدك فخرجت من بغداد و أناكاره فلما وافيت سر من رأى وأردت المقام بها لماورد على من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى يلقاني الشيخ ومعه كتاب من أهلي يخبرونني بسكون البلد ويسألوني القدوم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٢-٣٦٢-١٧- حدثنا أبي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هارون قال كانت للغريم ع على خمسمائة دينار فأنا ليلة ببغداد و بهاريج وظلمة و قدفرت فزعا شديدا وفكرت فيما على و لى و قلت فى نفسى حوانيت اشتريتها بخمسمائة و ثلاثين دينارا و قد جعلتها للغريم ع بخمسمائة دينار قال فجاءني من يتسلم منى الحوانيت و ما كتبت إليه فى شىء من ذلك من قبل أن أطلق به لسانى و لا أخبرت به أحدا -رواية- ١-٢-رواية- ٧٧-٣٩٩ [صفحة ٤٩٣]

١٨- حدثني أبي رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله قال حدثني أبو القاسم بن أبي حليس قال كنت أزور الحسين ع فى النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لأزور فى شعبان فلما دخل شعبان قلت لأدع زيارة كنت أزورها فخرجت زائرا و كنت إذاوردت العسكر أعلمتهم برقعة أوبرسالة فلما كان فى هذه الدفعة قلت لأبى القاسم الحسن بن أحمد الوكيل لا تعلمهم بقدمى فإنى أريد أن أجعلها زورة خالصة قال فجاءني أبو القاسم و هو يتبسم و قال بعث إلى بهذين الدينارين وقيل لى ادفعهما إلى الحليسى وقل له من كان فى حاجة الله عز و جل كان الله فى حاجته قال واعتلت بسر من رأى علة شديدة أشفقت منها فأطليت مستعدا للموت فبعث إلى بستوفة فيها بنفسجين وأمرت بأخذه فما فرغت حتى أفقت من علتى والحمد لله رب العالمين قال ومات لى غريم فكتبت أستأذن فى الخروج إلى ورثته بواسط و قلت أصير إليهم حدثان موته لعلى أصل إلى حقى فلم يؤذن لى ثم كتبت ثانية فلم يؤذن لى فلما كان بعد سنتين كتب إلى ابتداء صر إليهم فخرجت إليهم فوصل إلى حقى قال أبو القاسم وأوصل أبو رميس عشرة دنانير إلى حاجز فسيها حاجز -رواية- ١-٢-رواية- ٩٤-ادامه دارد [صفحة ٤٩٤]

أن يوصلها فكتب إليه تبعث بدنانير أبو رميس ابتداء قال وكتب هارون بن موسى بن الفرات فى أشياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابنى أخيه و كانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه و فيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء فى حمل له فورد عليه الدعاء فى الحمل قبل الأربعة أشهر وستلد أنثى فجاء كما قال ع قال وكتب محمد بن محمد البصرى يسأل الدعاء فى أن يكفى أمر بناته و أن يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سأل فحج من سنته ومات من بناته أربع و كان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولأختك المتوفاه الملقبة كلكى وكانت هذه امرأة صالحه متروجه بجوار و كتبت فى إنفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنه عم لى لم تكن من الإيمان على شىء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول ألتمس بذلك الدلالة فى ترك الدعاء فخرج فى فصول المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأتابك و لم يدع لابنه عمى بشىء قال وأنفذت أيضا دنانير لقوم مؤمنين فأعطانى رجل يقال له محمد بن سعيد -رواية- از قبل- ١-٢-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحة ٤٩٥]

دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمدا و لم يكن من دين الله على شىء فخرج الوصول من عنوان اسمه محمد قال وحملت فى هذه السنة التى ظهرت لى فيها هذه الدلالة ألف دينار بعث بها أبو جعفر ومعى أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف وإسحاق بن الجنيد فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور واكثرينا ثلاثة أحمره فلما بلغت القاطول لم نجد حميرا فقلت لأبى الحسين احمل الخرج الذى فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف فى طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ فاكترت له حمارا ولحقت بأبى الحسين فى الحير حير سر من رأى و أنا أسامره وأقول له احمد الله على ما أنت عليه فقال وددت أن هذا العمل دام لى فوافيت سر من رأى وأوصلت مامعنا فأخذه الوكيل بحضرتى ووضعه فى مندبل وبعث به مع غلام أسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة و لما أصبحنا خلا بى أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق فقال أبو القاسم للغلام الذى حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم و قال لى ادفعها إلى الرسول الذى حمل الرزيمة فأخذتها منه فلما خرجت من باب الدار قال لى أبو الحسين من قبل أن أنطلق أو يعلم أن معى شيئا



لما كنت معك في الحير تمنيت أن يجئني منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد آتاك الله والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أم ولده في حل فخرج والصقري أحل الله له ذلك فأعلم ع أن كنيته أبوالصقر قال وحدثني علي بن قيس عن غانم أبي سعيد الهندي وجماعة عن - رواية - از قبل - ١٣٧٧ [ صفحه ٤٩٦ ] محمد بن محمد الأشعري عن غانم قال كنت أكون مع ملك الهند بقشмир الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسی الملك و قد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور ويفزع إلينا في العلم فتذاكرنا يوما أمر محمدص وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعى مال فقطع على الترك وشلحوني فوعدت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور فأتيته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمدص فقالوا هونينا محمد بن عبد الله و قد ماتت فقلت و من كان خليفته فقالوا أبو بكر فقلت انسبوه لى فسبوه إلى قريش فقلت ليس هذانبي إن النبي الذى نجده فى كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته و أبولده فقالوا للأمير إن هذا قدخرج من الشرك إلى الكفر مر بضرب عنقه فقلت لهم أنا متمسك بدين لأدعه لإبببان فدعا الأمير الحسين بن إشكيب و قال له ناظر الرجل فقال له العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما أقول لك واخل به وألطف له فقال فخلا بى الحسين فسألته عن محمدص فقال هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمه على بن أبى طالب بن عبدالمطلب و محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب و هو زوج ابنته فاطمة و أبولديه الحسن و الحسين فقلت أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و صرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بى إلى الحسين ففقهني فقلت إنا نجد فى كتبنا أنه لا يمضى خليفه إلا عن خليفه فمن كان خليفه على قال الحسن ثم الحسين ثم سمي الأئمة حتى بلغ إلى الحسن ع ثم قال تحتاج أن تطلب خليفه الحسن و تسأل عنه فخرجت فى الطلب فقال محمد بن محمد فوافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه قال فبينما أنا ذات يوم و قد تمسحت فى الصراء و أنا مفكر فيما خرجت له إذ أتانى آت و قال لى أجب مولاك فلم يزل يخترق بى المحال حتى أدخلنى دارا و يستانا فإذا مولاي ع قاعد فلما نظر إلى كلمنى بالهندي و سلم - رواية - ١ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩

دار كان صهرى أوصى به للغريم ع أسأل أن يباع منى و أن ينجم على ثمنها فورد الجواب فى الدار قد أعطيت ماسألت وكف عن ذكر المرأة والحمل فكتبت إلى المرأة بعد ذلك تعلمنى أنها كتبت بباطل و أن الحمل لأصل له والحمد لله رب العالمين -  
روایت-از قبل-۳۱۷ ۲۰- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله قال حدثنى أبو على المتبلى قال جاءنى أبو جعفر فمضى بى إلى العباسية وأدخلنى خربته وأخرج كتابا فقرأه على فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار و فيه أن فلانة يعنى أم عبد الله تؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها إلى بغداد فتقعد بين يدى السلطان وأشياء مما يحدث ثم قال لى احفظ ثم مزق الكتاب و ذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدة -روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۳۹۳ ۲۱- قال وحدثنى أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال خرجت إلى العسكر وأم أبى محمد ع فى الحياه ومعى جماعة فوافينا العسكر فكتب أصحابى يستأذنون فى الزيارة من داخل باسم رجل فقلت لا تثبتوا اسمى فإنى لأستأذن فتركوا اسمى فخرج الإذن ادخلوا و من أبى أن يستأذن -  
روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۸۰ ۲۲- قال وحدثنى أبو الحسن جعفر بن أحمد قال كتب ابراهيم بن محمد بن الفرخ الرخجى فى أشياء وكتب فى مولود ولد له يسأل أن يسمى فخرج إليه الجواب فيما سأل و لم يكتب إليه فى المولود شىء فمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلام فى مجلس فكتب إلى رجل منهم شرح ماجرى فى المجلس -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۳۳۷ ۲۳- قال وحدثنى العاصمى أن رجلا تفكر فى رجل يوصل إليه ماوجب -روایت-۱-  
۲-روایت-۲۸-ادامه دارد [صفحه ۴۹۹] للغريم ع وضاق به صدره فسمع هاتفا يهتف به أوصل مامعك إلى حاجز قال وخرج أبو محمد السروى إلى سر من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء فليس فىنا شك و لافيمن يقوم مقامنا شك ورد مامعك إلى حاجز -روایت-از قبل-۲۰۵ ۲۴- قال وحدثنى أبو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا فعمد الرجل فدى فيما معه رقعة من غير علمنا فردت عليه الرقعة من غير جواب قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندى قال قال لى أبوطاهر البلالى التوقيع الذى خرج إلى من أبى محمد ع فعلقوه فى الخلف بعده وديعة فى بيتك فقلت له أحب أن تنسخ لى من لفظ التوقيع ما فيه فأخبر أباطاهر بمقالتي فقال له جئنى به حتى يسقط الإسناد بينى وبينه فخرج إلى من أبى محمد ع قبل مضيه بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده ثم خرج إلى بعد مضيه بثلاثة أيام يخبرنى بذلك فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم والحمد لله كثيرا -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۶۳۶ [صفحه ۵۰۰] ۲۵- قال وكتب جعفر بن حمدان فخرجت إليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت عليها أن لاأطلب ولدها ولاألزها منزلى فلما أتى لذلك مدة قالت لى قدحلت فقلت لها كيف ولاأعلم أنى طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقدأت بولد ذكر فلم أنكره ولاقطعت عنها الإجراء والنفقة و لى ضيعة قدكنت قبل أن تصير إلى هذه المرأة سبقتها على وصاياى و على سائر ولدى على أن الأمر فى الزيادة والنقصان منه إلى أيام حياتى وقدأت هذه بهذا الولد فلم ألحقه فى الوقف المتقدم المؤبد وأوصيت إن حدث بى حدث الموت أن يجرى عليه مادام صغيرا فإذاكبر أعطى من هذه الضيعة جملة مائتى دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك فى الوقف شىء فرأيتك أعزك الله فى إرشادى فيما عملته و فى هذا الولد بما أمثله والدعاء لى بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها و أما الرجل الذى استحل بالجارية وشرط عليها أن لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له فى قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز و جل هذا ما لا يؤمن أن يكون وحيث عرف فى هذا الشك و ليس يعرف الوقت الذى أتاه فيها فليس ذلك بموجب البراءة فى ولده و أما إعطاء المائتى دينار وإخراجه إياه وعقبه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ماأراد قال أبو الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويا و قال وجدت فى نسخة أبى الحسن الهمداني -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۲۲۰ أتانى أبقاك الله كتابك والكتاب الذى أنفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن على بن ابراهيم عن السيارى [صفحه ۵۰۱] ۲۶- وكتب على بن محمد الصيمرى رضى الله عنه يسأل كفى فورد أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو إحدى وثمانين فمات رحمه الله فى الوقت

الذى حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر -رواية- ١-٢-رواية- ٦-١٨٤ ٢٧- حدثنا علي بن أحمد بن مهزيار قال حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا أخت أبي الحسن العسكري ع في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة فكلمتها من وراء الحجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم به ثم قالت فلان بن الحسن ع فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة أوخبرا فقالت خيرا عن أبي محمد ع كتب به إلى أمه فقلت لها فأين المولود فقالت مستور فقلت فإلى من تفزع الشيعة فقالت إلى الجدة أم أبي محمد ع فقلت لها أفتدى بمن وصيته إلى المرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي بن أبي طالب ع إن الحسين بن علي ع أوصى إلى أخته زينب بنت علي بن أبي طالب ع في الظاهر و كان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت علي تسترا علي بن الحسين ثم قالت إنكم قوم أصحاب أخبار أماروitem أن التاسع من ولد الحسين ع يقسم ميراثه و هو في الحياة -رواية- ١-٢-رواية- ١١٤-١١٤-٢٨ ٨٦٩- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضى الله عنه قال كنت أحمل الأموال التي تجعل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه فيقبضها مني فحملت إليه يوما شيئا من الأموال في آخر أيامه قبل موته بستين أو ثلاث سنين فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضى الله عنه و كنت أطلبه بالقبوض -رواية- ١-٢-رواية- ٦٤-٦٤-ادامه دارد [ صفحه ٥٠٢ ] فشكا ذلك إلى أبي جعفر العمري رضى الله عنه فأمرني أن لأطلبه بالقبض و قال كلما وصل إلى أبي القاسم وصل إلى قال فكنت أحمل بعد ذلك الأموال إليه و لأطلبه بالقبوض -رواية- از قبل ١٨٣ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه الدلالة في هذا الحديث هي في المعرفة بمبلغ ما يحمل إليه والاستغناء عن القبوض و لا- يكون ذلك إلا- من أمر الله عز و جل ٢٩- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضى الله عنه أن أبا جعفر العمري حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس أسباب ثم سألته بعد ذلك فقال قد أمرت أن أجمع أمرى فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه -رواية- ١-٢-رواية- ٥٩-٢٣٣-٣٠- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضى الله عنه قال دفعت إلى امرأة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله إلى العمري رضى الله عنه فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمي فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المرأة فوجه إلى العمري رضى الله عنه و قال ثوب المرأة سلمه إليه فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت إلى ثوبا وطلبته فلم أجده فقال لي لا تتغتم فإنك ستجده فوجدته بعد ذلك و لم يكن مع العمري رضى الله عنه نسخة ما كان معي -رواية- ١-٢-رواية- ٦٤-٦٤-٣١- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضى الله عنه قال سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعدموت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان ع أن يدعو الله عز و جل أن يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين و أنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضى الله عنه وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولدا ذكرا فلم يجبنى إليه و قال ليس إلى هذا سبيل قال فولد -رواية- ١-٢-رواية- ٦٤-٦٤-ادامه دارد [ صفحه ٥٠٣ ] لعلي بن الحسين رضى الله عنه محمد بن علي وبعده أولاد و لم يولد لي شيء -رواية- از قبل ٨١ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضى الله عنه كثيرا ما يقول لي إذا رأيتني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه وأرغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام ع ٣٢- حدثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رضى الله عنه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رضى الله عنهم فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تأريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي ذلك اليوم ومضى أبو الحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلك في

النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٣-٤٩٦-٣٣-أخبرنا محمد بن علي بن متيل عن عمه جعفر بن محمد بن متيل قال لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري السمان رضى الله عنه الوفاة كنت جالسا عند رأسه أسأله وأحدثه و أبو القاسم الحسين بن روح فالتفت إلى ثم قال لى قد أمرت أن أوصى إلى أبى القاسم الحسين بن روح قال فقم من عند رأسه وأخذت بيد أبى القاسم وأجلسته فى مكانى وتحولت عند رجليه -رواية- ١-٢-رواية- ٧١-٣٦٧-٣٤- وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبه و كانت امرأه محمد بن عبدل الآبى معها ثلاثمائة دينار فصارت إلى عمى جعفر بن محمد بن متيل وقالت أحب أن أسلم هذا المال من يدي إلى أبى القاسم بن -رواية- ١-٢-رواية- ٤٢-ادامه دارد [ صفحه ٥٠٤ ] روح قال فأنفذنى معها أترجم عنها فلما دخلت على أبى القاسم رضى الله عنه أقبل يكلمها بلسان أبى فصيح فقال لها زينب چونا خويذا كوايذا چون استه ومعناه كيف أنت وكيف كنت و ماخبر صبيانك قال فاستغنت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت -رواية- از قبل- ٢٤٥-٣٥- وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال قال عمى جعفر بن محمد بن متيل دعانى أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري رضى الله عنه فأخرج إلى ثوبيات معلمة وصره فيها دراهم فقال لى يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط فى هذا الوقت وتدفع مادفعت إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسطة قال فتدخلنى من ذلك غم شديد و قلت مثلى يرسل فى هذا الأمر ويحمل هذا الشىء الوتح قال فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب فأول رجل يلقانى سأله عن الحسن بن محمد بن قطاه الصيدلانى وكيل الوقف بواسطة فقال أنا هو من أنت فقلت أنا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفنى باسمى وسلم على وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع إلى هذه الثوبيات و هذه الصرة لأسلمها إليك فقال الحمد لله فإن محمد بن عبد الله الحائرى قد مات وخرجت لإصلاح كفته فحل الثياب و إذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور فى الصرة وكراء الحمالين والحفار قال فشيعة جنازته وانصرفت -رواية- ١-٢-رواية- ٧٤-٩٢٥ [ صفحه ٥٠٥ ] -٣٦- وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ابن أخى طاهر ببغداد طرف سوق القطن فى داره قال قدم أبو الحسن على بن أحمد بن على العقيقى ببغداد فى سنة ثمان وتسعين ومائتين إلى على بن عيسى بن الجراح و هو يومئذ وزير فى أمر ضيعة له فسأله فقال له إن أهل بيتك فى هذا البلد كثير فإن ذهبنا نعطى كلما سألونا طال ذلك أو كما قال فقال له العقيقى فإنى أسأل من فى يده قضاء حاجتى فقال له على بن عيسى من هو فقال الله عز و جل وخرج مغضبا قال فخرجت و أنا أقول فى الله عزاء من كل هالك ودرىك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءنى الرسول من عند الحسين بن روح رضى الله عنه وأرضاه فشكوت إليه فذهب من عندى فأبلغه فجاءنى الرسول بمائة درهم عددا ووزنا و منديل و شىء من حنوط وأكفان و قال لى مولاك يقرئك السلام و يقول لك إذا همك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فإن هذا منديل مولاك ع وخذ هذه الدراهم و هذا الحنوط و هذه الأكفان وستقضى حاجتك فى ليلتك هذه و إذا قدمت إلى مصر يموت محمد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام ثم تموت بعده فىكون هذا كفنك و هذا حنوطك و هذا جهازك قال فأخذت ذلك وحفظته وانصرفت الرسول و إذا أنا بالمشاعل على بابى والباب يدق فقلت لغلامى خير يا خير انظر أى شىء هوذا فقال خير هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فأدخله إلى فقال لى قد طلبك الوزير و يقول لك مولاى حميد اركب إلى قال فركبت وخبث الشوارع والدروب و جئت إلى شارع الرزازين فإذا بحميد قاعد ينتظرنى فلما رآنى أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لى الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر إلى و دفع إلى الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فأخذت ذلك وخرجت قال أبو محمد الحسن بن محمد فحدثنا أبو الحسن على بن أحمد العقيقى رحمه الله بنصيبين بهذا و قال لى ما خرج هذا الحنوط إلا لعمتى فلأنه لم يسمها و قد نعت -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٨-ادامه دارد [ صفحه ٥٠٦ ] إلى نفسى ولقد قال لى الحسين بن روح رضى الله عنه إنى أملك الضيعة و قد كتب لى بالذى أردت فقلت إليه وقبلت

رأسه وعينه وقلت ياسيدى أرني الأكفان والحنوط والدرهم قال فأخرج إلى الأكفان و إذا فيها برد حبرة مسهم من نسيج اليمن وثلاثة أثواب مروى وعمامة و إذا الحنوط فى خريطة وأخرج إلى الدرهم فعددتها مائة درهم ووزنها مائة درهم فقلت ياسيدى هب لى منها درهما أصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندى ماشئت فقلت أريد من هذه وألحت عليه وقبلت رأسه وعينه فأعطانى درهما فشددته فى منديل وجعلته فى كمي فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجته معى وجعلت المنديل فى الزنفيلجته وقيد الدرهم مشدود وجعلت كتيبى ودفاترى فوقه وأقمت أياما ثم جئت أطلب الدرهم فإذا الصرة مصرورة بحالها ولا شىء فيها فأخذنى شبه الوسواس فصرت إلى باب العقيقى فقلت لغلامه خير أريد الدخول إلى الشيخ فأدخلنى إليه فقال لى ما لك فقلت ياسيدى الدرهم الذى أعطيتنى إياه ما أصبته فى الصرة فدعا بالزنفيلجته وأخرج الدرهم فإذاهى مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معى أحد أتهمه فسألته فى رده إلى فأبى ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن إسماعيل بعشرة أيام كما قيل ثم توفى رضى الله عنه وكفن فى الأكفان الذى دفعت إليه -رواية- از قبل -١١٦٥- [صفحة ٥٠٧] حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنى محمد بن جعفر قال حدثنى أحمد بن إبراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن على الرضا أخت أبى الحسن صاحب العسكرع فى سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لى من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن على فسمته فقلت لها جعلنى الله فداك معاينة أوخبرا فقالت خبرا عن أبى محمد ع كتب به إلى أمه فقلت لها فأين الولد فقالت مستور فقلت إلى من تفرع الشيعة فقالت لى إلى الجدة أم أبى محمد ع فقلت لها أقتدى بمن وصيته إلى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن على ع فإن الحسين بن على ع أوصى إلى أخته زينب بنت على فى الظاهر فكان ما يخرج عن على بن الحسين ع من علم ينسب إلى زينب ستر على بن الحسين ع ثم قالت إنكم قوم أصحاب أخبار أ ما رويتم أن التاسع من ولد الحسين بن على ع يقسم ميراثه و هو فى الحياة -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٧-٩٢٤-٣٧- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال كنت عند الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام إليه رجل فقال له إني أريد أن أسألك عن شىء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل أخبرنى عن الحسين بن على ع أ هوولى الله قال نعم قال أخبرنى عن قاتله أ هوعدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز أن يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له أبو القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه أفهم عنى ما أقول لك اعلم أن الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافهم بالكلام ولكنه جل جلاله يبعث إليهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاء وهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق قالوا لهم أنتم بشر مثلنا ولا نقبل منكم -رواية- ١-٢-رواية- ٧٢-ادامه دارد [صفحة ٥٠٨] حتى تأتونا بشىء نعجز أن نأتى بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من ألقى فى النار فكانت بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلدا ناقة وأجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن أمرهم وعن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه القدرة والمعجزات فى حالة غالبيين وفى أخرى مغلوبين وفى حال قاهرين وفى أخرى مقهورين ولوجعلهم الله عز وجل فى جميع أحوالهم غالبيين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة والبلوى

صابرين و في حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد أن لهم ع إلهها هو خالقهم ومدبرهم فيعبده ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية أو عاند أو خالف وعصى ووجد بما أتت به الرسل والأنبياء ع ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد و أنا أقول في نفسى أتراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه فابتدأنى فقال لى يا محمد بن ابراهيم لأن آخر من السماء فتخطنى الطير أو تهوى بى الريح فى مكان سحيق أحب إلى من أن أقول فى دين الله عز و جل برأى أو -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [ صفحه ٥٠٩ ] من عند نفسى بل ذلك عن الأصل ومسموع عن الحجة ص -رواية- از قبل- ٥٥ ٣٨- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذانى قال اجتمعت عندى خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما فوزنت من عندى عشرين درهما ودفعتهما إلى أبى الحسين الأسدى رضى الله عنه و لم أعرفه أمر العشرين فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة درهم التى لك فيها عشرون درهما قال محمد بن شاذان أنفذت بعد ذلك مالا و لم أفسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا و لفلان كذا قال و قال أبو العباس الكوفى حمل رجل مالا ليوصله وأحب أن يقف على الدلالة فوق ع إن استرشدت أرشدت و إن طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل مامعك قال الرجل فأخرجت مما معى ستة دنانير بلا- وزن و حملت الباقي فخرج التوقيع يافلان رد الستة دنانير التى أخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دنانير وحبته ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فإذا هى كما قال ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٤-٣٩ ٨١٨- حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين بن إسحاق الأبروشنى رضى الله عنه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبى صالح الخجندى رضى الله عنه أنه خرج إليه من صاحب الزمان ع توقيع بعد أن كان أغرى بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه و كان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب و من طلب فقد دل و من دل فقد أشاط و من أشاط فقد أشرك قال فكف عن الطلب ورجع وحكى عن أبى القاسم بن روح قدس الله روحه أنه قال -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٩-٣٩ فى الحديث الذى روى فى أبى طالب أنه أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين إن معناه إله [ صفحه ٥١٠ ] أحد جواد ٤٠- حدثنا أحمد بن هارون القاضى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن إسحاق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن و له شريك مرجئى فوق وقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاى فقال له شريكه لست أعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ماتحب فلما وصل الثوب إليه شقه ع بنصفين طولاً فأخذ نصفه ورد النصف و قال لا حاجة لنا فى مال المرجئى -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٩-٤١ ٤٠٣- قال عبد الله بن جعفر الحميرى وخرج التوقيع إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمري فى التعزية بأبيه رضى الله عنهما فى فصل من الكتاب إنا لله وإنا إليه راجعون تسليماً لأمره ورضاء بقضائه عاش أبوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهداً فى أمرهم ساعياً فيما يقربه إلى الله عز و جل وإليهم نضر الله وجهه وأقاله عثرته و فى فصل آخر أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء رزئت و رزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا فسرره الله فى منقلبه و كان من كمال سعادته أن رزقه الله عز و جل ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه وأقول الحمد لله فإن الأنفس طيبة بمكانك و ما جعله الله عز و جل فيك وعندك أعانك الله وقواك وعضدك ووقفك و كان الله لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً ومعيناً -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-٧٦٤

### توقيع من صاحب الزمان ع كان خرج إلى العمري وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبد الله

٤٢- قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضى الله عنه وجدته مثبته عن رحمة الله وفقمنا الله لطاعته وثبتكما على دينه وأسعدكما

بمرضاته انتهى إلينا -رواية- ١-٢-رواية- ٥١-ادامه دارد [ صفحه ٥١١ ] ما ذكر تما أن الميثمي أخبر كما عن المختار ومناظراته من لقي واحتججه بأنه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه إياه وفهمت جميع ما كتبتم به مما قال أصحابكم عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ومرديات الفتن فإنه عز وجل يقول ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يميننا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا أم عاندوا الحق أم جهلوا ماجاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا وإما مغمورا أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبينهم ص واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عز وجل إلى الماضي يعنى الحسن بن علي ع فقام مقام آبائه ع يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم كانوا نورا ساطعا وشهابا لامعا وقمرا زاهرا ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهج آبائه ع حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية أوصى بها إلى وصى ستره الله عز وجل بأمره إلى غاية وأخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق والقدر النافذ وفيما موضعه ولنا فضله ولو قد أذن الله عز وجل فيما قدمناه عنه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة ولأبان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله عز وجل لا تغالب وإرادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ولا ييحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا أن الحق معنا وفيما لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوى فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله -رواية- از قبل -١٦٢٤- [ صفحه ٥١٢ ]

### الدعاء في غيبة القائم ع

٤٣- حدثنا أبو محمد الحسين بن أحمد المكتب قال حدثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ العمري قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم ع اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته علي من ولاية أمرك بعد رسولك ص حتى واليت ولاية أمرك أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي ومحمدا وجعفر وموسى وعلي ومحمدا وعلي والحسن والحجة القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي أمرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي أمرك الذي سترته عن خلقك فياذنك غاب عن بريتك وأمرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك في الإذن له بإظهار أمره وكشف ستره فصبرني على ذلك حتى لأحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ولا أكشف عما سترته ولا أبحث عما كتتمه ولا أنزعك في تدبيرك ولا أقول لم وكيف وما بال ولي الأمر لا يظهر وقدمات الأرض من الجور وأفوض أموري كلها إليك اللهم إنى أسألك أن تريني ولي أمرك ظاهرا نافذا لأمرك مع علمي بأن لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والإرادة والحوال والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتى ينظر إلى وليك ص ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة أبرز يارب مشاهده وثبت -رواية- ١-٢-رواية- ٥٠-ادامه دارد [ صفحه ٥١٣ ] قواعد واجعلنا ممن تفر عينه برؤيته وأقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرة اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرات وأنشأت وصورته واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك ووصى رسولك اللهم ومد في عمره وزد في أجله وأعنه على ما أوليته واسترعيته وزد في كرامتك له فإنه الهادي والمهتدي والقائم المهدي الطاهر التقى النقى الزكي

الرضى المرضى الصابر المجتهد الشكور اللهم و لا تسلبنا اليقين لطول الأمد فى غيبته وانقطاع خبره عنا و لا تنسنا ذكره وانتظاره والإيمان وقوة اليقين فى ظهوره والدعاء له والصلاة عليه حتى لا يقنطننا طول غيبته من ظهوره وقيامه و يكون يقيننا فى ذلك كيقيننا فى قيام رسولك ص و ماجاء به من وحيك و تنزيلك و قو قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا على يده منهاج الهدى والحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته و ثبتنا على متابعتة واجعلنا فى حزبه وأعوانه وأنصاره والراضين بفعله و لا تسلبنا ذلك فى حياتنا و لا عند وفاتنا حتى نتوفانا ونحن على ذلك غير شاكين و لانا كثرين و لامرتابين و لامكذبين اللهم عجل فرجه وأيده بالنصر وانصر ناصريه و اخذل خاذليه و دمر على من نصب له و كذب به وأظهر به الحق وأمت به الباطل واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل وأنعش به البلاد و اقتل به جبابرة الكفر واقصم به رؤوس -روايت- از قبل- ١٢٨١ [ صفحه ٥١٤ ] الضلالة وذل به الجبارين والكافرين وأبر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحددين فى مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حتى لاتدع منهم ديارا و لاتبقى لهم آثارا وتظهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به مامتحى من دينك وأصلح به ما بدل من حكمك و غير من سنتك حتى يعود دينك به و على يديه غضا جديدا صحيحا لاعوج فيه و لا بدعة معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فإنه عبدك الذى استخلصته لنفسك وارتضيته لنصرة نبيك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب وأطلعته على الغيوب وأنعمت عليه وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه و على آبائه الأئمة الطاهرين و على شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم أفضل ما يأمون واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا وغيبه ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الأعداء علينا وكثرة عدونا وقله عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وإمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليک فى إظهار عدلك فى عبادك و قتل أعدائك فى بلادك حتى لاتدع للجور يارب دعامة إاقصمتها و لا نبية إلا أفنيتها و لا قوة إلا أوهنتها و لا ركن إلا هددته و لا حدا إلا فلته و لا سلاحا إلا أكلته و لا راية إلا -روايت- ١-١-ادامه دارد [ صفحه ٥١٥ ] نكستها و لاشجاعا لإقنلتها و لاجيشا لإخذلتها و ارمهم يارب بحجرک الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وبيأسك الذى لاترده عن القوم المجرمين وعذب أعداءك وأعداء دينك وأعداء رسولك بيد وليك وأيدى عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك وحجتك فى أرضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من أراد به سوء واقطع عنه مادتهم وأرعب له قلوبهم وزلزل له أقدامهم وخذهم جهرة وبغته وشدد عليهم عقابك وأخزهم فى عبادك والعنهم فى بلادك وأسكنهم أسفل نارک وأحط بهم أشد عذابك وأصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا وأصلهم حر نارک فإنهم أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وأذلوا عبادك اللهم وأحى بوليک القرآن وأرنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه وأحى به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الأهواء المختلفة على الحق وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة حتى لا يبقى حق إلا ظهر و لا عدل إلا زهر واجعلنا يارب من أعوانه ومقوى سلطانه والمؤتمرين لأمره والراضين بفعله والمسلمين لأحكامه وممن لا حاجة له به إلى التقية من خلقك أنت يارب الذى تكشف السوء وتجبب المضطر إذا دعاك وتنجى من الكرب العظيم فاكشف يارب الضر عن وليك واجعله خليفة فى أرضك كما ضمنت له اللهم و لا تجعلنى من خصماء آل محمد و لا تجعلنى من أعداء آل محمد و لا تجعلنى من أهل الحنق والغيط على آل محمد فإنى أعوذ بك من ذلك فأعدنى وأستجير بك فأجرنى اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنى بهم فائزا عندك فى الدنيا والآخرة و من المقربين -روايت- از قبل- ١٣٦٥ [ صفحه ٥١٦ ] ٤٤- حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال كنت بمدينه السلام فى السنة التى توفى فيها الشيخ على بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرک و



لا-توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل و ذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتي شيعتي من يدعى المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر و لاحول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه و هو يوجد بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هو بالغه ومضى رضى الله عنه فهذا آخر كلام سمع منه -رواية- ١-

٢-رواية- ٤٩-٨٠٨-٤٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي الدورقي المقيم بأرض بلخ يقول أردت الخروج إلى الحج و كان معي مال بعضه ذهب و بعضه فضة فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك و ما كان معي من الفضة نقرا و كان قد دفع ذلك المال إلى لأسلمه من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل فجعلت أميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني و غاضت في الرمل و أنا لأعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال و ثلاثة مثاقيل أو قال ثلاثة وتسعون -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٩-ادامه دارد [صفحة ٥١٧] مثقالا قال فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين تلك السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها إلى و قال لي ليست هذه السبيكة لنا وسيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فإنك ستجدها وستعود إلى هاهنا فلاتراني قال فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت فوجدت السبيكة تحت الرمل و قد نبت عليها الحشيش فأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعى السبيكة فدخلت مدينة السلام و قد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مضى ولقيت أبا الحسن علي بن محمد السمرى رضى الله عنه فسلمت السبيكة إليه -رواية- از قبل- ٤٦-٨١٦- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي قال رأيت بسر من رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق وذكر أنه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفر اسمه و كنت أصلى فلما سلمت قال لي أنت قمى أوراى فقلت أنا قمى مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين ع فقال لي أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال أنا من ولده قال كان لي أب و له إخوان و كان أكبر الأخوين ذا مال و لم يكن للصغير مال فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الأخ الكبير أدخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضاع وأسأله أن يلفظ للصغير لعله يرد مالي فإنه حلوا الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي في الدخول على الحسن بن علي بن محمد بن الرضاع قلت أدخل على أشناس التركي صاحب السلطان فأشكو إليه قال فدخلت على أشناس التركي و بين يديه نرد يلعب به فجلست أنتظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي -رواية- ١-٢-رواية- ٥٩-ادامه دارد [صفحة ٥١٨] ع فقال لي أجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن بن علي ع قال لي كان لك إلينا أول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فإن الكيس الذى أخذ من مالك قدرد و لاتشك أخاك وأحسن إليه وأعطه فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلاما يخبره بوجود الكيس قال أبو جعفر البزرجي فلما كان من الغد حملنى الهاشمى إلى منزله وأضافنى ثم صاح بجارية و قال ياغزال أو يازلال فإذا أنا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثى مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتى امضى إلى دار الحسن بن علي ع فقولى لحكيمة تعطينا شيئا نستشفى به لمولودنا هذا فلما مضيت و قلت كما قال لي مولاتى قالت حكيمة اثنوني بالميل الذى كحل به المولود الذى ولد البارحة تعنى ابن الحسن بن علي ع فأتيت بميل فدفعته إلى و حملته إلى مولاتى فكحلت به المولود فعوفى وبقى عندنا و كنا نستشفى به ثم فقدناه قال أبو

جعفرالبرجى فلقيت فى مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسى فحدثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمى فقال قد حدثنى هذا الهاشمى بهذه الحكايه كما ذكرتها حدو النعل بالنعل سواء من غير زياده و لانقصان -روايه- از قبل -١٠٥٤ ٤٧- حدثنا الحسين بن على بن محمد القمى المعروف بأبى على البغدادى قال كنت ببخارى فدفعت إلى المعروف بابن جاشير عشره سبائك ذهبا وأمرنى أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معى فلما بلغت أمويه ضاعت منى سبيكه من تلك السبائك و لم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها قد نقصت واحده فاشترت سبيكه مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع السبائك -روايه- ١-٢-روايه- ٧٨-ادامه دارد [ صفحه ٥١٩ ] ثم دخلت على الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لى خذ تلك السبيكه التى اشتريتها وأشار إليها بيده و قال إن السبيكه التى ضيعتها قد وصلت إلينا و هوذا هى ثم أخرج إلى تلك السبيكه التى كانت ضاعت منى بأمويه فنظرت إليها فعرفتها قال الحسين بن على بن محمد المعروف بأبى على البغدادى ورأيت تلك السنه بمدينة السلام امرأة فسألتنى عن وكيل مولانا ع من هو فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار إليها فدخلت عليه و أنا عنده فقالت له أيها الشيخ أى شىء معى فقال مامعك فألقيه فى دجله ثم اثبتنى حتى أخبرك قال فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقته فى دجله ثم رجعت ودخلت إلى أبى القاسم الروحى قدس الله روحه فقال أبو القاسم لمملوكه له أخرجى إلى الحق فأخرجت إليه حقه فقال للمرأة هذه الحقه التى كانت معك ورميت بها فى دجله أخبرك بما فيها أو تخبرينى فقالت له بل أخبرنى أنت فقال فى هذه الحقه زوج سوار ذهب وحلقه كبيره فيها جوهرة وحلقتان صغيرتان فيهما جواهر وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق فكان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقه فعرض على ما فيها فنظرت المرأة إليه فقالت هذا الذى حملته بعينه ورميت به فى دجله فغشى على و على المرأة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلاله ثم قال الحسين لى بعد ما حدثنى بهذا الحديث أشهد عند الله عز و جل يوم القيامة بما حدثت به أنه كما ذكرته لم أزد فيه و لم أنقص منه وحلف بالأئمه الاثنى عشرى لقد صدق فيما حدثت به و مازاد فيه و مانقص منه -روايه- از قبل -١٤١٣ ٤٨- حدثنا أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصرى الفقيه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الداودى عن أبيه قال كنت عند أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل مامعنى قول العباس للنبي ص إن -روايه- ١-٢-روايه- ١٢١-ادامه دارد [ صفحه ٥٢٠ ] عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثه وستين فقال عنى بذلك إله أحد جواد وتفسير ذلك أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسه والألف واحد والحاء ثمانيه والذال أربعه والجيم ثلاثه والواو سته والألف واحد والذال أربعه فذلك ثلاثه وستون -روايه- از قبل -٢٥٩ ٤٩- حدثنا محمد بن أحمد الشيبانى و على بن أحمد بن محمد بن محمد الدقاق و الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و على بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدى رضى الله عنه قال كان فيما ورد على من الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه فى جواب مسائلى إلى صاحب الزمان ع أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها فلئن كان كما يقولون إن الشمس تطلع بين قرنى الشيطان وتغرب بين قرنى الشيطان فما أرغم أنف الشيطان أفضل من الصلاة فصلها وأرغم أنف الشيطان و أما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا و ما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار و كل ما سلم فلا خيار فيه لصاحبه احتاج إليه صاحبه أو لم يحتج افتقر إليه أو استغنى عنه و أما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما فى يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه فى ماله من غير أمرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصمائه يوم القيامة فقد قال النبي ص المستحل من عترتى ما حرم الله ملعون على لسانى و لسان كل -روايه- ١-٢-روايه- ٢٢٦-ادامه دارد [ صفحه ٥٢١ ] نبي فمن ظلمنا كان من جمله الظالمين و كان لعنة الله عليه لقوله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين و أما ما سألت عنه من أمر المولود الذى تنبت غلفته بعد ما يخن هل يخن مرة أخرى فإنه يجب أن يقطع

غلفته فإن الأرض تضحج إلى الله عز وجل من بول الأغلغف أربعين صباحا و أما ما سألت عنه من أمر المصلى والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فإن الناس اختلفوا في ذلك قبلك فإنه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأصنام أو عبدة النيران أن يصلى والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأصنام والنيران و أما ما سألت عنه من أمر الضياع التى لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية احتسابا للأجر وتقربا إلينا فلا يحل لأحد أن يتصرف فى مال غيره بغير إذنه فكيف يحل ذلك فى مالنا من فعل شيئا من ذلك من غير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه و من أكل من أموالنا شيئا فإنما يأكل فى بطنه نارا وسيصلى سعيرا و أما ما سألت عنه من أمر الرجل الذى يجعل لناحيتنا ضيعه ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدى من دخلها خراجها ومثونها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فإن ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعه قيما عليها إنما لا يجوز ذلك لغيره و أما ما سألت عنه من أمر الثمار من أموالنا يمر بها المار فيتناول منه ويأكله هل يجوز ذلك له فإنه يحل له أكله ويحرم عليه حمله -رواية- از قبل -١٢٩٣- ٥٠- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن على بن أبى حمزة -رواية- ١-٢ [صفحة ٥٢٢] عن أبى بصير قال قلت لأبى جعفر ع أصلحك الله ما يسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهما ونحو اليتيم -رواية- ٢١-١٣١ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه معنى اليتيم هو المنقطع القرين فى هذا الموضع فسمى النبى ص بهذا المعنى يتيما وكذلك كل إمام بعده يتيما بهذا المعنى والآية فى أكل أموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعدهم فى سائر الأيتام والدره اليتيمة إنما سميت يتيمة لأنها منقطعة القرين ٥١- حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعى رضى الله عنه قال حدثنا أبو على بن أبى الحسين الأسدى عن أبيه رضى الله عنه قال ورد على توقيع من الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين على من استحل من مالنا درهما قال أبو الحسين الأسدى رضى الله عنه فوقع فى نفسى أن ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من أكل منه غير مستحل له و قلت فى نفسى إن ذلك فى جميع من استحل محرما فأى فضل فى ذلك للحجة ع على غيره قال فو الذى بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك فى التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع فى نفسى بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين على من أكل من مالنا درهما حراما قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعى أخرج إلينا أبو على بن أبى الحسين الأسدى هذا التوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه -رواية- ١-٢ -رواية- ١٣٣-٨٦٠- ٥٢- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى قال كتبت إلى على بن محمد بن على ع رجل جعل لك جعلنى الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج إليه يأخذه لنفسه أو يبعث به إليك قال هو بالخيار فى ذلك ما لم يخرجه عن يده و لو وصل إلينا لرأينا أن نواسيه به و قد احتاج إليه -رواية- ١-٢ -رواية- ١٦١-٣٨٩ [صفحة ٥٢٣]

#### ٤٦- باب ماجاء فى التعمير

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال عاش نوح ع ألفى سنة وخمسائة سنة منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل أن يبعث وألف سنة لإلخمسين عاما و هو فى قومه يدعوهم وسبعمائه عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الأمصار وأسكن ولده البلدان ثم إن ملك الموت ع جاءه و هو فى الشمس فقال له السلام عليك فرد الجواب فقال له ماجاء بك يملك الموت فقال جئت لأقبض روحك فقال له تدعى أخرج من الشمس إلى الظل فقال له نعم فتحول نوح ع ثم

قال يملك الموت كأن مامر بي من الدنيا مثل تحولى من الشمس إلى الظل فامض لما أمرت به قال فقبض روحه ع -رواية- ١-

٢-رواية- ١٩٢-٢٧١٩- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أرومه قال حدثني سعيد بن جناح عن أيوب بن راشد عن رجل عن أبي عبد الله ع قال كانت أعمار قوم نوح ع ثلاثمائة سنة ثلاثمائة سنة -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٠-٣٢٦٠- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف التميمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع عن رسول الله ص قال عاش أبوالبشر آدم ع تسعمائة وثلاثين سنة وعاش نوح ع ألفى سنة وأربعمائة سنة وخمسين سنة وعاش ابراهيم ع مائة وخمسا وسبعين سنة وعاش إسماعيل بن ابراهيم ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٧-ادامه دارد [ صفحہ ٥٢٤ ] مائة وعشرين سنة وعاش إسحاق بن ابراهيم ع مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب بن إسحاق مائة وعشرين سنة وعاش يوسف بن يعقوب ع مائة وعشرين سنة وعاش موسى ع مائة وستا وعشرين سنة وعاش هارون ع مائة وثلاثا وثلاثين سنة وعاش داود ع مائة سنة منها أربعون سنة ملكه وعاش سليمان بن داود ع سبعمائة واثنى عشرة سنة -رواية- از قبل -٣١٦٤- حدثنا محمد بن على بن بشار القزويني رضى الله عنه قال حدثنا أبوالفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن على العسكري ع يقول إن ابني هو القائم من بعدى و هو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء ع بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الأمد فلا تثبت على القول به إلا - من كتب الله عز و جل فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥١-٤٤٩-٥- حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن حمزة بن حرمان عن أبيه حرمان بن أعين عن سعيد بن جبیر قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح ع وهى طول العمر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٢-٣٠٥-٦- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال فى حديث يذكر فيه قصة داود ع أنه خرج يقرأ الزبور و كان إذقرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر و لا طائر إلا جاوبته فانتهى إلى جبل فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقييل فلما سمع دوى الجبال وأصوات السباع والطير علم أنه داود ع فقال داود ع يا حزقييل تأذن لى فأصعد إليك قال لا فبكى داود فأوحى الله عز و جل إليه يا حزقييل لا تعبر داود و سلنى العافية قال فأخذ حزقييل بيد داود ع ورفعته إليه فقال داود يا حزقييل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب بما أنت فيه من عبادة الله قال لا -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٧-ادامه دارد [ صفحہ ٥٢٥ ] قال فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى ربما عرض ذلك بقلبي قال فما كنت تصنع إذا كان ذلك قال أدخل إلى هذا الشعب فأعتبر بما فيه قال فدخل داود ع الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية و إذالوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود ع فإذا فيها أنا روى بن سلم ملكت ألف سنة و بنيت ألف مدينة و افتضضت ألف بكر فكان آخر عمرى أن صار التراب فراشى والحجارة و سادتى والديدان والحيات جيرانى فمن رآنى فلا يغتر بالدنيا -رواية- از قبل -٤٦٩-

#### ٤٧- باب حديث الدجال و ما يتصل به من أمر القائم ع

١- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزیز بن يحيى الجلودى بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن أرقم عن أبى سيار الشيباني عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فحمد الله عز و جل وأثنى عليه و صلى على محمد وآله ثم قال سلونى أيها الناس قبل أن

تفقدوني ثلاثا فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له على ع اقعقد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت و الله ما المسئول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل و إن شئت أنبأتك بها قال نعم يا أمير المؤمنين فقال ع احفظ فإن علامة ذلك إذا مات الناس الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء و كان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الأمراء فجرة والوزراء -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٥-ادامه دارد [صفحة ٥٢٦] ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرت المساجد وطولت المنارات وأكرمت الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت أصوات الفساق واستمتع منهم و كان زعيم القوم أرذلهم و اتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب و أوتمن الخائن و اتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لدمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه فقام إليه الأصمغ بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال ألا إن الدجال صائد بن الصيد فالشقى من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى فى جبهته تضىء كأنها كوكب الصبح فيها علقه كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وأمى يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل -رواية- از قبل- ١٢١٦ [صفحة ٥٢٧] من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين يخرج فى قحط شديد تحته حمار أقمر خطوه حماره ميل تطوى له الأرض منهلا منهلا لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة ينادى بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول إلى أوليائى أنا الذى خلق فسوى وقدر فهدى أنار بكم الأعلى وكذب عدو الله إنه أعور يطعم الطعام ويمشى فى الأسواق و إن ربكم عز و جل ليس بأعور و لا يطعم و لا يمشى و لا يزول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ألا- و إن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالة الخضر يقتله الله عز و جل بالشام على عقبه تعرف بعقبه أفيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلى المسيح عيسى ابن مريم ع خلفه ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا و ما ذلك يا أمير المؤمنين قال خروج دابة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى ع يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هدام مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فينكتب هذا كافر حقا حتى إن المؤمن لينادى الويل لك يا كافر و إن الكافر ينادى طوبى لك يا مؤمن وددت أنى اليوم كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين ياذن الله جل جلاله و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلاتوبة تقبل و لا عمل يرفع و لا دينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا ثم قال ع لاتسألونى عما يكون بعد هذا فإنه عهد عهده إلى حبيبي رسول الله ص أن لا-أخبر به غير عترتى قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى أمير المؤمنين ع بهذا فقال صعصعة يا ابن سبرة إن الذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع هو الثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على ع و هو الشمس -رواية- ١-ادامه دارد [صفحة ٥٢٨] الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيظهر الأرض ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقبلى الفقيه قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازى و أبوسعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب

الصيداني و أبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهري قالوا حدثنا أبو يعلى بن أحمد بن المثنى الموصلي عن عبد الأعلى بن حماد النرسى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص بهذا الحديث مثله سواء -رواية- از قبل -٦٤١- ٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه بهذا الإسناد عن مشايخه عن أبي يعلى الموصلي عن عبد الأعلى بن حماد النرسى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال إن رسول الله ص صلى ذات يوم بأصحابه الفجر ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت إليه امرأة فقالت ماتريد يا أبا القاسم فقال رسول الله ص يا أم عبد الله استأذنى لى على عبد الله فقالت يا أبا القاسم و ماتصنع بعبد الله فو الله إنه لمجهود فى عقله يحدث فى ثوبه وإنه ليرودنى على الأمر العظيم فقال استأذنى عليه فقالت أ على ذمتك قال نعم فقالت ادخل فدخل فإذا هو فى قطيفة له يهينم فيها فقالت أمه اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت وجلس فقال النبي ص مالها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أ هو هو ثم قال له النبي ص ماترى قال أرى حقاً وباطلاً وأرى عرشاً على الماء فقال اشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فقال بل تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فما جعلك الله بذلك أحق منى فلما كان اليوم الثانى صلى ص بأصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى -رواية- ١- ٢-رواية- ١٨٠-ادامه دارد [ صفحه ٥٢٩ ] طرق الباب فقالت أمه ادخل فدخل فإذا هو فى نخله يغرد فيها فقالت له أمه اسكت وانزل هذا محمد قد أتاك فسكت فقال النبي ص مالها لعنها الله لو تركتني لأخبرتكم أ هو هو فلما كان فى اليوم الثالث صلى النبي ص بأصحابه الفجر ثم نهض والقوم معه حتى أتى ذلك المكان فإذا هو فى غنم له ينقع بها فقالت له أمه اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت وجلس و قد كانت نزلت فى ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي ص فى صلاة الغداة ثم قال أتشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فقال بل تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فما جعلك الله بذلك أحق منى فقال النبي ص إنى قد خبأت لك خبيئاً فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبي ص اخساً فإنك لن تعدو أجلك ولن تبلغ أملك ولن تنال إلا ما قدر لك ثم قال لأصحابه أيها الناس مابعث الله عز و جل نبياً إلا و قد أنذر قومه الدجال و إن الله عز و جل قد أخره إلى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور إنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنه و نار و جبل من خبز و نهر من ماء أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولا بتيها والمدينة ولا بتيها -رواية- از قبل -١٠٩٦- قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن أهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروونه فى الدجال وغيته وطول بقائه المدة الطويلة و خروجه فى آخر الزمان و لا يصدقون بأمر القائم ع و أنه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملاً [ صفحه ٥٣٠ ] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً مع نص النبي ص والأئمة ع بعده عليه باسمه وغيته ونسبه وإخبارهم بطول غيبته إرادة لإطفاء نور الله عز و جل وإبطالا لأمر ولى الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون وأكثر ما يحتجون به فى دفعهم لأمر الحجته ع أنهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التى تروونها فى شأنه و لانعرفها. وهكذا يقول من يجحد نبوة نبيناص من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى والمجوس أنه ماصح عندنا شىء مما تروونه من معجزاته ودلائله و لانعرفها فنعتقد ببطان أمره لهذه الجهة و متى لزمننا ما يقولون لزمنهم ماتقوله هذه الطوائف وهم أكثر عددا منهم ويقولون أيضاً ليس فى موجب عقولنا أن يعمر أحد فى زماننا هذا عمراً يتجاوز عمر أهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر أهل الزمان. فنقول لهم أتصدقون على أن الدجال فى الغيبة يجوز أن يعمر عمراً يتجاوز عمر أهل الزمان وكذلك إبليس اللعين و لاتصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد ع مع النصوص الواردة فيه بالغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عز و جل و ماروى فى ذلك من الأخبار التى قد ذكرت فى هذا الكتاب و مع ماصح عن النبي ص إذ قال كل ما كان فى الأمم السالفة يكون فى هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. و قد كان فيمن مضى من أنبياء الله عز و جل وحججه ع معمرين أمانوح ع فإنه عاش ألفى سنة وخمس مائة سنة ونطق القرآن بأنه لبث فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً. و قد روى فى الخبر الذى قد أسندته فى

هذا الكتاب أن في القائم ع سنه من نوح ع وهى طول العمر فكيف يدفع أمره ولا يدفع ما يشبهه من الأمور التى ليس شىء منها فى موجب العقول بل لزم الإقرار بها لأنها رويت عن النبى ص . وهكذا يلزم الإقرار بالقائم ع من طريق السمع و فى موجب أى عقل من -قرآن- ١٢٨٨-١٣٢٠ [صفحة ٥٣١] العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك إلا- من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بأمر القائم ع أيضا من طريق السمع وكيف يصدقون ما يرد من الأخبار عن وهب بن المنبه و عن كعب الأحبار فى المحالات التى لا يصح شىء منها فى قول الرسول ص و لا فى موجب العقول و لا يصدقون بما يرد عن النبى ص والأئمة ع فى القائم وغيبته وظهوره بعد شك أكثر الناس فى أمره وارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم ع هل هذا إلا مكابرة فى دفع الحق وجحوده . وكيف لا يقولون إنه لما كان فى الزمان غير محتمل للتعمير وجب أن تجرى سنة الأولين بالتعمير فى أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة ص و لاجنس أشهر من جنس القائم ص لأنه مذكور فى الشرق والغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثانى عشر من الأئمة ع مع الروايات الصحيحة عن النبى ص أنه أخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لأنه يكون قد أخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه فى شىء لم يكن نبيا وكيف يصدق ع فيما أخبر به فى أمر عمار بن ياسر رضى الله عنه أنه تقتله الفئة الباغية و فى أمير المؤمنين ع أنه تخضب لحيته من دم رأسه و فى الحسن بن على ع أنه مقتول بالسم و فى الحسين بن على ع أنه مقتول بالسيف و لا يصدق فيما أخبر به من أمر القائم و وقوع الغيبة به والتعيين عليه باسمه ونسبه بلى هو ع صادق فى جميع أقواله مصيب فى جميع أحواله و لا يصح إيمان عبد حتى لا يجد فى نفسه حرجا مما قضى ويسلم له فى جميع الأمور تسليما و لا يخالطه شك و لا ارتياب و هذا هو الإسلام و الإسلام هو الاستسلام و الانقياد و من يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو فى الآخرة من الخاسرين . و من أعجب العجائب أن مخالفينا يروون أن عيسى ابن مريم ع مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الأطباء هناك مجتمعين فأقبلت إليه وهى تبكى و أنه جلس و جلس -قرآن- ١٥٢٧-١٦٢٢ [صفحة ٥٣٢] الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس و لم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته مايكيك قال أتعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمى ويلحد فيها هى أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء وهذه الأطباء تكلمنى وتقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربيته الفرخ المستشهد المبارك وزعمت أنها آمنة فى هذه الأرض ثم ضرب بيده إلى بعرك تلك الأطباء فشمها فقال اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء وسلوه وإنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين ع حتى شمها وبكى وأخبر بقصتها لمامر بكربلاء. فيصدقون بأن بعرك تلك الأطباء يبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيره الأمطار والرياح ومرور الأيام والليالى والسنين عليه و لا يصدقون بأن القائم من آل محمد ع يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير أعداء الله عز وجل ويظهر دين الله مع الأخبار الواردة عن النبى والأئمة ص بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجرى سنن الأولين فيه بالتعمير هل هذا إلا عناد وجحود للحق نعوذ بالله من الخذلان

#### ٤٨- باب حديث الأطباء بأرض نبوى فى سياق هذا الحديث على جهته ولفظه

١- حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الرى يعرف بأبى على بن عبدربه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا على بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٩-١-دأمة دارد [صفحة ٥٣٣] أمير المؤمنين ع فى خرجته إلى صفين فلما نزل بنينوى و هوشط الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع قال قلت ما عرفه يا أمير المؤمنين فقال لو عرفته كعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على

صدره وبكىنا معه و هو يقول أوه ما لى ولآل أبى سفیان ما لى ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذى تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ماشاء الله أن يصلى ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعى عند انقضاء صلاته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها أناذا فقال ألا أخبرك بما رأيت فى منامى آفا عند رقدتى فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا أمير المؤمنين قال رأيت كأنى برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الأرض خطه ثم رأيت هذه النخيل قد ضربت بأغصانها إلى الأرض فرأيتها تضرب بدم عبيط وكأنى بالحسين نجلى وفرخى ومضغتى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث و كان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس وهذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقه ثم يعزونى ويقولون يا أبا الحسن أبشر فقد أقر الله عينك به يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتهت هكذا والذى نفس على بيده لقد حدثنى الصادق المصدق أبو القاسم ص أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدى وولد فاطمة ع وإنها لفى السماوات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لى يا ابن عباس اطلب لى حولها بحر الطباء فوالله ما كذبت ولا كذبت قط وهى مصفرة لونها -رواية- از قبل -١-رواية -٢-ادامه دارد [صفحة ٥٣٤] لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجمعة فناديته يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التى وصفتها لى فقال على ع صدق الله ورسوله ثم قام يهرول إليها فحملها وشمها وقال هى هى بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعاد هذه قد شمها عيسى ابن مريم ع وذلك أنه مر بها ومعها الحواريون فرأى هذه الطباء مجمعة فأقبلت إليه الطباء وهى تبكى فجلس عيسى ع وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته ما يبكيك قال أتعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمى ويلحد فيها وهى أطيب من المسك وهى طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء فهذه الطباء تكلمنى وتقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك وزعمت أنها آمنة فى هذه الأرض ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمها فقال هذه بحر الطباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة قال فبقيت إلى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها هذه أرض كرب وبلاء وقال بأعلى صوته يارب عيسى ابن مريم لا تبارك فى قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا -وبكىنا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم أفاق فأخذ البعر فصرها فى رداءه وأمرنى أن أصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا فاعلم أن أبا عبد الله قد قتل ودفن بها قال ابن عباس فوالله لقد كنت أحفظها أكثر من حفظى لبعض ما افترض الله على -رواية- از قبل -١٤٣٠ [صفحة ٥٣٥] وأنا لأحلمها من طرف كفى فينا أنا فى البيت نائم إذ انتهت فإذا هى تسيل دما عبيطا وكان كفى قد امتلأت دما عبيطا فجلست وأنا أبكى وقلت قتل والله الحسين والله ما كذبنى على قط فى حديث حدثنى ولا أخبرنى بشيء قط أنه يكون إلا -كان كذلك لأن رسول الله ص كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره ففرغت وخرجت وذلك كان عند الفجر فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين فيها أثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها كاسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وأنا باك وقلت قتل والله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول -رواية- ١-٥٥٧ اصبروا آل الرسول || قتل الفرخ النحول نزل الروح الأمين || ببكاء وعويل ثم بكى بأعلى صوته وبكى وأثبت عندى تلك الساعة وكان شهر المحرم ويوم عاشوراء لعشر مضمين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتأريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن فى المعركة لاندرى ما هوفكنا نرى أنه الخضر صلوات الله عليه وعلى الحسين ولعن الله قاتله والمشيع عليه و قدروى أن حبابه الوالبيه لقيت أمير المؤمنين ع ومن بعده من الأئمة ع وأنها بقيت



إلى أيام الرضاع فلم ينكر من أمرها طول العمر فكيف ينكر القائم ع -رواية- ١-٣٣٩-رواية- ٣٤٩-٤٩٨ [صفحة ٥٣٦]

#### ٤٩- باب فى سياق حديث حبابه الواليه

١- حدثنا على بن أحمد الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا على بن محمد عن أبى على محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أحمد بن قاسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهى عن عبد الله بن أيوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن حبابه الواليه قالت رأيت أمير المؤمنين ع فى شرطه الخميس ومعه دره يضرب بهاياع الجرى والمارماهى والزمار والطافى و يقول لهم ياياعى مسوخ بنى إسرائيل وجند بنى مروان فقام إليه فرات بن الأحنف فقال له يا أمير المؤمنين فما جند بنى مروان قالت فقال له أقوام حلقوا اللحي وفتلوا الشوارب فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد فى رحبه المسجد فقلت له يا أمير المؤمنين مادلاله الإمامه رحمك الله فقال لى ايتينى بتلك الحصاه وأشار بيده إلى حصاه فأتيته بها فطبع لى فيها بختامه ثم قال لى يا حبابه إذا دعى مدع الإمامه فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعه والإمام لا يعزب عنه شىء يريدته قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ع فجت إلى الحسن ع و هو فى مجلس أمير المؤمنين و الناس يسألونه فقال لى يا حبابه الواليه فقلت نعم يا مولاي فقال هاتى مامعك قلت فأعطيته الحصاه فطبع لى فيها كما طبع أمير المؤمنين ع -رواية- ١-٢-رواية- ٣٢٧-ادامه دارد [صفحة ٥٣٧] قالت ثم أتيت الحسين ع و هو فى مسجد الرسول ص فقرب ورحب بى ثم قال لى إن فى الدلاله دليلا على ماتريدين أتريدين دلالة الإمامه فقلت نعم ياسيدى فقال هاتى مامعك فناولته الحصاه فطبع لى فيها قالت ثم أتيت على بن الحسين ع وقد بلغ بى الكبر إلى أن أعيتت و أنا أعد يومئذ مائه و ثلاث عشرة سنه فرأيتته راكعا وساجدا مشغولا بالعباده فيست من الدلاله فأوما إلى بالسبابه فعاد إلى شبابى قالت فقلت ياسيدى كم مضى من الدنيا وكم بقى قال أما ماضى فنعم و أما ما بقى فلا قالت ثم قال لى هاتى مامعك فأعطيته الحصاه فطبع لى فيها ثم أتيت أبا جعفر ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا عبد الله ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر ع فطبع لى فيها ثم أتيت الرضاع فطبع لى فيها ثم عاشت حبابه الواليه بعد ذلك تسعه أشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام -رواية- از قبل- ٢٧٨٩- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على ع أن حبابه الواليه دعا لها على بن الحسين فرد الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائه سنه و ثلاث عشرة سنه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٩-٣٨٤ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه فإذا جاز أن يرد الله على حبابه الواليه شبابها وقد بلغت مائه سنه و ثلاث عشرة سنه وتبقى حتى تلقى الرضاع وبعده تسعه أشهر بدعاء على بن الحسين ع فكيف لا يجوز أن يكون نفس الإمام المنتظر ع أن يدفع الله عز و جل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابيه ويبقيه حتى يخرج فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الأخبار الصحيحه بذلك عن النبى ص والأئمه ع . ومخالفونا رووا أن أبا الدنيا المعروف بمعمر المغربى واسمه على بن عثمان [صفحة ٥٣٨] بن خطاب بن مرة بن مؤيد لما قبض النبى ص كان له قريبا من ثلاثمائه سنه و أنه خدم بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و أن الملوك أشخصوه إليهم وسألوه عن علته طول عمره واستخبروه عما شاهد فأخبر أنه شرب من ماء الحيوان فلذلك طال عمره و أنه بقى إلى أيام المقتدر و أنه لم يصح لهم موته إلى وقتنا هذا ولا ينكرون أمره فكيف ينكرون أمر القائم ع لطول عمره

#### ٥٠- باب سياق حديث معمر المغربى أبى الدنيا على بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد

١- حدثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي قال حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الرقي و أبو الحسن علي بن الحسن بن الأشكي ختن أبي بكر قال لقينا بمكة رجلا من أهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس واللحية كأنه شن بال وحوله جماعة هم أولاده وأولاد أولاده ومشايخ من أهل بلده وذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ أناسمنا آباءنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم أن أعهدنا هذا الشيخ -رواية- ١- ٢-رواية- ١٦٦-أداهم دارد [صفحة ٥٣٩] المعروف بأبي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد وذكروا أنه همداني و أن أصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت علي بن أبي طالب ع فقال بيده ففتح عينيه و قد كان وقع حاجباه عليهما ففتحهما كأنهما سراجان فقال رأيت بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين و هذه الشجة من دابة علي ع وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ و من حفدته وأسباطه بطول العمر وأنهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آباءنا وأجدادنا ثم إننا فاتحناه وسأله عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر أنه كان له والد قد نظر في كتب الأوائل وقرأها و قد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وأنها تجري في الظلمات و أنه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب ما قدر أنه يكتفي به في مسيره وأخرجني معه وأخرج معنا خادمين باذلين وعدة جمال لبون عليها روايا وزاد و أنا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة فسار بنا إلى أن وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة أيام ولياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار كان يكون أضوا قليلا وأقل ظلمة من الليل فترلنا بين جبال وأودية ودكوات و قد كان والدي رضي الله عنه يطوف في تلك البقعة في طلب النهر لأنه وجد في الكتب التي قرأها أن مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فأقمنا في تلك البقعة أياما حتى فنى الماء الذي كان معنا واستقينا جمالنا و لو لا أن جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا و كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا أن نوقد ناراً ليتهدي بضوئها إذ أراد الرجوع إلينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة أيام ووالدي يطلب النهر فلا يجده -رواية- از قبل ١-رواية- ٢-أداهم دارد [صفحة ٥٤٠] و بعد الإياس عزم على الانصراف حذرا على التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا ضجروا فأوجسوا التلف على أنفسهم وألحوا علي والدي بالخروج من الظلمات فقامت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذب لذيد لا بالصغير من الأنهار و لا بالكبير ويجري جريانا لنا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين أو ثلاثه فوجدته عذبا باردا لذيدا فبادرت مسرعا إلى الرحل وبشرت الخدم بأنى قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والأدوات لنملأها و لم أعلم أن والدي في طلب ذلك النهر و كان سرورى بوجود الماء لما كنا عدمنا الماء وفنى ما كان معنا و كان والدي في ذلك الوقت غائبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على أن نجد النهر فلم نهتدي إليه حتى أن الخدم كذبوني وقالوا لي لم تصدق فلما انصرفت إلى الرحل وانصرف والدي أخبرته بالقصة فقال لي يا بني أخرجني إلى هذا المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر و لم أرزق أنا و أنت رزقه وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا إلى أوطاننا وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنين ثم توفي رضي الله عنه -رواية- از قبل ١٠٤٤ فلما بلغ سنى قريبا من ثلاثين سنة و كان قد اتصل بنا وفاة النبي ص و وفاة الخليفين بعده خرجت حاجا فلحقت آخر أيام عثمان فمال قلبي من بين جماعة أصحاب النبي ص إلى علي بن أبي طالب ع فأقمت معه أخدمه وشهدت معه وقائع و في وقعة صفين أصابتنى هذه الشجة من دابته فما زلت مقيما معه إلى أن مضى لسبيله ع فألح علي أولاده وحرمه أن أقيم عندهم فلم أقم وانصرفت إلى بلدي وخرجت أيام بنى مروان حاجا وانصرفت مع أهل بلدي إلى هذه الغاية ما خرجت في سفر إلا ما كان إلى الملوكة في بلاد المغرب يبلغهم خبرى وطول عمرى فيشخصونى إلى حضرتهم ليرونى ويسألونى عن سبب طول

عمري و عما شاهدت و -روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد [ صفحه ۵۴۱ ] كنت أتمنى وأشتهى أن أحج حجةً أخرى فحملني هؤلاء حفدتى وأسباطى الذين ترونهم حولى وذكر أنه قدسقطت أسنانه مرتين أو ثلاثه فسالناه أن يحدثنا بما سمعه من أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فذكر أنه لم يكن له حرص ولا هممة فى العلم فى وقت صحبته لعلى بن أبى طالب ع والصحابة أيضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلى إلى على بن أبى طالب ع ومحبتى له لم أشتغل بشىء سوى خدمته وصحبته و الذى كنت أتذكره مما كنت سمعته منه قدسمعه منى عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز و قدانقرضوا وتغانوا وهؤلاء أهل بيتى وحفدتى قد دونوه فأخرجوا إلينا النسخة فأخذ يملى علينا من حفظه -روایت- از قبل -۶۰۶ ۲- حدثنا أبو الحسن على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بأبى الدنيا معمر المغربي رضى الله عنه حيا وميتا قال حدثنا على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من أحب أهل اليمن فقد أحببني و من أبغض أهل اليمن فقد أبغضني -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۹۰-۲۵۵-۳ و حدثنا أبو الدنيا معمر المغربي قال حدثنا على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من أعان ملهوفاً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله ص من سعى فى حاجة أخيه المؤمن لله عز وجل فيها رضاء و له فيها صلاح فكأنما خدم الله عز وجل ألف سنة لم يقع فى معصيته طرفه عين -روایت- ۱-۲-روایت- ۹۵-۳۳۹-۴ و حدثنا أبو الدنيا معمر المغربي قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول أصاب النبى ص جوع شديد و هو فى منزل فاطمة ع قال على ع -روایت- ۱-۲-روایت- ۷۵-ادامه دارد [ صفحه ۵۴۲ ] فقال لى النبى ص يا على هات المائدة فقدمت المائدة وعليها خبز ولحم مشوى -روایت- از قبل -۵۸۱- و حدثنا أبو الدنيا معمر المغربي قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول جرحت فى وقعة خيبر خمساً وعشرين جراحة فجئت إلى النبى ص فلما رأى مابى من الجراحة بكى وأخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتى -روایت- ۱-۲-روایت- ۹۰-۲۴۲-۶ و حدثنا أبو الدنيا معمر المغربي قال حدثنى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله -روایت- ۱-۲-روایت- ۹۵-۲۳۷-۷ و حدثنا أبو الدنيا معمر المغربي قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول قال رسول الله ص كنت أرعى الغنم فإذا أنا بذئب على قارعة الطريق فقلت له ماتصنع هاهنا فقال لى و أنت ماتصنع هاهنا قلت أرعى الغنم قال لى مر أو قال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم إذا أنا بالذئب قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى أخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدى وجعلت أسوق الغنم فما سرت غير بعيد إذا أنا بثلاثة أملاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت ع فلما رأونى قالوا هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني وأضجعونى وشقوا جوفى بسكين كان معهم وأخرجوا قلبى من موضعه وغسلوا جوفى بماء بارد كان معهم فى قارورة حتى نقى من الدم ثم ردوا قلبى إلى موضعه وأمروا أيديهم إلى جوفى فالتحم الشق بإذن الله عز وجل فما أحسست بسكين ولا وجع قال وخرجت أعدو إلى أمى يعنى حلیمه دایة النبى ص فقالت لى أين الغنم فخيرتها بالخبر فقالت سوف يكون لك فى الجنة منزلة عظيمة -روایت- ۱-۲-روایت- ۹۵-۸۸۶-۸ و حدثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر أبو بكر -روایت- ۱-۲ [ صفحه ۵۴۳ ] محمد بن الفتح الرقى و أبو الحسن على بن الحسين الأشكى أن السلطان بمكة لما بلغه خبر أبى الدنيا تعرض له و قال لا بد أن أخرجك معى إلى بغداد إلى حضرة أمير المؤمنين المقتدر فإنى أخشى أن يعتب على إن لم أخرجك فسأله الحاج من أهل المغرب و أهل المصر والشام أن يعفيه ولا يشخصه فإنه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فأعفاه قال أبو سعيد و لو أنى حضرت الموسم فى تلك السنة لشاهدته وخبره كان مستفيضاً شائعاً فى الأمصار و كتب عنه هذه الأحاديث المصريون والشاميون والبغداديون و من سائر الأمصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ وأحب أن يلقاه ويكتب عنه هذه الأحاديث نفعنا الله وإياهم بها -روایت- ۶۲- ۹۶۱۷- وأخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على

بن أبي طالب ع فيما أجازه لى مما صح عندى من حديثه و صح عندى هذا الحديث برواية الشريف أبي عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أنه قال حججت فى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة و فيها حج نصر القشورى صاحب المقتدر بالله و معه عبد الله بن حمدان المكنى بأبى الهيجاء فدخلت مدينة الرسول ص فى ذى القعدة فأصبت قافلة المصريين و فيها أبو بكر محمد بن علي الماذرائى -رواية- ١-٢-رواية- ٣٦٣-١-ادامه دارد [ صفحه ٥٤٤ ] و معه رجل من أهل المغرب و ذكر أنه رأى رجلا من أصحاب رسول الله ص فاجتمع عليه الناس و ازدحموا و جعلوا يتمسحون به و كادوا يأتون على نفسه فأمر عمى أبو القاسم طاهر بن يحيى رضى الله عنه فتياه و غلماناه فقال أفرجوا عنه الناس ففعلوا و أخذوه فأدخلوه إلى دار ابن أبي سهل الطفى و كان عمى نازلها فأدخل و أذن للناس فدخلوا و كان معه خمسة نفر و ذكروا أنهم أولاد أولاده فيهم شيخ له نيف و ثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابن ابني و آخر له سبعون سنة فقال هذا ابن ابني و اثنان لهما ستون سنة أو خمسون سنة أو نحوها و آخر له سبع عشرة سنة فقال هذا ابن ابن ابني و لم يكن معه فيهم أصغر منه و كان إذا رأته قلت هذا ابن ثلاثين سنة أو أربعين سنة أسود الرأس و اللحية شاب نحيف الجسم آدم ربع من الرجال خفيف العارضين هو إلى القصر أقرب قال أبو محمد العلوى فحدثنا هذا الرجل و اسمه على بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه و سمعنا من لفظه و مارأناه من بياض عنفقه بعد أسودادها و رجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام و قال أبو محمد العلوى رضى الله عنه و لو لا أنه حدث جماعة من أهل المدينة من الأشراف و الحاج من أهل مدينة السلام و غيرهم من جميع الآفاق ما حدثت عنه بما سمعت و سماعى منه بالمدينة و بمكة فى دار السهميين فى الدار المعروفة بالمكبرية و هى دار على بن عيسى بن الجراح و سمعت منه فى مضرب القشورى و مضرب الماذرائى عند باب الصفا و أراد القشورى أن يحمله و ولده إلى مدينة السلام إلى المقتدر فجاءه أهل مكة فقالوا أيد الله الأستاذ إنا رويناه فى الأخبار المأثورة عن السلف أن المعمر المغربى إذ دخل مدينة السلام فبيت و خربت و زال الملك فلا تحمله و رده إلى المغرب فسألنا مشايخ أهل المغرب و مصر فقالوا لم نزل نسمع به من آبائنا و مشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل و اسم البلدة التى هو مقيم فيها طنجة و ذكروا أنهم كان يحدثهم بأحاديث -رواية- از قبل ١٧٠٨- [ صفحه ٥٤٥ ] قد ذكرنا بعضها فى كتابنا هذا قال أبو محمد العلوى رضى الله عنه فحدثنا هذا الشيخ أعنى على بن عثمان المغربى ببداة خروجه من بلدة حضرموت و ذكر أن أباه خرج هو و عمه محمد و خرجا به معهما يريدون الحج و زيارة النبى ص فخرجوا من بلادهم من حضرموت و ساروا أياما ثم أخطئوا الطريق و تاهوا فى المحجة فأقاموا تائمين ثلاثة أيام و ثلاث ليال على غير محجة فبينما هم كذلك إذا وقعوا على جبال رمل يقال لها رمل عالج متصل برمل إرم ذات العماد قال فبينما نحن كذلك إذا نظرنا إلى أثر قدم طويل فجعلنا نسير على أثرها فأشرفنا على واد و إذا برجلين قاعدين على بئر أو على عين قال فلما نظرا إلينا قام أحدهما فأخذ دلو فأدلاه فاستقى فيه من تلك العين أو البئر و استقبلنا و جاء إلى أبى فناوله الدلو فقال أبى قد أمسينا ننيخ على هذا الماء و نفطر إن شاء الله فصار إلى عمى و قال له اشرب فرد عليه كمارد عليه أبى فناولنى و قال لى اشرب فشربت فقال لى هنيئا لك إنك ستلقى على بن أبى طالب ع فأخبره أيها الغلام بخبرنا و قل له الخضر و إلياس يقرئانك السلام و ستعمر حتى تلقى المهدي و عيسى ابن مريم ع فإذا لقيتهما فأقرئهما منا السلام ثم قال ما يكونان هذان منك فقلت أبى و عمى فقالا أما عمك فلا يبلغ مكة و أما أنت و أبوك فستبلغان ويموت أبوك و تعمر أنت و لستم تلحقون النبى ص لأنه قد قرب أجله ثم مرا فو الله ما أدرى أين مرا فى السماء أو فى الأرض فنظرنا فإذا لابر و لاعين و لاماء فسرنا متعجبين من ذلك إلى أن رجعنا إلى نجران فاعتل عمى و مات بها و أتممت أنا و أبى حجنا و وصلنا إلى المدينة فاعتل أبى و مات و أوصى بى إلى على بن أبى طالب ع فأخذنى و كنت معه أيام أبى بكر و عمر و عثمان و أيام خلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله -رواية- ١-١-ادامه دارد [ صفحه ٥٤٦ ] و ذكر أنه لما حوضر عثمان بن عفان فى داره دعانى فدفع إلى كتابا و نجيا و أمرنى بالخروج إلى على بن أبى طالب ع و كان

غائبا بينبع في ضياعه وأمواله فأخذت الكتاب وسرت حتى إذ كنت بموضع يقال له جدار أبي عباية فسمعت قرآنا فإذا أنا بعلی بن أبی طالب ع يسير مقبلا- من ينبع وهو يقول أ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فلما نظر إلى قال يا أبا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان فأخذه فقرأه فإذا فيه -روایت- از قبل- ۴۷۰- فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي || و إلفأدركنی و لمأمزق فإذقرأه قال بر سر فدخل إلى المدينة ساعة قتل عثمان بن عفان فمال ع إلى حديقه بنى النجار وعلم الناس بمكانه فجاءوا إليه ركضا وقد كانوا عازمين على أن يبائعوا طلحة بن عبيد الله فلما نظروا إليه أرفضوا إليه ارفضاض الغنم يشد عليها السبع فيباعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والأنصار فأقمت معه أخدمه فحضرت معه الجمل وصفين فكنت بين الصفيين واقفا عن يمينه إذاسقط سوطه من يده فأكبت آخذه وأدفعه إليه و كان لجام دابته حديدا مزججا فرفع الفرس رأسه فشجنى هذه الشجة التي فى صدغى فدعانى أمير المؤمنين ع فتفل فيها وأخذ حفنة من تراب فتركه عليها فو الله ما وجدت لها ألما و لاوجعا ثم أقمت معه ع وصحبت الحسن بن على ع حتى ضرب بساباط المدائن ثم بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسين ع حتى مات الحسن ع مسموما سمته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى لعنها الله دسا من معاوية ثم خرجت مع الحسين بن على ع حتى حضرت كربلاء وقتل ع وخرجت هاربا من بنى أمية و أنا مقيم بالمغرب أنتظر خروج المهدي وعيسى ابن مريم ع -روایت- ۱-۱-ادامه دارد [ صفحه ۵۴۷] قال أبو محمد العلوى رضى الله عنه و من عجيب ما رأيت من هذا الشيخ على بن عثمان و هو فى دار عمى طاهر بن يحيى رضى الله عنه و هو يحدث بهذه الأعاجيب وبدء خروجه فنظرت عنففته قد احمرت ثم ابيضت فجعلت أنظر إلى ذلك لأنه لم يكن فى لحيته و لا فى رأسه و لا فى عنففته بياض قال فنظر إلى نظرى إلى لحيته و إلى عنففته و قال أ ماترون أن هذا يصيبنى إذاجعت و إذاشبعت رجعت إلى سوادها فدعا عمى بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد فوضعت واحدة بين يدى الشيخ و كنت أنا أحد من جلس عليها فجلست معه و وضعت المائدتان فى وسط الدار و قال عمى للجماعة بحقى عليكم إلا-أكلتم و تحرمتم بطعامنا فأكل قوم و امتنع قوم و جلس عمى عن يمين الشيخ يأكل و يلقى بين يديه فأكل أكل شاب و عمى يحلف عليه و أنا أنظر إلى عنففته تسود حتى عادت إلى سوادها وشبع -روایت- از قبل- ۷۶۵- ۱۰- فحدثنا على بن عثمان بن الخطاب قال حدثنى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من أحب أهل اليمن فقد أحببني و من أبغضهم فقد أبغضنى -روایت- ۱-۲-روایت- ۹۶-۱۵۲

## ۵۱- باب حديث عبيد بن شريه الجهمي

۱- و حدثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي قال وجدت فى كتاب لأخى أبى الحسن بخطه يقول سمعت بعض أهل العلم و ممن قرأ الكتب و سمع الأخبار أن عبيد بن شريه الجهمي و هو معروف عاش ثلاثمائة سنة و خمسين سنة فأدرك النبى ص و حسن إسلامه و عمر بعد ما قبض النبى ص حتى قدم على معاوية فى أيام تغلبه و ملكه فقال له معاوية أخبرنى يا عبيد عما رأيت و سمعت و من أدركت -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۱۱-ادامه دارد [ صفحه ۵۴۸] و كيف رأيت الدهر فقال أما الدهر فرأيت ليلا- يشبه ليلا- ونهارا يشبه نهارا و مولودا يولد و ميتا يموت و لم أدرك أهل زمان إلا وهم يذمون زمانهم و أدركت من قد عاش ألف سنة فحدثنى عن من كان قبله قد عاش ألفى سنة و أما ما سمعت فإنه حدثنى ملك من ملوك حمير أن بعض الملوك التابعة ممن قد دانت له البلاد و كان يقال له ذو سرح كان أعطى الملك فى عنفوان شبابه و كان حسن السيرة فى أهل مملكته سخيا فيهم مطاعا فملكهم سبعمائة سنة و كان كثيرا يخرج فى خاصته إلى الصيد و التزهة فخرج يوما فى بعض متنزهه فأتى على حيتين إحداهما بيضاء كأنها سبيكة فضة و الأخرى سوداء كأنها حممة و هما تقتلان و قد غلبت السوداء على البيضاء فكادت تأتى على نفسها فأمر الملك بالسوداء فقتلت و أمر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها إلى عين من ماء نقى عليها

شجرة فأمر فصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت إليها نفسها فأفاقت فخلى سيلها فانسابت الحية فمضت لسيلها ومكث الملك يومئذ في متصيده ونزهته فلما أمسى رجع إلى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل إليه حاجب ولا أحد فينا هو كذلك إذ رأى شابا أخذ بعضادتي الباب و به من الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم عليه فدعر منه الملك فقال له من أنت و من أذن لك في الدخول إلى في هذاالموضع الذي لا يصل إلى فيه حاجب و لاغيره فقال له الفتى لا ترع أيها الملك إنى لست بأنسى ولكنى فتى من الجن أتيتك لأجازيك ببلاتك الحسن الجميل عندى قال الملك و مابلأئى عندك قال أناالحية التى أحييتنى فى يومك هذا والأسود الذى قتلته وخلصتنى منه كان غلاما لنا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٥٤٩ ]  
تمرد علينا و قدقتل من أهل بيتى عدة كان إذاخلا بواحد منا قتله فقتلت عدوى وأحييتنى فجتتك لأكافيك ببلاتك عندى ونحن أيها الملك الجن لاالجن قال له الملك و ماالفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث من الأصل الذى كتبتة فلم يكن هناك تمامه -روايت-از قبل-٢٦٠-

## ٥٢- باب حديث الربيع بن الضبع الفزارى

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني بجميع أخباره وكتبه التى صنفها ووجدنا فى أخباره أنه قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزارى و كان أحد المعمرين ومعه ابن ابنة وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قدسقط حاجباه على عينيه و قدعصبهما فلما رآه الآذن وكانوا يأذنون الناس على أسنانهم قال له ادخل أيها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بهاصلبه وكشحيه على ركبته فلما رآه عبد الملك رق له و قال له اجلس أيها الشيخ فقال يا أمير المؤمنين أيجلس الشيخ وجده على الباب قال فأنت إذن من ولد الربيع بن ضبع قال نعم أناوهب بن عبد الله بن الربيع فقال للآذن ارجع فأدخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى أين الربيع قال ها أناذا فقام يهرول فى مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه ويلكم إنه لأشبه الرجلين ياربيع أخبرنى عما أدركت من العمر و الذى رأيت من الخطوب الماضيه قال أنا الذى أقول -روايت-١-٢-  
روايت-١٨٩-١٠٠٠ ها أناذا آمل الخلود و قد || أدرك عمرى ومولدى حجرا أنا امرؤ القيس قدسمعت به || هيهات هيهات طال ذا عمرا [ صفحه ٥٥٠ ] فقال عبد الملك قدرويت هذا من شعرك و أناصبى قال و أنا أقول -٦٦- إذاعاش الفتى مائتين عام || فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال عبد الملك و قدرويت هذا أيضا و أنا غلام ياربيع لقد طلبك جد غيرعائر ففصل لى عمرك فقال عشت مائتى سنه فى الفترة بين عيسى و محمد ع ومائة وعشرين سنه فى الجاهليه وستين سنه فى الإسلام قال أخبرنى عن الفتية فى قريش المتواطئى الأسماء قال سل عن أيهم شئت قال أخبرنى عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى ضخم قال فأخبرنى عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم و بعد من الظلم قال فأخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فأخبرنى عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما أخبرك بهم قال قرب جوارى وكثر استخبارى -روايت-١-٦٣٦-

## ٥٣- باب حديث شق الكاهن

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب رضى الله عنه قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدي العماني قال حدثنا -روايت-١-٢ [ صفحه ٥٥١ ] أحمد بن عيسى أبو بشير العقيلي عن أبي حاتم عن أبي قبيصة عن

ابن الكلبي عن أبيه قال سمعت شيوخا من بجيلة مارأيت على سروهم ولاحسن هيتهم يخبرون أنه عاش شق الكاهن ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا وتقابلوا ولا تدابروا وبلوا الأرحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم وأجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة وأذلوا اللثيم وتجنبوا الهزل فى مواضع الجد و لا تكدروا الإنعام بالمن واعفوا إذا قدرتم وهادنوا إذا عجزتم وأحسنوا إذا كويدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعى الصلاح عند إحن العداوة فإن بلوغ الغاية فى النكاية جرح بطىء الاندمال وإياكم والطعن فى الأنساب لا تفحصوا عن مساوئكم و لا تودعوا عقائلكم غير مساويكم فإنها وسمه فادحة وقضاءه فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فإن الخرق مندمة فى العواقب مكسبة للعواتب الصبر أنفذ عتاب والقناعة خير مال و الناس أتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل و لا تزالون ناظرين بعيون نائمة ما اتصل الرجاء بأموالكم والخوف بمحالكم ثم قال يالها نصيحة زلت عن عذبة فصيحة إذا كان وعاؤها وكيها ومعدنها منيعا ثم مات -رواية- ٩٣-١٠٧١ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن مخالفتنا يروون مثل هذه الأحاديث [صفحة ٥٥٢] ويصدقونها ويروون حديث شداد بن عاد بن إرم و أنه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة الجنة وأنها مغيبة عن الناس فلا ترى وأنها فى الأرض و لا يصدقون بقائم آل محمد و يكذبون بالأخبار التى رويت فيه جحودا للحق و عنادا لأهله

#### ٥٤- باب حديث شداد بن عاد بن إرم وصفة إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد

١- أخبرنا محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إلى قال حدثنا معاذ أبوالمثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن أبي وائل قال إن رجلا يقال له عبد الله بن قلابه خرج فى طلب إبلى له قد شدت فبينما هو فى صحارى عدن فى تلك الفلوات إذ هو وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال فلما دنا منها ظن أن فيها من يسأله عن إبلى فلم ير داخلًا ولا خارجًا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فإذا هو ببابين عظيمين لم ير فى الدنيا بناء أعظم منهما ولا أطول و إذا خشبها من أطيب عود وعليها نجوم من ياقوت وأصفر وياقوت أحمر ضوءها قدملاً المكان فلما رأى ذلك أعجبه ففتح أحد البابين ودخل فإذا هو بمدينة لم ير الرءون مثلها قط و إذا هو بقصور كل قصر منها معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد و على كل باب من أبواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه اللواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما رأى ذلك أعجبه و لم ير هناك أحدا فأفزع ذلك ثم نظر إلى الأزقة فإذا فى كل زقاق منها أشجار قد أثمرت تحتها أنهار -رواية- ١- ٢- رواية- ١٨٠- ادامه دارد [صفحة ٥٥٣] تجرى فقال هذه الجنة التى وصف الله عز وجل لعباده فى الدنيا والحمد لله الذى أدخلنى الجنة فحمل من لؤلئها و من بنادق المسك والزعفران و لم يستطع أن يقلع من زبرجدها و من ياقوتها لأنه كان مثبتا فى أبوابها وجدرانها و كان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منشورا بمنزلة الرمل فى تلك القصور والغرف كلها فأخذ منها ما أراد وخرج حتى أتى ناقته وركبها ثم سار يقفو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن وأظهر ما كان معه وأعلم الناس أمره وباع بعض ذلك اللؤلؤ و كان قد اصفار وتغير من طول مامر عليه من الليالى والأيام فشاع خبره وبلغ معاوية بن أبى سفيان فأرسل رسولا إلى صاحب صنعاء وكتب بإشخاصه فشخص حتى قدم على معاوية فخلا به وسأله عما عين فقص عليه أمر المدينة و ما رأى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما أعطى سليمان بن داود مثل هذه المدينة فبعث معاوية إلى كعب الأحبار فدعاه و قال له يا أباسحاق هل بلغك أن فى الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها من الزبرجد والياقوت وحصى قصورها وغرفها اللؤلؤ وأنهارها فى الأزقة تجرى تحت الأشجار قال كعب أما هذه المدينة فصاحبها شداد بن عاد الذى بناها و أمالمدينة فهى إرم ذات

العماد وهى التى وصف الله عز و جل فى كتابه المنزل على نبيه محمدص وذكر أنه لم يخلق مثلها فى البلاد قال معاوية حدثنا بحدِيثها فقال إن عادا الأولى و ليس بعاد قوم هودع كان له ابنان سُمى أحدهما شديدا والآخر شدادا فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبِرا وأطاعهما الناس فى الشرق والغرب فمات شديد وبقى شداد فملك وحده و لم ينازعه أحد و كان مولعا بقراءة الكتب و كان كلما سمع بذكر الجنة و ما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب أن يفعل مثل ذلك فى الدنيا عتوا على الله عز و جل فجعل على صنعتهما مائة رجل تحت كل واحد منهم ألف من الأَعوان فقال انطلقوا إلى أطيب فلاة فى الأرض وأوسعها فاعملوا لى فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت و -روايت- از قبل -١٧٥٢ [صفحة ٥٥٤] زبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد و على المدينة قصورا و على القصور غرفا و فوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور فى أزقتها أصناف الثمار كلها وأجروا فيها الأنهار حتى يكون تحت أشجارها فإنى قرأت فى الكتب صفة الجنة و أنا أحب أن أجعل مثلها فى الدنيا قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يمكننا أن نبني مدينة كما وصفت قال شداد أ لاتعلمون أن ملك الدنيا بيدى قالوا بلى قال فانطلقوا إلى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ماتحتاجون إليه وخذوا ماتجدونه فى أيدي الناس من الذهب والفضة فكتبوا إلى كل ملك فى الشرق والغرب فجعلوا يجمعون أنواع الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة فى مدة ثلاثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما أتوه وأخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند كل قصر ألف علم يكون فى كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائى فرجعوا وعملوا ذلك كله له ثم أتوه فأخبروه بالفراغ منها كما أمرهم به فأمر الناس بالتجهيز إلى إرم ذات العماد فأقاموا فى جهازهم إليها عشر سنين ثم سار الملك يريد إرم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم و ليلة بعث الله عز و جل عليه و على جميع من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم جميعا و ما دخل إرم و لا أحد ممن كان معه فهذه صفة إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وإنى لأجد فى الكتب أن رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج ويحدث الناس بما يرى فلا يصدق و سيدخلها أهل الدين فى آخر الزمان -روايت- ١-١٣٨٧ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إذا جاز أن يكون فى الأرض جنة مغيبة عن أعين الناس لا يهتدى إلى مكانها أحد من الناس و لا يعلمون بها ويعتقدون صحة كونها من طريق الأخبار فكيف لا يقبلون من طريق الأخبار كون القائم ع الآن فى غيبته و إذا جاز أن يعمر شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لا يجوز أن يعمر القائم [صفحة ٥٥٥] ع مثلها أو أكثر منها. والخبر فى شداد بن عاد عن أبى وائل والأخبار فى القائم ع عن النبى والأئمة ص فهل ذلك إلا مكابرة فى جحود الحق . ووجدت فى كتاب المعمرين أنه حكى عن هشام بن سعيد الرحال قال إنا وجدنا حجرا بالإسكندرية مكتوبا فيه أنا شداد بن عاد و أنا الذى شيدت العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد و جندت الأجناد و شددت بساعدى الواد فبنيتهن إذ لاشيب و لاموت و إذ الحجارة فى اللين مثل الطين و كتزت كتزا فى البحر على اثنى عشر منزلا - لم يخرج أحد حتى تخرجه أمه محمد وعاش أوس بن ربيعة بن كعب بن أمية الأسلمى مائتين وأربع عشرة سنة و قال فى ذلك لقد عمرت حتى مل أهلى || ثوائى عندهم و سئمت عمرى وحق لمن أتى مائتا عام || عليه وأربع من بعد عشر يمل من الثواء و صبح يوم || يغاديه و ليل بعد يسرى فأبلى جدتى و تركت شلوا || و باح بما أجن ضمير صدرى . وعاش أبو يزيد واسمه البدر بن حرمله الطائى و كان نصرانيا خمسين ومائة سنة. وعاش نصر بن دهمان بن بصر بن بكر بن سليم بن أشجع بن الريث بن غطفان مائة و تسعين سنة حتى سقطت أسنانه و خرف عقله و ابيض رأسه فحزب قومه أمر فاحتاجوا فيه إلى رأيه و دعوا الله عز و جل أن يرد إليه عقله و شبابه فعاد إليه [صفحة ٥٥٦] عقله و شبابه و اسود شعره . فقال فيه سلمة بن الخرشب الأنمارى من أنمار بن بغيض و يقال بل عياض مرداس السلمى لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها || و تسعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الرأس بعد يياضه || و راجعه شرح الشباب الذى فاتا و راجع عقلا عند مافات عقله || ولكنه من بعد ذا كله ماتا . وعاش سويد بن حذاق العبدى مائتى



سنة. وعاش الجعشم بن عوف بن حزيمة دهرًا طويلًا- فقال حتى متى الجعشم فى الأحياء || ليس بذى أيد و لاغناء هيات ماللموت من دواء وعاش ثعلبهُ بن كعب بن زيد بن عبد الأشهل الأوسى مائتى سنة فقال لقد صاحبت أقواما فأمسوا || خفاتا مايجاب لهم دعاء مضوا قصد السبيل و خلفونى || فطال على بعدهم الثواء فأصبحت الغداة رهين بيتى || وأخلفنى من الموت الرجاء . وعاش رداءهُ بن كعب بن ذهل بن قيس النخعى ثلاثمائة سنة و قال [ صفحہ ۵۵۷ ] لم يبق ياخذلهُ من لداتى || أبوينين لا و لابنات و لاعقيم غير ذى سبات || إلا يعد اليوم فى الأموات هل مشتر أبيعه حياتى . وعاش عدى بن حاتم طىء عشرين ومائة سنة وعاش أماباهُ بن قيس بن الحارث بن شيان الكندى ستين ومائة سنة. وعاش عميرةُ بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قمير سبعين ومائة سنة و قال بليت وأفانى الزمان وأصبحت || هنيدهُ قدأبقيت من بعدها عشرا وأصبحت مثل الفرخ لا أناميت || فأسلى و لاحى فأصدر لى أمرا و قدعشت دهرًا ماتجن عشيرتى || لها ميتا حتى أخط به قبرا . وعاش العرام بن منذر بن زييد بن قيس بن حارثهُ بن لام دهرًا طويلًا فى الجاهليةُ وأدرك عمر بن عبد العزيز و أدخل عليه و قد اختلفت ترقواته و سقط حاجباه فقيل له ما أدركت فقال و و الله ما أدرى أدركت أمهُ || على عهد ذى القرنين أم كنت أقدمًا متى تخلعا منى القميص تبينا || جآجى لم يكسين لحما و لادما . وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائى مائتى سنة و قال [ صفحہ ۵۵۸ ] ألا- إننى عاجلا ذاهب || فلا تحسبوا أننى كاذب لبت شبابى فأفنيته || وأدركنى القدر الغالب و خصم دفعت ومولى نفعت || حتى يثوب له ثائب . وعاش أرتاةُ بن دشهبةُ المزنى عشرين ومائة سنة فكان يكنى أبا الوليد فقال له عبد الملك بن مروان مابقى من شعرك يا أرتاةُ قال يا أمير المؤمنين إنى لأشرب و لا- أطرب و لا أغضب و لا يجيئنى الشعراء إلا على أحد هذه الخصال على أنى أقول رأيت المرء تأكله الليلالى || كأكل الأرض ساقطة الحديد و ماتبقى المنية حين تأتى || على نفس ابن آدم من مزيد وأعلم أنها ستكر حتى || توفى نذرها بأبى الوليد . فارتاع عبد الملك فقال يا أرتاةُ فقال أرتاةُ يا أمير المؤمنين إنى أكنى أبا الوليد. وعاش عبيد بن الأبرص ثلاثمائة سنة فقال فنيته وأفانى الزمان وأصبحت || لداتى بنو نعش وزهر الفراقذ ثم أخذته النعمان بن المنذر يوم يؤسه فقتله . وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل فى زمن الحجاج بن يوسف فقال فى كبره وضعفه أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا || قدعشت بين المشركين أعصرا ثم أدركت النبى المنذرا || وبعده صديقه وعمرا [ صفحہ ۵۵۹ ] و يوم مهران و يوم تسترا || والجمع فى صفينهم والنهرا هيات ما أطول هذاعمرا . وعاش رجل من بنى ضبة يقال له المسجاح بن سباع الضبى دهرًا طويلًا فقال لقد طوفت فى الآفاق حتى || بليت و قدأنى لى لوأبيد وأفانى و لويفنى نهار || و ليل كلما يمضى يعود وشهر مستهل بعد شهر || و حول بعده حول جديد . وعاش لقمان العادى الكبير خمسمائة وستين سنة وعاش عمر سبعة أنسر عاش كل نسر منها ثمانين عاما و كان من بقيه عاد الأولى . وروى أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة و كان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم و كان أعطى عمر سبعة أنسر و كان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل الذى هو فى أصله فيعيش النسر منها ما عاش فإذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد و كان أطولها عمرا فقيل فيه طال الأبد على لبد. [ صفحہ ۵۶۰ ] و قد قيل فيه أشعار معروفةُ وأعطى من القوة والسمع والبصر على قدر ذلك و له أحاديث كثيرة. وعاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبى ثلاثمائة سنة. وعاش مزيقيا واسمه عمر بن عامر و هو ماء السماء لأنه كان حياةُ أينما نزل كمثل ماء السماء وإنما سُمى مزيقيا لأنه عاش ثمانمائة سنة أربعمائة سوقهُ وأربعمائة ملكا و كان يلبس كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فتمزقان حتى لا يلبسهما أحد غيره . وعاش هبل بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة. وعاش أبو الطحمان القينى مائة وخمسين سنة. [ صفحہ ۵۶۱ ] وعاش مستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناةُ بن تميم ثلاثمائة وثلاثين سنة ثم أدرك الإسلام فلم يسلم و له شعر معروف . وعاش دويد بن زيد بن نهد أربعمائة سنة وخمسين سنة فقال فى ذلك ألقى على الدهر رجلا ويدا || والدهر ما أصلح يوما أفسدا يفسد ما أصلحه اليوم غدا و جمع بنيه

حين حضرته الوفاة فقال يا بنى أوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة. وعاش تيم الله بن ثعلبة بن عكاية مائتي سنة. وعاش ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فرارة مائتي وأربعين سنة وأدرك الإسلام فلم يسلم . [ صفحہ ۵۶۲ ] وعاش معديكرب الحميري من آل ذى يزن مائتي وخمسين سنة. وعاش شريه بن عبد الله الجعفي ثلاثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لقد رأيت هذا الوادى الذى أنتم فيه و ما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد أدركت أخريات قومي يشهدون شهادتكم هذه يعنى لا إله إلا الله ومع ابن له يهادى قد خرف فقيل له يا شريه هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال و الله ما تزوجت أمه حتى أتت على سبعون سنة ولكنى تزوجتها عفيفة ستيرة إن رضيت رأيت ما تقر به عيني و إن سخطت تأتت لى حتى أرضى و إن ابني هذا تزوج امرأة بذي فاحشة إن رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى يسخط و إن سخط تلغته حتى يهلك . حدثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن زيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه يقول حكى لى أبو القاسم محمد بن القاسم المصرى أن أبا الجيش حمادويه بن أحمد بن طولون كان قد فتح الله عليه من كنوز مصر ما لم يرزق أحد قبله فغزى بالهرمين فأشار إليه جلساؤه وحاشيته وبطانته بأن لا يتعرض لهدم الأهرام فإنه ما تعرض لهذه أحد فطال عمره فألح فى ذلك وأمر ألفا من الفعل أن [ صفحہ ۵۶۳ ] يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حواله حتى ضجروا و كلوا فلما هموا بالانصراف بعد الإياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا أنه الباب الذى يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا أنها الباب فاحتالوا فيها إلى أن قلعوها وأخرجوها قال محمد بن المظفر وجدوا من ورائها بناء منضما لا يقدروا عليه فأخرجوها ثم نظفوها فإذا عليها كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها من سائر الأديان فلم يهتدوا لها. و كان فى القوم رجل يعرف بأبى عبد الله المدينى أحد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لأبى الجيش حمادويه بن أحمد أعرف فى بلد الحبشة أسقفا قد عمر وأتى عليه ثلاثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على أن يعلمنيه فلحرصى على علم العرب لم أقم عنده و هو باق فكتب أبو الجيش إلى ملك الحبشة يسأله أن يحمل هذا الأسقف إليه فأجابته أن هذا شيخ قد طعن فى السن وقد حطمه الزمان وإنما يحفظه هذا الهواء و هذا الإقليم ويخاف عليه إن نقل إلى هواء آخر وإقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر أن يتلف و فى بقائه لنا شرف وفرح وسكينة فإن كان لكم شىء يقرؤه أو يفسره أو مسأله تسألونه فاكتب لى بذلك فحملت البلاطة فى قارب إلى بلد أسوان من الصعيد الأعلى وحملت من أسوان على العجلة إلى بلد الحبشة وهى قريه من أسوان فلما وصلت قرأها الأسقف وفسر ما كان فيها بالحبشية ثم نقلت إلى العرييه فإذا فيها مكتوب أنا الريان بن دومغ فسئل أبو عبد الله المدينى عن الريان من كان فقال هو والد العزيز الملك الذى كان فى زمان يوسف النبى ع واسمه الوليد بن الريان بن دومغ و كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده ألف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلاثة آلاف سنة. فإذا فيها أنا الريان بن دومغ خرجت فى طلب علم النيل الأعظم لأعلم [ صفحہ ۵۶۴ ] فيضه ومنبعه إذ كنت أرى مفيضه فخرجت ومعى من صحبى أربعة آلاف رجل فسرت ثمانين سنة إلى أن انتهيت إلى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه و لم يكن لى منفذ و تماوت أصحابى و بقيت فى أربعة آلاف رجل فخشيت على ملكى فرجعت إلى مصر و بنيت الأهرام والبرانى و بنيت الهرمين وأودعتهما كنوزى وذخائرى و قلت فى ذلك وأدرك علمى بعض ما هو كائن || ولا علم لى بالغيب و الله أعلم وأتقنت ما حاولت إتقان صنعه || وأحكمته و الله أقوى وأحكم و حاولت علم النيل من بدء فيضه || فأعجزنى والمرء بالعجز ملجم ثمانين شاهورا قطعت مسايحا || و حولى بنى حجر وجيش عر موم إلى أن قطعت الإنس والجن كلهم || وعارضنى لج من البحر مظلم فأيقنت أن لا منفذ بعد منزلى || لذى همه بعدى و لا متقدم فأبت إلى ملكى وأرسلت ثاوييا || بمصر وللأيام يؤس وأنعم أنا صاحب الأهرام فى مصر كلها || وبانى برانيها بها والمقدم تركت بها آثار كفى وحكمتى || على الدهر لا تبلى و لا تهتدم و فيها كنوز جمه و عجائب || ولدهر أمر

مرة وتجهم سيفتح أفعالي ويبدى عجائبي || ولي لربي آخر الدهر ينجم بأكناف بيت الله تبدو أموره || فلا بد أن يعلو ويسمو به السم ثمان وتسع واثنتان وأربع || وتسعون أخرى من قتيل وملجم و من بعد هذا ذكر تسعون تسعة || وتلك البراني تستخر وتهدم [صفحة ٥٦٥] وتبدي كنوزي كلها غير أنني || أرى كل هذا أن يفرقها الدم زبرت مقالتي في صخور قطعها || ستبقى وأفنى بعدها ثم أعدم فحينئذ قال أبو الجيـش حمادويه بن أحمد هذا شيء ليس لأحد فيه حيلة إلا القائم من آل محمد ع وردت البلاطة كما كانت مكانها. ثم إن أبا الجيـش بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه و هو سكران و من ذلك الوقت عرف خبر الهرميين و من بناهما فهذا أصح ما يقال من خبر النيل والهرميين وعاش ضبيـرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي مائة وثمانين سنة وأدرك الإسلام فهلك فجاءه وعاش لبيد بن ربيعة الجعفري مائة وأربعين سنة وأدرك الإسلام فأسلم فلما بلغ سبعون سنة من عمره أنشأ يقول في ذلك كأنى و قد جاوزت سبعين حجة || خلعت بها عن منكبى ردائيا . فلما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول باتت تشكى إلى النفس مجهشة || و قد حملتك سبعا بعد سبعينا فإن تزيدى ثلاثا تبلغى أملا || و فى الثلاث وفاء للثمانينا . فلما بلغ تسعين سنة أنشأ يقول كأنى و قد جاوزت تسعين حجة || خلعت بهاعنى عذار لثامى رمتنى بنات الدهر من حيث لا أرى || وكيف بمن يرمى و ليس برام فلو أنى أرمى بنبل رأيته || ولكننى أرمى بغير سهام . فلما بلغ مائة وعشر سنين أنشأ يقول أليس فى مائة قد عاشها رجل || و فى تكامل عشر بعدها عمر . فلما بلغ مائة وعشرين سنة أنشأ يقول قد عشت دهرا قبل مجرى داحس || لو كان للنفس اللجوج خلود . فلما بلغ مائة وأربعين سنة أنشأ يقول [صفحة ٥٦٦] ولقد سئمت من الحياة وطولها || وسؤال هذا الناس كيف لبيد غلب الرجال و كان غير مغلب || دهر طويل دائم ممدود يوما إذا يأتى على وليلة || وكلاهما بعد المضى يعود . فلما حضرته الوفاة قال لابنه يابنى إن أباك لم يمت ولكنه فنى فإذا قبض أبوك فأغمضه وأقبل به القبلة وسجده بثوبه و لأعلمن ما صرخت عليه صارخة أوبكت عليه باكية وانظر جفنتى التى كنت أضيف بها فأجد صنعتها ثم احملها إلى مسجدك و إلى من كان يغشاني عليها فإذا قال الإمام سلام عليكم فقدمها إليهم يأكلوا منها فإذا فرغوا فقل احضروا جنازة أخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز و جل ثم أنشأ يقول و إذا دفنت أباك فاجعل || فوقه خشبا وطينا و صفائح صما رواشنها || تسد دن الغصونا ليقين حر الوجه سفساف || التراب ولن يقينا . و قد ورد فى الخبر فى حديث لبيد بن ربيعة فى أمر الجفنة غير هذاذكروا أن لبيد بن ربيعة جعل على نفسه أن كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فيملا الجفنة التى حكوا عنها فى أول حديثه . فلما ولى الوليد بن عقبة بن أبى معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله عز و جل وأثنى عليه و صلى على النبى ص ثم قال أيها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري و شرفه و مروءته و ماجعل على نفسه كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فأعينوا أبا عقيل على مروءته ثم نزل وبعث إليه بخمسة من الجزر ثم أنشأ يقول فيها أرى الجزر يشحد شفرتيه || إذا هبت رياح أبى عقيل طويل الباع أبلج جعفري || كريم الجد كالسيف الصقيل و فى ابن الجعفري بما لديه || على العلائت و المال القليل . [صفحة ٥٦٧] و قد ذكروا أن الجزر كانت عشرين فلما أتته قال جزى الله الأمير خيرا قد عرف أنى لأقول الشعر ولكن اخرجى يابنية فخرجت إليه بنية له خماسية فقال لها أجيبي الأمير فأقبلت و أدبرت ثم قالت نعم و أنشأت تقول إذا هبت رياح أبى عقيل || دعونا عندهبته الوليدا طويل الباع أبلج عبشميا || أعان على مروءته لبيدا بأمثال الهضاب كأن ركبا || عليها من بنى حام قعودا أباهب جزاك الله خيرا || نحرناها و أطعمنا الثريدا فعد إن الكريم له معاد || و عهدى بابن أروى أن تعودا . فقال لها أحسنت يابنية لو لأنك سألت قالت إن الملوكة لا يستحيا من مسألتهم قال و أنت يابنية أشعر . وعاش ذو الإصبع العدواني واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعة بن هبيـرة بن ثعلبة بن الظرب بن عثمان ثلاثمائة سنة . وعاش جعفر بن قبط ثلاثمائة سنة و أدرك الإسلام وعاش عامر بن الظرب العدواني ثلاثمائة سنة . وعاش محصن بن عتبـان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحارث بن سلمة بن مازن الزبيدى مائتين وخمسين سنة و قال فى ذلك ألا ياسلم إنى لست منكم || ولكنى امرؤ قوتى سغوب دعانى الداعيان فقلت هيا

|| فقالا كل من يدعى يجيب [ صفحہ ۵۶۸ ] ألا ياسلم أعيانى قيامى || وأعتنى المكاسب والذهوب وصرت رذية فى البيت كلا- || تأذى بى الأبعد والقريب كذاك الدهر والأيام خون || لها فى كل سائمة نصيب . وعاش عوف بن كنانة الكلبى ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم و هو عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بنى احفظوا وصيتى فإنكم إن حفظتموها سدتم قومكم من بعدى إلهكم فاتقوه ولا تحزنوا ولا تخونوا ولا تثيروا السباع من مراضها فتندموا وجاوزوا الناس بالكف عن مساوئهم فتسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب إليهم ولا تستقلوا والزمو الصمت إلا من حق تحمدوا وابدلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور ولا تحرموهم المنافع فيظهروا الشكاة وتكونوا منهم فى ستر ينعم بالكم ولا تكثروا مجالستهم فيستخف بكم وإذ انزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر أثوابه فإن لسان الصدق مع المسكنة خير من سوء الذكر مع الميسرة ووطنوا أنفسكم على المذلة لمن تذلل لكم فإن أقرب الوسائل المودة وإن أتعبت النشب البغضة وعليكم بالوفاء وتكبوا العذر يأمن سربكم وأصيخوا للعدل وأحيوا الحسب بترك الكذب فإن آفة المروءة الكذب والخلف لا تعلموا الناس إقتاركم فتهونوا عليهم وتخللوا وإياكم والغربة فإنها ذلة ولا تضعوا الكرائم إلا عند الأكفاء وابتغوا لأنفسكم المعالى ولا يخلجنكم جمال النساء عن الصحة فإن نكاح [ صفحہ ۵۶۹ ] الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فإن الخلاف يزرى بالرئيس المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم من بعدهم ولا توحشوا أفئيتكم من أهلها فإن إحاشها إخماد النار ودفع الحقوق ورفضوا النائم بينكم تسلموا وكونوا أعوانا عند الملمات تغلبوا واحذروا النجعة إلا- فى منفعة لا تصابوا وأكرموا الجار يخضب جنابكم وآثروا حق الضعيف على أنفسكم والزمو مع السفهاء الحلم تقل همومكم وإياكم والفرقة فإنها ذلة ولا تكلفوا أنفسكم فوق طاقتها إلا المضطر فإنكم لن تلاموا عند اتضاح العذر وبكم قوة خير من أن تعاونوا فى الاضطرار منكم إليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فإن الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهف حدكم ولا تبدلوا الوجوه لغير مكرميها فتكلجوها ولا تجشموها أهل الدناءة فتقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فإنه داء وابنوا المعالى بالجد والأدب ومصافاة أهل الفضل والحباء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا أهل الفضل وخذوا عن أهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره فإن له ثوابا ولا تحقروا الرجال فتزدروا وإنما المرء بأصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه وإذا خوفتم داهية فعليكم بالثبته قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنزلة عند الملوك فإنهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتنبلوا تسم إليكم الأبصار وتواضعوا بالوقار ليحبكم ربكم ثم قال [ صفحہ ۵۷۰ ] وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه || ولا كل مؤت نصحه بليب ولكن إذا ما استجمعا عند واحد || فحق له من طاعة بنصيب . وعاش صيفى بن رباح بن أكتم أحد بنى أسد بن عمر بن تميم مائتين وسبعين سنة وكان يقول لك على أخيك سلطان فى كل حال إلا فى القتال فإذا أخذ الرجل السلاح فلا سلطان لك عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترك الفخر أبقى للنساء وأسرع الجرم عقوبة البغى وشر النصره التعدى والأم الأخلاق أضيقتها ومن سوء الأدب كثرة العتاب وأقرع الأرض بالعصا فذهبت مثلا لذى الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا || وما علم الإنسان إلا ليعلموا وعاش أكتم بن صيفى أحد بنى أسد بن عمرو بن تميم ثلاثمائة وستين سنة وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وأدرك الإسلام فاختلف فى إسلامه إلا أن أكثرهم لا يشك فى أنه لم يسلم فقال فى ذلك وإن امرأ قد عاش تسعين حجة || إلى مائة لم يسأم العيش جاهل خلت مائتان غيرست وأربع || وذلك من عد الليالى قلائل . وقال محمد بن سلمة أقبل أكتم بن صيفى يريد الإسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت أن هذه الآية نزلت فيه وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ولم تكن العرب تقدم عليه أحدا فى الحكمة وإنه -قرآن- ۱۰۷-۲۲۳ [ صفحہ ۵۷۱ ] لما سمع برسول الله ص بعث ابنه حليسا فقال يا بنى إني أعظك بكلمات فخذ بهن من حين تخرج من عندى إلى أن ترجع إلى ائت نصيبك فى شهر رجب فلا تستحله فيستحل منك فإن الحرام ليس يحرم نفسه وإنما يحرمه أهله ولا تمرن بقوم إلا نزلت

عند أعزهم وأحدث عقدا مع شريفهم وإياك والذليل فإنه أذل نفسه و لو أعزها لأعزه قومه فإذا قدمت على هذا الرجل فإنى قد عرفته وعرفت نسبه و هو فى بيت قريش وأعز العرب و هو أحد رجلين إما ذو نفس أراد ملكا فخرج للملك بعزة فوقه وشرفه وقم بين يديه و لا تجلس إلا ياذنه حيث يأمرك ويشير إليك فإنه إن كان ذلك كان أدفع لشره عنك وأقرب لخيره منك فإن كان نبيا فإن الله لا يحس فيتوهم و لا ينظر فيتجسم وإنما يأخذ الخيرة حيث يعلم لا يخطئ فيستعجب إنما أمره على ما يحب و إن كان نبيا فستجد أمره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجد متواضعا فى نفسه متذللا لربه فذل له فلا تحدثن أمرا دونى فإن الرسول إذا أحدث الأمر من عنده خرج من يدي أذى أرسله واحفظ ما يقول لك إذ اردك إلى فإنك لو توهمت أو نسيت جشمتنى رسولا غيرك . و كتب معه باسمك اللهم من العبد إلى العبد أما بعد فأبلغنا ما بلغك فقد أتانا عنك خير لا ندرى ما أصله فإن كنت أريت فأرنا و إن كنت علمت فعلمنا وأشركنا فى كترك و السلام . فكتب إليه رسول الله ص فيما ذكروا من محمد رسول الله إلى أكنم بن صيفى أحمد الله إليك إن الله تعالى أمرنى أن أقول لا إله إلا الله و آمر الناس بقولها والخلق خلق الله عز و جل والأمر كله لله خلقهم وإماتهم و هو ينشرهم و إليه المصير أدبتكم بأداب المرسلين ولتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين -رواية 1-2-رواية 3-325 . فلما جاءه كتاب رسول الله ص قال لابنه يابنى ماذا رأيت قال رأيت يا أمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فجمع أكنم بن صيفى إليه بنى تميم ثم قال [ صفحه 572 ] يابنى تميم لا تحضرونى سفيها فإن من يسمع يخل ولكل إنسان رأى فى نفسه و إن السفيه واهن الرأى و إن كان قوى البدن و لاخير فيمن لا عقل له . يابنى تميم كبرت سنى ودخلتنى ذلة الكبر فإذا رأيت منى حسنا فأتوه و إذا أنكرتم منى شيئا فقومونى بالحق أستقم له إن ابنى قد جاءنى و قد شافه هذا الرجل فرآه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر و يأخذ بمحاسن الأخلاق وينهى عن ملائمها ويدعو إلى أن يعبد الله وحده و تخلع الأوثان و يترك الحلف بالنيران و يذكر أنه رسول الله و أن قبله رسلا لهم كتب و قد علمت رسولا قبله كان يأمر بعبادة الله عز و جل وحده إن أحق الناس بمعاونة محمد ص ومساعدته على أمره أنتم فإن يكن أذى يدعو إليه حقا فهو لكم و أن يك باطلا كنتم أحق من كف عنه و ستر عليه . و قد كان أسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا و قد علم ذوو الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو إليه و يأمر به فكونوا فى أمره أولا- و لا تكونوا أخيرا اتبعوه تشرفوا و تكونوا سنام العرب و اتوه طائعين من قبل أن تأتوه كارهين فإنى أرى أمرا ما هو بالهونى لا يترك مصعدا إلا صعده و لا منصوبا إلا يبلغه إن هذا أذى يدعو إليه لو لم يكن ديننا لكان فى الأخلاق حسنا أطيعونى و اتبعوا أمرى أسأل لكم ما لا ينزع منكم أبدا إنكم أصبحتم أكثر العرب عددا و أوسعهم بلدا وإنى لأرى أمرا لا يتبعه ذليل إلا عز و لا يتركه عزيز إلا ذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا و لا يكن أحد مثلكم إن الأول لم يدع للآخر شيئا و إن هذا أمر لما هو بعده من سبق إليه فهو الباقي واقتدى به الثانى فأصرموا أمركم فإن الصريمة قوة والاحتياط عجز . فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال أكنم ويل للشجى من الخلى [ صفحه 573 ] أراكم سكوتا و إن آفة الموعظة الإعراض عنها . ويلك يامالك إنك هالك إن الحق إذا قام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما فإياك أن تكون منهم أما إذا سبقتمونى بأمركم فقربوا بعيرى أركبه فدعا براحلته فركبها فتبعوه بنوه و بنو أخيه فقال لهفى على أمر لن أدركه و لم يسبقنى . و كتبت طىء إلى أكنم فكانوا أخواله و قال آخرون كتبت بنو مرة وهم أخواله أن أحدث إلينا ما نعيش به فكتب . أما بعد فإنى أوصيكم بتقوى الله و صلة الرحم فإنها تثبت أصلها و تنبت فرعها و أنها كرم عن معصية الله و قطيعة الرحم فإنها لا تثبت لها أصل و لا ينبت لها فرع و إياكم و نكاح الحمقاء فإن مباحستها قدر و ولدها ضياع و عليكم بالإبل فأكرموها فإنها حصون العرب و لا تضعوا رقابها إلا- فى حقها فإن فيها مهر الكريمة و رقوق الدم و بألبانها يتحف الكبير و يغذى الصغير و لو كلفت الإبل الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره و العدم عدم العقل والمرء الصالح لا يعدم من المال و رب رجل خير من مائة و رب فئة أحب إلى من قبيلتين و من عتب على الزمان طالت معتبته و من رضى بالقسم طابت معيشته آفة

الرأى الهوى والعادة أملك بالأدب والحاجه مع المحبه خير من الغنى مع البغضه والدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك و إن قصرت فى طلبه و ما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الفاقه تضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب و [ صفحه ٥٧٤ ] من بر يوما بر به واللومه مع السفاهه ودعامه العقل الحلم وجماع الأمر الصبر وخير الأمور مغبه العفو وأبقى الموده حسن التعاهد و من يزر غبا يزدد حبا. وصيه أكثم بن صيفى عندموته جمع أكثم بنيه عندموته فقال يا بنى إنه قدأتى على دهر طويل و أنامزودكم من نفسى قبل الممات أوصيكم بتقوى الله وصله الرحم وعليكم بالبر فإنه ينمى عليه العدد و لايبيد عليه أصل و لايهتصر فرع فأنهاكم عن معصيه الله وقطيعه الرحم فإنه لايثبت عليها أصل و لاينبت عليها فرع كفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكيه إن قول الحق لم يدع لى صديقا انظروا أعناق الإبل و لاتضعوها إلا فى حقها فإن فيهامهر الكريمة و رقواء الدم وإياكم ونكاح الحمقاء فإن نكاحها قدر وولدها ضياع الاقصاد فى السفر أبقى للجمام من لم يأس على مافاتة ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم أن أصبح عند رأس الأمر أحب إلى من أن أصبح عند ذنبه لم يهلك امرؤ عرف قدره العجز عند البلاء آفة التجمل لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم أمن من جهله الوحشه ذهاب الأعلام يتشابه الأمر إذا قبل فإذا أدر عرفه الكيس والأحمق البطر عند الرخاء حمق و فى طلب المعالى يكون العز و لاتغضبوا من اليسير فإنه يجنى الكثير لانجيبوا فيما لم تسألوا عنه و لاتضحكوا مما لا يضحك منه تباروا فى الدنيا و لاتباغضوا الحسد [ صفحه ٥٧٥ ] فى القرب فإنه من يجتمع يتقعق عمده يتقرب بعضكم من بعض فى الموده لاتتكلوا على القرابة فتقاطعوا فإن القريب من قرب نفسه وعليكم بالمال فأصلحوه فإنه لا يصلح الأموال إلا بإصلاحكم و لا يتكلن أحدكم على مال أخيه يرى فيه قضاء حاجته فإنه من فعل ذلك كالقابض على الماء و من استغنى كرم على أهله وأكرموا الخيل نعم لهو الحره المغزل وحيله من لاحيله له الصبر وعاش قرده بن ثعلبه بن نفاثة السلولى مائه وثلاثين سنة فى الجاهليه ثم أدرك الإسلام فأسلم . وعاش مصاد بن جناب بن مراره من بنى عمرو بن يربوع بن حنظله بن زيد بن مناه أربعين ومائه سنة. وعاش قس بن ساعده الأيادى ستمائه سنة و هو الذى يقول هل الغيث معطى الأمن عند نزوله || بحال مسيء فى الأمور ومحسن و ما قد تولى و هو قد فات ذاهبا || فهل ينفعنى ليتنى و لو أننى وكذلك يقول لييد وأخلف قسا ليتنى و لو أننى || واعيا على لقمان حكم التدبر . وعاش الحارث بن كعب المذحجى ستين ومائه سنة قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه هذه الأخبار التى ذكرتها فى المعمرين [ صفحه ٥٧٦ ] قدرواها مخالفونا أيضا من طريق محمد بن السائب الكلبي و محمد بن إسحاق بن بشار وعوانه بن الحكم وعيسى بن زيد بن أب والهيثم بن عدى الطائى و قدروى عن النبى ص أنه قال كلما كان فى الأمم السالفه يكون فى هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقده بالقده -روايت- ١- ٢-روايت- ٣٦-١٢٣ . و قد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعه بحجج الله ع فيما مضى من القرون . فكيف السبيل إلى إنكار القائم ع لغيبته وطول عمره مع الأخبار الواردة فيه عن النبى ص و عن الأئمه ع وهى التى قد ذكرناها فى هذا الكتاب بأسانيدنا حدثنا على بن أحمد الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه ع قال قال رسول الله ص كلما كان فى الأمم السالفه فإنه يكون فى هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقده بالقده -روايت- ١- ٢-روايت- ٣٣٧-٢٤٤ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص و الذى بعثنى بالحق نبيا وبشيرا لتركبن أمتى سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو أن حيه من بنى إسرائيل دخلت فى حجر لدخلت فى هذه الأمة حيه مثلها -روايت- ١- ٢-روايت- ١٨٩-٣٥١ حدثنا الشريف أبو الحسن على بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الله رضى الله عنه قال حدثنا أبو على الحسن بن ركام قال حدثنا أحمد -روايت- ١- ٢- [ صفحه ٥٧٧ ] بن محمد النوفلى قال حدثنى أحمد بن هلال عن عثمان بن

عيسى الكلابي عن خالد بن نجيج عن حمزة بن حرمان عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع يقول في القائم منا سنن من الأنبياء ع سنه من نوح وسنه من ابراهيم وسنه من موسى وسنه من عيسى وسنه من أيوب وسنه من محمد ص وأما من نوح ع فطول العمر وأما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبه وأما من عيسى فاختلف الناس فيه وأما من أيوب ع فالفرج بعد البلوى وأما من محمد ص فالخروج بالسيف - روايت- ٢٠٧-٥٤٥ فمتى صح التعمير لمن تقدم عصرنا وصح الخبر بأن السنه بذلك جاريه في القائم ع الثاني عشر من الأئمه ع لم يجر إلا أن يعتقد أنه لوبقى في غيبته مابقى لم يكن القائم غيره وأنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما روى عن النبي ص وعن الأئمه ع بعده . ولا يحصل لنا الإسلام إلا بالتسليم لهم فيما يرد ويصح عنهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وما في الأزمنه المتقدمه من أهل الدين والزهد والورع إلا مغميين لأشخاصهم مستترين لأمرهم يظهرن عند الإمكان والأمن ويغيبون عند العجز والخوف وهذا سبيل الدنيا من ابتدائها إلى وقتنا هذا فكيف صار أمر القائم ع في غيبته من دون جميع الأمور منكرا إلا لما في نفوس الجاحدين من الكفر والضلال وعداوة الدين وأهله وبغض النبي والأئمه بعده ع . حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا قال فقد بلغني أن ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكه [ صفحه ٥٧٨ ] مهيبا في أنفس الناس مظفرا على الأعداء وكان مع ذلك عظيم النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرا لهواه مطيعا له وكان أحب الناس إليه وأنصحهم له في نفسه من زين له حاله وحسن رأيه وأبغض الناس إليه وأغشهم له في نفسه من أمره بغيرها وترك أمره فيها وكان قد أصاب الملك فيها في حادثه سنه وعنفوان شبابه وكان له رأى أصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وضبطهم فعرف الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول واجتمع له سكر الشباب وسكر السلطان والشهوه والعجب ثم قوى ذلك ما أصاب من الظفر على من ناصبه والقهر لأهل مملكته وانقياد الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجا براه ونفسه لما مدحه الناس وزينوا أمره عنده فكان لاهمه له إلا الدنيا وكانت الدنيا له مؤتية لا يريد منها شيئا إلا ناله غير أنه كان مثنائا لا يولد له ذكر وقد كان الدين فشا في أرضه قبل ملكه وكثر أهله فزين له الشيطان عداوة الدين وأهله وأضر بأهل الدين فأقصاهم مخافة على ملكه وقرب أهل الأوثان وصنع لهم أصناما من ذهب وفضه وفضلهم وشرفهم وسجد لأصنامهم . فلما رأى الناس ذلك منه سارعوا إلى عبادة الأوثان والاستخفاف بأهل الدين ثم إن الملك سأل يوما عن رجل من أهل بلاده كانت له منه منزله حسنه ومكانه رفيهه وكان أراد ليستعين به على بعض أموره ويحبه ويكرمه فقيل له أيها الملك إنه قد خلع الدنيا وخلا منها ولحق بالنسك فنقل ذلك على الملك وشق عليه ثم إنه أرسل إليه فأتى به فلما نظر إليه في زى النسك وتخشعهم زبره وشمه [ صفحه ٥٧٩ ] وقال له بينا أنت من عبيدى وعيون أهل مملكتي ووجههم وأشرفهم إذ فضحت نفسك وضيعت أهللك ومالك واتبعت أهل البطاله والخساره حتى صرت ضحكه ومثلا وقد كنت أعددتك لمهم أموري والاستعانه بك على ما ينوبني فقال له أيها الملك إنه إن لم يكن لى عليك حق فلعلك عليك حق فاستمع قولى بغير غضب ثم أمر بما بدا لك بعد الفهم والتشيت فأن الغضب عدو العقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك . قال الناسك فإنى أسألك أيها الملك أفى ذنبي على نفسى عتبت على أم فى ذنب منى إليك سالف . قال الملك إن ذنبك إلى نفسك أعظم الذنوب عندى وليس كلما أراد رجل من رعيتي أن يهلك نفسه أخلى بينه وبين ذلك ولكنى أعد إهلاكه نفسه كإهلاكه لغيره ممن أناوليه والحاكم عليه وله فأنا أحكم عليك لنفسك وأخذ لها منك إذ ضيعت أنت ذلك فقال له الناسك أراك أيها الملك لا تأخذنى إلا بحجه ولا نفاذ لحجه إلا عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاء وأنت لأحكامهم منفذ وأنا ببعضهم راض ومن بعضهم مشفق . قال الملك و ما أولئك القضاء قال أما الذى أرضى قضاءه فعقلك و

أما الذى أنا مشفق منه فهو أك قال الملك قل مابدا لك وأصدقنى خيرك ومتى كان هذا رأيك و من أغواك قال أما خبرى  
فإنى كنت سمعت كلمه فى حدائنه سنى وقعت فى قلبى فصارت كالحبئه المزروعه ثم لم تزل تنمى حتى صارت شجره إلى  
ماترى و ذلك أنى كنت قد سمعت قائلا يقول يحسب الجاهل الأمر الذى هو لا شىء شيئا والأمر الذى هو الشىء لا شىء و من  
لم يرفض الأمر الذى هو لا شىء لم ينل الأمر الذى هو الشىء و من لم يبصر الأمر الذى هو الشىء لم تطب نفسه برفض الأمر  
الذى هو لا شىء والشىء هو الآخرة واللاشىء هو الدنيا فكان لهذه الكلمه عندى قرار لأنى وجدت الدنيا حياتها موتا وغناها فقرا  
وفرحتها ترحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لا تكون حياتها موتا وإنما يحيا فيها صاحبها ليموت [صفحه ٥٨٠] و  
هو من الموت على يقين و من الحياه على قلعه وكيف لا يكون غناؤها فقرا وليس يصيب أحد منها شيئا إلا احتاج لذلك الشىء  
إلى شىء آخر يصلحه و إلى أشياء لا بد له منها ومثل ذلك أن الرجل ربما يحتاج إلى دابهة فإذا أصابها احتاج إلى علفها و قيمها  
ومربطها وأدواتها ثم احتاج لكل شىء من ذلك إلى شىء آخر يصلحه و إلى أشياء لا بد له منها فتمتى تنقضى حاجه من  
هو كذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحتها ترحا وهى مرصده لكل من أصاب منها قره عين أن يرى من ذلك الأمر بعينه أضعافه  
من الحزن إن رأى سرورا فى ولده فما ينتظر من الأـحزان فى موته وسقمه وجائحه إن أصابته أعظم من سروره به و إن رأى  
السرور فى مال فما يتخوف من التلف أن يدخل عليه أعظم من سروره بالمال فإذا كان الأمر كذلك فأحق الناس بأن لا يتلبس  
بشىء منها لمن عرف هدامنها وكيف لا يكون صحتها سقما وإنما صحتها من أخلاطها وأصح أخلاطها وأقربها من الحياه الدم  
وأظهر ما يكون الإنسان دما أخلق ما يكون صاحبه بموت الفجأه والذبحة والطاعون والأكله والبرسام وكيف لا يكون قوتها  
ضعفا وإنما تجمع القوى فيها ما يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا و لم ير فيها عزقط إلا أورث أهله ذلا طويلا غير أن أيام  
العز قصيره وأيام الذل طويله فأحق الناس بدم الدنيا لمن بسطت له الدنيا فأصاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليله وساعه  
وطرفه عين أن يعدى على ماله فيجتاح و على حميمه فيختطف و على جمعه فينهب و أن يؤتى بنيانه من القواعد فيهدم و أن  
يدب الموت إلى حشده فيستأصل ويفجع بكل ما هو به ضنين. فأذم إليك أيها الملك الدنيا الآخذة ماتعطى والمورثه بعد ذلك  
التبعه السلابه [صفحه ٥٨١] لمن تكسو والمورثه بعد ذلك العرى المواضعه لمن ترفع والمورثه بعد ذلك الجزع التاركه لمن  
يعشقها والمورثه بعد ذلك الشقوه المغويه لمن أطاعها واغتر بها الغداره بمن ائتمنها وركن إليها هى المركب القموص  
والصاحب الخئون والطريق الزلق والمهبط المهوى هى المكرمه التى لا تكرم أحدا إلا أهانته المحبوه التى لا تحب أحدا الملزومه  
التى لا تلزم أحدا يوفى لها وتغدر ويصدق لها وتكذب وينجز لها وتخلف هى المعوجهه لمن استقام بها المتلاعبه بمن استمكنت  
منه بينا هى تطعمه إذ حولته مأكولا وبينا هى تخدمه إذ جعلته خادما وبينا هى تضحكه إذ ضحكت منه وبينا هى تشتمه إذ شمتت  
منه وبينا هى تبكيه إذ بكت عليه وبينا هى قد بسطت يده بالعطيه إذ بسطتها بالمسأله وبينا هو فيها عزيز إذ أذلته وبينا هو فيها مكرم  
إذ أهانته وبينا هو فيها معظم إذ صار محقورا وبينا هو رفيع إذ وضعته وبينا هى له مطيعه إذ عصته وبينا هو فيها سرور إذ أحزنته  
وبينا هو فيها شبعان إذ أجاجته وبينا هو فيها حى إذ أماتته. فأف لها من دار إذ كان هذا فعالها و هذه صفتها تضع التاج على رأسه  
غدوه وتعفر خده بالتراب عشيه وتحلى الأيدى بأسورة الذهب عشيه وتجعلها فى الأغلال غدوه وتقعده الرجل على السرير غدوه  
وترمى به فى السجن عشيه تفرش له الديدباج عشيه وتفرش له التراب غدوه وتجمع له الملاهى والمعازف غدوه وتجمع عليه  
النوائح والنوادر عشيه تحب إلى أهله قربه عشيه وتحب إليهم بعده غدوه تطيب ريحه غدوه وتنتن ريحه عشيه فهو متوقع  
لسطواتها غير ناج من فتنها وبلائها تمتع نفسه من أحاديثها وعينه من أعاجيبها ويده مملوءه من جمعها ثم تصبح الكف صفرا  
والعين هامده ذهب ماذهب وهوى ما هوى وباد ماباد [صفحه ٥٨٢] وهلك ماهلك تجد فى كل من كل خلفا وترضى بكل من  
كل بدلا تسكن دار كل قرن قرنا وتطعم سؤر كل قوم قوما تقعد الأراذل مكان الأفاضل والعجزه مكان الحزمه تنقل أقواما من



الجذب إلى الخصب و من الرجل إلى المركب و من البؤس إلى النعمة و من الشدة إلى الرخاء و من الشقاء إلى الخفض والدة حتى إذا غمستهم في ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا إلى أبأس البؤس وأفقر الفقر وأجذب الجذب فأما قولك أيها الملك في إضاعة الأهل وتركهم فإنني لم أضيعهم و لم أتركهم بل وصلتهم وانقطعت إليهم ولكني كنت وأنا أنظر بعين مسحورة لأعرف بها الأهل من الغرباء و لا الأعداء من الأولياء فلما انجلى عنى السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا صحيحة واستبنت الأعداء من الأولياء والأقرباء من الغرباء فإذا الذين كنت أعدهم أهلين وأصدقاء إخوانا و خلطاء إنما هم سباع ضارية لا هممة لهم إلا- أن تأكلني وتأكل بي غير أن اختلاف منازلهم في ذلك على قدر القوة فمنهم كالأسد في شدة السورة ومنهم كالذئب في الغارة والنهبة ومنهم كالكلب في الهرير والبصبة ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرقة فالطرق واحدة والقلوب مختلفة. فلو أنك أيها الملك في عظيم ما أنت فيه من ملكك وكثرة من تبعك من أهلك وجنودك وحاشيتك و أهل طاعتك نظرت في أمرك عرفت أنك فريد وحيد ليس معك أحد من جميع أهل الأرض و ذلك أنك قد عرفت أن عامة الأمم عدو لك و أن هذه الأمة التي أوتيت الملك عليها كثيرة الحسد من أهل العداوة والغش لك الذين هم أشد عداوة لك من السباع الضارية وأشد حنقا عليك من كل الأمم [صفحة ٥٨٣] الغريبة و إذا صرت إلى أهل طاعتك ومعونتك و قرابتك وجدت لهم قوما يعملون عملا بأجر معلوم يحرصون مع ذلك أن ينقصوك من العمل فيزدادوك من الأجر و إذا صرت إلى أهل خاصتك و قرابتك صرت إلى قوم جعلت كدك وكدحك ومهناك وكسبك لهم فأنت تؤدي إليهم كل يوم الضريبة و ليس كلهم و إن وزعت بينهم جميع كدك عنك براض فإن أنت حبست عنهم ذلك فليس منهم البتة راض أ فلا ترى أنك أيها الملك وحيد لا أهل لك و لا مال. فأما أنا فإن لي أهلا ومالا وإخوانا وأخوات وأولياء لا يأكلوني و لا يأكلون بي يحبوني وأحبهم فلا يفقد الحب بيننا ينصحوني وأنصحهم فلا غش بيننا ويصدقوني وأصدقهم فلا تكاذب بيننا ويوالوني وأواليهم فلا عداوة بيننا ينصرونني وأنصرهم فلا تخاذل بيننا يطلبون الخير الذي إن طلبته معهم لم يخافوا أن أغلبهم عليه أو أستأثر به دونهم فلا فساد بيننا و لا تحاسد يعملون لي وأعمل لهم بأجور لا تنفذ و لا يزال العمل قائما بيننا هم هدايتي إن ظلت و نور بصري إن عميت و حصني إن أتيت و مجني إن رميت و أعوانني إذا فرغت و قد تترهنها عن البيوت والمخاني فلا تزيدها وتركنها الذخائر والمكاسب لأهل الدنيا فلا تكاثر بيننا و لا تباغى و لا تباغض و لا تفاسد و لا تحاسد و لا تقاطع فهؤلاء أهلي أيها الملك وإخواني وأقربائي وأحبائي أحببتهم وانقطعت إليهم وتركت الذين كنت أنظر إليهم بالعين المسحورة لم اعرفتهم والتمست السلامة منهم. فهذه الدنيا أيها الملك التي أخبرتك أنها لا شيء فهذا نسبها وحسبها ومصيرها إلى ما قد سمعت و قدر فضتها لم اعرفتها وأبصرت الأمر الذي هو الشيء فإن كنت تحب أيها الملك أن أصف لك ما أعرف عن أمر الآخرة التي هي الشيء فاستعد إلى السماع تسمع غير ما كنت تسمع به الأشياء. [صفحة ٥٨٤] فلم يزد الملك عليه إلا أن قال له كذبت لم تصب شيئا و لم تظفر إلا بالشقاء والعناء فاخرج و لا تقيمن في شيء من مملكتي فإنك فاسد مفسد. وولد للملك في تلك الأيام بعد إياسه من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالا. وضيء فبلغ السرور من الملك مبلغا عظيما كاد أن يشرف منه على هلاك نفسه من الفرح وزعم أن الأوثان التي كان يعبدها هي التي وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان في بيوت أمواله على بيوت أوثانه وأمر الناس بالأكل والشرب سنة وسمى الغلام يوداسف وجمع العلماء والمنجمين لتقويم ميلاده فرفع المنجمون إليه أنهم يجدون الغلام يبلغ من الشرف والمنزلة ما لا يبلغه أحد قط في أرض الهند واتفقوا على ذلك جميعا غير أن رجلا قال ما أظن الشرف والمنزلة والفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام إلا شرف الآخرة و لا أحسبه إلا أن يكون إماما في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الآخرة لأنني أرى الشرف الذي تبلغه ليس يشبه شيئا من شرف الدنيا و هو شبهه بشرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك موقعا كاد أن ينغصه سروره بالغلام و كان المنجم الذي أخبره بذلك من أوثق المنجمين في نفسه وأعلمهم وأصدقهم عنده وأمر الملك للغلام بمدينة

فأخلاها وتخير له من الظئورة والخدم كل ثقة وتقدم إليهم أن لا يذكر فيما بينهم موت و لا آخرة و لا حزن و لا مرض و لا فناء حتى تعتاد ذلك ألسنتهم وتنساه قلوبهم وأمرهم إذ بلغ الغلام أن لا ينطقوا عنده بذكر شىء مما يتخوفونه عليه خشية أن يقع فى قلبه منه شىء فيكون ذلك داعية إلى اهتمامه بالدين والنسك و أن يتحفظوا ويتحرزوا من [ صفحہ ۵۸۵ ] ذلك ويتفقد بعضهم من بعض . وازداد الملك عند ذلك حنقا على النساك مخافة على ابنه . و كان لذلك الملك وزير قد كفل أمره وحمل عنه مئونة سلطانه و كان لا يخونه و لا يكذبه و لا يكتمه و لا يؤثر عليه و لا يتوانى فى شىء من عمله و لا يضيعه و كان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس و يرضون به إلا - أن أحباء الملك وأقرباءه كانوا يحسدونه و يبغون عليه و يستقلون بمكانه . ثم إن الملك خرج ذات يوم إلى الصيد ومعه ذلك الوزير فأتى به فى شعب من الشعاب على رجل قد أصابته زمانة شديدة فى رجله ملقى فى أصل شجرة لا يستطيع براحا فسأله الوزير عن شأنه فأخبره أن السباع أصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمنى إليك واحملنى إلى منزلك فإنك تجد عندى منفعة فقال الوزير إنى لفاعل و إن لم أجد عندك منفعة ولكن يا هذا ما المنفعة التى تعدنيها هل تعمل عملا أو تحسن شيئا فقال الرجل نعم أنا رتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال إذا كان فيه فتق أرتقه حتى لا يجىء من قبله فساد فلم ير الوزير قوله شيئا وأمر بحمله إلى منزله وأمر له بما يصلحه حتى إذ كان بعد ذلك احتال أحباء الملك للوزير وضربوا له الأمور ظهرا و بطنا فأجمع رأيهم على أن دسوا رجلا منهم إلى الملك فقال له أيها الملك إن هذا الوزير يطمع فى ملكك أن يغلب عليه من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه دائما فإن أردت أن تعلم صدق ذلك فأخبره أنه قد بدا لك أن ترفض الملك وتلحق بالنساك فإنك سترى من فرحه بذلك ما تعرف به أمره و كان القوم قد عرفوا من الوزير رقة عند ذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساك و حبا لهم فعملوا فيه من الوجه الذى ظنوا أنهم يظفرون بحاجتهم [ صفحہ ۵۸۶ ] منه فقال الملك لئن أنا هجمت منه على هذا لم أسأل عما سواه فلما أن دخل عليه الوزير قال له الملك إنك قد عرفت حرصى على الدنيا و طلب الملك و إنى قد ذكرت ماضى من ذلك فلم أجد معى منه طائلا و قد عرفت أن الذى بقى منه كالذى مضى فإنه يوشك أن ينقضى ذلك كله بأجمعه فلا يصير فى يدي منه شىء و أنا أريد أن أعمل فى حال الآخرة عملا قويا على قدر ما كان من عملى فى الدنيا و قد بدا لى أن ألحق بالنساك وأخلى هذا العمل لأهله فما رأيك قال فرق الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك ذلك منه ثم قال أيها الملك إن الباقى و إن كان عزيزا لأهل أن يطلب و إن الفانى و إن استمكنت منه لأهل أن يرفض ونعم الرأى رأيت و إنى لأرجو أن يجمع الله لك مع الدنيا شرف الآخرة قال فكبر ذلك على الملك و وقع منه كل موقع و لم يبده شيئا غير أن الوزير عرف الثقل فى وجهه فانصرف إلى أهله كئيبا حزينا لا يدرى من أين أتى و لا من دهاه و لا يدرى مادواء الملك فيما استنكر عليه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذى زعم أنه يرتق الكلام فأرسل إليه فأتى به فقال له إنك كنت ذكرت لى ذكرا من رتق الكلام فقال الرجل أجل فهل احتجت إلى شىء من ذلك فقال الوزير نعم أخبرك أنى صحبت هذا الملك قبل ملكه و منذ صار ملكا فلم أستنكره فيما بينى وبينه قط لما يعرفه من نصيحتى و شفقتى و إثارى إياه على نفسى و على جميع الناس حتى إذا كان هذا اليوم استنكرته استنكارا شديدا لأظن لى خيرا عنده بعده فقال له الراق هل لذلك سبب أو علة قال الوزير نعم دعانى أمس و قال لى كذا و كذا فقلت له كذا و كذا فقال من هاهنا جاء الفتق و أنا أرتقه إن شاء الله اعلم أن الملك قد ظن أنك تحب أن يتخلى هو عن ملكه و تخلفه أنت فيه فإذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك و حليتك و البس أوضع ما تجده من ذى النساك وأشهره ثم احلق رأسك و امض على وجهك إلى باب الملك فإن الملك سيدعو بك و يسألك عن الذى صنعت فقل له هذا الذى دعوتنى إليه و لا ينبغي لأحد أن يشير [ صفحہ ۵۸۷ ] على صاحبه بشىء إلا و اساه فيه و صبر عليه و ما أظن الذى دعوتنى إليه إلا خيرا مما نحن فيه فقم إذ بدا لك ففعل الوزير ذلك فتخلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه . ثم أمر الملك بنفى النساك من جميع بلاده و توعدهم بالقتل فجذوا فى الهرب

والاستخفاء ثم إن الملك خرج ذات يوم متصيدا فوقع بصره على شخصين من بعيد فأرسل إليهما فأتى بهما فإذا هما ناسكان فقال لهما مابالكما لن تخرجا من بلادى قالوا قد أتتنا رسلك ونحن على سبيل الخروج قال و لم خرجتما راجلين قالانا لأنا قوم ضعفاء ليس لنا دواب ولازاد ولا نستطيع الخروج إلاالتقصير قال الملك إن من خاف الموت أسرع بغير دابة ولازاد فقالا له إنا لانخاف الموت بل لاننظر قره عين فى شىء من الأشياء إلا- فيه . قال الملك وكيف لاتخافان الموت وقدزعمتما أن رسلنا لمأنتكم وأنتم على سبيل الخروج أفليس هذا هو الهرب من الموت قالانا إن الهرب من الموت ليس من الفرق فلاتظن أنافرقناك ولكننا هربنا من أن نعينك على أنفسنا فأسف الملك وأمر بهما أن يحرقا بالنار وأذن فى أهل مملكته بأخذ النساءك وتحريقهم بالنار فتجرد رؤساء عبده الأوثان فى طلبهم وأخذوا منهم بشرا كثيرا وأحرقوهم بالنار فمن ثم صار التحريق سنه باقية فى أرض الهند وبقى فى جميع تلك الأرض قوم قليل من النساءك كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاء وهداة لمن وصلوا إلى كلامهم . فنبت ابن الملك أحسن نبات فى جسمه وعقله وعلمه ورأيه ولكنه لم يؤخذ بشىء من الآداب إلا بما يحتاج إليه الملووك مما ليس فيه ذكر موت ولازوال ولافناء وأوتى الغلام من العلم والحفظ شيئا كان عند الناس من العجائب و كان أبوه لايدرى أيفرح بما أوتى ابنه من ذلك أويحزن له لمايتخوف عليه أن يدعوه ذلك إلى ما قيل فيه . [ صفحہ ۵۸۸ ] فلما فطن الغلام بحصرهم إياه فى المدينة ومنعهم إياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ارتاب لذلك وسكت عنه و قال فى نفسه هؤلاء أعلم بما يصلحنى منى حتى إذاازداد بالسن والتجربة علما قال ماأرى لهؤلاء على فضلا و ما أنا بحقيق أن أقلدهم أمرى فأراد أن يكلم أباه إذادخل عليه ويسأله عن سبب حصره إياه ثم قال ما هذا الأمر إلا من قبله و ما كان ليطلعنى عليه ولكنى حقيق أن ألتمس علم ذلك من حيث أرجو إدراكه و كان فى خدمه رجل كان ألطفهم به وأرأفهم به و كان الغلام إليه مستأنسا فطمع الغلام فى إصابه الخبر من قبل ذلك الرجل فازداد له ملاطفه و به استيناسا ثم إن الغلام واضعه الكلام فى بعض الليل بالليل وأخبره أنه بمنزله والده وأولى الناس به ثم أخذه بالترغيب والترهيب و قال له إنى لأظن هذا الملك صائر لى بعدوالدى و أنت فى صائر أحد رجلين إما أعظم الناس منه منزله وإما أسوأ الناس حالا قال له الحاضن وبأى شىءأتخوف فى ملكك سوء الحال قال بأن تكتمنى اليوم أمرا أفهمه غدا من غيرك فانتقم منك بأشد ما أقدر عليك فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه فى الوفاء فأفشى إليه خبره و الذى قال المنجمون لأبيه و الذى حذر أبوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك وأطبق عليه حتى إذادخل عليه أبوه . قال ياأبأه إنى و إن كنت صيبا فقد رأيت فى نفسى واختلاف حالى أذكر من ذلك ما أذكر وأعرف بما لا أذكر منه ما أعرف و أنا أعرف أنى لم أكن على هذا المثل وأنك لم تكن على هذه الحال و لا أنت كائن عليها إلى الأبد وسيغيرك الدهر عن حالك هذه فلئن كنت أردت أن تخفى عنى أمر الزوال فما خفى على ذلك ولئن كنت حبستنى عن الخروج وحلت بينى و بين الناس لكى لاتتوق نفسى إلى غير ما أنا فيه لقد تركتنى بحصرك إياى و إن نفسى لقلقه مما تحول بينى وبينه حتى ما لى هم [ صفحہ ۵۸۹ ] غيره و لا أردت سواه حتى لايطمئن قلبى إلى شىءمما أنا فيه و لا أنتفع به و لا آلفه فخل عنى وأعلمنى بما تكره من ذلك وتحذره حتى أجتنبه وأوثر موافقتك ورضاك على ماسواهما . فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم أنه قدعلم ما الذى يكرهه و أنه من حبسه وحصره لايزيده إلاإغراء وحرصا على مايحال بينه وبينه فقال يابنى ما أردت بحصرى إياك إلا أن أنحى عنك الأذى فلاترى إلا ما يوافقك و لاتسمع إلا ما يسرك فأما إذا كان هواك فى غير ذلك فإن آثار الأشياء عندى مارضيت وهويت . ثم أمر الملك أصحابه أن يركبوه فى أحسن زينه و أن ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح و أن يعدوا له المعازف والملاهى ففعلوا ذلك فجعل بعدركبته تلك يكثر الركوب فمر ذات يوم على طريق قدغفلوا عنه فأتى على رجلين من السؤل أحدهما قد تورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماء وجهه وسمح منظره والآخر أعمى يقوده قائد فلما رأى ذلك اقشعر منهما وسأل عنهما فقيل له إن هذا المورم من سقم باطن و هذا الأعمى من زمانه فقال ابن الملك و إن هذا البلاء ليصيب غير واحد قالوا

نعم فقال هل يأمن أحد من نفسه أن يصيبه مثل هذا قالوا لا وانصرف يومئذ مهموما ثقيلا محزوننا باكيا مستخفا بما هو فيه من ملكه وملك أبيه فلبث بذلك أياما. ثم ركب ركباً فأتى في مسيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل خلقه وبيض شعره واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فعجب منه وسأل عنه فقالوا هذا الهرم فقال و في كم تبلغ الرجل ما أرى قالوا في مائة سنة أو نحو ذلك وقال فما وراء ذلك قالوا الموت قال فما يخلى بين الرجل وبين ما يريد من المدة قالوا ولا وليصيرن إلى هذا في قليل من الأيام فقال الشهر [صفحة ٥٩٠] ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة فما أسرع اليوم في الشهر و ما أسرع الشهر في السنة و ما أسرع السنة في العمر فانصرف الغلام وهذا كلامه يبدؤه ويعيده مكررا له . ثم سهر ليلته كلها و كان له قلب حى ذكى وعقل لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة فعلاه الحزن والاهتمام فانصرف نفسه عن الدنيا وشهواتها و كان في ذلك يدارى أباه ويتلطف عنده و هو مع ذلك قد أصغى بسمعه إلى كل متكلم بكلمة طمع أن يسمع شيئا يدلّه على غير ما هو فيه و خلا بحاضنه الذى كان أفضى إليه بسرّه فقال له هل تعرف من الناس أحدا شأنه غير شأننا هذا قال نعم قد كان قوم يقال لهم النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الآخرة ولهم كلام وعلم لا يدري ما هو غير أن الناس عادوهم وأبغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملك عن هذه الأرض فلا يعلم اليوم ببلادنا منهم أحد فإنهم قد غيّبوا أشخاصهم ينتظرون الفرج و هذه سنة في أولياء الله قديمة يتعاطونها في دول الباطل فاغتصم لذلك الخبر فواده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالته التي لا بد له منها وذاع خبره في آفاق الأرض وشهر بتفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهاده في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا من النساك يقال له بلوهر بأرض يقال لها سرنديب كان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى أتى أرض سولابط ثم عمد إلى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زى النساك ولبس زى التجار وتردد إلى باب ابن الملك حتى عرف الأهل والأحباء والداخلين إليه فلما استبان له لطف الحاضن بابن الملك وحسن منزلته منه أطاف به بلوهر حتى أصاب منه خلوة فقال له إني رجل من تجار سرنديب قدمت منذ أيام ومعى سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمة القدر فأردت الثقة لنفسى فعليك وقع اختياري وسلعتى خير من الكبريت الأحمر وهى تبصر العميان وتسمع الصم وتداوى الأسقام وتقوى من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على العدو و لم أر بهذا أحدا هو أحق بها من هذا الفتى فإن رأيت أن تذكر له ذلك ذكرته فإن كان له فيها حاجة أدخلتني عليه فإنه لم يخف عنه فضل سلعتى لو قد نظرت [صفحة ٥٩١] إليها قال الحاضن للحكيم إنك لتقول شيئا ما سمعنا به من أحد قبلك ولا أرى بك بأسا و ما مثلى يذكر ما لا يدري ما هو فأعرض على سلعتك أنظر إليها فإن رأيت شيئا ينبغى لى أن أذكره ذكرته قال له بلوهر إني رجل طيب وإني لأرى فى بصرك ضعفا فأخاف إن نظرت إلى سلعتى أن يلتصق بصرك ولكن ابن الملك صحيح البصر حدث السن ولست أخاف عليه أن ينظر إلى سلعتى فإن رأى ما يعجبه كانت له مبدولة على ما يحب و إن كان غير ذلك لم تدخل عليه مئونة و لا منقصة وهذا أمر عظيم لا يسعك أن تحرمه إياه أو تطويه دونه فانطلق الحاضن إلى ابن الملك فأخبره خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بأنه قد وجد حاجته فقال عجل إدخال الرجل على ليلا وليكن ذلك فى سر و كتمان فإن مثل هذا لا يتهاون به . فأمر الحاضن بلوهر بالتهيؤ للدخول عليه فحمل معه سلفا فيه كتب له فقال الحاضن ما هذا السلف قال بلوهر فى هذا السلف سلعتى فإذا شئت فأدخلنى عليه فانطلق به حتى أدخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه وحياه وأحسن ابن الملك إجابته وانصرف الحاضن وقعد الحكيم عند الملك فأول ما قال له بلوهر رأيتك يا ابن الملك زدتنى فى التحية على ما تصنع بغلمانك وأشرف أهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم مارجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت ذلك بى فقد كان رجلا من الملوكة فى بعض الآفاق يعرف بالخير ويرجى فينا هو يسير يوما فى موكبه إذ عرض له فى مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما أثر البؤس والضر فلما نظر إليهما الملك لم يتمالك أن وقع على الأرض فحياهما وصافحهما فلما رأى ذلك وزرأوه اشتد جزعهم مما صنع الملك فأتوا أخا له و كان جريا عليه فقالوا له إن الملك أزرى بنفسه وفضح أهل مملكته وخر عن دابته لإنسانين دنيين

فعاتبه على ذلك كى لا يعود ولمه على ما صنع ففعل ذلك أخ الملك فأجابه الملك بجواب لا يدري ما حاله فيه أساخط عليه الملك أم راض عنه فانصرف إلى منزله حتى إذا كان بعد أيام أمر الملك مناديا و كان يسمى منادى الموت فنادى فى فناء داره وكانت تلك سنتهم فيمن أرادوا قتله فقامت النوائح والنوادر فى دار أخ الملك ولبس ثياب الموتى وانتهى [صفحة ٥٩٢] إلى باب الملك و هو يركب بقاء شديدا و تنف شعره فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما أذن له الملك دخل عليه و وقع على الأرض و نادى بالويل والثبور ورفع يده بالتضرع فقال له الملك اقترب أيها السفهيه أنت تجزع من مناد نادى على بابك بأمر مخلوق و ليس بأمر خالق و أنا أخوك و قد تعلم أنه ليس لك إلى ذنب أقتلك عليه ثم أنتم تلوموننى على وقوعى إلى الأرض حين نظرت إلى منادى ربى إلى و أنا أعرف منكم بذنوبى فاذهب فىانى قد علمت أنه إنما استفزك و زرائى و سيعلمون خطأهم . ثم أمر الملك بأربعة توابيت فصنعت له من خشب فطلى تابوتين منها بالذهب و تابوتين بالقار فلما فرغ منها ملأ تابوتى القار ذهباً و ياقوتا و زبرجدا و ملأ- تابوتى الذهب جيفا و دما و عذرة و شعرا ثم جمع الوزراء و الأشراف الذين ظن أنهم أنكروا صنيعه بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم التوابيت الأربعة و أمرهم بتقويمها فقالوا أما فى ظاهر الأمر و مارأينا و مبلغ علمنا فإن تابوتى الذهب لا ثمن لهما لفضلهما و تابوتى القار لا ثمن لهما لذلتهما فقال الملك أجل هذا العلمكم بالأشياء و مبلغ رأيكم فيها ثم أمر بتابوتى القار فنزعت عنهما صفائهما فأضاء البيت بما فيهما من الجواهر فقال هذان مثل الرجلين الذين ازدرتيم لباسهما و ظاهرهما و هما مملوءان علما و حكمة و صدقا و برا و سائر مناقب الخير الذى هو أفضل من الياقوت و اللؤلؤ و الجواهر و الذهب ثم أمر بتابوتى الذهب فنزع عنهما أثوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما و تأذوا بريحهما و تنتهما فقال الملك و هذان مثل القوم المترينين بظاهر الكسوة و اللباس و أجوافهما مملوءة جهالة و عمى و كذب و جورا و سائر أنواع الشر التى هى أفضح و أشنع و أقدر من الجيف . قال القوم للملك قد فقهنا و اتعظنا أيها الملك . ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فيما تلقيتنى به من التحية و البشر فانتصب يوذاسف ابن الملك و كان متكئا ثم قال زدنى مثلا قال الحكيم [صفحة ٥٩٣] إن الزارع خرج يبذر الطيب ليبذره فلما ملأ كفيه و نثره وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث أن التقطه الطير و وقع بعضه على صفاة قد أصابها ندى و طين فمكث حتى اهتر فلما صارت عروقه إلى ييس الصفاة مات و ييس و وقع بعضه بأرض ذات شوكة فنبت حتى سنبل و كاد أن يثمر فغمه الشوك فأبطله و أما ما كان منه وقع فى الأرض الطيبة و إن كان قليلا فإنه سلم و طاب و زكى فالزارع حامل الحكمة و أما البذر ففنون الكلام و أما ما وقع منه على حافة الطريق فالتقته الطير فما لا يجاوز السمع منه حتى يمر صفحا و أما ما وقع على الصخرة فى الندى فيس حين بلغت عروقه الصفاة فما استحلاه صاحبه حتى سمعه بفراغ قلبه و عرفه بفهمه و لم يفقه بحصافة و لانية و أما ما نبت منه و كاد أن يثمر فغمه الشوك فأهلكه فما وعاه صاحبه حتى إذا كان عند العمل به حفته الشهوات فأهلكته و أما ما زكى و طاب و سلم منه و انتفع به فما رآه البصر و وعاه الحفظ و أنفذه العزم بقمع الشهوات و تطهير القلوب من دنسها. قال ابن الملك إنى أرجو أن يكون ما تبذره أيها الحكيم ما يزكو و يسلم و يطيب فاضرب لى مثل الدنيا و غرور أهلها بها. قال بلوهر بلغنا أن رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا هاربا و اتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره إلى بثر فتدلى فيها و تعلق بغصنين نابتين على شفير البئر و وقعت قدماه على رءوس حيات فلما تبين له أنه متعلق بالغصنين فإذا فى أصلهما جردان يقرضان الغصنين أحدهما أبيض و الآخر أسود فلما نظر إلى تحت قدميه فإذا رءوس أربع أفاع قد طلعت من جحرهن فلما نظر إلى قعر البئر إذا بتنين فاغر فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع رأسه إلى أعلى الغصنين إذا عليهما شىء من عسل النحل فيطعم من ذلك العسل فألهاه ما طعم منه و مانال من لذة العسل و حلاوته عن التفكير فى [صفحة ٥٩٤] أمر الأفاعى اللواتى لا يدرى متى يبادرنه و ألهاه عن التنين الذى لا يدرى كيف مصيره بعد وقوعه فى لهواته . أما البئر فالدنيا مملوءة آفات و بلايا و شرورا و أما الغصنان فالعمر و أما الجردان فالليل و النهار يسرعان فى الأجل و أما الأفاعى الأربعة فالأخلاق الأربعة التى هى السموم القاتلة من المرة و البلغم و الريح و الدم التى لا يدرى صاحبها متى

تهيج به و أماالتنين الفاعر فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب و أماالعسل أذى اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر. قال ابن الملك إن هذاالمثل عجيب و إن هذاالتشبيه حق فزدني مثلا- للدنيا وصاحبها المغرور بهاالمتهاون بما ينفعه فيها. قال بلوهر زعموا أن رجلا كان له ثلاثة قرناء و كان قد أثر أحدهم على الناس جميعا ويركب الأهوال والأخطار بسببه ويغرر بنفسه له ويشغل ليله ونهاره فى حاجته و كان القرين الثانى دون الأول منزلةً و هو على ذلك حبيب إليه أميرعنده يكرمه ويلطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له و لا يغفل عنه و كان القرين الثالث مجفوا محقورا مستثقلا ليس له من وده وماله إلا-أقله حتى إذانزل بالرجل الأمر الذى يحتاج فيه إلى قرنائيه الثلاثة فأتاه زبانية الملك ليذهبوا به ففرع إلى قرينه الأول فقال له قدعرفت إيثارى إياك وبذل نفسى لك و هذااليوم يوم حاجتى إليك فما ذا عندك قال ما أنا لك بصاحب و إن لى أصحابا يشغلونى عنك هم اليوم أولى بى منك ولكن لعلى أزودك ثوبين لتنتفع بهما. ثم فرع إلى قرينه الثانى ذى المحبة واللطف فقال له قدعرفت كرامتى إياك ولطفى بك وحرصى على مسرتك و هذا يوم حاجتى إليك فما ذا عندك فقال إن أمر نفسى يشغلنى عنك و عن أمرك فاعمد لشأنك واعلم أنه قدانقطع أذى بينى وبينك و أن طريقى غيرطريقك إلا-أنى لعلى أخطو معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم أنصرف إلى ما هوأهم إلى منك . [ صفحة ٥٩٥ ] ثم فرع إلى قرينه الثالث الذى كان يحقره ويعصيه و لا يلتفت إليه أيام رخائه فقال له إنى منك لمستح ولكن الحاجة اضطررتنى إليك فما ذا لى عندك قال لك عندى المواساة والمحافظة عليك وقله الغفلة عنك فأبشر وقر عينا فإنى صاحبك الذى لا يخذلك و لا يسلمك فلا يهمنك قلّه ماأسلفتنى واصطنعت إلى فإنى قدكنت أحفظ لك ذلك وأوفره عليك كله ثم لم أرض لك بعد ذلك حتى اتجرت لك به فربحت أرباحا كثيرة فلك اليوم عندى من ذلك أضعاف ماوضعت عندى منه فأبشر و إنى أرجو أن يكون فى ذلك رضا الملك عنك اليوم وفرجا مما أنت فيه فقال الرجل عند ذلك ماأدرى على أى الأمرين أناأشد حسرةً عليه على ما فرطت فى القرين الصالح أم على ما اجتهدت فيه من المحبة لقرين السوء. قال بلوهر فالقرين الأول هوالمال والقرين الثانى هوالأهل والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح . قال ابن الملك إن هذا هوالحق المبين فزدنى مثلا- للدنيا وغرورها وصاحبها المغرور بهاالمطمئن إليها. قال بلوهر كان أهل مدينه يأتون الرجل الغريب الجاهل بأمرهم فيملكونه عليهم سنه فلايشك أن ملكه دائم عليهم لجهالته بهم فإذاانقضت السنه أخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سلبيا فيقع فى بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه فصار مامضى عليه من ملكه وبالا وخزيا ومصيبة وأذى ثم إن أهل تلك المدينه أخذوا رجلا- آخر فملكوه عليهم فلما رأى الرجل غربته فيهم لم يستأنس بهم وطلب رجلا- من أهل أرضه خبيرا بأمرهم حتى وجده فأفضى إليه بسر القوم وأشار إليه أن ينظر إلى الأموال التى فى يديه فيخرج منها مااستطاع الأول فالأول حتى يحرزه فى المكان الذى يخرجونه إليه فإذاأخرجه القوم صار إلى الكفاية والسعة بما قدم وأحرز ففعل ما قال له الرجل و لم يضع وصيته . قال بلوهر و إنى لأرجو أن تكون أنت ذلك الرجل يا ابن الملك الذى لم يستأنس [ صفحة ٥٩٦ ] بالغرباء و لم يغتر بالسلطان و أنا الرجل الذى طلبت و لك عندى الدلالة والمعرفة والمعونة. قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم أنا ذلك الرجل و أنت طلبتى التى كنت طلبتها فصف لى أمر الآخرة تاما فأما الدنيا فلعمرى لقد صدقت ولقد رأيت منها مايدلنى على فنائها ويزهدنى فيها و لم يزل أمرها حقيرا عندى. قال بلوهر إن الزهادة فى الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة فى الآخرة و من طلب الآخرة فأصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لاتزهد فى الدنيا يا ابن الملك و قد آتاك الله من العقل ماآتاك و قد ترى أن الدنيا كلها و إن كثرت إنما يجمعها أهلها لهذه الأجساد الفانية والجسد لايقوم له و لا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم تتخلله والماء يغرقه والشمس تحرقه والهواء يسقمه والسباع تفترسه والطيور تنقره والحديد يقطعه والصدام يحطمه ثم هو معجون بطينه من ألوان الأسقام والأوجاع والأمراض فهو مرتهن بهامترقب لها وجل منها غيرطامع فى السلامة منها ثم هو مقارن الآفات السبع التى

لا يتخلص منها ذو جسد وهي الجوع والظما والحر والبرد والوجع والخوف والموت. فأما ما سألت عنه من أمر الآخرة فإني أرجو أن تجد ما تحسبه بعيدا قريبا و ما كنت تحسبه عسيرا يسيرا و ما كنت تحسبه قليلا كثيرا. قال ابن الملك أيها الحكيم أرأيت القوم الذين كان والدي حرقهم بالنار ونفاهم أهم أصحابك قال بلوهر نعم قال فإنه بلغني أن الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء النناء عليهم قال بلوهر نعم قد كان ذلك قال فما سبب ذلك أيها الحكيم قال بلوهر أما قولك يا ابن الملك في سوء النناء عليهم فما عسى أن يقولوا فيمن يصدق ولا يكذب ويعلم ولا يجهل ويكف ولا يؤذى ويصلى ولا ينام ويصوم ولا يفطر ويتلى فيصبر ويتفكر فيعتبر ويطيب نفسه عن الأموال والأهلين ولا يخافهم الناس على أموالهم وأهلهم . قال ابن الملك فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون [ صفحہ ۵۹۷ ] قال بلوهر مثلهم في ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنهشها ويهار بعضها بعضا مختلفة الألوان والأجناس فينا هي تقبل على الجيفة إذ دنا رجل منهم فترك بعضهم بعضا وأقبلن على الرجل فيهرن عليه جميعا متعاويات عليه وليس للرجل في جيفتهن حاجة ولا أراد أن ينازعهن فيها ولكنهن عرفن غربته منهن فاستوحشن منه واستأنس بعضهم ببعض وإن كن مختلفات متعادات فيما بينهن من قبل أن يرد الرجل عليهن قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضرور الرجال الذين يقتلون على الدنيا ويهرقون دماءهم وينفقون لها أموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له في جيفتهن كمثل صاحب الدين الذي رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيها أهلها ولا يمنع ذلك الناس من أن يعادونه لغربته عندهم فإن عجب فاعجب من الناس أنهم لاهمة لهم إلا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى إذارأوا من قدرتها في أيديهم وتخلي عنها كانوا له أشد حنقا منهم للذي يشاحهم عليها فأى حجة يا ابن الملك أدحض من تعاون المختلفين على من لا حجة لهم عليه قال ابن الملك أعمد لحاجتي قال بلوهر إن الطيب الرفيق إذ رأى الجسد قد أهلكته الأخلاط الفاسدة فأراد أن يقويه ويسمونه لم يغذ به بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لأنه يعلم أنه متى أدخل الطعام على الأخلاط الفاسدة أضر بالجسد ولم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدأ بالأدوية والحمية من الطعام فإذا أذهب من جسده الأخلاط الفاسدة أقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن ويقوى ويحمل الثقل بمشيئة الله عز وجل . و قال ابن الملك أيها الحكيم أخبرني ماذا تصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا أن ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والأموال وأنه بدا له أن يغزو ملكا آخر ليزداد ملكا إلى ملكه ومالا إلى ماله فسار إليه بالجنود والعدد والعدة والنساء والأولاد والأثقال فأقبلوا نحوه فظهروا عليه و [ صفحہ ۵۹۸ ] استباحوا عسكره فهرب وساق امرأته وأولاده صغارا فألجأه الطلب عند المساء إلى أجمه على شاطئ النهر فدخلها مع أهله وولده وسيب دوابه مخافة أن تدل عليه بصهيلها فباتوا في الأجمه وهم يسمعون وقع حوافر الخيل من كل جانب فأصبح الرجل لا يطيق براحا وأما النهر فلا يستطيع عبوره وأما الفضاء فلا يستطيع الخروج إليه لمكان العدو فهم في مكان ضيق قد آذاهم البرد وأهجرهم الخوف وطواهم الجوع وليس لهم طعام ولا معهم زاد ولا إدام وأولاده صغار جياع يبكون من الضر الذي قد أصابهم فمكث بذلك يومين ثم إن أحد بنيه مات فألقوه في النهر فمكث بعد ذلك يوما آخر فقال الرجل لامرأته إنا مشرفون على الهلاك جميعا وإن بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من أن نهلك جميعا وقد رأيت أن أعجل ذبح صبي من هؤلاء الصبيان فنجعله قوتا لنا ولأولادنا إلى أن يأتي الله عز وجل بالفرج فإن أخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا يشبع لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحركة إن وجدنا إلى ذلك سيلا وطاوعته امرأته فذبح بعض أولاده ووضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر أكل الكلب المستكثر يأكل أم أكل المضطر المستقل قال ابن الملك بل أكل المستقل قال الحكيم كذلك أكلى وشربى يا ابن الملك في الدنيا. فقال له ابن الملك أرأيت هذا الذي تدعوني إليه أيها الحكيم أ هو شىء نظر الناس فيه بعقولهم وألبابهم حتى اختاروه على ما سواه لأنفسهم أم دعاهم الله إليه فأجابوا قال الحكيم علا هذا الأمر ولطف عن أن يكون من أهل الأرض أوبرأيهم دبروه ولو كان من أهل الأرض لدعوا إلى عملها

وزينتها وحفظها ودعتها ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه أمر غريب ودعوة من الله عز و جل ساطعة وهدى مستقيم ناقض على أهل الدنيا أعمالهم مخالف لهم عائب عليهم وطاعن ناقل لهم عن أهوائهم داع لهم إلى طاعة ربهم و إن ذلك لبين لمن تنبه مكتوم عنده عن غير أهله حتى يظهر الله الحق بعد خفائه ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى . [ صفحہ ۵۹۹ ]

قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم ثم قال الحكيم إن من الناس من تفكر قبل مجيء الرسل ع فأصاب ومنهم من دعت الرسل بعد مجيئها فأجاب و أنت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله فأصاب . قال ابن الملك فهل تعلم أحدا من الناس يدعو إلى التزهيد في الدنيا غيركم قال الحكيم أما في بلادكم هذه فلا و أما في سائر الأمم ففيهم قوم ينتحلون الدين بألسنتهم و لم يستحقوه بأعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك كيف صرتم أولى بالحق منهم وإنما أتاكم هذا الأمر الغريب من حيث أتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز و جل و إنه تبارك و تعالى دعا العباد إليه فقبله قوم بحقه وشروطه حتى أدوه إلى أهله كما أمروا لم يظلموا و لم يخطئوا و لم يضيعوا وقبله آخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه و لم يؤدوه إلى أهله و لم يكن لهم فيه عزيمة و لا على العمل به نية ضمير فضيعه واستقلوه فالمضيق لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن هاهنا كنا نحن أحق به منهم وأولى . ثم قال الحكيم إنه ليس يجرى على لسان أحد منهم من الدين والتزهيد والدعاء إلى الآخرة إلا و قد أخذ ذلك عن أصل الحق الذي عنه أخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم أحداثهم التي أحدثوا وابتغوا وهم الدنيا وإخلاصهم إليها و ذلك أن هذه الدعوة لم تنزل تأتي وتظهر في الأرض مع أنبياء الله ورسله ص في القرون الماضية على السنة مختلفة متفرقة و كان أهل دعوة الحق أمرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة بينهم و لا اختلاف فكانت الرسل ع إذا بلغوا رسالات ربهم واحتجوا لله تبارك و تعالى على عباده بحجته وإقامة معالم الدين وأحكامه قبضهم الله عز و جل إليه عند انقضاء آجالهم و منتهى مدتهم ومكثت الأمة من الأمم بعد نبيها برهة من دهرها لا تغير و لا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون [ صفحہ ۶۰۰ ]

الأحداث ويتبعون الشهوات و يضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفى شخصه و لا يظهر علمه فيعرفونه باسمه و لا يهتدون إلى مكانه و لا يبقى منهم إلا الخسيس من أهل العلم يستخف به أهل الجهل والباطل فيخمل العلم و يظهر الجهل و يتناسل القرون فلا يعرفون إلا الجهل والباطل و يزداد الجهال استعلاء و كثرة والعلماء خمولا و قلة فحولوا معالم الله تبارك و تعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون بتزييله متبعون شبهه ابتغاء تأويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لأحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا إليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة مخالفون لهم في أحكامهم وسيرتهم ولسنا نخالفهم في شيء إلا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة من نعت ما في أيديهم من الكتب المنزلة من الله عز و جل فكل متكلم منهم يتكلم بشيء من الحكمة فهي لنا وهي بيننا وبينهم تشهد لنا عليهم بأنها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمنا وتشهد عليهم بأنها مخالفة لستنتهم وأعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب إلا وصفه و لا من الدين إلا اسمه فليسوا بأهل الكتاب حقيقة حتى يقيموه . قال ابن الملك فما بال الأنبياء والرسل ع يأتون في زمان دون زمان قال الحكيم إنما مثل ذلك كمثل ملك كانت له أرض موات لا عمران فيها فلما أراد أن يقبل عليها بعمارته أرسل إليها رجلا جلدا أمينا ناصحا ثم أمره أن يعمر تلك الأرض و أن يغرس فيها صنوف الشجر وأنواع الزرع ثم سمي له الملك ألوانا من الغرس معلومة وأنواعا من الزرع معروفة ثم أمره أن لا يعدو ماسمي له و أن لا يحدث فيها من قبله شيئا لم يكن أمره به سيده وأمره أن يخرج لها نهرا ويسد عليها حائطا ويمنعها من أن يفسدها مفسد فجاء الرسول الذي أرسله الملك إلى تلك الأرض فأحيها بعد موتها وعمرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التي أمره بها ثم ساق الماء إليها حتى نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى مات قيمها وأقام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف خالفوا من أقامه القيم بعده و غلبوه على أمره فأخربوا العمران وطموا الأنهار [ صفحہ ۶۰۱ ] فبيس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافتهم على القيم بعد رسوله و خراب أرضه أرسل إليها رسولا آخر يحييها ويعيدها



ويصلحها كما كانت في منزلتها الأولى وكذلك الأنبياء والرسل ع يبعث الله عز و جل منهم الواحد بعد الواحد فيصلح أمر الناس بعدفساده . قال ابن الملك أخص الأنبياء والرسل ع إذاجاءت بما يبعث به أم تعم قال بلوهر إن الأنبياء والرسل إذاجاءت تدعوا عامة الناس فمن أطاعهم كان منهم و من عصاهم لم يكن منهم و ماتخلو الأرض قط من أن يكون لله عز و جل فيها مطاع من أنبيائه ورسله و من أوصيائه وإنما مثل ذلك مثل طائر كان في ساحل البحر يقال له قدم بيض أيضا كثيرا و كان شديد الحب للفراخ وكرتها و كان يأتي عليه زمان يتعذر عليه فيه ما يريده من ذلك فلا يجد بدا من اتخاذ أرض أخرى حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه من أن يهلك من شففته فيفرقه في أعشاش الطير فتحضن الطير بيضه مع بيضها وتخرج فراخه مع فراخها فإذا طال مكث فراخ قدم مع فراخ الطير ألفها بعض فراخ الطير واستأنس بها فإذا كان الزمان الذي ينصرف فيه قدم إلى مكانه مر بأعشاش الطير وأوكارها بالليل فأسمع فراخه وغيرها صوته فإذا سمعت فراخه صوته تبعته وتبع فراخه ما كان ألفها من فراخ سائر الطير و لم يجبه ما لم يكن من فراخه و لا ما لم يكن ألف فراخه و كان قديضم إليه من أجابه من فراخه حبا للفراخ وكذلك الأنبياء إنما يستعرضون الناس جميعا بدعائهم فيجيبهم أهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطير الذي دعا بصوته مثل الأنبياء والرسل التي تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق في أعشاش الطير مثل الحكمة ومثل سائر فراخ الطير التي ألقت مع فراخ قدم مثل من أجاب الحكماء قبل مجيء الرسل لأن الله عز و جل جعل لأنبيائه ورسله من الفضل والرأى ما لم يجعل لغيرهم من الناس وأعطاهم من الحجج والنور والضيء ما لم [صفحة ٦٠٢] يعط غيرهم و ذلك لما يريد من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت الرسل إذاجاءت وأظهرت دعوتها أجابهم من الناس أيضا من لم يكن أجاب الحكماء و ذلك لما جعل الله عز و جل على دعوتهم من الضياء والبرهان . قال ابن الملك أفرأيت ما يأتي به الرسل والأنبياء إذ زعمت أنه ليس بكلام الناس وكلام الله عز و جل هو كلام وكلام ملائكته كلام قال الحكيم أمارأيت الناس لما أرادوا أن يفهموا بعض الدواب والطير ما يريدون من تقدمها وتأخرها وإقبالها وإدبارها لم يجدوا الدواب والطير تحمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النقر والصفير والزجر ما يبلغوا به حاجتهم و ما عرفوا أنها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزوا أن يعلموا كلام الله عز و جل وكلام ملائكته على كنهه وكمالها ولطفه وصفته فصار ما تراجع الناس بينهم من الأصوات التي سمعوا بها الحكمة شبيها بما وضع الناس للدواب والطير و لم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة المخبرة في تلك الأصوات من أن تكون الحكمة واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة و لم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ ما احتج به الله عز و جل على العباد فيها و كان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا و لا طاقة للناس أن ينفذوا غور كلام الحكمة و لا يحيطوا به بقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم يأخذ علمه من عالم حتى يرجع العلم إلى الله عز و جل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء قديصيون من الحكمة والعلم ما ينجيهم من الجهل ولكن لكل ذي فضل فضله كما أن الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معاشهم وأبدانهم و لا يقدر أن ينفذوها بأبصارهم فهي كالعين الغزيرة الظاهر مجراها المكنون عنصرها فالناس قديجيون بما ظهر لهم من مائها و لا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي يهتدى بها الناس و لا يعلمون مساقطها فالحكمة أشرف وأرفع وأعظم مما وصفناها به كله هي مفتاح باب كل خير يرتجى والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب الحياة التي من شرب منه لم يمت أبدا والشفاء للسقم الذي من استشفى به لم يسقم أبدا والطريق المستقيم الذي من سلكه [صفحة ٦٠٣] لم يضل أبدا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه طول التكرار من تمسك به انجلى عنه العمى و من اعتصم به فاز واهتدى وأخذ بالعروة الوثقى قال ابن الملك فما بال هذه الحكمة التي وصفت بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم جميعا. قال الحكيم إنما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع الناس الأبيض والأسود منهم والصغير والكبير فمن أراد الانتفاع بها لم تمنعه و لم يحل بينه وبينها من أقربهم وأبعدهم و من لم

يرد الانتفاع بها فلاحجة له عليها ولا تمنع الشمس على الناس جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك الحكمة وحالها بين الناس إلى يوم القيامة والحكمة قد عمت الناس جميعا إلا أن الناس يتفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة إذ طلعت على الأبصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلاثة منازل فمنهم الصحيح البصر الذي ينفعه الضوء ويقوى على النظر ومنهم الأعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه شمس أو شمس لم تغن عنه شيئا ومنهم المريض البصر الذي لا يعد في العميان ولا في أصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب إذ طلعت تفرق على ثلاث منازل منزل لأهل البصر الذين يعقلون الحكمة فيكونون من أهلها ويعملون بها ومنزل لأهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لإنكارهم الحكمة وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزل لأهل مرض القلوب الذين يقصر علمهم ويضعف عملهم ويستوى فيهم السيئ والحسن والحق والباطل وإن أكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة ممن يعمى عنها. قال ابن الملك فهل يسع الرجل الحكمة فلا يجيب إليها حتى يلبث زمانا ناكبا عنها ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا أكثر حالات الناس في الحكمة قال ابن الملك ترى والدى سمع شيئا من هذا الكلام قط قال بلوهر لأراه سمع سماعا صحيحا رسخ في قلبه ولا كلمه فيه ناصح شفيق . قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء منه طول دهرهم قال بلوهر تركوه [صفحة ٦٠٤] لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هو أحسن إنصافا وألين عريكة وأحسن استماعا من أيبك حتى أن الرجل ليعاش الرجل طول عمره وبينهما الاستيناس والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما شيء إلا الدين والحكمة وهو متفجع عليه متوجع له ثم لا يفضى إليه أسرار الحكمة إذ لم يره لها موضعا. وقد بلغنا أن ملكا من الملوك كان عاقلا قريبا من الناس مصلحا لأموارهم حسن النظر والإنصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الإصلاح ويكفيه مئنته ويشاوره في أموره وكان الوزير أدبيا عاقلا له دين وورع ونزاهة على الدنيا وكان قدلقى أهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فأجابهم وانقطع إليهم بإخائه ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتمه شيئا من أمره وكان الوزير أيضا له بتلك المنزلة إلا أنه لم يكن ليطلعه على أمر الدين ولا يفاوضه أسرار الحكمة فعاشا بذلك زمانا طويلا وكان الوزير كلما دخل على الملك سجد للأصنام وعظمها وأخذ شيئا في طريق الجهالة والضلالة تقيه له فأشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك أصحابه وإخوانه فقالوا له انظر لنفسك وأصحابك فإن رأيتهم موضعاً للكلام فكلمه وفاوضه وإلا فإنك إنما تعينه على نفسك وتهيجه على أهل دينك فإن السلطان لا يغتر به ولا تؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مصافيا له رفيقا به رجاء أن يجد فرصة فينصحه أو يجد للكلام موضعا فيفاوضه وكان الملك مع ضلالته متواضعا سهلا قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا على إصلاحهم متفقداً لأموارهم فاصطحب الوزير مع الملك على هذابرهة من زمانه . ثم إن الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعد ما هدأت العيون هل لك أن تترك ففسير في المدينة فنظر إلى حال الناس وآثار الأمطار التي أصابتهم في هذه الأيام فقال الوزير نعم فركبا جميعا يجولان في نواحي المدينة فمرا في بعض الطريق [صفحة ٦٠٥] على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك إلى ضوء النار تبدو في ناحية المزبلة فقال للوزير إن لهذه لقصة فانزل بنا نمشى حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا إلى مخرج الضوء وجدا نقبا شبيها بالغار وفيه مسكين من المساكين ثم نظرا في الغار من حيث لا يراهما الرجل فإذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ على متكأ قدهياً من الزبل وبين يديه إبريق فخار فيه شراب وفي يده طنبور يضرب بيده وامرأته في مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تسقيه إذا استسقى منها وترقص له إذا ضرب وتحييه بتحية الملوك كلما شرب وهو يسميها سيده النساء وهما يصفان أنفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والضحك والطرب ما لا يوصف فقام الملك على رجليه مليا والوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذتهما وإعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك ما أعلمني وإياك أصابنا الدهر من اللذة والسرور والفرح مثل ما أصاب هذين الليلة مع أني أظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذا فاغتنم الوزير ذلك منه

ووجد فرصة فقال له أخاف أيها الملك أن يكون دينانا هذه من الغرور و يكون ملكك و مانحن فيه من البهجة والسرور في أعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه المزبله ومثل هذين الشخصين اللذين رأيناها وتكون مساكننا و ماشيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذا الغار في أعيننا وتكون أجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة و الحسن والصحة مثل جسد هذا المشوه الخلق في أعيننا و يكون تعجبهم عن إعجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من إعجاب هذين الشخصين بما هما فيه . قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة أهلا قال الوزير نعم قال الملك من هم قال الوزير أهل الدين الذين عرفوا ملك الآخرة ونعيمها فطلبوه قال الملك و ماملك الآخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا يؤس بعده والغنى الذي لا فقر بعده والفرح الذي لا ترح بعده والصحة التي لا سقم بعدها والرضا الذي لا سخط بعده والأمن الذي لا خوف بعده والحياة التي لا موت [ صفحہ ۶۰۶ ] بعدها والملك الذي لا زوال له هي دار البقاء ودار الحيوان التي لا انقطاع لها ولا تغير فيهارفع الله عز و جل عن ساكنيها فيها السقم والهزم والشقاء والنصب والمرض والجوع والظمأ والموت فهذه صفة ملك الآخرة وخبرها أيها الملك . قال الملك وهل تدركون إلى هذه الدار مطلبا و إلى دخولها سيلا قال الوزير نعم هي مهياة لمن طلبها من وجه مطلبها و من أتاها من بابها ظفر بها قال الملك ما منعك أن تخبرني بهذا قبل اليوم قال الوزير مني من ذلك إجلالك والهيبة لسلطانك قال الملك لئن كان هذا الأمر الذي وصفت يقينا فلا ينبغي لنا أن نضيعه و لا نترك العمل به في إصابته ولكننا نجتهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير أفتأمرني أيها الملك أن أوأظب عليك في ذكره والتكرير له قال الملك بل أمرك أن لا تقطع عني ذكره ليلا و لانهارا و لا تريحنى و لا تمسك عني ذكره فإن هذا أمر عجيب لا يتهاون به و لا يغفل عن مثله و كان سبيل ذلك الملك والوزير إلى النجاة . قال ابن الملك ما أنا بشاغل نفسي بشيء من هذه الأمور عن هذا السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب معك في جوف الليل حيث بدا لك أن تذهب . قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي و ليس لي جحر يأويني و لا دابة تحملني و لا أملك ذهبا و لا فضة و لا أدخر غذاء العشاء و لا يكون عندي فضل ثوب و لا أستقر ببلدة إلا قليلا حتى أتحوّل عنها و لا أتزود من أرض إلى أرض أخرى رغيفا أبدا . قال ابن الملك إنني أرجو أن يقويني الذي قواك قال بلوهر أما إنك إن أبيت إلا صحبتي كنت خليقا أن تكون كالغنى الذي صاهر الفقير . قال يوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا أن فتى كان من أولاد الأغنياء فأراد أبوه أن يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى و لم يطلع أباه على كراهته حتى خرج من عنده متوجها إلى أرض أخرى فمر [ صفحہ ۶۰۷ ] في طريقه على جارية عليها ثياب خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت المساكن فأعجبهت الجارية فقال لها من أنت أيتها الجارية قالت أنا ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنأدى الفتى الشيخ فخرج إليه فقال له هل تزوجني ابنتك هذه قال ما أنت بمتزوج لبنات الفقراء و أنت فتى من الأغنياء قال أعجبتني هذه الجارية ولقد خرجت هاربا من امرأة ذات حسب ومال أرادوا مني تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فإنك واجد عندي خيرا إن شاء الله . قال الشيخ كيف أزوجك ابنتي ونحن لا تطيب أنفسنا أن تنقلها عنا و لا أحسب مع ذلك أن أهلك يرضون أن تنقلها إليهم قال الفتى فنحن معكم في منزلكم هذا قال الشيخ إن صدقت فيما تقول فاطرح عنك زيك وحليتك هذه قال ففعل الفتى ذلك وأخذ أطمارا رثه من أطمارهم فلبسها وقعد معهم فسأله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحديث حتى فتش عقله فعرف أنه صحيح العقل و أنه لم يحمله على ما صنع السفه فقال له الشيخ أما إذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي إلى هذا السرب فأدخله فإذا خلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا و له خزائن من كل ما يحتاج إليه ثم دفع إليه مفاتيحه و قال له إن كل ماها هنا لك فاصنع به ما أحببت فنعم الفتى أنت وأصاب الفتى ما كان يريده . قال يوذاسف إنني لأرجو أن أكون أنا صاحب هذا المثل إن الشيخ فتش عقل هذا الغلام حتى وثق به فلعلك تطول بي على تفتيش عقلي فأعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الأمر إلى لاكتفيت منك بأدنى المشافهة ولكن فوق رأسى سنة قدسناها أئمة الهدى في بلوغ الغاية في التوفيق وعلم ما في الصدور فأنا أخاف إن خالفت

السنة أن أكون قد أحدثت بدعةً و أنا منصرف عنك الليلة وحاضر بابك في كل ليلة ففكر في نفسك بهذا واتعظ به وليحضرك فهمك تثبت ولا تعجل بالتصديق لما يورده عليك همك حتى تعلمه بعد التؤدة والأناة وعليك بالاحتباس في ذلك أن يغلبك الهوى والميل إلى الشبهة والعمى واجتهد في المسائل التي تظن أن [صفحة ٦٠٨] فيها شبهة ثم كلمني فيها وأعلمني رأيك في الخروج إذا أردت واقتربا على هذاتلك الليلة ثم عاد الحكيم إليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من دعائه أن قال أسأل الله الأول الذي لم يكن قبله شيء والآخر الذي لا يبقى معه شيء والباقي الذي لا ينتهي له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره والقاهر الذي لا شريك له البديع الذي لا خالق معه القادر الذي ليس له ضد الصمد الذي ليس له ند الملك الذي ليس معه أحد أن يجعلك ملكا عدلا إماما في الهدى قائدا إلى التقوى ومبصرنا من العمى وزاهدا في الدنيا ومحبا لذوى النهى ومبغضا لأهل الردى حتى يفضى بنا وبك إلى ما وعد الله أوليائه على السنة أنبيائه من جنته ورضوانه فإن رغبتنا إلى الله في ذلك ساطعة ورهبتنا منه باطنة وأبصارنا إليه شاحصة وأعناقنا له خاضعة وأمورنا إليه صائرة. فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد في الخير رغبةً وقال متعجبا من قوله أيها الحكيم أعلمني كم أتى لك من العمر فقال اثنتا عشرة سنة فارتاع لذلك وقال ابن اثني عشرة سنة طفل وأنت مع ما أرى من التكهل لابن ستين سنة قال الحكيم أما المولد فقد راهق الستين سنة ولكنك سألتني عن العمر وإنما العمر الحياة ولا حياة إلا في الدين والعمل به والتخلي من الدنيا ولم يكن ذلك لي إلا من اثني عشرة سنة فأما قبل ذلك فياني كنت ميتا ولست أعتد في عمري بأيام الموت قال ابن الملك كيف تجعل الآكل والشارب والمتقلب ميتا قال الحكيم لأنه شارك الموتى في العمى والصم والبكم وضعف الحياة وقله الغنى فلما شاركهم في الصفة وافقهم في الاسم . قال ابن الملك لئن كنت لاتعد حياة ولا غبطة ما ينبغي لك أن تعد ما يتوقع من الموت موتا ولا تراها مكروها قال الحكيم تغريبي في الدخول عليك بنفسى يا ابن الملك مع علمي لسطوة أبيك على أهل ديني يدلك على أنى لأرى الموت موتا [صفحة ٦٠٩] ولا أرى هذه الحياة حياة ولا ما أتوقع من الموت مكروها فكيف يرغب في الحياة من قدرتك حظها منها أو يهرب من الموت من قدامات نفسه بيده أو لا ترى يا ابن الملك أن صاحب الدين قد فرض في الدنيا من أهله وماله وما لا يرغب في الحياة إلا له واحتمل من نصب العباد ما لا يريحه منه إلا الموت فما حاجة من لا يتمتع بلذة الحياة إلى الحياة أو مهرب من لراحة له إلا في الموت من الموت . قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم فهل يسرك أن ينزل بك الموت من غد قال الحكيم بل يسرنى أن ينزل بي الليلة دون غد فإنه من عرف السيئ والحسن وعرف ثوابهما من الله عز وجل ترك السيئ مخافة عقابه وعمل بالحسن رجاء ثوابه ومن كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فإنه يحب الموت لما يرجو بعد الموت من الرخاء ويزهد في الحياة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيها فهو يحب الموت مبادرةً من ذلك فقال ابن الملك إن هذا الخلق أن يبادر الهلكة لما يرجو في ذلك من النجاة فاضرب لي مثل أمتنا هذه وعكوفها على أصنامها. قال الحكيم إن رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه إذ رأى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فغاضه ذلك فنصب فخا فصاده فلما هم بذبحه أنطقه الله عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان إنك تهتم بذبحي وليس في ما يشبعك من جوع ولا يقويك من ضعف فهل لك في خير مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلى سبيلي وأعلمك ثلاث كلمات إن أنت حفظتهن كن خيرا لك من أهل ومال هو لك قال قد فعلت فأخبرني بهن قال العصفور احفظ عني ما أقول لك لاتأس على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون ولا تطلبن ما لا تطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوق على بعض الأشجار ثم قال للرجل لو تعلم ما فاتك منى لعلمت أنك قد فاتت منى عظيم جسيم [صفحة ٦١٠] من الأمر فقال الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت مضيت على ما هممت به من ذبحي لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة الوزه فكان لك في ذلك غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك أسر في نفسه ندما على ما فاتته وقال دع عنك ما مضى وهلم أنطلق بك إلى منزلي فأحسن صحبتك وأكرم

مثواك فقال له العصفور أيها الجاهل ما أراك حفظتني إذاظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات التي اقتديت بهامتك نفسي أ لم أعهد إليك ألا- تأس على مافاتك ولا تصدق ما لا يكون ولا تطلب ما لا يدرك أما أنت متفجع على مافاتك وتلتمس مني رجعتي إليك وتطلب ما لا تدرك وتصدق أن في حوصلتي درة كبيضة الوزة وجميعي أصغر من بيضها وقد كنت عهدت إليك أن لا تصدق بما لا يكون و أن أمتكم صنعوا أصنامهم بأيديهم ثم زعموا أنها هي التي خلقتهم وحفظوها من أن تسرق مخافة عليها وزعموا أنها هي التي تحفظهم وأنفقوا عليها من مكاسبهم وأموالهم وزعموا أنها هي التي ترزقهم فطلبوا من ذلك ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان . قال ابن الملك صدقت أماالأصنام فإنني لم أزل عارفا بأمرها زاهدا فيها آيسا من خيرها فأخبرني بالذي تدعوني إليه و الذي ارتضيته لنفسك ما هو قال بلوهر جماع الدين أمران أحدهما معرفة الله عز وجل والآخر العمل برضوانه قال ابن الملك وكيف معرفة الله عز وجل . قال الحكيم أدعوك إلى أن تعلم أن الله واحد ليس له شريك لم يزل فردا ربا و ماسواه مربوب و أنه خالق و ماسواه مخلوق و أنه قديم و ماسواه محدث و أنه صانع و ماسواه مصنوع و أنه مدبر و ماسواه مدبر و أنه باق و ماسواه فان و أنه عزيز و ماسواه ذليل و أنه لاينام و لا يغفل و لا يأكل و لا يشرب و لا يضعف و لا يغلب و لا يضجر و لا يعجزه شيء لم تمتنع منه السماوات و الأرض والهواء والبر والبحر و أنه كون الأشياء لا- من شيء و أنه لم يزل و لا-يزال و لا تحدث فيه الحوادث و لا تغيरे الأحوال و لا تبدله الأزمان و لا يتغير من حال إلى حال و لا يخلو منه مكان و لا يشغل به مكان و لا يكون من مكان أقرب منه إلى مكان و لا [ صفحه ٦١١ ] يغيب عنه شيء عالم لا يخفى عليه شيء لا يفوته شيء و أن تعرفه بالرأفة والرحمة والعدل و أن له ثوبا أعده لمن أطاعه وعذابا أعده لمن عصاه و أن تعمل لله برضاه وتجنب سخطه . قال ابن الملك فما رضا الواحد الخالق من الأعمال قال الحكيم يا ابن الملك رضاه أن تطيعه و لا تعصيه و أن تأتي إلى غيرك ماتحب أن يؤتى إليك وتكف عن غيرك ماتحب أن يكف عنك في مثله فإن ذلك عدل و في العدل رضاه و في اتباع آثار أنبياء الله ورسله بأن لا تعدو سنتهم . قال ابن الملك زدني أيها الحكيم تهيدا في الدنيا وأخبرني بحالها. قال الحكيم إنني لمارأيت الدنيا دار تصرف وزوال وتقلب من حال إلى حال ورأيت أهلها فيها أغراضا للمصائب ورهائن للمتالف ورأيت صحة بعدها سقما وشبابا بعده هرما وغنى بعده فقرا وفرحا بعده حزنا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وأمنا بعده خوفا و حياة بعدها ممات ورأيت أعمارا قصيرة وحتوفا راصدة وسهاما قاصدة وأبدانا ضعيفة مستسلمة غيرممتعة و لاحصينة عرفت أن الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت بما ظهر لى منها ما غاب عنى منها وعرفت بظاها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلايتها وصدورها بورودها فحذرتها لماعرفتها وفررت منها لما أبصرتها بينا ترى المرء فيها مغتبطا محبورا وملكا مسرورا في خفض ودعة ونعمة وسعة في بهجة من شبابه وحادثة من سنه وغبطة من ملكه وبهاء من سلطانه وصحة من بدنه إذا انقلبت الدنيا به أسر ما كان فيها نفسا وأقر ما كان فيها عينيا فأخرجته من ملكها وغبطتها وخفضها ودعتها وبهجتها فأبدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وبالغنى فقرا وبالسعة ضيقا والشباب هرما والشرف ضعة وبالحياء موتا فدلته في حفرة ضيقة شديدة الوحشة وحيدا فريدا غريبا قدفارق الأحبة وفارقوه وخذله إخوانه [ صفحه ٦١٢ ] فلم يجد عندهم منعا وغره أعداؤه فلم يجد عندهم دفعا وصار عزه وملكه وأهله وماله نهبه من بعده كأن لم يكن في الدنيا و لم يذكر فيها ساعة قط و لم يكن له فيها خطر و لم يملك من الأرض حظا قط فلا تتخذها يا ابن الملك دارا و لا تتخذن فيها عقدة و لاعقارا فأف لها وتف . قال ابن الملك أف لها ولمن يغتر بها إذا كان هذا حالها ورق ابن الملك و قال زدني أيها الحكيم من حديثك فإنه شفاء لما في صدرى. قال الحكيم إن العمر قصير والليل والنهار يسرعان فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب وإنه و إن طال العمر فيها فإن الموت نازل والظاعن لامحالة راحل فيصير ما جمع فيها مفرقا و ماعمل فيها متبرا و ماشيد فيها خرابا ويصير اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا وجسده باليا وشرفه وضيعة ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث سلطانه ويستدل عقبه ويستباح حريمه وتنقض

عهوده وتخفر ذمته وتدرس آثاره ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على سريه ويخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فيذهب به إلى قبره فيدلى في حفرته في وحده وغربه وظلمه ووحشه ومسكنه وذلك قدفارق الأحبة وأسلمته العصبه فلاتؤنس وحشته أبدا ولا ترد غربته أبدا واعلم أنها يحق على المرء اللبيب من سياسة نفسه خاصة كسياسة الإمام العادل الحازم الذى يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويأمرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من أطاعه منهم فكذلك للرجل اللبيب أن يؤدب نفسه فى جميع أخلاقها وأهوائها وشهواتها وأن تحملها وإن كرهت على لزوم منافعتها فيما أحب وكرهت وعلى اجتناب مضارها وأن يجعل لنفسه عن نفسه ثوابا وعقابا من مكانها من السرور إذا أحسنت و من مكانها من الغم إذا أساءت ومما يحق على ذى العقل النظر فيما ورد عليه من أموره والأخذ بصوابها وينهى نفسه عن خطائها [صفحة ٦١٣] و أن يحتقر عمله ونفسه فى رأيه لكى لا يدخله عجب فإن الله عز وجل قدمدح أهل العقل وذم أهل العجب و من لاعقل له وبالعقل يدرك كل خير بإذن الله تبارك وتعالى وبالجهل تهلك النفوس وإن من أوثق الثقات عند ذوى الأبواب ما أدركته عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته أبصارهم فى الترك للأهواء والشهوات وليس ذو العقل بجدير أن يرفض ما قوى على حفظه من العمل احتقارا له إذا لم يقدر على ما هو أكثر منه وإنما هذا من أسلحة الشيطان الغامضة التى لا يبصرها إلا من تدبرها ولا يسلم منها إلا من عصمه الله منها و من رأس أسلحته سلاحان أحدهما إنكار العقل أن يوقع فى قلب الإنسان العاقل أنه لاعقل له ولا بصر ولا منفعة له فى عقله وبصره ويريد أن يصد عنه محبة العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهى الدنيا فإن اتبعه الإنسان من هذا الوجه فهو ظفره وإن عصاه وغلبه فرع إلى السلاح الآخر وهو أن يجعل الإنسان إذا عمل شيئا وأبصر عرض له بأشياء لا يبصرها ليغمه ويضجره بما لا يعلم حتى يبغض إليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنده وبما يأتىه من الشبهة ويقول ألسنت ترى أنك لاتستكمل هذا الأمر ولا تطيقه أبدا فبم معنى نفسك وتشقيها فيما لا طاقة لك به فبهذا السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من أن تدع اكتساب علم ماتعلمه و أن تخدع عما اكتسبت منه فإنك فى دار قد استحوذ على أكثر أهلها الشيطان بألوان حيله ووجوه ضلالته ومنهم من قد ضرب على سمعه وعقله وقلبه فتركه لا يعلم شيئا ولا يسأل عن علم ما يجهل منه كالبهيمة وإن لعامتهم أديانا مختلفة فمنهم المجتهدون فى الضلالة حتى أن بعضهم ليستحل دم بعض وأموالهم ويموه ضلالتهم بأشياء من الحق ليلبس عليهم دينهم ويزينه لضعيفهم ويصددهم عن الدين القيم فالشيطان وجوده دائبون فى إهلاك الناس وتضليلهم لا يسأمون ولا يفترون ولا يحصى عددهم إلا الله ولا يستطيع دفع مكايدهم إلا بعون من الله عز وجل والاعتصام بدينه فنسأل الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا فإنه لاحول ولا قوة إلا بالله [صفحة ٦١٤] قال ابن الملك صف لى الله سبحانه وتعالى حتى كأنى أراه قال إن الله تقدس ذكره لا يوصف بالرؤية ولا يبلغ بالعقول كنه صفته ولا تبلغ الألسن كنه مدحته ولا يحيط العباد من علمه إلا بما علمهم منه على السنة أنبيائه ع بما وصف به نفسه ولا تدرك الأوهام عظم ربوبيته هو أعلى من ذلك وأجل وأعز وأعظم وأمنع وأطف فباح للعباد من علمه بما أحب وأظهرهم من صفته على ما أراد ودلهم على معرفته ومعرفته ربوبيته بإحداث ما لم يكن وإعدام ما أحدث . قال ابن الملك و ما للحجة قال إذا رأيت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك أن له صانعا فكذلك السماء والأرض وما بينهما فأى حجة أقوى من ذلك . قال ابن الملك فأخبرنى أيها الحكيم أبقدر من الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الأسقام والأوجاع والفقر والمكاره أو بغير قدر . قال بلوهر لابل بقدر قال فأخبرنى عن أعمالهم السيئة قال إن الله عز وجل من سيئ أعمالهم برىء ولكنه عز وجل أوجب الثواب العظيم لمن أطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه . قال فأخبرنى من أعدل الناس و من أجورهم و من أكيسهم و من أحمقهم و من أشقاهم و من أسعدهم قال أعدلهم أنصفهم من نفسه وأجورهم من كان جوره عنده عدلا وعدل أهل العدل عنده جورا و أما أكيسهم فمن أخذ لآخرته أهبتها وأحمقهم من كانت الدنيا همه والخطايا عمله وأسعدهم من ختم عاقبة عمله بخير وأشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل . ثم قال من دان الناس بما إن

دين بمثله هلك فذلك المسخط لله المخالف لما يحب و من دانهم بما إن دين بمثله صلح فذلك المطيع لله الموافق لما يحب [ صفحہ ۶۱۵] المجتنب لسخطه ثم قال لا تستبجن الحسن و إن كان فى الفجار و لا تستحسنن القبيح و إن كان فى الأبرار. ثم قال له أخبرنى أى الناس أولى بالسعادة و أيهم أولى بالشقاوة. قال بلوهر أولاهم بالسعادة المطيع لله عز و جل فى أوامره و المجتنب لنواهيه و أولاهم بالشقاوة العامل بمعصية الله التارك لطاعته المؤثر لشهوته على رضا الله عز و جل قال فأى الناس أطوعهم لله عز و جل قال أتبعهم لأمره و أقواهم فى دينه و أبعدهم من العمل بالسيئات قال فما الحسنات و السيئات قال الحسنات صدق النية و العمل والقول الطيب و العمل الصالح و السيئات سوء النية و سوء العمل والقول السيئ قال فما صدق النية قال الاقتصاد فى الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز و جل قال أخبرنى كيف الاقتصاد فى الهمة قال التذكر لزوال الدنيا و انقطاع أمرها و الكف عن الأمور التى فيها النعمة و التبعة فى الآخرة. قال فما السخاء قال إعطاء المال فى سبيل الله عز و جل قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق عن أهلها و أخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الإخلاد إلى الدنيا و الطمأنينة إلى الأمور التى فيها الفساد و ثمرتها عقوبة الآخرة قال فما الصدق قال الطريقة فى الدين بأن لا يخادع المرء نفسه و لا يكذبها قال فما الحمتق قال الطمأنينة إلى الدنيا و ترك ما يدوم و يبقى قال فما الكذب قال أن يكذب المرء نفسه فلا يزال بهواه شغفا و لدينه مسوفا قال أى الرجال أكملهم فى الصلاح قال أكملهم فى العقل و أبصرهم بعواقب الأمور و أعلمهم بخصومه و أشدهم منهم احتراسا قال أخبرنى ماتلك العاقبة و ما أولئك الخصماء الذين يعرفهم العاقل فيحترس منهم قال العاقبة الآخرة و الفناء الدنيا قال فما الخصماء قال الحرص و الغضب و الحسد و الحمية و الشهوة و الرياء و اللجاجة. [ صفحہ ۶۱۶] قال أى هؤلاء الذين عددت أقوى و أجدر أن يسلم منه قال الحرص أقل رضا و أفحش غضبا و الغضب أجور سلطانا و أقل شكرا و أكسب للبغيضاء و الحسد أسوأ الخيبة للنية و أخلف للظن و الحمية أشد للجاجة و أفضع معصية و الحقد أطول توقدا و أقل رحمة و أشد سطوة و الرياء أشد خديعة و أخفى اكتتاما و أكذب و اللجاجة أعيأ خصومه و أقطع معذرة. قال أى مكايد الشيطان للناس فى هلاكهم أبلغ قال تعميته عليهم البر و الإيثار و الثواب و العقاب و عواقب الأمور فى ارتكاب الشهوات قال أخبرنى بالقوة التى قوى الله عز و جل بها العباد فى تغالب تلك الأمور السيئة و الأهواء المرديئة قال العلم و العقل و العمل بهما و صبر النفس عن شهواتها و الرجاء للثواب فى الدين و كثرة الذكر لفناء الدنيا و قرب الأجل و الاحتفاظ من أن ينقض ما يبقى بما يفنى فاعتبار ماضى الأمور بعاقبتها و الاحتفاظ بما لا يعرف إلا عند ذوى العقول و كف النفس عن العادة السيئة و حملها على العادة الحسنة و الخلق المحمود و أن يكون أمل المرء بقدر عيشه حتى يبلغ غايته فإن ذلك هو القنوع و عمل الصبر و الرضا بالكفاف و اللزوم للقضاء و المعرفة بما فيه فى الشدة من التعب و ما فى الإفراط من الاقتراف و حسن العزاء عما فات و طيب النفس عنه و ترك معالجة ما لا يتم و الصبر بالأمور التى إليها يرد و اختيار سبيل الرشاد على سبيل الغى و توطين النفس على أنه إن عمل خيرا أجزى به و إن عمل شرا أجزى به و المعرفة بالحقوق و الحدود فى التقوى و عمل النصيحة و كف النفس عن اتباع الهوى و ركوب الشهوات و حمل الأمور على الرأى و الأخذ بالحزم و القوة فإن أتاه البلاء أتاه و هو معذور غير ملوم . قال ابن الملك أى الأخلاق أكرم و أعز قال التواضع و لين الكلمة للإخوان فى الله عز و جل قال أى العبادة أحسن قال الوقار و المودة قال فأخبرنى أى الشيم أفضل قال حب الصالحين قال أى الذكر أفضل قال ما كان فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر قال فأى الخصوم ألد قال ارتكاب الذنوب قال ابن [ صفحہ ۶۱۷] الملك أخبرنى أى الفضل أفضل قال الرضا بالكفاف قال أخبرنى أى الأدب أحسن قال أدب الدين قال أى الشىء أجفى قال السلطان العاتى و القلب القاسى قال أى شىء أبعد غايته قال عين الحريص التى لا تشبع من الدنيا قال أى الأمور أخبث عاقبة قال التماس رضا الناس فى سخط الرب عز و جل قال أى شىء أسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا قال فأخبرنى أى الفجور أفحش قال إعطاء عهد الله و الغدر فيه قال فأى شىء أسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فأى شىء أخون قال لسان

الكاذب قال فأى شىء أشد اكتتاما قال شر المرأى المخادع قال فأى شىء أشبه بأحوال الدنيا قال أحلام النائم قال أى الرجال أفضل رضا قال أحسنهم ظنا بالله عز و جل وأتقاهم وأقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال أى شىء من الدنيا أقر للعين قال الولد الأديب والزوجة الموافقة المؤاتية المعينة على أمر الآخرة قال أى الداء ألزم فى الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء اللذين لا يجد منهما بدا قال أى الخفض أخفض قال رضا المرء بحظه واستيناسه بالصالحين . ثم قال ابن الملك للحكيم فرغ لى ذهنك فقد أردت مساءلتك عن أهم الأشياء إلى بعد إذ بصرنى الله عز و جل من أمرى ماكنت به جاهلا ورزقنى من الدين ماكنت منه آيسا. قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك أرأيت من أوتى الملك طفلا ودينه عبادة الأوثان و قدغذى بلذات الدنيا واعتادها ونشأ فيها إلى أن كان رجلا وكهلا لا ينتقل من حالته تلك فى جهالته بالله تعالى ذكره وإعطائه نفسه شهواتها متجردا لبلوغ الغاية فيما زين له من تلك الشهوات مشتغلا بهامؤثرا لها جريا عليها لا يرى الرشد إلا فيها ولا تريده الأيام إلا حبا لها واغترارا بها وعجبا وحبا لأهل ملته ورأيه . و قددعته بصيرته فى ذلك إلى أن جهل أمر آخرته وأغفلها فاستخف [ صفحہ ۶۱۸ ] بها وسها عنها قساوة قلب وخبث نية وسوء رأى واشتدت عداوته لمن خالفه من أهل الدين والاستخفاء بالحق والمغيبين لأشخاصهم انتظارا للفرج من ظلمه وعداوته هل يطمع له إن طال عمره فى النزوع عما هو عليه والخروج منه إلى ماالفضل فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ جزيل من لزوم ماأبصر من الدين فىأتى مايرجى له به مغفرة لما قدسلف من ذنوبه وحسن الثواب فى ما به . قال الحكيم قدعرفت هذه الصفة و مادعاك إلى هذه المسألة. قال ابن الملك ماذاك منك بمستنكر لفضل ماأوتيت من الفهم وخصصت به من العلم . قال الحكيم أماصاحب هذه الصفة فالملك و الذى دعاك إليه العناية بما سألت عنه والاهتمام به من أمره والشفقة عليه من عذاب ماأوعد الله عز و جل من كان على مثل رأيه وطبعه وهواه مع مانويت من ثواب الله تعالى ذكره فى أداء حق ماأوجب الله عليك له وأحسبك تريد بلوغ غاية العذر فى التلطف لإنقاذه وإخراجه عن عظيم الهول ودائم البلاء الذى لانقطاع له من عذاب الله إلى السلامة وراحة الأبد فى ملكوت السماء. قال ابن الملك لم تجرم حرفا عما أردت فأعلمنى رأيك فيما عنيت من أمر الملك وحاله التى أتخوف أن يدركه الموت عليها فتصيبه الحسرة والندامة حين لاأغنى عنه شيئا فاجعلنى منه على يقين وفرج عما أنا به مغموم شديد الاهتمام به فإنى قليل الحيلة فيه . قال الحكيم أمارأينا فإنا لانبعد مخلوقا من رحمة الله خالقه عز و جل و لانايس له منها مادام فيه الروح و إن كان عاتيا طاغيا ضالا لما قدوصف ربنا تبارك و تعالى به نفسه من التحنن والرأفة والرحمة ودل عليه من الإيمان و ماأمر به من [ صفحہ ۶۱۹ ] الاستغفار والتوبة و فى هذافضل الطمع لك فى حاجتك إن شاء الله وزعموا أنه كان فى زمن من الأزمان ملك عظيم الصوت فى العلم رفيق سائس يحب العدل فى أمته والإصلاح لرعيته عاش بذلك زمانا بخير حال ثم هلك فجزعت عليه أمته و كان بامرأة له حمل فذكر المنجمون والكهنة أنه غلام و كان يدبر ملكهم من كان يلى ذلك فى زمان ملكهم فاتفق الأمر كماذكره المنجمون والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فأقاموا عندميلاده سنة بالمعازف والملاهى والأشربة والأطعمة ثم إن أهل العلم منهم والفقهاء والربانيين قالوا لعامتهم إن هذاالمولود إنما هوهبة من الله تعالى و قدجعلتم الشكر لغيره و إن كان هبة من غير الله عز و جل فقد أدبتم الحق إلى من أعطاكموه واجتهدتم فى الشكر لمن رزقكموه فقال لهم العامة ماوهبه لنا إلا الله تبارك و تعالى و لاأمتن به علينا غيره قال العلماء فإن كان الله عز و جل هو الذى وهبه لكم فقد أرضيتم غير الذى أعطاكم وأسخطتم الله الذى وهبه لكم فقالت لهم الرعية فأشيروا لنا أيها الحكماء وأخبرونا أيها العلماء فتبع قولكم و تقبل نصيحتكم ومرونا بأمركم قالت العلماء فإنا نرى لكم أن تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان بالمعازف والملاهى والمسكر إلى ابتغاء مرضاة الله عز و جل وشكره على ماأنعم به عليكم أضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لاتحمل أجسادنا كل الذى قلتم وأمرتم به قالت العلماء ياأولى الجهل كيف أظعتم من لاأحق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم وكيف قويتم على ما لاينبغى



وتضعفون عما ينبغي قالوا لهم يا أئمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقويننا بما عظم فينا منها على العظيم من شكلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما ولا تكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم يا معشر السفهاء أستم أبناء الجهل وإخوان الضلال حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم أيها السادة الحكماء والقادة العلماء إنا نستجير من تعنيفكم إيانا بمغفرة الله عز وجل [صفحة ٦٢٠] ونستتر من تعييركم لنا بعفوه فلا تؤنبونا ولا تعيرونا بضعفنا ولا تعيبوا الجهالة علينا فإننا إن أطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا في عبادته مثل الذي بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك أقر لهم علماءهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا وأعظموا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت الكهنة إن الذي صنعت هذه الأمة على هذا المولود يخبر أن هذا الملك يكون فاجرا و يكون بارا و يكون متجبرا و يكون متواضعا و يكون مسيئا و يكون محسنا و قال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلمت ذلك قال الكهنة قلنا هذا من قبل الله والمعازف والباطل الذي صنع عليه و ما صنع عليه من ضده بعد ذلك و قال المنجمون قلنا ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشتري فنشأ الغلام بكبر لا توصف عظمتة ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق فعسف و جار وظلم في الحكم وغشم و كان أحب الناس إليه من وافقه على ذلك وأبغض الناس إليه من خالفه في شيء من ذلك واغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنظر فامتأ سرورا وإعجابا بما هو فيه ورأى كلما يحب وسمع كلما انتهى حتى بلغ اثنتين وثلاثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصيانا والجواري والمخدرات وخيله المطهات العناق وألوان مراكبه الفاخرة ووصائفه وخدامه الذين يكونون في خدمته فأمرهم أن يلبسوا أجدر ثيابهم ويتزينوا بأحسن زينتهم وأمر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس صفائح أرضه الذهب مفضضا بأنواع الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قديز بكرائم الحلى وصنوف الجواهر واللؤلؤ العظيم وفاخره وأمر بضروب الأموال فأخرجت من الخزائن ونضدت سماطين أمام مجلسه وأمر جنوده وأصحابه وقواده وكتابه وحجابه وعظما [صفحة ٦٢١] أهل بلاده وعلماءهم فحضروا في أحسن هيئتهم وأجمل جمالهم وتسليح فرسانه وركبت خيوله في عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صفوفًا وكراديس وإنما أراد بزعمه أن ينظر إلى منظر رفيع حسن تسر به نفسه وتقر به عينه ثم خرج فصعد إلى مجلسه فأشرف على مملكته فخروا له سجدا فقال لبعض غلمانه قد نظرت في أهل مملكتي إلى منظر حسن وبقي أن أنظر إلى صورة وجهي فدعا بمرآة فنظر إلى وجهه فبينما هو يقلب طرفه فيها إذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب أبيض بين غربان سود واشتد منها ذعره وفزعته وتغير في عينه حاله وظهرت الكآبة والحزن في وجهه وتولى السرور عنه . ثم قال في نفسه هذا حين نعى إلى شبابي و بين لي أن ملكي في ذهاب وأوذنت بالنزول عن سرير ملكي ثم قال هذه مقدمة الموت ورسول البلى لم يحجبه عنى حاجب و لم يمنعه عنى حارس فنعى إلى نفسه و آذنتى بزوال ملكي فما أسرع هذا في تبديل بهجتي وذهاب سروري وهدم قوتي لم يمنعه منى الحصون و لم تدفعه عنى الجنود هذا سالب الشباب والقوة وماحق العز والثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الأولياء والأعداء مفسد المعاش ومنغص اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع قد أناخت بي أثقاله ونصب لي حباله . ثم نزل عن مجلسه حافيا ماشيا و قدصعد إليه محمولا . ثم جمع إليه جنوده ودعا إليه ثقافته فقال أيها الملاء ماذا صنعت فيكم و ماذا أتيت إليكم منذ ملكتكم ووليت أموركم قالوا له أيها الملك المحمود عظم بلاؤك عندنا و هذه أنفسنا مبدولة [صفحة ٦٢٢] في طاعتك فمرنا بأمرك قال طرفتى عدو مخيف لم تمنعوني منه حتى نزل بي وكنتم عدتى وثقاتي قالوا أيها الملك أين هذا العدو أيرى أم لا ييرى قال ييرى بأثر ولا ييرى عينه قالوا أيها الملك هذه عدتنا كما ترى وعندنا سكن وفينا ذوو الحجى والنهى فأرنا نكفك ما مثله يكفى قال قد عظم الاغترار منى بكم ووضعت الثقة في غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسى جنه وإنما بذلت لكم الأموال ورفعت شرفكم وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظوني من الأعداء وتحرسوني منهم ثم أيدتكم على ذلك

بتشييد البلدان وتحصين المدائن والثقة من السلاح ونحيت عنكم الهموم وفرغتم للنجدة والاحتفاظ ولم أكن أخشى أن أراع معكم ولا أتخوف المنون على بنياني وأنتم عكوف مطيفون به فطرت وأنتم حولي وأتيت وأنتم معي فلئن كان هذاضعف منكم فما أخذت أمري بثقه وإن كانت غفلة منكم فما أنتم بأهل النصيحة ولا على أهل الشفقة قالوا أيها الملك أما شيء نطيق دفعه بالخيال والقوة فليس بواصل إليك إن شاء الله ونحن أحياء وأما ما لا يرى فقد غيب عنا علمه وعجزت قوتنا عنه . قال أليس اتخذتكم لتمنعوني من عدوى قالوا بلى قال فمن أي عدو تحفظوني من الذي يضرنى أو من الذي لا يضرنى قالوا من الذي يضرك قال أفمن كل ضار لي أو من بعضهم قالوا من كل ضار قال فإن رسول البلى قد أتاني ينعي إلى نفسي وملكي ويزعم أنه يريد خراب ماعمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت وفساد ما أصلحت وتبذير ما أحرزت وتبديل ما عملت وتوهين ما وثقت وزعم أن معه الشماتة من الأعداء وقد قرت بي أعينهم فإنه يريد أن يعطيهم مني شفاء صدورهم وذكر أنه سيهزم جيشي ويوحش أنسى ويذهب عزي ويؤتم ولدى ويفرق جموعى يفجع بي إخواني وأهلى وقرابتي ويقطع أوصالى ويسكن مساكنى [صفحة ٦٢٣]

أعدائى قالوا أيها الملك إنما نمعك من الناس والسباع والهوام ودواب الأرض فأما البلى فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا عليه ولا امتناع لنا منه فقال فهل من حيلة فى دفع ذلك عنى قالوا لا قال فشىء دون ذلك تطيقونه قالوا وما هو قال الأوجاع والأحزان والهموم قالوا أيها الملك إنما قد قدر هذه الأشياء قوى لطيف وذلك يثور من الجسم والنفس و هو يصل إليك إذا لم يوصل ولا يحجب عنك وإن حجب قال فأمر دون ذلك قالوا وما هو قال ما قد سبق من القضاء قالوا أيها الملك و من ذا غالب القضاء فلم يغلب و من ذا كابره فلم يقهر قال فما ذا عندكم قالوا ما تقدر على دفع القضاء وقد أصبت التوفيق والتسديد فما ذا الذى تريد قال أريد أصحابا يدوم عهدهم ويفوا لى وتبقى لى إختوتهم ولا يحجبهم عنى الموت ولا يمينعهم البلى عن صحبتى ولا يستحيل بهم الامتناع عن صحبتى ولا يفردونى إن مت ولا يسلمونى إن عشت ويدفعون عنى ما عجزتم عنه من أمر الموت . قالوا أيها الملك و من هؤلاء الذين وصفت قال هم الذين أفسدتهم باستصلاحكم قالوا أيها الملك أ فلا تصطنع عندنا وعندهم معروفا فإن أخلاقك تامة ورأفتك عظيمة قال إن فى صحبتكم إياى السم القاتل والصمم والعمى فى طاعتكم والبكم من موافقتكم قالوا كيف ذاك أيها الملك قال صارت صحبتكم إياى فى الاستكثار وموافقتكم على الجمع وطاعتكم إياى فى الاعتقال فبطأتمونى عن المعاد وزينتم لى الدنيا و لو نصحتمونى ذكرتمونى الموت و لو أشفقتم على ذكرتمونى البلى و جمعتم لى ما يبقى و لم تستكثروا لى ما يبنى فإن تلك المنفعة التى ادعيتموها ضرر وتلك المودة عداوة و قد رددتها عليكم لاجابة لى فيها منكم . [صفحة ٦٢٤] قالوا أيها الملك الحكيم المحمود قد فهمنا مقالتك و فى أنفسنا إجابتك و ليس لنا أن نحتج عليك فقد رأينا مكان الحجة فسكوتنا عن حجتنا فساد لملكنا وهلاك لدنيانا و شماتة لعدونا و قد نزل بنا أمر عظيم بالذى تبدل من رأيك و أجمع عليه أمرك قال قولوا آمين و اذكروا ما بدا لكم غير مرعوبين فإنى كنت إلى اليوم مغلوبا بالحمية والأنفة و أنا اليوم غالب لهما و كنت إلى اليوم مقهورا لهما و أنا اليوم قاهر لهما و كنت إلى اليوم ملكا عليكم فقد صرت عليكم مملوكا و أنا اليوم عتيق وأنتم من مملكتى طلقاء قالوا أيها الملك ما الذى كنت له مملوكا إذ كنت علينا ملكا قال كنت مملوكا لهواى مقهورا بالجهل مستعبدا لشهواتى فقد قطعت تلك الطاعة عنى و نبذتها خلف ظهري قالوا فقل ما أجمعت عليه أيها الملك قال القنوع والتخلى لآخرتى و ترك هذا الغرور و نبذ هذا الثقل عن ظهري والاستعداد للموت والتأهب للبلاء فإن رسوله عندى قد ذكر أنه قد أمر بملازمتى والإقامة معى حتى يأتينى الموت فقالوا أيها الملك و من هذا الرسول الذى قد أتاك و لم نره و هو مقدمة الموت الذى لانعرفه قال أما الرسول فهذا البياض الذى يلوح بين السواد و قد صاح فى جميعه بالزوال فأجابوا و أذعنوا و أما مقدمة الموت فالبلى الذى هذا البياض طرقة . قالوا أيها الملك أفتدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف لاتخاف الإثم فى تعطيل أمتك أأست تعلم أن أعظم الأجر فى استصلاح الناس و أن رأس الصلاح الطاعة للأمة والجماعة فكيف لاتخاف من الإثم و فى هلاك العامة من الإثم فوق الذى ترجو من الأجر فى

صلاح الخاصة ألت تعلم أن أفضل العبادة العمل و أن أشد العمل السياسة فإنك أيها الملك ما فى يدىك عدل على رعىتك مستصلح لها بتدبيرك فإن لك من الأجر بقدر مااستصلحت ألت أيها الملك إذاخلىت ما فى يدىك من صلاح أمتك فقد أردت فسادهم فقد حملت من الإثم فيهم أعظم مما أنت مصيب من الأجر فى خاصة يدىك . ألت أيها الملك قدعلمت أن العلماء قالوا من ألتف نفسا فقد استوجب [ صفحہ ۶۲۵ ] لنفسه الفساد و من أصلحها فقد استوجب الصلاح لبدنه و أى فساد أعظم من رفض هذه الرعية التى أنت إمامها والإقامة فى هذه الأمة التى أنت نظامها حاشا لك أيها الملك أن تخلع عنك لباس الملك الذى هو الوسيلة إلى شرف الدنيا والآخرة قال قدفهمت الذى ذكرتم وعقلت الذى وصفتم فإن كنت إنما أطلب الملك عليكم للعدل فيكم والأجر من الله تعالى ذكره فى استصلاحكم بغير أعوان يرفدوننى ووزراء يكفوننى فما عسيت أن أبلغ بالوحدة فيكم ألتتم جميعا نزعا إلى الدنيا وشهواتها ولذاتها و لا آمن أن أخلد إلى الحال التى أرجو أن أدعها وأرفضها فإن فعلت ذلك أتانى الموت على غرة فأترلنى عن سرير ملكى إلى بطن الأرض و كسانى التراب بعدالديباج والمنسوج بالذهب و نفيس الجوهر وضمنى إلى الضيق بعدالسعة وألبسنى الهوان بعدالكرامة فأصير فريدا بنفسى ليس معى أحد منكم فى الوحدة قدأخرجتمونى من العمران وأسلمتمونى إلى الخراب وخليتم بين لحمى و بين سباع الطير وحشرات الأرض فأكلت منى النملة فما فوقها من الهوام و صار جسدى دودا و جيفة قذرة الذل لى حليف والعز منى غريب أشدكم حبا لى أسرعكم إلى دفنى والتخلىة بينى و بين ماقدمت من عملى وأسلفت من ذنوبى فيورثنى ذلك الحسرة ويعقبنى الندامة و قدكنتم وعدتمونى أن تمنعونى من عدوى الضار فإذا ألتتم لا منع عندكم و لا قوة على ذلك لكم و لا سبيل أيها الملأ إنى محتال لنفسى إذ جئتم بالخداع و نصبتم لى شراك الغرور. فقالوا أيها الملك المحمود لسنا الذى كنا كما أنك لست الذى كنت و قدأبدلنا الذى أبدلك و غيرنا الذى غيرك فلا ترد علينا توبتنا وبذل نصيحتنا قال أنا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك و مفارقكم إذا خالفتموه فأقام ذلك الملك فى ملكه وأخذ جنوده بسيرته واجتهدوا فى العبادة فخصب بلادهم و غلبوا عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك و قد صار فيهم بهذه السيرة اثنتين و ثلاثين سنة و كان جميع معاش أربعا وستين سنة. [ صفحہ ۶۲۶ ] قال يوذاسف قدسرت بهذا الحديث جدا فزدنى من نحوه أزدد سرورا ولربى شكرا. قال الحكيم زعموا أنه كان ملك من الملوك الصالحين و كان له جنود يخشون الله عز و جل و يعبدونه و كان فى ملك أبيه شدة من زمانهم والتفرق فيما بينهم و ينقص العدو من بلادهم و كان يحثهم على تقوى الله عز و جل و خشيته والاستعانة به و مراقبته والفرع إليه فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه و استجمعت رعيته و صلحت بلاده و انتظم له الملك فلما رأى ما فضل الله عز و جل به أترفه ذلك وأبطره وأطغاه حتى ترك عبادة الله عز و جل و كفر نعمه وأسرع فى قتل من عبد الله و دام ملكه وطالت مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونشوه و أطاعوه فيما أمرهم به وأسرعوا إلى الضلالة فلم يزل على ذلك فنشأ فيه الأولاد و صار لا يعبد الله عز و جل فيهم و لا يذكر بينهم اسمه و لا يحسبون أن لهم إلها غير الملك و كان ابن الملك قدعاهد الله عز و جل فى حياة أبيه إن هو ملك يوما أن يعمل بطاعة الله عز و جل بأمر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به و لا يستطيعونه فلما ملك أنساه الملك رأيه الأول و نيته التى كان عليها و سكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق و كان من أهل لطف الملك رجل صالح أفضل أصحابه منزلة عنده فتوجع له مما رأى من ضلالته فى دينه و نسيانه ما عاهد الله عليه و كان كلما أراد أن يعظه ذكر عتوه وجبروته و لم يكن بقى من تلك الأمة غيره و غير رجل آخر فى ناحية أرض الملك لا يعرف مكانه و لا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة قدلفها فى ثيابه فلما جلس عن يمين الملك انتزعها عن ثيابه فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفرکہا بين يدى الملك و على بساطه حتى دنس مجلس الملك بما تحات من تلك الجمجمة فلما رأى الملك ما صنع غضب من ذلك غضبا شديدا و شخصت إليه أبصار جلسائه و استعدت الحرس بأسيا فيهم [ صفحہ ۶۲۷ ] انتظارا لأمره إياهم بقتله والملك فى ذلك مالك لغضبه و قد كانت الملوك

فى ذلك الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوى أناء وتؤدة استصلاحا للرعية على عمارة أرضهم ليكون ذلك أعون للجلب وأدى للخراج فلم يزل الملك ساكتا على ذلك حتى قام من عنده فلف تلك الجمجمة ثم فعل ذلك فى اليوم الثانى والثالث فلما رأى أن الملك لا يسأله عن تلك الجمجمة ولا يستنطقه عن شىء من شأنها أدخل مع تلك الجمجمة ميزانا وقليلًا من تراب فلما صنع بالجمجمة ما كان يصنع أخذ الميزان وجعل فى إحدى كفتيه درهما وفى الأخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلك التراب فى عين تلك الجمجمة ثم أخذ قبضة من التراب فوضعها فى موضع الفم من تلك الجمجمة. فلما رأى الملك ما صنع قل صبره وبلغ مجهوده فقال لذلك الرجل قد علمت أنك إنما اجترأت على ما صنعت لمكانك منى وإدلالك على وفضل منزلتك عندي ولعلك تريد بما صنعت أمرا فخر الرجل للملك ساجدا وقبل قدميه وقال أيها الملك أقبل على بعقلك كله فإن مثل الكلمة مثل السهم إذارمى به فى أرض لينة ثبت فيها و إذارمى به فى الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر إذا أصاب أرضا طيبة مزروعة نبت فيها وإذا أصاب السباخ لم ينبت وإن أهواء الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان فى القلب فإن غلب هوى العقل عمل الرجل بالطيش والسفه وإن كان الهوى هو المغلوب لم يوجد فى أمر الرجل سقطة فإننى لم أزل منذ كنت غلاما أحب العلم وأرغب فيه وأثره على الأمور كلها فلم أدع علما إلا بلغت منه أفضل مبلغ فيينا أنادات يوم أطوف بين القبور إذ قد بصرت بهذه الجمجمة بارزة من قبور الملوك فغاضنى موقعها وفراقها جسدها غضبا للملوك فضممتها إلى وحملتها إلى منزلى فألبستها الديباج ونضحتها بماء الورد والطيب ووضعتها على الفرش وقلت إن كانت من جماجم الملوك فسيؤثر فيها إكرامى إياها وترجع إلى جمالها وبهائها وإن كانت من جماجم المساكين فإن الكرامة لا تزيدها شيئا ففعلت ذلك بها أياما فلم أستنكر من هيئتها شيئا فلما رأيت ذلك دعوت عبدا هو أهون عبيدى عندي فأهانها [صفحة ٦٢٨] فإذاهى على حالة واحدة عند الإهانة والإكرام فلما رأيت ذلك أتيت الحكماء فسألتهم عنها فلم أجد عندهم علما بها ثم علمت أن الملك منتهى العلم ومأوى الحلم فأتيك خائفا على نفسى ولم يكن لى أن أسألك عن شىء حتى تبدأنى به وأحب أن تخبرنى أيها الملك أجمجمة ملك هى أم جمجمة مسكين فإنها لماعيانى أمرها تفكرت فى أمرها وفى عينها التى كانت لا يملؤها شىء حتى لو قدرت على مادون السماء من شىء تطلعت إلى أن تتناول مافوق السماء فذهبت أنظر ما الذى يسدها ويملؤها فإذا وزن درهم من تراب قدسدها وملأها ونظرت إلى فيها الذى لم يكن يملؤه شىء فملأته قبضة من تراب فإن أخبرتنى أيها الملك أنها جمجمة مسكين احتججت عليك بأنى قد وجدتتها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجماجم مساكين فإن كان لجماجمكم عليها فضل فهو كما قلت وإن أخبرتنى بأنها من جماجم الملوك أنبأتك أن ذلك الملك الذى كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجماله وعزته فى مثل ما أنت فيه اليوم فحاشاك أيها الملك أن تصير إلى حال هذه الجمجمة فتوطأ بالأقدام وتخلط بالتراب ويأكلك الدود وتصبح بعد الكثرة قليلا- و بعد العزة ذليلا- وتسعك حفرة طولها أدنى من أربعة أذرع ويورث ملكك وينقطع ذكرك ويفسد صنائعك ويهان من أكرمك ويكرم من أهنت وتستبشر أعداؤك ويضل أعوانك ويحول التراب دونك فإن دعوناك لم تسمع وإن أكرمناك لم تقبل وإن أهناك لم تغضب فيصير بنوك يتامى ونساؤك أيامى وأهلك يوشك أن يستبدلن أزواجا غيرك . فلما سمع الملك ذلك فزع قلبه وانسكبت عيناه يبكى ويعول ويدعو بالويل فلما رأى الرجل ذلك علم أن قوله قد استمكن من الملك وقوله قد أنجع فيه زاده ذلك جرأة عليه وتكريرا لما قال فقال له الملك جزاك الله عنى خيرا وجزى من حولى من العظماء شرا لعمرى لقد علمت ما أردت بمقالتك هذه وقد أبصرت [صفحة ٦٢٩] أمرى فسمع الناس خبره فتوجهوا أهل الفضل نحوه وختم له بالخير وبقي عليه إلى أن فارق الدنيا. قال ابن الملك زدننى من هذا المثل قال الحكيم زعموا أن ملكا كان فى أول الزمان و كان حريصا على أن يولد له و كان لا يدع شيئا مما يعالج به الناس أنفسهم إلا أتاه وصنعه فلما طال ذلك من أمره حملت امرأة له من نسائه فولدت له غلاما فلما نشأ وترعرع خطا ذات يوم خطوة فقال معادكم تجفون ثم خطا أخرى فقال

تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيته يفعل كما يفعل الصبي. فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال أخبروني خبر ابني هذا فنظروا في شأنه وأمره فأعياهم أمره فلم يكن عندهم فيه علم فلما رأى الملك أنه ليس عندهم فيه علم دفعه إلى الممرضعات فأخذن في إرضاعه إلا أن منجما منهم قال إنه سيكون إماما وجعل عليه حراسا لا يفارقونه حتى إذا شب انسل يوما من عندهم مريضه والحرس فأتى السوق فإذا هو بجنازة فقال ما هذا قالوا إنسانا مات قال ما أماته قالوا كبر وفيت أيامه ودنا أجله فمات قال و كان صحيحا حيا يمشى ويأكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فإذا هو برجل شيخ كبير فقام ينظر إليه متعجبا منه فقال ما هذا قالوا رجل شيخ كبير قد فنى شبابه وكبر قال و كان صغيرا ثم شاب قالوا نعم ثم مضى فإذا هو برجل مريض مستلقى على ظهره فقام ينظر إليه ويتعجب منه فسألهم ما هذا قالوا رجل مريض فقال أ و كان هذا صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال و الله لئن كنتم صادقين فإن الناس لمجنونون. فافتقد الغلام عند ذلك فطلب فإذا هو بالسوق فأتوه فأخذوه وذهبوا به فأدخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر إلى خشب سقف البيت و يقول كيف كان هذا قالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بنى هذا البيت ثم [صفحة ٦٣٠] جعل هذا الخشب عليه فينا هو في كلامه إذ أرسل الملك إلى الموكلين به انظروا هل يتكلم أو يقول شيئا قالوا نعم و قد وقع في كلام ما نظنه إلا وسواسا فلما رأى الملك ذلك وسمع جميع ما لفظ به الغلام دعا العلماء فسألهم فلم يجد فيه عندهم علما إلا الرجل الأول فأنكر قوله فقال بعضهم أيها الملك لو زوجته ذهب عنه الذى ترى وأقبل وعقل وأبصر فبعث الملك فى الأرض يطلب ويلتمس له امرأة فوجدت له امرأة من أحسن الناس وأجملهم فزوجها منه فلما أخذوا فى وليمة عرسه أخذ اللاعبون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم وأصواتهم قال ما هذا قالوا هؤلاء لاعبون وزمارون جمعوا لعرسك فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس وأمسا دعا الملك امرأة ابنه فقال لها إنه لم يكن لى ولد غير هذا الغلام فإذا دخلت عليه فالطفي به واقربى منه وتحببى إليه فلما دخلت المرأة عليه أخذت تدنو منه وتتقرب إليه فقال الغلام على رسلك فإن الليل طويل بارك الله فيك واصبرى حتى نأكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل يأكل فلما فرغ جعلت المرأة تشرب فلما أخذ الشراب منها نامت. فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد فى المدينة فلقية غلام مثله من أهل المدينة فاتبعه وألقى ابن الملك عنه تلك الثياب التى كانت عليه ولبس ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من المدينة فسارا ليلتهما حتى إذا قرب الصبح خشيا الطلب فكنا فأتيت الجارية عند الصبح فوجدوها نائمة فسألوها أين زوجك قالت كان عندى الساعة فطلب الغلام فلم يقدر عليه فلما أمسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسييران الليل ويكتمان النهار حتى خرجا من سلطان أبيه ووقعا فى ملك سلطان آخر. و قد كان لذلك الملك الذى صارا إلى سلطانه ابنه قد جعل لها أن لا يزوجها [صفحة ٦٣١] أحدا إلا- من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية مشرفة على الطريق فهى فيها جالسة تنظر إلى كل من أقبل وأدبر فبينما هى كذلك إذ نظرت إلى الغلام يطوف فى السوق وصاحبه معه فى خلقانه فأرسلت إلى أبيها إنى قد هويت رجلا فإن كنت مزوجى أحدا من الناس فزوجنى منه وأتيت أم الجارية فقيل لها إن ابنتك قد هويت رجلا وهى تقول كذا وكذا فأقبلت إليها فرحة حتى تنظر إلى الغلام فأروها إياه فنزلت أمها مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت إن ابنتك قد هويت رجلا فأقبل الملك ينظر إليه ثم قال أرونيه فأروه من بعد فأمر أن يلبس ثيابا أخرى ونزل فسأله واستنطقه و قال من أنت و من أين أنت قال الغلام و ماسؤالك عنى أنا رجل من مساكين الناس فقال إنك لغريب و ما يشبه لونك ألوان أهل هذه المدينة فقال الغلام ما أنا بغريب فعالجه الملك أن يصدقه قصته فأبى فأمر الملك أناسا أن يحرسوه وينظروا أين يأخذ و لا يعلم بهم ثم رجع الملك إلى أهله فقال رأيت رجلا- كأنه ابن ملك و ما له حاجة فيما تراودونه عليه فبعث إليه فقيل له إن الملك يدعوك فقال الغلام و ما أنا والملك يدعونى و ما لى إليه حاجة و ما يدرى من أنا فانطلق به على كره منه حتى دخل على الملك فأمر بكرسى فوضع له فجلس عليه ودعى الملك امرأته وابنته فأجلسهما من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير إن لى ابنة قد رغبت فيك أريد أن

أزوجها منك فإن كنت مسكينا فأغنيك ورفعناك وشرفناك قال الغلام ما لى فيما تدعونى إليه حاجه فإن شئت ضربت لك مثلا- أيها الملك قال فافعل . قال الغلام زعموا أن ملكا من الملوك كان له ابن و كان لابنه أصدقاء صنعوا له طعاما ودعوه إليه فخرج معهم فأكلوا وشربوا حتى سكروا فناموا فاستيقظ ابن الملك فى وسط الليل فذكر أهله فخرج عامدا إلى منزله و لم يوقظ أحدا منهم فيينا هو فى مسيره إذ بلغ منه الشراب فبصر بقبر على الطريق فظن أنه مدخل بيته فدخله فإذا هو بريح الموتى فحسب ذلك لما كان به السكر أنه رياح طيبة فإذا هو بعظام لا يحسبها إلا فرشه الممهدة فإذا هو بجسد قدمات حديثا و قد أروح فحسبه أهله فقام إلى جانبه [ صفحہ ۶۳۲ ] فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامه ليله فأفاق حين أفاق ونظر حين نظر فإذا هو على جسد ميت وريح منتنة قد دنس ثيابه وجلده ونظر إلى القبر و ما فيه من الموتى فخرج و به من السوء ما يخفى به من الناس أن ينظروا إليه متوجها إلى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله حتى أتى أهله فرأى أنه قد أنعم عليه حيث لم يلقه أحد فألقى عنه ثيابه تلك واغتسل ولبس لباسا أخرى و تطيب . عمر ك الله أيها الملك أترأه راجعا إلى ما كان فيه و هو يستطيع قال لا قال فإنى أنا هو فالتفت الملك إلى امرأته وابنته و قال لهما قد أخبرتكما أنه ليس له فيما تدعونه رغبة قالت أمها لقد قصرت فى النعت لابنتى والوصف لها أيها الملك ولكنى خارجه إليه ومكلمة له فقال الملك للغلام إن امرأتى تريد أن تكلمك وتخرج إليك و لم تخرج إلى أحد قبلك فقال الغلام لتخرج إن أحببت فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال إلى ما قد ساق الله إليك من الخير والرزق فأزوجك ابنتى فإنك لو قدر أيتها و ما قسم الله عز و جل لها من الجمال والهيئة لا- غتبطت فنظر الغلام إلى الملك فقال أ فلا أضرب لك مثلا قال بلى . قال إن سراقا تواعدوا أن يدخلوا خزانه الملك ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة فدخلوها فنظروا إلى متاع لم يروا مثله قط و إذا هم بقله من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لانجد شيئا أعلى من هذه القلة هى ذهب مختومة بالذهب الذى فيها أفضل من الذى رأينا فاحتملوا ومضوا بها حتى دخلوا غيضة لا يأمن بعضهم بعضا عليها ففتحوها فإذا فى وسطها أفاع فوثبن فى وجوههم فقتلتهم أجمعين . عمر ك الله أيها الملك أترى أحدا علم بما أصابهم و ما لقوه يدخل يده فى تلك القلة و فيها من الأفاعى قال لا قال فإنى أنا هو فقالت الجارية لأبيها ائذن لى فأخرج إليه بنفسى وأكلمه فإنه لو قد نظر إلى و إلى جمالى وحسنى وهيتى و ما قسم الله عز و جل لى من الجمال لم يتمالك أن يجيب فقال الملك للغلام إن ابنتى تريد أن تخرج إليك و لم تخرج إلى رجل قط قال لتخرج إن أحببت فخرجت عليه وهى أحسن الناس وجها وقدا وطرفا وهيكلا فسلمت على الغلام وقالت للغلام هل [ صفحہ ۶۳۳ ] رأيت مثلى قط أو أتم أو أجمل أو أكمل أو أحسن و قد هويتك وأحبيتك فنظر الغلام إلى الملك فقال أ فلا أضرب لها مثلا قال بلى قال الغلام زعموا أيها الملك أن ملكا له ابنان فأسر أحدهما ملك آخر فحبسه فى بيت وأمر أن لا يمر عليه أحد إلا رماه بحجر فمكث على ذلك حينئذ ثم إن أخاه قال لأبيه ائذن لى فأنتقل إلى أخى فأفديه وأحتال له قال الملك فانطلق وخذ معك ماشئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد والراحلة وانطلق معه المغنيات والنوائح فلما دنا من مدينة ذلك الملك أخبر الملك بقدمومه فأمر الناس بالخروج إليه وأمر له بمنزل خارج من المدينة فنزل الغلام فى ذلك المنزل فلما جلس فيه ونشر متاعه وأمر غلمانه أن يبيعوا الناس ويسألوهم فى بيعهم ويسامحهم ففعلوا ذلك فلما رأى الناس قد شغلوا بالبيع انسل ودخل المدينة و قد علم أين سجن أخيه ثم أتى السجن فأخذ حصاة فرمى بها لينظر ما بقى من نفس أخيه فصاح حين أصابته الحصاة و قال قتلتنى ففرع الحرس عند ذلك وخرجوا إليه وسألوه لم صحت و ماشأنك و ما بدا لك و مارأيناك تكلمت ونحن نعدبك منذ حين ويضربك ويرميك كل من يمر بك بحجر و رماك هذا الرجل بحصاة فصحت منها فقال إن الناس كانوا من أمرى على جهالة و رمانى هذا على علم فانصرف أخوه راجعا إلى منزله ومتاعه و قال للناس إذا كان غدا فأتونى أنشر عليكم بزا ومتاعا لم تروا مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى إذا كان من الغد غدوا عليه بأجمعهم فأمر بالبز فنشروا وأمر بالمغنيات والنوائح و كل صنّف معه مما يلهى به الناس فأخذوا فى شأنهم فاشتغل الناس فأتى أخاه فقطع عنه أغلاله و قال

أنا أدوايك فاختلسه وأخرجه من المدينة فجعل على جراحاته دواء كان معه حتى إذا وجد راحة أقامه على الطريق ثم قال له انطلق فإنك ستجد سفينة قد سيرت لك في البحر فانطلق سائرا فوق في جب فيه تين و على الجب شجرة نابتة فنظر إلى الشجرة فإذا على رأسها اثنا عشر غولا و في أسفلها اثنا عشر سيفا وتلك السيوف مسلولة معلقة فلم يزل يتحمل ويحتال حتى أخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وتخلص وسار حتى أتى البحر فوجد سفينة قد أعدت له إلى جانب [صفحة ٦٣٤] الساحل فركب فيها حتى أتوا به أهله . عمر ك الله أيها الملك أترأه عائدا إلى ما قد عاين ولقي قال لا قال فإني أنا هوفيسوا منه فجاء الغلام الذي صحبه من المدينة فساره و قال اذكرني لها وأنكحنيها فقال الغلام للملك إن هذا يقول إنى أحب الملك أن ينكحنيها فقال لأفعل قال أ فلا أضرب لك مثلا قال بلى . قال إن رجلا كان في قوم فركبوا سفينة فساروا في البحر ليالي وأياما ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة في البحر فيها الغيلان فغرقوا كلهم سواه وألقاه البحر إلى الجزيرة وكانت الغيلان يشرفن من الجزيرة إلى البحر فأتى غولا فهويها ونكحها حتى إذا كان مع الصبح قتله وقسمت أعضائه بين صواحباتها واتفق مثل ذلك لرجل آخر فأخذته ابنة ملك الغيلان فانطلقت به فبات معها ينكحها و قد علم الرجل ملقى من كان قبله فليس ينم حذرا حتى إذا كان مع الصبح نامت الغول فانسل الرجل حتى أتى الساحل فإذا هوسفينة فنأدى أهلها واستغاث بهم فحملوه حتى أتوا به أهله فأصبحت الغيلان فأتوا الغولة التي باتت معه فقالوا لها أين الرجل الذي بات معك قالت إنه قد فر منى فكذبوها وقالوا أكلتيه واستأثرتى به علينا فلنقتلك إن لم تأتتا به فمرت في الماء حتى أتته في منزله ورحله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له مالقيت في سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصنى الله منه وقص عليها ذلك فقالت و قد تخلصت قال نعم فقالت أنا الغولة وجئت لأخذك فقال لها أنشدك الله أن تهلكيني فإني أدلك على مكان رجل قالت إنى أرحمك فانطلقا حتى إذا دخلا على الملك قالت اسمع منا أصلح الله الملك إنى تزوجت بهذا الرجل و هو من أحب الناس إلى ثم إنه كرهنى وكره صحبتى فانظر فى أمرنا فلما رآها الملك أعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره و قال له إنى قد أحببت أن تتركها فأتزوجها قال نعم أصلح الله الملك ماتصلح إلا لك فتزوج بها الملك و بات معها حتى إذا كانت مع السحر ذبحته وقطعت أعضائه وحملته إلى صواحباتها أفترى أيها الملك أحدا يعلم بهذا ثم ينطلق إليه قال لا قال الخاطب للغلام فإنى لا أفارقك و لاحاجة [صفحة ٦٣٥] لى فيما أردت . فخرجا من عند الملك يعبدان الله جل جلاله ويسبحان فى الأرض فهدى الله عز و جل بهما أناسا كثيرا وبلغ شأن الغلام وارتفع ذكره فى الآفاق فذكر والده و قال لوبعث إليه فاستنقذته مما هو فيه فبعث إليه رسولا فأتاه فقال له إن ابنك يقربك السلام و قص عليه خبره وأمره فأتاه والده وأهله فاستنقذهم مما كانوا فيه . ثم إن بلوهر رجع إلى منزله واختلف إلى يوذاسف أياما حتى عرف أنه قد فتح له الباب ودله على سبيل الصواب ثم تحول من تلك البلاد إلى غيرها وبقى يوذاسف حزينا مغتما فمكث بذلك حتى بلغ وقت خروجه إلى النساك لينادى بالحق ويدعو إليه أرسل الله عز و جل ملكا من الملائكة فلما رأى منه خلوة ظهر له وقام بين يديه ثم قال له لك الخير والسلام أنت إنسان بين البهائم الظالمين الفاسقين من الجهال أتيتك بالتحية من الحق وإله الخلق بعثنى إليك لأبشرك وأذكر لك ما غاب عنك من أمور دنياك وأخرتك فاقبل بشارتى ومشورتى و لا تغفل عن قولى اخلع عنك الدنيا وانبد عنك شهواتها وازهد فى الملك الزائل والسلطان الفانى الذى لا يدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذى لا يزول والفرح الذى لا ينقضى والراحة التى لا يتغير وكن صديقا مقسطا فإنك تكون إمام الناس تدعوهم إلى الجنة . فلما سمع يوذاسف كلامه خر بين يدى الله عز و جل ساجدا و قال إنى لأمر الله تعالى مطيع و إلى وصيته منته فمرنى بأمرك فإنى لك حامد ولمن بعثك إلى شاكر فإنه رحمنى ورووف بى و لم يرفضنى بين الأعداء فإنى كنت بالذى أتيتنى به مهتما قال الملك إنى أرجع إليك بعد أيام ثم أخرجك فتهيا لذلك و لا تغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج وجعل همه كله فيه و لم يطلع على ذلك أحدا حتى إذا جاء وقت خروجه أتاه الملك فى جوف الليل و الناس نيام فقال [صفحة ٦٣٦] له قم فاخرج و لا تؤخر ذلك فقام و لم يفش سره إلى أحد

من الناس غير وزيره فيينا هو يريد الركوب إذ أتاه رجل شاب جميل كان قدم ملكهم بلاده فسجد له . و قال أين تذهب يا ابن الملك و قد أصابنا العسر أيها المصلح الحكيم الكامل و تتركتنا له و تترك ملكك و بلادك أقم عندنا فإننا كنا منذ ولدت في رخاء و كرامة و لم تنزل بنا عاهة و لا مكروه فسكته يوذاسف و قال له امكث أنت في بلادك و دار أهل مملكتك فأما أنا فذهبا حيث بعثت و عامل ما أمرت به فإن أنت أعتنتي كان لك في عملي نصيبا . ثم إنه ركب فسار ما قضى الله له أن يسير ثم إنه نزل عن فرسه و وزيره يقود فرسه و يبكي أشد البكاء و يقول ليوذاسف بأى وجه أستقبل أبويك و بما أجيبهما عنك و بأى عذاب أوموت يقتلاني و أنت كيف تطيق العسر والأذى الذى لم تتعوده و كيف لاتستوحش و أنت لم تكن وحدك يوما قط و جسدك كيف تحمل الجوع والظما و التقلب على الأرض والتراب فسكته و عزاه و وهب له فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه و يقول لاتدعنى وراءك ياسيدى اذهب بى معك حيث خرجت فإنه لاكمرامة لى بعدك و إنك إن تركتني و لم تذهب بى معك أخرج فى الصحراء و لم أدخل مسكنا فيه إنسان أبدا فسكته أيضا و عزاه و قال لاتجعل فى نفسك إلا خيرا فإنى باعث إلى الملك و موصيه فيك أن يكرمك و يحسن إليك . ثم نزع عنه لباس الملك و دفعه إلى وزيره و قال له البس ثيابى و أعطاه الياقوتة التى كان يجعلها فى رأسه و قال له انطلق بهامعك و فرسى و إذ أتته فاسجد له و أعطه هذه الياقوتة و أقرئه السلام ثم الأشراف و قل لهم إنى لمانظرت فيما بين الباقى و الزائل رغبت فى الباقى و زهدت فى الزائل و لما استبان لى أصلى و حسبى و فصلت بينهما و بين الأعداء و الأقرباء رفضت الأعداء و الأقرباء و انقطعت [ صفحة ٦٣٧ ] إلى أصلى و حسبى فأما والدى فإنه إذ أبصر الياقوتة طابت نفسه فإذا أبصر كسوتى عليك ذكرنى و ذكر حبى لك و مودتى إياك فمنعه ذلك أن يأتى إليك مكروها . ثم رجع وزيره و تقدم يوذاسف أمامه يمشى حتى بلغ فضاء و اسعا فرفع رأسه فرأى شجرة عظيمة على عين من ماء أحسن ما يكون من الشجر و أكثرها فرعا و غصنا و أحلاها ثمرا و قد اجتمع إليها من الطير ما لا يعد كثرة فسر بذلك المنظر و فرح به و تقدم إليه حتى دنا منه و جعل يعبره فى نفسه و يفسره فشبه الشجر بالبشرى التى دعا إليها و عين الماء بالحكمة و العلم و الطير بالناس الذين يجتمعون إليه و يقبلون منه الدين فيينا هوقائم إذ أتاه أربعة من الملائكة ع يمشون بين يديه فاتبع آثارهم حتى رفعوه فى جو السماء و أوتى من العلم و الحكمة ما عرف به الأولى و الوسطى و الأخرى و الذى هو كائن ثم أنزلوه إلى الأرض و قرنوا معه قرينا من الملائكة الأربعة فمكث فى تلك البلاد حيناً ثم إنه أتى أرض سولابط فلما بلغ والده قدومه خرج يسير هو و الأشراف فأكرموه و قربوه و اجتمع إليه أهل بلده مع ذوى قرابته و حشمه و قعدوا بين يديه و سلموا عليه و كلمهم الكلام الكثير و فرش لهم الأساس و قال لهم اسمعوا إلى بأسماعكم و فرغوا إلى قلوبكم لاستماع حكمة الله عز و جل التى هى نور الأنفس و ثقوا بالعلم الذى هو الدليل على سبيل الرشاد و أيقظوا عقولكم و افهموا الفصل الذى بين الحق و الباطل و الضلال و الهدى و اعلموا أن هذا هو دين الحق الذى أنزله الله عز و جل على الأنبياء و الرسل ع و القرون الأولى فخصنا الله عز و جل به فى هذا القرن برحمته بنا و رأفته و رحمته و تحننه علينا و فيه خلاص من نار جهنم إلا أنه لا ينال الإنسان ملكوت السماوات و لا يدخلها أحد إلا بالإيمان و عمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمة و الحياة التى لاتنقطع أبدا و من آمن منكم بالدين فلا يكون إيمانه طمعا فى الحياة و رجاء لملك الأرض و طلب مواهب الدنيا و ليكن إيمانكم بالدين طمعا فى ملكوت السماوات و رجاء للخلاص و طلب النجاة من الضلالة و بلوغ الراحة [ صفحة ٦٣٨ ] و الفرج فى الآخرة فإن ملك الأرض و سلطانها زائل و لذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك و افتضح لو قد وقف على ديان الدين الذى لا يدين إلا بالحق فإن الموت مقرون مع أجسادكم و هو يترصد أرواحكم أن يكبكبها مع الأجساد . و اعلموا أنه كما أن الطير لا يقدر على الحياة و النجاة من الأعداء من اليوم إلى غد إلا بقوة من البصر و الجناحين و الرجلين فكذلك الإنسان لا يقدر على الحياة و النجاة إلا بالعمل و الإيمان و العمل الصالح و أفعال الخير الكاملة فتفكر أيها الملك أنت و الأشراف فيما تسمعون و افهموا و اعتبروا و اعبروا البحر مادامت السفينة و اقطعوا المفازة مادام الدليل و الظهر و الزاد و اسلكوا سبيلكم مادام المصباح و أكثروا من



كنوز البر مع النساك وشاركوهم في الخير والعمل الصالح وأصلحوا التبع وكونوا لهم أعوانا ومروهم بأعمالكم لينزلوا معكم ملكوت النور واقلبوا النور واحتفظوا بفرائضكم وإياكم أن تتوثقوا إلى أمانى الدنيا وشرب الخمر وشهوة النساء من كل ذميمة وقبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحمية والغضب والعداوة والنميمة وما لم ترضوه أن يؤتى إليكم فلا تأتوه إلى أحد وكونوا طاهري القلوب صادقي النيات لتكونوا على المنهاج إذا تأتاكم الأجل . ثم انتقل من أرض سولابط وسار في بلاد ومدائن كثيرة حتى أتى أرضا تسمى قشمير فسار فيها وأحيا ميتها ومكث حتى أتاه الأجل الذي خلغ الجسد وارتفع إلى النور ودعا قبل موته تلميذا له اسمه أيايد الذي كان يخدمه ويقوم عليه و كان رجلا كاملا في الأمور كلها وأوصى إليه و قال إنه قد دنا ارتفاعي عن الدنيا واحتفظوا بفرائضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا بالتنسك ثم أمر أيايد أن يبنى له مكانا فبسط هورجليه وهياً رأسه إلى المغرب ووجهه إلى المشرق ثم قضى نحبه . قال مصنف هذا الكتاب ليس هذا الحديث و ما شاكله من أخبار المعمرين وغيرهم مما أعتمده في أمر الغيبة ووقوعها لأن الغيبة إنما [ صفحہ ۶۳۹ ] صحت لي بما صح عن النبي ص والأئمة ع من ذلك بالأخبار التي يمثلها صح الإسلام وشرائعه وأحكامه ولكني أرى الغيبة لكثير من أنبياء الله ورسله ص ولكثير من الحجج بعدهم ع ولكثير من الملوك الصالحين من قبل الله تبارك و تعالي و لأجد لها منكر من مخالفتنا وجميعها في الصحة من طريق الرواية دون ما قد صح بالأخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبي والأئمة ص في أمر القائم الثاني عشر من الأئمة ع وغيبته حتى يطول الأمد وتقسو القلوب ويقع اليأس من ظهوره ثم يطلع الله وتشرق الأرض بنوره ويرتفع الظلم والجور بعدله فليس في التكذيب بذلك مع الإقرار بنظائره إلا القصد إلى إطفاء نور الله وإبطال دينه ويأبى الله إلا أن يتم نوره ويعلى كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل و لو كره المخالفون المكذبون بما وعد الله الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين . ولا يرادى هذا الحديث و ما شاكله في هذا الكتاب معنى آخر و هو أن جميع أهل الوفاق والخلاف يميلون إلى مثله من الأحاديث فإذا نظروا به من هذا الكتاب حرصوا على الوقوف على سائر ما فيه فهم بالوقوف عليه من بين منكر وناظر وشاك ومقر فالمقر يزداد به بصيرة والمنكر تتأكد عليه من الله الحجة والواقف الشاك يدعوه وقوفه بين الإقرار والإنكار إلى البحث والتنقيب إلى أمر الغائب وغيبته فترجى له الهداية لأن الصحيح من الأمور لا يزيده البحث والتنقيب إلا تأكيدا كالذهب الذي كلما دخل النار ازداد صفاء وجوده . وقد غيب الله تبارك و تعالي اسمه الأعظم الذي إذ ادعى به أجاب و إذ اسئل به أعطى في أوائل سور من القرآن . [ صفحہ ۶۴۰ ] فقال عز و جل الم والمر والر والمص وكهيعص وحم عسق وطسم وطس ويس و ما أشبه ذلك لعتين إحداهما أن الكفار والمشركين كانت أعينهم في غطاء عن ذكر الله و هو النبي ص بدليل قوله عز و جل أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ لِلْقُرْآنِ سَمْعًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوَائِلَ سُورٍ مِنْهُ اسْمُ الْأَعْظَمِ بِحُرُوفٍ مَقْطُوعَةٌ هِيَ مِنْ حُرُوفِ كَلَامِهِمْ وَلِغْتِهِمْ وَلَمْ تَجْرِعَادَتِهِمْ بِذِكْرِهَا مَقْطُوعَةٌ فَلَمَّا سَمِعُوهَا تَعَجَّبُوا مِنْهَا وَقَالُوا نَسْمَعُ مَا بَعْدَهَا تَعَجَّبُوا فَاسْتَمِعُوا إِلَى مَا بَعْدَهَا فَتَأَكَّدَتْ الْحُجَّةُ عَلَى الْمُنْكَرِينَ وَازْدَادَ أَهْلُ الْإِقْرَارِ بِهَ بَصِيرَةً وَتَوَقَّفَ الْبَاقُونَ شَكَاكَ كَالْهَمَّةِ لَهُمْ إِلَّا الْبَحْثَ عَمَّا شَكَّوْا فِيهِ وَفِي الْبَحْثِ الْوَصُولُ إِلَى الْحَقِّ وَالْعَلَّةُ الْآخَرَى فِي إِنْزَالِ أَوَائِلِ هَذِهِ السُّورِ بِالْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ لِيُخَصَّ بِمَعْرِفَتِهَا أَهْلُ الْعَصْمَةِ وَالطَّهَارَةِ فَيُقِيمُونَ بِهَا الدَّلَائِلَ وَيُظْهِرُونَ بِهَا الْمَعْجَزَاتِ وَلَوْ عَمَّ اللَّهُ تَعَالَى بِمَعْرِفَتِهَا جَمِيعَ النَّاسِ لَكَانَ فِي ذَلِكَ ضِدَّ الْحِكْمَةِ وَفَسَادَ التَّجْدِيرِ وَكَانَ لَا يُؤْمَنُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْصُومِ أَنْ يَدْعُو بِهَا عَلَى نَبِيٍّ مَرْسَلٍ أَوْ مَوْءَمِنٍ مَمْتَحِنٍ ثُمَّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْإِجَابَةُ بِهَا مَعَ وَعْدِهِ وَاتِّصَافِهِ بِأَنَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَى الْمَعْرِفَةَ بِبَعْضِهَا مِنْ يَجْعَلُهُ عِبْرَةً لِحُلُقِهِ مَتَى تَعْدَى فِيهَا حُدَّهُ كِبَلْعَمِ بْنِ بَاعُورَاءَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو عَلَى كَلِيمِ اللَّهِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع فَنَسِيَ مَا كَانَ أَوْتَى مِنَ الْاسْمِ فَانْسَلَخَ مِنْهَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَآتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَإِنَّمَا فَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ مَا اخْتَصَّ بِالْفَضْلِ إِلَّا مَنْ عِلْمُ أَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلْفَضْلِ وَ أَنَّهُ لَوْ عَمَّ لِحَازِ مِنْهُمْ وَقُوعِ مَا وَقَعَ مِنْ بَلْعَمِ . قرآن- ۱۶- ۱۹- قرآن- ۲۲- ۲۵- قرآن- ۲۸- ۳۰- قرآن- ۳۳- ۳۷-

قرآن- ٤٠-٤٥-قرآن-٤٨-٥٥-قرآن-٥٨-٦١-قرآن-٦٤-٦٦-قرآن-٦٩-٧١-قرآن-١٩٤-٢٣٢-قرآن-١١٩٤-١٣٠١ ] صفحہ ٦٤١] وإذ اجاز أن يغيب الله عز و جل اسمه الأعظم في الحروف المقطوعه في كتابه الذي هو حجه و كلامه فكذلك جائز أن يغيب حجه في الناس عن عباده المؤمنين وغيرهم لعلمه عز و جل أنه متى أظهره وقع من أكثر الناس التعدي لحدود الله في شأنه فيستحقون بذلك القتل فإن قتلهم لم يجز و في أصلابهم مؤمنون و إن لم يقتلهم لم يجز و قد استحقوا القتل . فالحكمه للغيبه في مثل هذه الحاله موجبه فإذا تزيلوا و لم يبق في أصلابهم مؤمن أظهره الله عز و جل فخسف بأعدائه وأبادهم ألا ترى المحصنه إذا زنت و هي حبلى لم ترحم حتى تضع ولدها وترضعه إلا أن يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فهذا سبيل من في صلبه مؤمن إذا وجب عليه القتل لم يقتل حتى يزايه و لا يعلم ذلك إلا من يكون حجه من قبل علام الغيوب ولهذا لا يقيم الحدود إلا هو و هذه هي العله التي من أجلها ترك أمير المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله ص . حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال قلت له ما بال أمير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه في الأول قال لآيه في كتاب الله تعالى لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً قال قلت و ما يعنى بتزيّلهم قال ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين وكذلك القائم ع لم يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله عز و جل فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز و جل فقتلهم -رواية-١-٢-رواية-١٧٠-٥٢٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال -رواية-١-٢ [ صفحہ ٦٤٢ ] حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخى قال قلت لأبي عبد الله ع أو قال له رجل أصلحك الله ألم يكن على ع قويا في دين الله عز و جل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم و ما يمنعه من ذلك قال آيه في كتاب الله عز و جل منعتة قال قلت وأي آيه هي قال قوله عز و جل لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً إنه كان لله عز و جل ودايع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين و منافقين فلم يكن على ع ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودايع الله عز و جل فإذا ظهرت ظهر على من يظهر فقتله -رواية-١٢٤-٧١٠ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندى العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جبرئيل بن أحمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً لو أخرج الله عز و جل ما في أصلاب المؤمنين من الكافرين و ما في أصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا -رواية-١-٢-رواية-٢٣٧-٤٤٤ . و حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمد الفقيه الأسوارى بإيلاق قال حدثنا مكي بن أحمد البرذعى قال سمعت إسحاق بن ابراهيم الطرسوسى يقول و كان قد أتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور قال رأيت سربانك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج فسألناه كم أتى عليك من السنين فقال تسعمائة [ صفحہ ٦٤٣ ] سنة و خمس وعشرون سنة و هو مسلم وزعم أن النبي ص أنفذ إليه عشرة من أصحابه فيهم حذيفه بن اليمان وعمرو بن العاص وأسامة بن زيد و أبو موسى الأشعري وصهيب الرومى وسفينه وغيرهم يدعونهم إلى الإسلام فأجاب وأسلم وقبل كتاب النبي ص فقلت له كيف تصلى مع هذا الضعف فقال لى قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم الآية فقلت له و ما طعامك فقال آكل ماء اللحم والكرات وسألته هل يخرج منك شىء فقال فى كل أسبوع مرة شىء يسير قال وسألته عن أسنانه فقال أبدلتها عشرين مرة ورأيت له فى إصطبله شيئاً من الدواب أكبر من الفيل يقال له زند فيل فقلت له و ما تصنع بهذا قال يحمل بهائيب الخدم إلى القصار ومملكته مسيرة أربع سنين فى مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخاً فى مثلها و على كل باب منها عسكر فى مائة ألف وعشرين ألفاً إذا وقع فى أحد من تلك الأبواب حدثت تلك الفرقة إلى الحرب لا يستعان بغيرها و هو فى وسط المدينة

وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت إلى الرمل رمل العالج وصرت إلى قوم موسى ع فرأيت سطوح بيوتهم مستوية ويدير الطعام خارج القرية يأخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم أر فيهم علم ولا يعتلون إلى أن يموتوا ولهم أسواق إذا أراد إنسان منهم شراء شىء صار إلى السوق فوزن لنفسه وأخذ ما يصيبه وصاحبه غير حاضر وإذا أرادوا الصلاة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة أبدا ولا كلام يكره إلا ذكر الله عز وجل والصلاة وذكر الموت . قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله فإذا كان جاز عند مخالفتنا مثل هذه الحال لسر بانك ملك الهند فينبغي أن لا يحيلوا مثل ذلك في حجة الله في التعمير ولا قوة إلا بالله -قرآن- ٢٩٩-٣٦٣ [صفحة ٦٤٤]

## ٥٥- باب ماروى في ثواب المنتظر للفرج

١- حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنى العمركى بن على البوفكى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميرى عن العلاء بن سبابه عن أبى عبد الله ع قال من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له كان كمن كان فى فسطاط القائم ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٥-٣٤٩-٢ وبهذا الإسناد عن ثعلبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد الواسطى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال قلت له أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر فقال ع يا عبد الحميد أترى من حبس نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا أحيا أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم قال القائل منكم أن لو أدركت قائم آل محمد نصرته كان كالمقارع بين يديه بسيفه لابل كالشهيد معه -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٩-٤٨٧-٣ وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال أخبرنى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر الواسطى عن أبى الحسن عن آباءه ع أن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتى انتظار الفرّج من الله عز وجل -رواية- ١-٢-رواية- ١٨١-٢٣٣ [صفحة ٦٤٥] ٤- وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا ع قال سألته عن الفرّج قال إن الله عز وجل يقول فانتظروا إنى معكم من المنتظرين -رواية- ١-٢-رواية- ٩١-١٨٥-٥ وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى أبو صالح خلف بن حماد الكشى قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنى محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال قال الرضا ع ما أحسن الصبر وانتظار الفرّج أ ما سمعت قول الله عز وجل وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبًا فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجَ عَلَى الْيَأْسِ فَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبِرْ مِنْكُمْ -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٦-٤٠٤-٦ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عن آباءه عن أمير المؤمنين ع قال المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٠-٢٩٥-٧ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا حيدر بن محمد و جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام -رواية- ١-٢ [صفحة ٦٤٦] بن سالم عن عمار الساباطى قال قلت لأبى عبد الله ع العبادة مع الإمام منكم المستتر فى دولة الباطل أفضل أم العبادة فى ظهور الحق ودولته مع الإمام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة والله فى السر فى دولة الباطل أفضل من الصدقة فى العلانية وكذلك عبادتكم فى السر مع إمامكم المستتر فى دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم فى دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله عز وجل فى ظهور الحق مع الإمام الظاهر فى دولة الحق وليس العبادة مع الخوف وفى دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن فى دولة الحق اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه فى وقتها فأتىها كتب الله عز وجل له



استودع الله عز و جل رسوله في علمه -رواية- ١-٢-رواية- ١٩١-٤١٦-٤- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفرى قال سمعت أبا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدى الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت و لم جعلنى الله فداك قال لأنكم لاترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجّة من آل محمد ص -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٥-٣٣٥- [صفحة ٦٤٩]

## ٥٧- باب ماروى فى علامات خروج القائم ع

١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن أبى عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قيام القائم ع اليمانى والسفيانى والمنادى ينادى من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٤-٣٢٢-٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بنى العذراء قال سمعت أبا عبد الله الصادق ع يقول ليس بين قيام قائم آل محمد و بين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٨-٣٣٢-٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قدام القائم علامات تكون من الله عز و جل للمؤمنين قلت و ماهى جعلنى الله فداك قال ذلك قول الله عز و جل وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصِ مَنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشْرِ الصَّابِرِينَ قَالَ يَبْلُوهُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ مِّنَ مَلُوكِ بَنِي فَلَانَ فِي آخِرِ سُلْطَانِهِمْ وَ الْجُوعِ وَ بَغْلَاءِ أَسْعَارِهِمْ وَ نَقْصِ مَنَ الْأَمْوَالِ قَالَ كَسَادَ التِّجَارَاتِ وَقَلَّتْ الْفُضُلُ وَ نَقْصِ مَنَ الْأَنْفُسِ قَالَ مَوْتِ ذُرَيْعٍ -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٧-ادامه دارد [صفحة ٦٥٠] ونقص من الثمرات قال قلّه ربيع مايزرع وَ بَشْرِ الصَّابِرِينَ عِنْدَ ذَلِكَ بِتَعْجِيلِ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا تَأْوِيلُهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ -رواية- از قبل ٢١٧-٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سواد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة البصرى عن ميمون البان قال كنت عند أبى جعفر ع فى فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس ثم قال ينادى مناد من السماء فلان بن فلان هو الإمام باسمه وينادى إبليس لعنه الله من الأرض كما نادى برسول الله ص ليلة العقبة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٧-٤٣٩-٥- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن عيسى عن المعلّى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال إن أمر السفيانى من الأمر المحتوم وخروجه فى رجب -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٣-١٧٥-٦- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن أبى أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله ع قال الصيحة التى فى شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضى من شهر رمضان -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٩-٢١٩-٧- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى والسفيانى والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء -رواية- ١-٢-رواية- ١١٠-٢١٦-٨- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبى عبد الله ع قال ينادى مناد باسم القائم ع قلت خاص أوعام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم ع وقد نودى باسمه قال لا -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٤-ادامه دارد [صفحة ٦٥١] يدعهم إبليس حتى ينادى فى آخر الليل ويشكك الناس -رواية- از قبل ٥٥-٩- حدثنا محمد بن على

ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن أذينة قال قال أبو عبد الله ع قال أبى ع قال أمير المؤمنين ع يخرج ابن آكله الأكباده من الوادى اليايس و هو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه أثر جدري إذا رأته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنسبه و هو من ولد أبى سفيان حتى يأتي أرضا ذات قرار ومعين فيستوى على منبرها -رواية- 1-2-رواية- 212-431-10- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال لى أبو عبد الله الصادق ع إنك لورأيت السفينانى لرأيت أحبث الناس أشقر أحمر أزرق يقول يارب ثأرى ثأرى ثم النار وقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له وهى حيه مخافه أن تدل عليه -رواية- 1-2-رواية- 185-378-11- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن أبى القاسم ماجيلويه عن محمد بن على الكوفى قال حدثنا الحسين بن سفيان عن قتيبه بن محمد عن عبد الله بن أبى منصور البجلي قال سألت أبا عبد الله ع عن اسم السفينانى فقال و ماتصنع باسمه إذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين و -رواية- 1-2-رواية- 205-ادامه دارد [صفحه 652] الأردن وقسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة أشهر قال لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما -رواية- از قبل- 106-12- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن على الأنصارى عن أبى الصلت الهروى قال قلت للرضاع ماعلامات القائم منكم إذا خرج قال علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أودونها و إن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالى حتى يأتيه أجله -رواية- 1-2-رواية- 129-342-13- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن أبيه عن أبى المغراء عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت إبليس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به -رواية- 1-2-رواية- 178-277-14- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة الثمالى قال قلت لأبى عبد الله ع إن أبا جعفر ع كان يقول إن خروج السفينانى من الأمر المحتوم قال لى نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم ع من المحتوم فقلت له كيف يكون ذلك النداء قال ينادى مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق فى على وشيعته ثم ينادى إبليس لعنه الله فى آخر النهار ألا إن الحق فى السفينانى وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون -رواية- 1-2-رواية- 168-15 566- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال إن أمر السفينانى من المحتوم وخروجه فى رجب -رواية- 1-2-رواية- 186-232-16- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن أبى أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله ع قال الصيحة التى فى شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان -رواية- 1-2-رواية- 140-220- [صفحه 653] 17- حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا إسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين ع و هو على المنبر يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض اللون مشرب بالحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبى ص له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما الذى يخفى فأحمد و أما الذى يعلن فمحمد إذا هز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رءوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلا- ولا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة فى قلبه و هو فى قبره وهم يتزاورون فى قبورهم

ويتباشرون بقيام القائم ص -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٦-١٨٨٣٧- وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ص لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته فمن بقى منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروى -رواية- ١-٢-رواية- ٨٣-٣٠٤ أن التسليم على القائم ع أن يقال له السلام عليك يا بقیة الله في أرضه ١٩- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن -رواية- ١-٢ [صفحة ٦٥٤] أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر القائم ع يوم السبت يوم عاشوراء يوم الذي قتل فيه الحسين ع -رواية- ١٠٣-١٧٤ ٢٠- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير قال سألت رجلاً من أهل الكوفة أبا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً قال وما يخرج إلا في أولى قوة و ماتكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف -رواية- ١-٢-رواية- ٩٠-٢٩٩-٢١- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمط عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً وهم أصحاب القائم ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٢-٣٨٨-٢٢- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مندل عن بكار ابن أبي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم ع عند أبي عبد الله ع فقلت له كيف لنا أن نعلم ذلك فقال يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وروى -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٠-٣٣٣ أنه يكون في راية المهدي ع البيعة لله عز وجل ٢٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن عبيد بن كرب قال سمعت علياً يقول إن لنا أهل البيت راية من تقدمها مرق و من تأخر عنها محق و من تبعها لحق -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٨-٢٤٣ [صفحة ٦٥٥] ٢٤- حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن ابراهيم ابن عقبه عن زكريا عن أبيه عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي جعفر قال يموت سفيه من آل العباس بالسر يكون سبب موته أنه ينكح خصياً فيقوم فيذبحه ويكتم موته أربعين يوماً فإذا سارت الركبان في طلب الخصي لم يرجع أول من يخرج إلى آخر من يخرج حتى يذهب ملكهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤١-٤٣٧-٢٥- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحكم الحنط عن محمد بن همام عن ورد عن أبي جعفر قال اثنان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمس عشرة و لم يكن ذلك منذ هبط آدم ع إلى الأرض و عند ذلك يسقط حساب المنجمين -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٠-٣٤١-٢٦- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال إذ ابني بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٢-٢٠٩-٢٧- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قدام القائم موتان موت أحمر وموت أبيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الأحمر السيف والموت الأبيض الطاعون -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٧-٢٥٤-٢٨- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال تنكسف الشمس لخمس مضيئين من شهر رمضان قبل قيام القائم ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٦-٢٦٨-٢٩- وبهذا الإسناد عن أبي أيوب

عن أبي بصير و محمد بن مسلم قالوا سمعنا -رواية- ١-٢ [صفحة ٦٥٦] أبا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس فقيل له إذا ذهب ثلث الناس فما يبقى فقال ع أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي -رواية- ٢٦-١٥٠ قال أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه وقد أخرجت ماروى فى علامات القائم ع وسيرته و مايجرى فى أيامه فى الكتاب السر المكتوم إلى الوقت المعلوم و لا قوة إلا بالله العلى العظيم

## ٥٨- باب فى نوادر الكتاب

١- حدثنا أحمد بن هارون القاضى و جعفر بن محمد بن مسرور و على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى قال حدثنا أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ قال ع العصر عصر خروج القائم ع إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ يعنى أعداءنا إلا الذين آمنوا يعنى بآياتنا و عملوا الصالحات يعنى بمواساة الإخوان و تواصوا بالحق يعنى بالإمامة و تواصوا بالصبر يعنى فى الفترة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٣-٥٨٩ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا أن الإمامة منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبى إلى نبى و رسول إلى رسول بعد محمد ص . فأقول وبالله التوفيق إن هذا القول مخالف للحق لكثرة الروايات التى وردت أن الأرض لا تخلو من حجة إلى يوم القيامة و [صفحة ٦٥٧] لم تخل من لدن آدم ع إلى هذا الوقت و هذه الأخبار كثيرة شائعة قد ذكرت فى هذا الكتاب وهى شائعة فى طبقات الشيعة و فرقتها لا ينكرها منهم منكر و لا يجحدوها جاحد و لا يتأولها متأول و أن الأرض لا تخلو من إمام حى معروف إما ظاهر مشهور أو خاف مستور و لم يزل إجماعهم عليه إلى زماننا هذا فالإمامة لا تنقطع و لا يجوز انقطاعها لأنها متصله ما اتصل الليل والنهار ٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد قال حدثنا على بن الحكم و على بن الحسن عن نافع الوراق عن هارون بن خارجة قال قال لى هارون بن سعد العجلي قدمات إسماعيل الذى كتتم تمدون أعناقكم إليه و جعفر شيخ كبير يموت غدا أو بعد غد فتبقون بلا إمام فلم أدر ما أقول له فأخبرت أبا عبد الله ع بمقالته فقال هيهات هيهات أبى الله و الله أن ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار فإذا رأيت فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر و يزوجه فيولد له ولد فيكون خلفا إن شاء الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٨-٥٣٦ فهذا أبو عبد الله الصادق ع يحلف بالله أنه لا ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار والفترات بين الرسل ع كانت جائزة لأن الرسل مبعوثه بشرائع الملة و تجديدها ونسخ بعضها بعضا و ليس الأنبياء والأئمة ع كذلك و لالههم ذلك لأنه لا ينسخ بهم شريعة و لا يجدد بهم ملة و قد علمنا أنه كان بين نوح و ابراهيم و بين ابراهيم و موسى و بين موسى و عيسى و بين عيسى و محمد ع أنبياء وأوصياء كثيرون وإنما كانوا مذكورين لأمر الله مستحفظين مستودعين لما جعل الله تعالى عندهم من الوصايا والكتب والعلوم و ماجاءت به الرسل عن الله عز و جل [صفحة ٦٥٨] إلى أممهم و كان لكل نبى منهم مذكر عنه و وصى يؤدى ما استحفظه من علومه و وصاياه فلما ختم الله عز و جل الرسل بمحمد ص لم يجوز أن يخلو الأرض من وصى هاد مذكر يقوم بأمره و يؤدى عنه ما استودعه حافظا لما أتمنه عليه من دين الله عز و جل فجعل الله عز و جل ذلك سببا لإمامة منسوقة منظومة متصله ما اتصل أمر الله عز و جل لأنه لا يجوز أن تدرس آثار الأنبياء والرسل و أعلام محمد ص و ملته و شرائعه و فرائضه و سننه و أحكامه أو تنسخ أو تعفى عليها آثار رسول آخر و شرائعه إذ لا رسول بعده ص و لانبى . و الإمام ليس برسول و لانبى و لاداع إلى شريعة و لامله غير شريعة محمد ص و ملته فلا يجوز أن يكون بين الإمام و الإمام الذى بعده فترة فالفترات جائزة بين الرسل ع و فى الإمامة غير جائزة فلذلك و جب أنه لا بد من إمام محجوج به . و لا بد أيضا أن يكون بين الرسول و الرسول و إن كان بينهما فترة إمام وصى يلزم الخلق حجته و يؤدى عن الرسل ما جاءوا به عن الله تعالى و ينبه عباده



على ما أغفلوا ويبين لهم ما جهلوا ليعلموا أن الله عز وجل لم يتركهم سدى و لم يضرب عنهم الذكر صفحا و لم يدعهم من دينهم فى شبهة و لا من فرائضه التى وظفها عليهم فى حيرة و النبوة و الرسالة سنة من الله جل جلاله و الإمامة فريضة و السنن تنقطع و يجوز تركها فى حالات و الفرائض لا تزول و لا تنقطع بعد محمد ص و أجل الفرائض و أعظمها خطرا الإمامة التى تؤدى بها الفرائض و السنن و بها كمل الدين و تمت النعمة فالأئمة من آل محمد ص لأنه لانيى بعده ليحملوا العباد على محجة دينهم و يلزمهم سبيل نجاتهم و يجنبوهم موارد هلكتهم و يبينوا لهم من فرائض الله عز وجل ما شد عن أفهامهم و يهدوهم بكتاب الله عز وجل إلى مرشد أمورهم فيكون [صفحة ٦٥٩] الدين بهم محفوظا لا تعترض فيه الشبهة و فرائض الله عز وجل بهم مؤداة لا يدخلها باطل و أحكام الله ماضية لا يلحقها تبديل و لا يزيلها تغيير. فالرسالة و النبوة سنن و الإمامة فرض و فرائض الله عز وجل الجارية علينا بمحمد لازمة لنا ثابتة لا تنقطع و لا تتغير إلى يوم القيامة مع أنا لاندفع الأخبار التى رويت أنه كان بين عيسى و محمد ص فترة لم يكن فيها نبي و لا وصي و لانكرها و نقول إنها أخبار صحيحة و لكن تأويلها غير ما ذهب إليه مخالفونا من انقطاع الأنبياء و الأئمة و الرسل ع . وإنما معنى الفترة أنه لم يكن بينهما رسول و لانيى و لا وصي ظاهر مشهور كمن كان قبله و على ذلك دل الكتاب المنزل أن الله جل و عزبعت محمد ص على حين فترة من الرسل لا من الأنبياء و الأوصياء و لكن قد كان بينه و بين عيسى ع أنبياء و أئمة مستورون خائفون منهم خالد بن سنان العيسى نبي لا يدفعه دافع و لا ينكره منكر لتواطئ الأخبار بذلك عن الخاص و العام و شهرته عندهم و أن ابنته أدركت رسول الله ص و دخلت عليه فقال النبي هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العيسى و كان بين مبعثه و مبعث نبينا محمد ص خمسون سنة و هو خالد بن سنان بن بعث بن مريظة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس حدثني بذلك جماعة من أهل الفقه و العلم ٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد -رواية- ١-٢ [صفحة ٦٦٠] بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز و السندی بن محمد البزاز جميعا عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن بشير النبال عن أبي جعفر الباقر و أبي عبد الله الصادق ع قالا جاءت ابنة خالد بن سنان العيسى إلى رسول الله ص فقال لها مرحبا يا ابنة أخى و صافحها و أدناها و بسط لها رداءه ثم أجلسها إلى جنبه ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العيسى -رواية- ١٩٥-٣٨٤ و كان اسمها محياة ابنة خالد بن سنان . و بعد فلو لا الكتاب المنزل و ما أخبرنا الله تعالى به على لسان نبينا المرسل ص و ما اجتمعت عليه الأمة من النقل عنه ع فى الخبر الموافق للكتاب أنه لانيى بعده لكان الواجب اللازم فى الحكمة أن لا يجوز أن يخلو العباد من رسول منذر مادام التكليف لازما لهم و أن تكون الرسل متواترة إليهم على ما قال الله عز وجل ثم أرسلنا رسلنا تترأ كل ما جاء أمة رسلها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا و لقوله عز وجل لئنأ يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لأن علتهم لاتتراج إلا بذلك كما حكى تبارك و تعالى عنهم فى قوله عز وجل لو لا أرسلت إنا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذلل و نخزي. فكان من احتجاج الله عز وجل جواب ذلك أن قال قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذی قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين فعمل العباد مع التكليف لاتتراج إلا برسول منذر مبعوث إليهم ليقم أودهم و يخبرهم بمصالح أمورهم دينا و دنيا و ينصف مظلومهم من ظالمهم و -قرآن- ٣٦٦-٤٦٠-قرآن- ٤٧٨-٥٣٦-قرآن- ٦١٤-٦٩٤-قرآن- ٧٤٦-٨٥٤ [صفحة ٦٦١] يأخذ حق ضعيفهم من قويهم و حجة الله عز وجل لاتلزمهم إلا بذلك . فلما أخبرنا عز وجل أنه قد ختم أنبياءه و رسله بمحمد ص سلمنا لذلك و أيقنا أنه لا رسول بعده و أنه لا بد لنا ممن يقوم مقامه و تلزمنا حجة الله به و تتراج به علتنا لأن الله عز وجل قال فى كتابه لرسوله ص إنما أنت منذر و لكل قوم هاد و لأن الحاجة منا إلى ذلك دائمة فينا ثابتة إلى انقضاء الدنيا و زوال التكليف و الأمر و النهى عنا فإن ذلك الهادى لا يكون مثل حالنا فى الحاجة إلى من يقومه و يؤدبه و يهديه إلى الحق و لا يحتاج إلى مخلوق منا فى شىء من علم الشريعة و مصالح الدين و الدنيا بل مقومه و هاديه الله عز وجل بما يلهمه كما ألهم أم موسى ع و هداها إلى ما كان فيه نجاتها و نجاه موسى ع من فرعون و قومه . فعلم الإمامة ع كله

من الله عز وجل و من رسول الله ص فبذلك يكون عالما بما فى الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتأويله ومعانيه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وأوامره وزواجره ووعده ووعيده وأمثاله وقصصه لأبرأى وقياس كما قال الله عز وجل وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. والدليل على ذلك ما اجتمعت الأمة على نقله من قول رسول الله ص -قرآن- ٢٨١-٣٢١-قرآن- ٩٨٣-١٠٨٦ إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٢٤ [صفحة ٦٦٢] وبقوله ص الأئمة من أهل بيتى لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-٦٥ فأعلمناص فقال إنه مخلف فينا من يقوم مقامه فى هدايتنا وفى معرفته علم الكتاب و إن الأمة ستفارقهما إلا من عصمه الله جل جلاله بلزومهما فأنقذه باتباعهما من الضلالة والردى ضمنا منه صحيحا يؤديه عن الله عز وجل إذ لم يكن ص من المتكلفين ولم يتبع إلا ما يوحى إليه إن من تمسك بهما لن يضل وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض . وبقوله ص إن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنتين وسبعين فرقة فى النار. فقد أخرج ص من تمسك بالكتاب والعترة من الفرق الهالكة وجعله من الناجية بما قال ص إنه من تمسك بهما لن يضل . وبقوله ص إن فى أمته من يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية والمارق من الدين قدفارق الكتاب والعترة فقد دلناص بما أعلمنا أن فيما خلفه فينا غنى عن إرسال الله عز وجل الرسل إلينا وقطعا لعذرنا وحجتنا ووجدنا الأمة بعدنيهاص قد كثر اختلافها فى القرآن وتنزيله وسوره وآياته وفى قراءته ومعانيه وتفسيره وتأويله وكل منهم يحتج لمذهبه بآيات منه فعلمنا أن الذى يعلم من القرآن ما يحتاج إليه هو الذى قرنه الله تبارك وتعالى ورسوله ص بالكتاب الذى لا يفارقه إلى يوم القيامة. ومع هذا فإنه لا بد أن يكون مع هذا الهدى المقرون بالكتاب حجة ودلالة يبين بهما من الخلق المحجوجين به المحتاجين إليه ويكون بهما فى صفاته وعلمه وثباته خارجا عن صفاتهم غنيا بما عنده عنهم تثبت بذلك معرفتهم عند الخلق دلالة معجزة وحجة لازمة يضطر المحجوجين به إلى الإقرار بإمامته لكى يتبين المؤمن المحق بذلك [صفحة ٦٦٣] من الكافر المبطل المعاند الملبس على الناس بالأكاذيب والمخاريق وزخرف القول و صنوف التأويلات للكتاب والأخبار لأن المعاند لا يقبل البرهان . فإن احتج محتج من أهل الإلحاد والعتاد بالكتاب و أنه الحجة التى يستغنى بها عن الأئمة الهداة لأن فيه تبيانا لكل شىء ولقول الله عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شىء. قلنا له أما الكتاب فهو على ما وصفت فيه تبيان كل شىء منه منصوص مبين ومنه ما هو مختلف فيه فلا بد لنا من مبين يبين لنا ما قد اختلفنا فيه إذ لا يجوز فيه الاختلاف لقوله عز وجل وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَ لا بد للمكلفين من مبين يبين ببراهين واضحة تبهر العقول وتلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل أمة ما اختلف فيه من كتابها بعدنيها و لم يكن ذلك لاستغناء أهل التوراة بالتوراة وأهل الزبور بالزبور وأهل الإنجيل بالإنجيل وقد أخبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب أن فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون وأن فيها حكم ما يحتاجون إليه . ولكنه عز وجل لم يكلمهم إلى علمهم بما فيها وواتر الرسل إليهم وأقام لكل رسول علما ووصيا وحجة على أمته أمرهم بطاعته والقبول منه إلى ظهور النبى الآخر لئلا تكون لهم عليه حجة وجعل أوصياء الأنبياء حكاما بما فى كتبه فقال تعالى يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ. -قرآن- ٢٩١-٣٢٣-قرآن- ٥٠٧-٥٧٦-قرآن- ١١٦٨-١٣٢٢ [صفحة ٦٦٤] ثم إنه عز وجل قطع عنا بعدنيناص الرسل ع وجعل لنا هداة من أهل بيته وعترته يهدوننا إلى الحق ويجلون عنا العمى وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قدامنا منهم الخطأ والزلل وقرن بهم الكتاب وأمرنا بالتمسك بهما وأعلمنا على لسان نبيه ع أننا لانضل ما إن تمسكنا بهما ولو لا ذلك ما كانت الحكمة توجب إلبعثه الرسل ع إلى انقطاع التكليف عنا وبين الله عز وجل ذلك فى قوله لِنَبِيِّهِ إِذَا مَنَّكَ أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَلله الحجة البالغة علينا بذلك . والرسل والأنبياء والأوصياء ص لم تخل الأرض منهم وقد كانت لهم فترات من خوف وأسباب لا يظهرون فيها دعوة ولا يبدون أمرهم

إلّا لمن آمنه حتى بعث الله عز وجل محمدًا ص فكان آخر أوصياء عيسى ع رجل يقال له آبي و كان يقال له بالظ أيضا -قرآن-  
 ٣٩٩-٤٣٩-٤ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن  
 أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله ع قال ألدني  
 تناهت إليه وصية عيسى ابن مريم ع رجل يقال له آبي -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٧-٢٩٧-٥ و حدثنا محمد بن الحسن بن  
 أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن  
 محمد بن أبي عمير عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال كان آخر أوصياء عيسى ع رجل يقال له بالظ -رواية- ١-  
 ٢-رواية- ٢١٨-٢٤١ [صفحة ٦٦٥] ٦- و حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال- حدثنا سعد بن عبد الله قال  
 حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي و محمد بن عبد الجبار عن إسماعيل بن سهل عن محمد بن أبي عمير عن درست بن أبي  
 منصور الواسطي وغيره عن أبي عبد الله ع قال كان سلمان الفارسي رحمه الله قد أتني غير واحد من العلماء و كان آخر من أتني  
 آبي فمكث عنده ماشاء الله فلما ظهر النبي ص قال آبي ياسلمان إن صاحبك ألدني تطلبه بمكة قد ظهر فتوجه إليه سلمان رحمه  
 الله عليه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٩-٤٦١-٧ حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال- حدثنا سعد بن عبد الله قال  
 حدثنا جماعة من أصحابنا الكوفيين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أمية بن علي القيسي قال حدثني درست بن أبي منصور  
 الواسطي أنه سأل أبا الحسن الأول يعني موسى بن جعفر ع أ كان رسول الله ص محجوجا بآبي قال لا ولكنه كان مستودعا  
 لوصاياهم فسلمها إليه ع قال قلت فدفعها إليه على أنه كان محجوجا به فقال لو كان محجوجا به لمادفع إليه الوصايا قلت فما كان  
 حال آبي قال أقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات آبي من يومه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٨-٥٣٠ فقد دل ذلك  
 على أن الفترة هي الاختفاء والسر والامتناع من الظهور وإعلان الدعوة لذهاب شخص وارتفاع عين الذات والإينية و قد قال الله  
 عز وجل في قصة الملائكة ع يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ وَ لَقَدْ كَانَ الْآيَةُ مُحَالًا لِأَنَّ  
 الْمَلَائِكَةَ يَنَامُونَ وَ النَّائِمَ لَا يَسْبَحُ لِأَنَّهُ إِذَا نَامَ فَتَرَ عَنِ التَّسْبِيحِ وَ النَّوْمُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ اللَّهُ  
 يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا وَ يَقُولُ -قرآن- ١٦٩-٢١٣-قرآن- ٤١١-٤٨٤ [صفحة ٦٦٦] عز وجل وَ هُوَ  
 الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ وَ النَّائِمَ فَاتَرَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيِّتِ وَ الَّذِي لَا يَنَامُ وَ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ لَا يَدْرِكُهُ فَتُورٌ هُوَ  
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْخَبْرُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ -قرآن- ١٠-٨٠- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا  
 أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لي بعض  
 أصحابنا أخبرني عن الملائكة أينامون قلت لأدرى فقال يقول الله عز وجل يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ثم قال أ لأطرفك  
 عن أبي عبد الله ع فيه بشيء قال فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي إلا- و هو ينام ما خلا- الله وحده عز وجل  
 والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ فقال أنفاسهم تسبيح -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٣-  
 ٥٦٢ فالفترة إنما هي الكف عن إظهار الأمر والنهي. واللغة تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان و فتر عن مطالبته و فتر  
 عن حاجته وإنما ذلك تراخ عنه وكف لا بطلان الشخص والعين و منه قول الرجل أصابتنى فترة أى ضعف . و قد احتج قوم بقول  
 الله عز وجل لَنبِيِّهِ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ وَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ  
 قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ فَجَعَلُوا هَذَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ عِيسَى ع وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ نَبِيٍّ وَ لَا رَسُولٍ وَ لِحُجَّةٍ وَ هَذَا تَأْوِيلُ بَيْنِ الْخَطَا  
 لِأَنَّ النَّذِيرَ إِنَّمَا هُمُ الرُّسُلُ خَاصَّةً دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لِمُحَمَّدٍ ص إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ -قرآن- ٢٦٢-٣١٢-  
 قرآن- ٣٣٤-٤١٦-قرآن- ٦١٣-٦٣٢ فالفترة إنما هي الكف عن إظهار الأمر والنهي. واللغة تدل على ذلك يقال فتر فلان عن  
 طلب فلان و فتر عن مطالبته و فتر عن حاجته وإنما ذلك تراخ عنه وكف لا بطلان الشخص والعين و منه قول الرجل أصابتنى فترة

أى ضعف . وقد احتج قوم بقول الله عز وجل لنبيه لئن نذرت قوماً ما أتاهم من نذيرٍ من قبلك وقول الله عز وجل وما آتيناهم من كتبٍ يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذيرٍ فجعلوا هذا دليلاً على أنه لم يكن بين عيسى ع وبين محمد ص نبى ولا رسول ولا حجة وهذا تأويل بين الخطأ لأن النذر إنما هم الرسل خاصة دون الأنبياء والأوصياء لأن الله عز وجل يقول لمحمد ص إنما أنت منذرٌ ولكل قوم هادٍ فالنذر هم الرسل والأنبياء والأوصياء هداة وفي قوله عز وجل ولكل قوم هادٍ دليل على أنه لم تخل الأرض من هداة في كل قوم وكل عصر تلزم العباد الحجة لله عز وجل بهم من الأنبياء والأوصياء. فالهداة من الأنبياء والأوصياء لا يجوز انقطاعهم مادام التكليف من الله عز وجل لازماً للعباد لأنهم يؤدون عن النذر وجائز أن تنقطع النذر كما انقطعت بعد النبى ص فلانذير بعده -قرآن- ١-٢١-قرآن- ٨٦-١٠٥-٩-حدثنا أبى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لأبى عبد الله ع فى قول الله عز وجل إنما أنت منذرٌ ولكل قوم هادٍ فقال كل إمام هادٍ لكل قوم فى زمانهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٥-٣٣٣-١٠-حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبىه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لأبى جعفر ع ماعنى إني أنت منذرٌ ولكل قوم هادٍ فقال المنذر رسول الله ص وعلى الهادى وفى كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٩-٣٤٧ والأخبار فى هذا المعنى كثيرة وإنما قال الله عز وجل لرسوله ص لئن نذرت قوماً ما أتاهم من نذيرٍ من قبلك أى ما جاءهم رسول قبلك بتبديل شريعته ولا تغيير مله ولم ينف عنهم الهداة والدعاة من الأوصياء وكيف يكون ذلك وهو عز وجل يحكى عنهم فى قوله -قرآن- ٦٧-١١٧ [صفحة ٦٤٨] وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنَ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا فَبَعَثْنَا لِيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ هُنَاكَ هَادٍ يَدُلُّهُمْ عَلَى شَرَائِعِ دِينِهِمْ لِأَنَّهُمْ قَالُوا ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ مُحَمَّدٌ ص . ومما يدل على ذلك الأخبار التى ذكرناها فى هذا المعنى وفى هذا الكتاب ولاقوة إلا بالله -قرآن- ١-١١٤٨-حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا الحسن بن ظريف عن صالح بن أبى حماد عن محمد بن إسماعيل عن أبى الحسن الرضا ع قال من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٢-٣٢٧-١٢-أخبرنى على بن حاتم فيما كتب إلى قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن على بن سماعه عن أحمد بن الحسن الميثمى عن سماعه وغيره عن أبى عبد الله ع قال نزلت هذه الآية فى القائم ع ولا يكونون كالكافرين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد ففست قلوبهم وكثير منهم فاستقون -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٥-٣٢١-١٣-وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسن الميثمى عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز وجل اعلّموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم ع بعد موتها بموتها كفر أهلها والكافر ميت -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٣-٢٧٢ [صفحة ٦٦٩] ١٤-حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا محمد بن جعفر بن عماره عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول أفضل الكلام قول لا إله إلا الله وأفضل الخلق أول من قال لا إله إلا الله فقيل يا رسول الله ومن أول من قال لا إله إلا الله قال أنا وأنا نور بين يدي الله جل جلاله وأوحده وأسبحه وأكبره وأقدسها وأمجده ويتلونها نور شاهد منى فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك فقال على بن أبى طالب أخى وصفيى ووزيرى وخليفتى ووصىي وإمام أمتى وصاحب حوضى وحامل لوائى فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه فقال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٦-٧٩٩-١٥-حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال

حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكنانى عن جده عن أبى عبد الله ع قال إن الله عز وجل أنزل على نبيه ص كتابا قبل أن يأتية الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك فقال و من النجيب من أهلى يا جبرئيل فقال على بن أبى طالب و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبى ص إلى على ع وأمره أن يفك خاتما ويعمل بما فيه ففك ع خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه إلى ابنه الحسن ع ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقومك إلى الشهادة و لاشهادة لهم إلا معك و اشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه إلى على بن الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه إلى محمد بن على ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وأفتهم و لاتخافن إلا الله عز وجل فإنه لا سبيل لأحد عليك ثم دفعه إلى ففضضت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وأفتهم و انشر علم أهل بيتك و صدق آباءك الصالحين و لاتخافن إلا الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٥-١٦٥-ادامه دارد [ صفحه ٦٧٠ ] عز وجل و أنت فى حرز وأمان ففعلت ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر و كذلك يدفعه موسى إلى الذى من بعده ثم كذلك أبدا إلى يوم قيام المهدي ع -رواية- از قبل -١٥٠ ١٦- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع فى قول الله عز وجل هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فقال و الله ما نزل تأويلها بعد و لا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم ع فإذا خرج القائم ع لم يبق كافر بالله العظيم و لا مشرك بالإمام إلا كره خروجه حتى أن لو كان كافرا أو مشركا فى بطن صخرة لقاتل يامؤمن فى بطنى كافر فاكسرني واقتله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٣-١٧٦٠٤- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر قال قال أبو جعفر ع إذا خرج القائم ع من مكة ينادى مناديه ألا لا يحملن أحدكم طعاما و لا شرابا وحمل -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٢-ادامه دارد [ صفحه ٦٧١ ] معه حجر موسى بن عمران ع و هو وقر بعير فلا ينزل منزلا- إلا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع و من كان ظمآن روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة -رواية- از قبل -١٦٨ ١٨- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع أول من يبائع القائم ع جبرئيل ينزل فى صورة طير أبيض فيبأيه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادى بصوت طلق تسمعه الخلائق أتى أمر الله فلا تستعجلوه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٠-٣٩٧-١٩- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع سيأتى فى مسجدكم ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا يعنى مسجد مكة يعلم أهل مكة أنه لم يلداهم آباؤهم و لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فيبعث الله تبارك و تعالى ريحا فتنادى بكل واد هذا المهدي يقضى بقضاء داود و سليمان ع و لا يريد عليه بينة -رواية- ١-٢-رواية- ٦٥-٣٣٧-٢٠- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع إذا قام القائم ع لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هوأم طالح لأن فيه آية للمتوسمين وهى بسبيل مقيم -رواية- ١-٢-رواية- ٦٥-١٩٢-٢١- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع دمان فى الإسلام حلال من الله عز وجل لا يقضى فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله عز وجل القائم من أهل البيت ع فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد على ذلك بينة الزانى المحصن يرحمه و مانع الزكاة يضرب رقبتة -رواية- ١-٢-رواية- ٦٥-٢٩٢-٢٢- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع كأنى أنظر إلى -رواية- ١-٢-رواية- ٦٥-ادامه دارد [ صفحه ٦٧٢ ] القائم ع على ظهر النجف فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا- وهم يظنون أنه معهم فى بلادهم فإذا نشر راية رسول الله ص

انحط إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم ع وهم الذين كانوا مع نوح ع في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل ع حيث ألقى في النار وكانوا مع عيسى ع حيث رفع وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم شعث غبر سيكون عند قبر الحسين ع إلى يوم القيامة و ما بين قبر الحسين ع إلى السماء مختلف الملائكة - روايت-از قبل-٦٩٢-٢٣- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال حدثني أبو حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر ع كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ ع قَدْ ظَهَرَ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى النَّجْفِ نَشْرُ رَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَعَمُودُهَا مِنْ عَمَدِ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَهْوَى بِهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ قُلْتُ أَوْ تَكُونُ مَعَهُ أَوْ يَأْتِي بِهَا قَالَ بَلَى يَأْتِي بِهَا يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرَائِيلُ ع - روايت-١-٢- روايت-٨٨-٣٦٢-٢٤- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم ع قوله عز وجل أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّهُمْ لِيُفْتَقَدُونَ عَنْ فَرَشِهِمْ لَيْلًا فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّةَ وَبَعْضُهُمْ يَسِيرُ فِي السَّحَابِ يَعْرِفُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَحَلِيَّتِهِ وَنَسَبِهِ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَيُّهُمْ أَكْبَرُ إِيْمَانًا قَالَ الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا - روايت-١-٢- روايت-١٩٥-٤٩٢-٢٥- وبهذا الإسناد عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ ع عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةٌ - روايت-١-٢- روايت-٦٥-١٨٥-١٨٢- ادامة دارد [ صفحه ٦٧٣ ] أهل بدر وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله في أرضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله ص فيجفلون عنه إجمال الغنم البكم فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون في الأرض ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه والله إنى لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به - روايت-از قبل-٣٦٢-٢٦- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن أبي هراسه عن أبي إسحاق ابراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع قال كَأَنِّي بِأَصْحَابِ الْقَائِمِ ع وَقَدْ أَحَاطُوا بِمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مُطِيعٌ لَهُمْ حَتَّى سَبَّحَ الْأَرْضَ وَسَبَّحَ الطَّيْرُ يَطْلُبُ رِضَاهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَفْخَرَ الْأَرْضُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مَرَّ بِي الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ع - روايت-١-٢- روايت-٢٥٦-٤٧٣-٢٧- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع ما كان قول لوط ع لقوله لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ لِإِتْمَانِيَا لِقُوَّةِ الْقَائِمِ ع وَلَا ذِكْرَ لِإِشْدَةِ أَصْحَابِهِ وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَإِنَّ قَلْبَهُ لِأَشَدَّ مِنْ زَبْرِ الْحَدِيدِ وَلَوْ مَرُوا بِجِبَالِ الْحَدِيدِ لَقَلَعُوهَا وَلَا يَكْفُونَ سَيُوفَهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - روايت-١-٢- روايت-١٩٣-٤٦٨-٢٨- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصرى عن مجاشع عن معلى عن محمد بن فيض عن أبي جعفر قال كانت عصا موسى لآدم ع فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا وإن عهدى بها أنفا وهى خضراء كهيتها - روايت-١-٢- روايت-١٨٢-١٨٢- ادامة دارد [ صفحه ٦٧٤ ] حين انتزعت من شجرتها وإنها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائنا ع يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران ع وإنها تصنع ماتومر وإنها حيث ألقى تلقف ما يأفكون بلسانها - روايت-از قبل-١٧٤-٢٩- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول أتدرى ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال إن ابراهيم ع لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معها حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت

جعله في تميمه وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه و كان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمه وجد يعقوب ع ريحه و هو قوله تعالى حكاية عنه إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تُفَنِّدُونَفَهُو ذَلِكَ الْقَمِيصَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ قَلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ فإِلَىٰ مِنْ صَارَ هَذَا الْقَمِيصَ قَالَ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَ هُوَ مَعَ قَائِمِنَا إِذَا خَرَجَ ثُمَّ قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْمًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَدْ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ص -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٦-٢١٦-٨٣٤-٣٠- وبهذا الإسناد عن المفضل بن عمر عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إنه إذ اتناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك و تعالى كل منخفض من الأرض وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فأيكفم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها -رواية- ١-٢-رواية- ٧٨-٢٦٨ [صفحة ٦٧٥] ٣١- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحنات عن قتيبة الأعشى عن ابن أبي يعفور عن مولى لبنى شيبان عن أبي جعفر الباقر ع قال إذ أقام قائمنا وضع يده على رءوس العباد فجمع به عقولهم و كملت بها أحلامهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٦-٣٠٧-٣٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو محمد القاسم بن العلاء قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم و حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في أيام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة من بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ع فأعلمته خوضان الناس فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز بن مسلم جهل القوم و خدعوا عن أديانهم إن الله عز و جل لم يقبض نبيه ص حتى أكمل له الدين و أنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شىء بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه الناس كملا- فقال عز و جل ما فرطنا في الكتاب من شىء و أنزل في حجة الوداع و هي آخر عمره ص -رواية- ١-٢-رواية- ٤٤١-٤٤١-ادامه دارد [صفحة ٦٧٦] التيوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً فامر الإمامة من تمام الدين و لم يمض ع حتى بين لأئمة معالم دينهم و أوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد الحق و أقام لهم عليا ع علما و إماما و ماترك شيئا تحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله عز و جل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله العزيز و من رد كتاب الله عز و جل فهو كافر هل تعرفون قدر الإمامة و محلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم إن الإمامة أجل قدرا و أعظم شأنا و أعلى مكانا و أرفع جانباً و أبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بأرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم إن الإمامة خص الله عز و جل بها إبراهيم الخليل ع بعد النبوة و الخلقة مرتبة ثالثة و فضيلة شرفه بها و أشاد بها ذكره فقال عز و جل إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ الخليل ع سرورا بها و من ذريتي قال الله تبارك و تعالى لا ينال عهدى الظالمين فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة و صارت في الصفوة ثم أكرمها الله عز و جل بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة و الطهارة فقال عز و جل وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً وَ كَلَّمَا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ فَلَمْ يَزَلْ فِي ذُرِّيَّتِهِ يَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْنَا فَقَرْنَا حَتَّىٰ وَرِثَهَا النَّبِيُّ ص فَقَالَ اللَّهُ عز و جل إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الْعَالَمِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَتْ لَهُ خَاصَةٌ فَقَلَّدَهَا صَ عَلِيَا ع بِأَمْرِ اللَّهِ عز و جل عَلَىٰ رَسْمِ مَا فَضَّلَهَا اللَّهُ عز و جل فَصَارَتْ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْأَصْفِيَاءَ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لِقَوْلِهِ عز و جل وَ قَالَ الْعَالَمِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي -رواية- ١-٢-رواية- ١-٢-ادامه دارد [صفحة ٦٧٧] كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَ لَكِنَّا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ -رواية- ١-٢-رواية- ٨٧-فهى فى ولد على ع خاصة إلى يوم القيامة إذ لانبى بعد محمد ص فمن أين يختار هؤلاء الجهال إن الإمامة هى منزلة الأنبياء و إرث الأوصياء إن الإمامة خلافة الله تعالى و خلافة الرسول ص و مقام أمير المؤمنين و ميراث

الحسن و الحسين ع إن الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا و عز المؤمنين إن الإمامة أس الإسلام النامى وفرعه السامى بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفىء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الإمام كالشمس الطالعة للعالم وهى فى الأفق بحيث لاتألفها الأيدى والأبصار الإمام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادى فى غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الإمام العذب على الظمأ والبدال على الهدى والمنجى من الردى الإمام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل فى المهالك من فارقه فهالك الإمام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء -روايت- ١-١-ادامه دارد [ صفحه ٦٧٨ ] الظليلة و الأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الإمام الأمين الرفيق والوالد الشفيق والأخ الشقيق ومفزع العباد فى الداهية الإمام أمين الله عز و جل فى خلقه وحقته على عباده و خليفته فى بلائه والداعى إلى الله عز و جل والذاب عن حرم الله عز و جل -روايت- از قبل- ٢٧٤ الإمام هوالمطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين و عزالمسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين الإمام واحد دهره لايدانيه أحد و لايعادله عالم و لا يوجد منه بدل و لا له مثل و لانظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له و لا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الأبواب وحسرت العيون وتصاغرت العظمة وتحيرت الحكماء وحسرت الخطباء وتقاصرت الحلماء وجهلت الألباء وكلت الشعراء وعجزت الأدباء و عييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أفضيله من فضائله فأقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف أو ينعت بكنهه أو يفهم شىء من أمره أو يقوم أحد مقامه أو يغنى عنه لا وكيف وأنى و هو بحيث النجم من أيدى المتناولين ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا وأين العقول عن هذا وأين يوجد مثل هذاظنوا أن ذلك يوجد فى غير آل الرسول ص كذبتهم و الله أنفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تذلل عنه إلى الحضيض أقدامهم وراموا إقامة الإمام بعقول حائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا قاتلهم الله أنى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا إفاكوا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة إذ -روايت- ١-٢-١-روايت- ٣-١-ادامه دارد [ صفحه ٦٧٩ ] تركوا الإمام عن بصيرة وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم وَ رَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخْتَارُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَقَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَمْ قَالُوا سَجِعْنَا وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ أَمْ قَالُوا سَجِعْنَا وَ عَصَيْنَا يَنْبَلُ هُوَ بِفَضْلِ اللَّهِ يُوْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْإِمَامِ وَ الْإِمَامِ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ وَ رَاعٍ لَا يَنْكُلُ مَعْدِنَ الْقُدْسِ وَ الطَّهَارَةَ وَ النَّسْكَ وَ الزَّهَادَةَ وَ الْعِلْمَ وَ الْعِبَادَةَ مَخْصُوصٌ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ وَ هُوَ -روايت- از قبل- ١-٢-١-روايت- ٢-١-ادامه دارد [ صفحه ٦٨٠ ] نسل المطهرة البتول لامغمز فيه فى نسب و لايدانيه دنس له المنزلة الأعلى لا يبلغها ذو حسب فى البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله عز و جل شرف الأشراف والفرع من آل عبدمناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله عز و جل إن الأنبياء والأئمة ع يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمته ما لا يؤتاه غيرهم فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم فى قوله عز و جل أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ



يُوتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ وَقوله عز وجل في طالوت إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَقَالَ لِنَبِيِّهِ ص وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَقَالَ عز وجل في الأئمة من أهل بيته وذرته صلوات الله عليهم أجمعين أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً إن العبد إذا اختاره الله تعالى لأمر عباده يشرح لذلك صدره وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاماً فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن -روایت- از قبل -۱۳۷۳ [ صفحه ۶۸۱] الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد آمن الخطأ والزلل والعتار يخصه الله تعالى بذلك لتكون حجته البالغة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدر على مثل هذا فيختاروه أو يكون خيارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فدمهم الله ومقتهم وأتسهم فقال عز وجل وَمَن أَضَلَّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ عز وجل فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ -روایت- ۱-۷۲۸

### تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/ ۴۱). قَالَ الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ۲۸، ج ۱/ ص ۳۰۷). مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايدة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولا سيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و يساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ۱۳۴۰ الهجرية الشمسية (= ۱۳۸۰ الهجرية القمرية)، مؤسسه طريفة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبع بأقوى وأحسن موقف كل يوم. مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ۱۳۸۵ الهجرية الشمسية (= ۱۴۲۷ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية وعلمية... الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة وتبسيط ثقافتهم الثقيلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب التافعة - مكان البلايت المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: (الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبيه، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول (ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل

(= بانوراما)، الرسوم المتحركة... الأماكن الدينيّة، السياحيّة... د) إبداع الموقع الإلكترونيّ "القائمة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) وعدّة مواقع أُخرى ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الأخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المريّ (حضوراً و افتراضاً) طيلة السّنة المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بين شارع "بَنج رَمضان" و مُفترق "وفائي" /بناية "القائمة" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) البريد الإلكترونيّ: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com) المتجر الإلكترونيّ: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com) الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجاريّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتصيّت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكتّها لا تتوافى الحجم المتزايد و المتّسع للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمّى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩